

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الثالث

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الحديث

بيروت

باب عبد الله

(١٤٦٨) عبد الله بن أبي بن خلف القرشي الجمحي ، أسلم عام الفتح ، وقَتِلَ يوم الجمل .

(١٤٦٩) عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري ، أسلم عام الفتح ، وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم لأبي بكر رضي الله عنه ، واستكتبه أيضاً عمر رضي الله عنه ، واستعمل على بيت المال خلافة عمر كلها وسنتين من خلافة عثمان رضي الله عنه ، حتى استعفاه من ذلك فأعفاه .

وذكر محمد بن إسحاق . عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله ابن الزبير - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم ، فكان يحيب عنه الملوك ، وبلغ أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك ، فيكتب ، ويأمره أن يُطَيَّنَه ويختمه وما يقرؤه لأمانته عنده .

وقال ابن إسحاق : كان زيد بن ثابت يكتب الوحي ، ويكتب إلى الملوك أيضاً ، وكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت ، واحتاج أن يكتب إلى بعض أمراء الأجناد أو الملوك أو إلى إنسان بقطعة - أمر من حضر أن يكتب له إلى بعض أمرائه .

وروى ابن القاسم ، عن مالك قال : بلغني أنه ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ، فقال : من يحيب عني ؟ فقال عبد الله بن الأرقم : أنا ، فأجاب

عنه وأتى به إليه ، فأعجبه وأنفذه ، وكان عمر حاضراً ، فأعجبه ذلك من عبد الله ابن الأرقم ، فلم يزل ذلك له في نفسه يقول : أصاب ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ولي عمر استعمله على بيت المال .

وروى ابن وهب ، عن مالك قال : بلغني أن عثمان أجاز عبد الله ابن الأرقم — وكان له على بيت المال — بثلاثين ألفاً ، فأبى أن يقبلها ، هكذا قال مالك . وروى سفیان بن عيينة عن عمرو بن دينار أن عثمان رضي الله عنه استعمل عبد الله بن الأرقم على بيت المال ، فأعطاه عثمان ثلاثمائة درهم ، فأبى عبد الله أن يأخذها ، وقال : إنما عملت لله ، وإنما أجرى على الله .

وروى أشهب ، عن مالك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول : ما رأيت أحداً أخشى لله من عبد الله بن الأرقم ، قال : وقال عمر لعبد الله بن الأرقم : لو كان لك مثل سابقة القوم ما قدمت عليك أحداً .

(١٤٧٠) عبد الله بن الأسود السدوسي ، قال قتادة : هاجر من ربيعة أربعة : بشير بن الخصاصية ، وعمرو بن ثعلب ، وعبد الله بن أسود ، والفرات بن حيان . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا لهم بالبركة في التمر . مخرج حديثه عن ولده . وقيل : إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني سدوس .

(١٤٧١) عبد الله بن الأعور . وقيل عبد الله بن الأطول الحرمازي^(١) المازني . قيل اسم الأعور أو الأطول عبد الله ، هو من بني مازن بن عمرو بن تميم ، وهو الأعشى الشاعر المازني ، كانت عنده امرأة يقال لها معاذة ، فخرج يميز

(١) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وفي آخرها زاي ، كما في الباب .

أهله من هجر ، فهربت امرأته بعده ناشزة عليه ، فعادت برجلٍ منهم ، يقال له مطرف بن نهصل ، فجعلها خلف ظهره ، فلما قدم الأعشى لم يجدها في بيته ، وأخبر أنها نشزت ، وأنها عادت بمطرف بن نهصل ، فأتاه ، فقال له : يا بن عم ، عندك امرأتى معاذة فادفعها إلىّ ، فقال : ليست عندي ، ولو كانت عندي لم أَدفعها إليك ، وكان مطرف أعزّ منه ، فخرج حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعاذ به ، وأنشأ يقول ^(١) :

يا سيّد الناس ^(٢) ودَيّان العرب أشكو ^(٣) إليك ذرْبَةً من الذَّرْبِ
كالذَّبّة العسلاء في كل السرب ^(٤)

خرجتُ أبعيها الطعام في رَجَبٍ فخلَفْتَنِي بنزاعٍ وحَرَبٍ ^(٥)
أخلفت العهدَ ولطّتْ بالذنبِ وهُنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلبَ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هُنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلبَ . وشكا إليه امرأته وما صنعت وأنها عند رجلٍ منهم يقال له مطرف بن نهصل ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مطرف : انظر امرأة هذا معاذة ، فادفعها إليه ، فأتاه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليه ، فقال لها : يا معاذة ، هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيك ، وأنا دافعُك إليه . فقالت : خذ لي العهد والميثاق وذمّة النبي صلى الله عليه وسلم ألا يعاقبني فيما صنعت ، فأخذ لها ذلك ، ودفعها إليه ، فأنشأ يقول :

(١) اللسان . مادة ذرب .
(٢) في أسد الغابة : يا مالك الناس .
(٣) في أسد الغابة : إني لقيت . وفي اللسان : إليك أشكو .
(٤) في رواية : كالذَّبّة المسفل في ظل السرب .
(٥) في ٥ : وهرب ، وليس هذا الشطر في اللسان .

لعمرك ما حَبِيَّ معاذة بالذى يَغِيرُهُ الواشى ولا قدم العهد
ولا سوء ما جاءت به إذ أزالها^(١) غَوَاة رجال إذ ينادونها بعدى
(١٤٧٢) عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعى ، معدودٌ فى أهل المدينة . روى عنه
ابنه عبيد الله بن عبد الله بن أقرم .
(١٤٧٣) عبد الله بن أبى أُمّة أسعد بن زُرارة الأنصارى . روى عن النبى صلى الله
عليه وسلم . وقد تقدم نسبُه فى باب أبيه . روى عنه أبو كثير الأنصارى .
(١٤٧٤) عبد الله بن أبى أُمّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، أخو
أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، أمّه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم ،
يقال لأبيه أبى أُمّة زاد الركب . وزعم ابنُ الكلبي أن أزواد الركب ثلاثة :
زَمْعَةُ بن الأسود بن المطلب بن عبد مناف ، قُتِلَ يوم بَدْر كافرًا ، ومسافر
ابن أبى عمرو بن أُمّة ، وأبو أُمّة بن المغيرة المخزومى ، وهو أشهرُهم بذلك ،
هكذا قال ابن الكلبي والزبير ، وقالوا : إنما سموا أزواد الركب ، لأنهم كانوا
إذا سافر معهم أحد كان زاده عليهم .

قال مصعب والعدوى : لا تعرف قريش زادَ الركب إلا أبا أُمّة بن المغيرة
وحده ، وكان عبد الله بن أبى أُمّة شديدًا على المسلمين مخالفًا مُبغضًا ، وهو الذى
قال^(٢) : لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض يَنْبُوعًا أو يكون لك يَدٌ
من زُخْرُفٍ . . . الآية . وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) فى أسد الغابة : إذ أزالها .

(٢) سورة الإسراء ، آية ٩٠ .

ثم إنه خرج مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقاه بالطريق بين السقياء
والعرج وهو يريد مكة عام الفتح ، فلتقاه فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة ، فدخل على أخته وسألها أن تشفع له ، فشفت له أخته أم سلمة ، وهي أخته
لأبيه ، فشفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة مسلماً ، وشهد حنيناً والطائف ، ورُمى
يوم الطائف بسهم فقتله ، ومات يومئذ ، وهو الذي قال له الخنث في بيت
أم سلمة : يا عبد الله ، إن فتح الله عليكم الطائف غداً فإني أدلك على امرأة
غيلان فإنها تُقبل بأربع وتُدبر بثمان ..

وزعم مسلم بن الحجاج أنَّ عروة بن الزبير روى عنه أنه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم يُصَلِّي في بيت أم سلمة في ثوب واحد ، ملتحفاً به ، مخالفاً بين طرفيه .
وذلك غلط ، وإنما الذي روى عنه عروة ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية .

(١٤٧٥) عبد الله بن أبي أمية بن وهب ، حليف بني أسد بن عبد العزى بن قصي ،
وابن أختهم ، قُتل بخيبر شهيداً . ذكره الواقدي ، ولم يذكره ابن إسحاق .

(١٤٧٦) عبد الله بن أنس ، أبو فاطمة الأسدي . روى عنه زهرة بن معبد ،
أبو عقيل .

(١٤٧٧) عبد الله بن أنيس^(١) الجهني ، ثم الأنصاري ، حليف بني سلمة . قال
ابن إسحاق : هو من قضاة حليف لبني سواد ، من بني سلمة . وقال الواقدي :

(١) ضم الهزة - في التقریب .

هو من البرك بن وبرة أخو كلب بن وبرة في قضاة ، حليف لبني سواد من بني سلمة . وقال غيرها : هو من جهينة حليف الأنصار . وقيل : هو من الأنصار . وقال الكلبي : عبد الله بن أنيس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم ابن نفثة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة ، والبرك ابن وبرة دخل في جهينة . قال ابن الكلبي : كان عبد الله بن أنيس مهاجرياً أنصارياً عقيماً ، وشهد أحداً وما بعدها ، يكنى أبا يحيى .

روى عنه أبو أمامة ، وجابر بن عبد الله ، وروى عنه من التابعين بسر ابن سعيد ، وبنوه : عطية ، وعمرو ، وضرة ، وعبد الله ، بنو عبد الله بن أنيس ، وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ، وقال له : يا رسول الله : إني شاسعُ الدار ، فرنى بليلة أنزل لها . فقال : أنزل ليلة ثلاث وعشرين . وتعرف تلك الليلة بليلة الجهنى بالمدينة ، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة . توفى سنة أربع وخمسين ، رضى الله عنه .

(١٤٧٨) عبد الله بن أبي أوفى الأسلمى ، واسمُ أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أسد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر . هو أخو زيد بن أبي أوفى ، يكنى أبا معاوية . وقيل : أبا إبراهيم . وقيل : أبا محمد . شهد الحديبية وخيبر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تحول إلى الكوفة . وهو آخر من بقى بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات سنة سبع وثمانين بالكوفة ، وكان ابنتى بها داراً في أسلم ، وكان قد كفَّ بصره . وقيل : بل مات

بالكوفة سنة ست وثمانين . وذكر أحمد بن حنبل ، عن يزيد بن هارون ،
عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : رأيتُ على ساعد عبد الله بن أبي أوفى ضرباً ،
فقلت : ما هذه ؟ فقال : صربتها يوم حنين . فقلت : شهدتَ معه حيناً ؟ قال :
نعم ، وقبل^(١) ذلك .

قال : وحدثنا عمرو بن الهيثم ، أبو قطن ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن
مرة ، عن ابن أبي أوفى ، قال : كان أصحابُ الشجرةِ ألفاً وأربعمائة ، وكانت أسلم
ثُمنَ المهاجرين يومئذ .

(١٤٧٩) عبد الله ابن بُحَيْنَه^(٢) وهى أمه بُحَيْنَة بنت الحارث بن المطلب
ابن عبد مناف . قال الواقدي : يكنى أبا محمد ، وأبوه مالك بن القُشْب^(٣) الأزدي ،
من أزد شنوءة ، كان حليفاً لبني المطلب بن عبد مناف . وله صُحْبَةٌ أيضاً ، وقد
ذكرناه في باب مالك من هذا الكتاب ، والحمد لله . وقد قيل في أبيه مالك
ابن بُحَيْنَة ، وهو وهم وغلط ، وإنما بُحَيْنَة امرأته ، وأمّ ابنه عبد الله ، وكان
عبد الله ابن بُحَيْنَة ناسكاً فاضلاً صائماً الدهر ، وكان ينزل بطنَ رِيَم^(٤) ، على
ثلاثين ميلاً من المدينة . مات في عمل مروان الآخر على المدينة أيام معاوية .

(١٤٨٠) عبد الله بن بدر الجهني ، مدني ، كان اسمه عبد العزّي فسماه رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وهو أحدُ الذين حملوا رايةَ جُهينة يوم الفتح ، يُكنى

(١) في أسد الغابة : وقبل غير ذلك .

(٢) بموحدة ومهملة مصغراً - كما في التقريب .

(٣) بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها (التقريب) .

(٤) بطن ريم - بكسر أوله وهمز ثانية وسكونه . وقيل بالياء غير مهموزة (باقوت) .

أبا بعبجة بابنه بعبجة . روى عنه ابنه بعبجة ، لم يرو عنه غيره ، وروى عن بعبجة يحيى بن أبي كثير وأبو حازم . ومات بعبجة قبل القاسم بن محمد ، وله ابن يقال له معاوية بن بعبجة ، روى عنه الدرأوردى .

(١٤٨١) عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعى . أسلم مع أبيه قبل الفتح ، وشهد حُنيناً والطائف . وكان سيدَ خُزاعة ، وخزاعة عِيبَة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل هو وأخوه من مُسلمة الفتح ، والصحيحُ أنه أسلم قبل الفتح ، وشهد حُنيناً والطائف وتبوك — قاله الطبرى وغيره

وكان له قَدْرٌ وجلالة . قُتل هو وأخوه عبد الرحمن بن بُدَيْل بصِفِّين ، وكان يومئذ على رجالة على رضى الله عنه . كان من وجوه الصحابة ، وهو الذى صالح [أهل^(١)] أصبحان مع عبد الله بن عامر ، وكان على مقدمته ، وذلك فى زمن عثمان سنة تسع وعشرين من الهجرة . قال الشعبى : كان عبد الله ابن بُدَيْل فى صِفِّين عليه درعان وميفان ، وكان يضرب أهل الشام ويقول :

لم يبق إلا الصبرُ والتوكل ثم التمشى فى الرعيل الأول
مشى الجمالة^(٢) فى حياض المنهل والله يقضى ما يشاء ويفعلُ

فلم يزل يضربُ بسيفه حتى انتهى إلى معاوية ، فأزاله عن موقفه ، وأزال أصحابه الذين كانوا معه ، وكان مع معاوية يومئذ عبد الله بن عامر واقفاً ، فأقبل

(١) من أسد الغابة .

(٢) فى ٥ : الجمالة ، وفى أسد الغابة والإصابة : الجمال .

أصحاب معاوية على ابن بديل يرمونه بالحجارة حتى أثخنوه ، وقتل رحمه الله .
 فأقبل إليه معاوية وعبد الله بن عامر معه ، فألقى عليه عبد الله بن عامر عمامته غطى
 بها وجهه ، وترحم عليه . فقال معاوية : اكشفوا عن وجهه ، فقال له ابن عامر :
 والله لا يمثل به وفي رُوح ، وقال معاوية : اكشفوا عن وجهه ، فقد وهبناه لك .
 ففعلوا ، فقال معاوية : هذا كبش القوم ورب الكعبة ، اللهم أظفر بالأشتر ،
 والأشعث بن قيس ، والله ما مثل هذا إلا كما قال الشاعر :

أخوال الحرب إن عضت به الحربُ عَضَّها وإن كَرَّرت يوماً به الحربُ شَمَّرا
 كذبت هزبرٍ كان يحمي ذِمَّارَه رمتُه المنايا قصداً فتقطَّرا
 ثم قال معاوية : إن نساء خزاعة لو قدرت أن تقاتلني فضلا عن
 رجالها لفعلت .

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، حدثنا
 أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثني نصر بن مزاحم ،
 حدثنا عمر بن سعد ، حدثنا مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب الجهني أن
 عبد الله بن بديل قام يوم صفين في أصحابه ، فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى
 على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ألا إن معاوية ادَّعى ما ليس له ، ونازع
 الأمر أهله ، ومن ليس مثله ، وجادل بالباطل ليدحض به الحق ، وصال عليكم
 بالأحزاب والأعراب ، وزين لهم الضلالة ، وزرع في قلوبهم حب الفتنة ،
 ولبس عليهم الأمر ، وأنتم — والله — على الحق ، على نورٍ من ربكم وبرهان
 مبين ، فقاتلوا الطغاة الجفاة ، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم وتلا الآية (١) .

قاتلوا الفئة الباغية الذين نازعوا الأمر أهله ، وقد قاتلتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما هم في هذه بأزكى ولا أثنى ولا أبرّ ، قوموا إلى عدو الله وعدوكم ، رحمكم الله

(١٤٨٢) عبد الله بن بسر المازني ، من مازن بن منصور ، يكنى أبا بسر . وقيل : يكنى أبا صفوان . هو أخو الصماء ، مات بالشام سنة ثمانين ، وهو ابن أربع وتسعين ، وهو آخر من مات بالشام بمخص من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه الشاميون ، منهم خالد بن معدان ، ويزيد بن خمير ، وسليم بن عامر ، وراشد بن سعد ، وأبو الزاهرية ، ولقمان بن عامر ، ومحمد ابن زياد . يقال : إنه ممن صلى القبلتين .

(١٤٨٣) عبد الله بن بسر النضري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنه عبد الواحد ، وروى عنه عمر^(١) بن روبة .

(١٤٨٤) عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، أمه وأم أسماء واحدة ؛ امرأة من بني عامر بن لؤي ، سمى^(٢) أبيه ، شهد عبد الله بن أبي بكر الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بسهم ، رماه به أبو محجن الثقفي فيما ذكر الواقدي ، فدمل جرحه حتى انتقض به فمات منه^(٣) في أول خلافة أبيه ، وذلك في شوال من سنة إحدى عشرة ، وكان إسلامه قديماً ، ولم يسمع له بمشهد إلا شهوده الفتح وحينئذ والطائف ، والله أعلم .

(١) في ٥ : عمرو ، والمثبت من التفرير .

(٢) لأن اسم أبي بكر عبد الله .

(٣) في ٥ : عنه ، والمثبت من أسد الغاة .

وكان قد ابتاع الحلة التي أرادوا دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بتسعة دنانير ، ليكفن فيها ، فلما حضرته الوفاة قال : لا تكفنوني فيها ، فلو كان فيها خير كفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفن بعد الظهر ، وصلى عليه أبوه ، ونزل في قبره عمر ، وطلحة ، وعبد الرحمن أخوه ، رضى الله عنهم .

(١٤٧٥) عبد الله بن ثابت الأنصارى ، هو أبو أسيد ، وقيل أبو أسيد ، والصواب بالفتح ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به . وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى .

روى عنه الشعبي حديثه هذا ، وروى عنه حديثاً آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة كتب أهل الكتاب . ويقال : إن عبد الله بن ثابت الأنصارى هذا هو الذى روى عنه أبو الطفيل . وقد قيل : إن أبا أسيد الأنصارى هذا اسمه ثابت ، خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه مضطرب فيه .

(١٤٧٦) عبد الله بن ثابت الأنصارى ، أبو الربيع ، توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حياته . حديثه فى الموطأ وغيره ، وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : غابنا عليك يا أبا الربيع . ومالك أحسن الناس سياقة لحديثه ذلك فى الإسناد والمتن ، إلا أن ابن جريج وإن لم يقم إسناده فقد أتى فيه بالفاظ حسان غير خارجة عن معنى حديث مالك وزاد فيه . وكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبضه ، وقال لجبير بن عتيك إذ نهى النساء عن البكاء عليه : دَعْنِ يا أبا عبد الرحمن فليكن أبا الربيع مادام يهن . . . الحديث .

(١٤٧٧) عبد الله بن ثعلبة بن خزيمة بن أصرم بن عمرو بن عمار^(١) البلوى ، حليف لبني عوف بن الخزرج ، من الأنصار ، شهد بدرأ هو وأخوه بخت بن ثعلبة وقيل بخت ، وقيل بجاب .

(١٤٧٨) عبد الله بن ثعلبة بن صغير^(٢) . ويقال ابن أبي صغير العذري . من بني عذرة ، قد نسبت أباة في بابها من هذا الكتاب ، حليف لبني زهرة ، يكنى أبا محمد . وُلِدَ قبل الهجرة بأربع سنين .

وتوفي سنة تسع وثمانين ، وهو ابن ثلاث وتسعين . وقيل سنة سبع وثمانين ، وهو ابن ثلاث وثمانين . وقيل : إنه وُلِدَ بعد الهجرة وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن أربع سنين . وقيل سنة سبع ، وإنه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه ورأسه زمن الفتح .

وقال سفيان بن إبراهيم : هو ابن أخت لنا . وقال الواقدي : مات عبد الله ابن ثعلبة بن صغير الزهري حليف لهم من بني عذرة سنة تسع وثمانين ، وهو يومئذ ابن ثلاث وثمانين . قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن شهاب ، وعبد الحميد ابن جعفر .

(١٤٧٩) عبد الله بن ثوب^(٣) ، أبو مسلم الخولاني ، غلبت عليه كنيته . قال شرحبيل بن مسلم : أتى أبو مسلم الخولاني المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، وكان فاضلاً عابداً ناسكاً ، له فضائل مشهورة ، وهو

(١) في أسد الغابة : وعمار بتشديد الميم .

(٢) صغير - بمهملتين مصغراً - التقريب .

(٣) بضم المثناة وفتح الواو بعدها موحدة - التقريب ، وفي هوامش الاستيعاب : في الأصل

ثوب بتشديد الواو فتحرر (٦٣) .

من كبار التابعين . وسند كره في الكنى باتم من هذا ، وإن كان ليس بصاحب ،
لأنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه شرطنا فيمن كان مسلماً على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٤٨٠) عبد الله بن جابر البياضى ، روى عنه عقبة بن أبى عائشة فى وضع اليمنى
على اليسرى فى الصلاة .

(١٤٨١) عبد الله بن جابر العبدى ، من عبد القيس ، مذكور فى الصحابة .

(١٤٨٢) عبد الله بن جبير الخزاعى ، يُعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه سماك
ابن حرب . وقد قيل : إن حديثه مُرْسَل ، وعبد الله بن جبير هذا هو الذى
يُرْوَى عن أبى الفيل .

(١٤٨٣) عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس . وامرؤ القيس
اسمه البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصارى ، شهد العقبة ، ثم شهد بدرأ ،
وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، وكان يومئذ أميراً على الرُّمَّة ، ولا أعلم له رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم . وهو أخو خوات بن جبير بن النعمان لأبيه وأمه .

(١٤٨٤) عبد الله بن جحش ، ابن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مُرَّة بن كثير
ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدى ، أمُّه أميمة بنت عبد المطلب ،
وهو حليف لبني عبد شمس . وقيل : حليف لحرب بن أمية . أسلم — فيما ذكر
الواقدى — قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وكان هو
وأخوه أبو أحمد عبد بن جحش من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين ،
وأخوهما عبيد الله بن جحش تنصَّر بأرض الحبشة ، ومات بها نصرانياً ، وبانت

منه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ، وأختهم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأم حبيبة وحمنة ، وميائى ذكر كل واحد منهم فى موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وكان عبد الله ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه : أبى أحمد ، وعبيد الله ابن جحش ، ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا ، واستشهد يوم أحد ، يعرف بالمجدع فى الله ؛ لأنه مُثِّلَ به يوم أحد وقُطِعَ أنفه . روى مجاهد ، عن زياد ابن علاقة ، عن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم وقال : لأبعثنَّ عليكم رجلا ليس بخيركم ، ولكنه أصبركم للجوع والعطش ، فبعث عبد الله بن جحش .

وروى عاصم الأحول . عن الشعبي أنه قل : أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعبد الله بن جحش حليف لبني أمية .

وقال ابن إسحاق : بل لواء عبيدة بن الحارث . وقال المدائنى : بل لواء حمزة . وعبد الله بن جحش هذا هو أول من سنَّ الخمس من الغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل أن يفرض الله الخمس ، فأنزل الله تعالى بعد ذلك آية الخمس . وإنما كان قبل ذلك المربع . قال الواقدى ، عن أشياخه : كان فى الجاهلية المربع ، فلما رجع عبد الله بن جحش من سرَّيته خمس ما غنم ، وقسم سائر الغنيمة ، فكان أول من خمس فى الإسلام ، ثم أنزل الله تعالى ^(١) : واعلموا أنما غنمتم من شيء فإنَّ لله خمسَه . . . الآية .

وروى ابن وهب قال : أخبرنى أبو صخر عن ابن قسيط ^(٢) ، عن إسحاق

(١) سورة الانفال ، آية ٤١ .

(٢) بقاف ومهملتين مصغرا ، واسمه يزيد بن عبد الله (التفريب) .

ابن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه أن عبد الله بن جحش قال له يوم أُحُد :
ألا تأتى فندعوا الله ، فجلسوا فى ناحية ، فدعا سعد ، وقال : يارب ، إذا لقيت
العدو غدا فلقنى رجلاً شديداً بأسه ، شديداً حرده ، أقاتله فىك ، ويقاتلنى ، ثم
ارزقنى عليه الظفر حتى أقتله ، وأخذ سلبه ، فأمن عبد الله بن جحش ، ثم قال :
اللهم ارزقنى غداً رجلاً شديداً بأسه ، شديداً حرده ، أقاتله فىك ويقاتلنى فيقتلنى ،
ثم يأخذنى فيجده أنى وأذى ، فإذا لقيتك قلت : يا عبد الله ، فيم جُدع أنفك
وأذنك ؟ فأقول : فىك وفى رسولك ، فتقول : صدقت .

قال سعد : كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتى ، لقد رأيتُه
آخر النهار وإنَّ أذنه وأُنفه معلقان جميعاً فى خيط .

وذكر الزبير فى الموفقيات أنَّ عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أُحُد ،
فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة ، فصار فى يده سيفاً ، يقال إنَّ
قامته منه ، وكان يسمى العرجون ، ولم يزل يُتناول حتى بيع من بعا التركى بمائتى
دينار ، ويقولون : إنه قتله يوم أُحُد أبو الحكم بن الأحنس بن شريق الثقفى .
وهو يوم قتل ابن نيف وأربعين سنة .

قال الواقدى : دفن هو وحمة فى قبرٍ واحد ، وولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تركته ، فاشترى لابنه مالاً بخير .

وذكر الزبير ، قال : حدثنا على بن صالح ، عن الحسن بن زيد أنه قال : قاتل
الله ابن هشام ما أجراه على الله ! دخلتُ عليه يوماً مع أبى فى هذه الدار — يعنى
دار مروان — وقد أمره هشام أن يفرض للناس ، فدخل عليه ابن لعبد الله

ابن جحش المجدع أنه في الله ، فانتسب له ، وسأله الفريضة فلم يجبه بشيء ، ولو كان أحد يُرْفَع إلى السماء كان ينبغي له أن يُرْفَع بمكان أبيه ، ثم دخل عليه ابن أبي بجراة وهم أهل بيت من كندة وقفوا بمكة ، فقال ابن أبي بجراة : صاحبتُ عمك عمارة ابن الوليد بن المغيرة في سفره . فقال له : لينفعنك ذلك اليوم ، ففرض له ولأهل بيته .

وذكر الساجي في « كتاب أحكام القرآن » له ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا سليمان الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : استشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في أماري بذر عبد الله بن جحش وأبا بكر وعمر . روى عن عبد الله بن جحش سعد بن أبي وقاص . وروى عنه سعيد بن المسيب ، ولم يسمع منه . (١٤٨٥) عبد الله بن الجَدِّ بن قيس بن صخر بن خفساء ، من بني سلعة ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا .

(١٤٨٦) عبد الله بن أبي الجدعاء التيمي ، ويقال الكنانى . ويقال العبدى . روى عنه عبد الله بن شقيق حديثًا مرفوعًا في الساعة .

(١٤٨٧) عبد الله بن جراد العقيلي . روى عنه يعلى بن الأشدق ، وهو عمه ، ولا يُعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه ، ويعلى بن الأشدق ليس عندهم بالقوى .

(١٤٨٨) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، يكنى أبا جعفر . ولدته أمه أسماء بنت عميس بأرض الحبشة ، وهو أول مولود وُلِدَ في الإسلام بأرض

الحبشة ، وقدم مع أبيه المدينة ، وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وروى عنه .

وتوفى بالمدينة سنة ثمانين ، وهو ابنُ تسعين سنة . وقيل : إنه توفى سنة أربع
أو خمس وثمانين ، وهو ابنُ ثمانين سنة . والأوَّلُ عندى أوَّلَى . وعليه أكثرهم أنه
توفى سنة ثمانين ، وصَلَّى عليه أبان بن عثمان ، وهو يومئذ أميرُ المدينة ، وذلك
العام يعرف بعام الجَحَاف لسيلٍ كان بمكة أجحف بالحاج ، وذهب بالإبل ،
وعليها الحمولة .

وكان عبدُ الله بن جعفر كريماً ، جواداً ظريفاً ، خليفاً عفيفاً سخياً يسمَّى
بحر الجود ، ويقال : إنه لم يكن فى الإسلام أسخَى منه ، وكان لا يرى بسمع
الغناء بأساً .

روى أنَّ عبد الله بن جعفر كان إذا قدم على معاوية أنزله داره ، وأظهر له
من برِّه وإكرامه ما يستحقُّه ، فكان ذلك يغيظ فاخنة بنت قرظَةَ بن عبد عمرو
ابن نوفل بن عبد مناف زوجة معاوية ، فسمعت ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر ؛
فجاءت إلى معاوية ، وقالت : هلم فاسمع ما فى منزل هذا الرجل الذى جعلته بين
لحمك ودمك . قال : فجاء معاوية فسمع وانصرف ، فلما كان فى آخر الليل سمع
معاوية قراءة عبد الله بن جعفر ، فجاء فأنبَهَ فاخنة ، فقال : اسمعى مكان ما أسمعنى .

ويقولون : إن أجواد العرب فى الإسلام عشرة . فأجواد أهل الحجاز
عبد الله بن جعفر ، وعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وسعيد بن العاص .
وأجود أهل الكوفة عتاب بن ورقاء أحد بنى رباح بن يربوع ، وأسماء بن خارجة

ابن حصن الفزارى ، وعكرمة بن ربيع الفياض أحد بنى تيم الله بن ثعلبة . وأجواد أهل البصرة عمرو بن عبيد الله بن معمر ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى ثم أحد بنى مليح وهو طلحة الطلحات ، وعبيد الله بن أبى بكرة . وأجواد أهل الشام خالد بن عبيد الله بن خالد بن أسد بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس . وليس فى هؤلاء كلهم أجود من عبد الله بن جعفر ، ولم يكن مسلم يبلغ مبلغه فى الجود ، وعوتب فى ذلك فقال : إن الله عودنى عادة ، وعودت الناس عادة ، فانا أخاف إن قطعتها قطعت عنى .

ومدحه نصيب فأعطاه إبلا وخيلا وثياباً ودنانير ودراهم ، ف قيل له : تعطى لهذا الأسود مثل هذا ؟ فقال : إن كان أسود فشعره أبيض . ولقد استحق بما قال أكثر مما نال ، وهل أعطينا إلا ما يئلى ويفتى ، وأعطانا مدحاً يروى ، وثناء يئبقى .

وقد قيل : إن هذا الخبر إنما جرى لعبد الله بن جعفر مع عبد الله بن قيس الرقيات . وأخباره فى الجود كثيرة جداً . روى عنه ابنه إسماعيل ، ومعاوية ، وأبو جعفر محمد بن على ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، وسعد بن إبراهيم الأكبر ، والشعبى ، ومورق العجلي ، وعبد الله بن شداد ، والحسن بن سعد ، وعباس بن سهل بن سعد ، وغيرهم .

(١٤٨٩) عبد الله بن أبى الجهم بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى ، أسلم يوم فتح مكة ، وخرج إلى الشام غازياً ، وقُتل بأجنادين شهيداً ، رضى الله عنه .

(١٨٩٠) عبد الله بن جهيم الأنصارى ، أبو جهيم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

أنه قال : لو يعلم المارء بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه . كناه مالك في حديثه وسماء وكيع وابن عيينة في ذلك الحديث ، روى عنه بسر بن سعيد . يقال : إنه ابن أخت أبي بن كعب . وقد قيل : إنه ابن أخى الحارث بن الصمة أو ابن عمه . والله أعلم .

(١٤٩١) عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معدى كرب بن عمرو ابن عشم^(١) بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زيد الزبيدي ، حليف أبي وداعة السهمي . سكن مصر ، وتوفي بها بعد أن عمر طويلاً ، وكانت وفاته بعد الثمانين . وقيل : سنة ثمان أو سبع وثمانين . وقيل سنة خمس وثمانين . هو ابن أخى محمية ابن جزء الزبيدي . روى عنه جماعة من المصريين منهم يزيد بن أبي حبيب .

(١٤٩٢) عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة القرشي الخزومي . ذكره في الصحابة ، ولا يصح عندي ذكره فيهم ، وحديثه عندي مرسل . والله أعلم . حديثه عند ابن جريج ، عن عبد الله بن أمية ، عن عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قطع يد السارق . وأظنه هو عبد الله بن الحارث ، ابن عید الله بن عياش بن أبي ربيعة الخزومي ، أخو عبد الرحمن بن الحارث ، فانظر فيه فإن كان هو فحديثه مرسل لا شك فيه .

(١٤٩٣) عبد الله بن الحارث ، أبو رفاعة العدوي . وهو من بني عدو ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ، أخى مزينة ، هو مشهور بكنيته ، واختلف في اسم فقيل : عبد الله بن الحارث . وقيل : تميم بن أسيد ، وقد ذكرناه في الكنى . روى عنه حميد بن هلال .

(١) في أسد الغابة : ابن عشم . وقيل عشم .

(١٤٩٤) عبد الله بن الحارث بن زيد بن صفوان بن صباح ، الصُّباحي الضُّبي .
وصُّباح هو ابن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة
ابن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
عبد الله . ونسبه ابن السكبي ، ومحمد بن حبيب . وقال محمد بن حبيب : وصُّباح
أيضاً في عَنَزَة ، وفي عبد القيس ، وفي قضاة . قال أبو عمر : قد ذكرنا ذلك في
كتاب « القبائل »^(١) والحمد لله .

(١٤٩٥) عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي . هو أخو جويرية بنت الحارث
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى
بنى المصطلق ، وغُيب في بعض الطريق ذُوداً كنَّ معه ، وجارية سوداء ، فكلَّم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء الأسارى ، فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم : نعم ، فما جئت به ؟ قال : ما جئت بشيء . قال : فأين الذُود والجارية
السوداء التي غُيبتَ بموضع كذا ؟ قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ،
والله ما كان معي أحد ، ولا سبقني إليك أحد ، فأسلم . فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لك الهجرة حتى تبلغ برك الغماد .

(١٤٩٦) عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان يسمَّى عبد شمس ،
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، مات بالصَّفراء^(٢) في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه ، وقال له : سعيد
أدركته السعادة . ذكره مصعب وغيره .

(١٤٩٧) عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشي العدوي . وُلد على عهد

(١) وارجع إلى ذلك أيضاً في الباب - الصباحي .

(٢) من ناحية المدينة .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وحنَّكه ، لا تُحْبِبه له ، من ولده أبو بكر ^(١) محمد ابن عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل ، كان يرى رأى الخوارج ، وكان قد جاء مع عبد الله بن يحيى الكندى الذى يُقال له طالب الحق يوم قُدِّد يقاتل قومه .

(١٤٩٨) عبد الله بن الحارث بن عويمر الأنصارى ، روى عنه محمد بن نافع ابن عَجَّيز .

(١٤٩٩) عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، كذا نسبه ابن الكلبي ، وقال فيه الواقدي ، وابن إسحاق : ابن عدى بن سعيد ابن سهم . كان من مهاجرة الحبشة ، وكان شاعراً ، وهو الذى يدعى المبرق لبيت قاله ، وهو :

إذا أنا لم أبرق فلا يسعنى من الأرض برٌّ ذو قضاء ولا بحرٌ
وفيهما يقول :

وتلك قریش تجحد الله ربَّها كما جحدت عادٌ ومدين والحجر
وقتل عبد الله بن الحارث بن قيس يوم الطائف شهيداً هو وأخوه السائب ابن الحارث بن قيس ، كذا قال الزبير وطائفة . وقد قيل : إنه قتل باليمامة شهيداً هو وأخوه أبو قيس ، والله أعلم .

(١٥٠٠) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشى الهاشمي ، وأُمّه هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحنَّكه ،

(١) فى ٥ : من ولده أبو بكر بن محمد ، والصواب من أسد الغابة .

ودعا له ، يُكْنَى أبا محمد ، ويلقب بـبّة ، وإنما لقب به لأن أمّه كانت ترقصه وهو طفل وتقول :

لأنكحنّ بـبّه جارية خدّبه
مكرّمة محبّه

وهو الذى اصطلح عليه أهل البصرة عند موت يزيد ، فبايعوه ، حتى يتفق الناس على إمام . سكن البصرة ، ومات بعمان سنة أربع وثمانين . قال على بن المدينى : روى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عمر ، وعثمان ، وعلى ، والعباس ، وصفوان بن أمية ، وابن عباس ، وأم هانئ ، وكعب ، وسمع منهم كلهم . وروى عن ابن مسعود ولم يسمع منه ، وكان ثقة . قال أبو عمر رحمه الله : أجمعوا على أنه ثقة فيما روى ، لم يختلفوا فيه . روى عنه عبد الملك بن عمير ، ويزيد بن أبى زياد ، وبنوه : عبد الله ، وعبيد الله ، وإسحاق .

(١٥٠١) عبد الله بن الحارث بن هشام الخزومى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يقال " : إنه حديثه مرسل ، ولا ضجة له ، والله أعلم إلا أنه وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٥٠٢) عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصارى ، له صحبة ورواية . وأبوه حارثة ابن النعمان من كبار الصحابة ، وقد ذكرناه .

(١٥٠٣) عبد الله بن حازم . ذكره أبو عبد الله الحاكم فى الصحابة الذين نزلوا بخراسان ، وقال : إنه مدفون بخراسان بنيسابور برستاق جوين " .

(١) فى أسد الغابة : يقال إن .

(٢) جوين : اسم كورة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور ، تشتمل على مائة وثمانين قرية (بافوت) .

(١٥٠٤) عبد الله بن حُبْشَى^(١) الخثعمي ، سكن مكة . روى في فضائل الأعمال وفي قطع السِّدْرِ . روى عنه عبيد بن عمير ، وسعيد^(٢) بن محمد بن جبير بن مطعم .
(١٥٠٥) عبد الله بن أبي حبيبة^(٣) الأدرع الأنصاري ، من بني عبد الأشهل ، له صُحْبَةٌ . ويقال عبد الله بن أبي حبيبة من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في نَعْلَيْهِ .
(١٥٠٦) عبد الله بن أبي حَذَرْدِ الأسلمي . يكنى أبا محمد . توفي سنة إحدى وسبعين . واختلف في اسم أبي حذر . وقد ذكرنا ذلك في موضعه من هذا الكتاب .

(١٥٠٧) عبد الله^(٤) بن أبي حَذَرْدِ الأسلمي . يكنى أبا محمد ، واسم أبي حَذَرْدِ سلامة بن [عمير بن^(٥)] أبي سلامة بن هوازن بن أسلم . وقيل عبيد^(٦) ابن عمير بن أبي سلامة بن سعد ، من ولد عيس بن هوازن بن أسلم بن أفضى ابن حارثة بن عمير بن عامر . أول مشاهد عبد الله بن أبي حذر الأسلمي هذا الحديبية ثم خيبر وما بعدها .

مات في زمن مصعب بن الزبير ، هذا قول خليفة . وقال الواقدي : مات عبد الله بن أبي حذر الأسلمي سنة إحدى وسبعين ، وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين ، وكذلك قال يحيى بن عبد الله بن بكير ، وإبراهيم بن المنذر . وقال ضمرة بن ربيعة : قُتِلَ مصعب سنة إحدى وسبعين ، وفيها مات عبد الله

(١) بضم المهلة وسكون الموحدة ، بعدها معجمة ، ثم ياء ثقيلة (التقريب) .

(٢) في أسد الغابة : ومحمد بن جبير .

(٣) في أسد الغابة : واسم أبي حبيبة لأدرع .

(٤) هذه الترجمة تكرر سابقتها ، وفيها توسع .

(٥) من أسد الغابة .

(٦) في أسد الغابة : عبد .

ابن أبي حذرَد . يُعَدُّ في أهل المدينة . قد روى عنه ابنه القعقاع وغيره ، وقد أنكر بعضهم صحبته وروايته . وقال : إن أحاديثه مرسله ، ومن قال هذا فقد جهل مكانه . وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سراياه واحدة بعد أخرى .

ذكر ابنُ أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر ، عن محمد بن إسحاق ، عن زيد ابن عبد الله بن قسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حذرَد الأسلمي ، عن أبيه ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، فلقينا عامر بن الأضبط ، فحيانا بتحية الإسلام ، فزعنا ، وحمل عليه محم بن جثامة فقتله ، وذكر تمام الخبر ، وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأموي ، ومحمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق بإسناده مثله .

ورواه عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير ، عن عبد الله بن أبي حذرَد الأسلمي ، قال : كنت في سرية بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى إضم : وادٍ من أودية أشجع . وهذه الروايات كلها تدل على صحبة عبد الله بن أبي حذرَد . وقد قيل : إن القعقاع بن عبد الله ابن أبي حذرَد له صحبة . وأما إنكارُ مَنْ أنكر أن يكون لعبد الله بن أبي حذرَد صحبة لروايته عن أبيه فليس بشيء . وقد روى ابن عمر وغيره ، عن أبيه ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك ليس قول من قال : إنه لم يُذكَرَ فيمن روى عنه الزهري من الصحابة ؛ لأنه لم يصحَّ عن الزهري سماعٌ منه ، وسنذكره في باب من اسمُ أبيه من العبادة على السنين إن شاء الله تعالى .

(١٥٠٨) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد^(١) بن سهم القرشي السهمي ، يكنى أبا حذافة ، كناه الزهري ، أسلم قديماً ، وكان من المهاجرين الأولين ،

هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع أخيه قيس بن حذافة في قول بن إسحاق والواقدي ، ولم يذكره موسى ، وأبو معشر . وهو أخو أبي الأخنس بن حذافة ، وخنيس بن حذافة الذي كان زوج حفصة قبل النبي صلى الله عليه وسلم . يقال : إنه شهد بدرًا ، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين . روى محمد بن عمرو بن علقمة عن عمرو بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كان عبد الله بن حذافة ابن قيس السهمي من أصحاب بدر ، وكانت فيه دُعابة .

قال أبو عمر : كان عبد الله بن حذافة رسولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدعوه إلى الإسلام ، فزق كسرى الكتاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم مَزِّقْ ملكه . وقال : إذا مات كسرى فلا كسرى بعده . قال الواقدي : فسَلَطَ الله على كسرى ابنه شيرويه فقتله ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى سنة سبع .

وعبدُ الله بن حذافة هذا هو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : سَلَوْنِي عما شئتم : مَنْ أَبِي ؟ فقال : أبوك حذافة بن قيس . فقالت له أمه : ما سمعت بـابن أعقٍ منك ، أمنت أن تكون أمُّك قارفت ما تقارِف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أغنيئ الناس ! فقال : والله لو ألحقني بَعْدُ أسود للحتت به . وكانت في عبد الله بن حذافة دُعابةٌ معروفة .

ذكر الزبير قال : حدثنا عبد الجبار بن سعد ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث ، عن سعد ، قال : بلغني أنه حلَّ حِزامَ راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى كاد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقع . قال ابن وهب :

قلت لليث : ليضحكه ؟ قال : نعم ، كانت فيه دُعابة ، قال الليث : وكان قد أسره الروم في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فأرادوه على الكفر ، فعصمه الله حتى أنجاه منهم .

ومات في خلافة عثمان . قال الزبير : هكذا قال ابنُ وهب ، عن الليث : حلَّ حزامَ راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن لابن وهب علمٌ بلسان العرب ، وإنما تقول العرب لحزام الراحلة غُرْضَةٌ إذا ركب بها على رَحْل ، فإن ركب بها على جمل فهي بِطَان ، وإن ركب بها على فرس فهي حزام ، وإن ركب بها على رحل أثى فهو وَضِين .

قال أبو عمر : شاهدُ ذلك ما روى أنَّ عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه سار في بعض حجَّاته ، فلما أتى وادى مُحَسَّر ضرب فيه راحلته حتى قطعتة وهو يرتجز ^(١) :

إليك تعدو قلقاً وضينها مخالفاً دينَ النصارى دينها

معتزلاً في بطنها جَينها قد ذهب الشَّحْمُ الذى يزينها

ومن دُعابة عبد الله بن حذافة أنَّ رسول الله صلى الله عليه أمره على سرية ، فأمرهم أن يجمعوا حطباً ويوقدوا ناراً ، فلما أوقدوها أمرهم بالتحكم فيها ، فأبوا . فقال لهم : ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي ؟ وقال : من أطاع أميرى فقد أطاعنى ؟ فقالوا : ما آمنا بالله واتبعنا رسوله إلا لننجو من النار . فصوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلهم وقال : لا طاعةَ لخلقٍ فى معصية الخالق . قال الله تعالى ^(٢) : ولا تقتلوا أنفسكم . وهو حديث صحيح الإسناد مشهور .

(١) اللسان - وضن .

(٢) سورة النساء ، آية ٢٨ .

قال خليفة بن خياط : وفي سنة تسع عشرة أسرت الرومُ عبد الله بن حذافة السهمي . وقال ابن لهيعة : توفى عبد الله بن حذافة السهمي بمصر ، ودفن في مقبرتها .

روى عنه من المدنيين مسعود بن الحكم ، وأبو سلمة ، وسليمان بن سنان .
وروى عنه من الكوفيين أبو وائل . ومن حديثه ما رواه الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة صَلَّى ، فجهر بصلاته ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَاجِ رَبَّكَ بقراءتك يا بنَ حذافة ، ولا تسمعني ، وأُسمعَ رَبَّكَ .

(١٥٠٩) عبد الله ابن أم حرام ، أبو أبي الأنصاري . وأُمُّه أمٌ حرام ، هي زوج عبادة بن الصامت ، يُعَرَفُ بربيب عُبَادَة ، وكان خيراً فاضلاً ، قد صلى القِبْلَتَيْنِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عبد الله بن عمرو بن زيد بن قيس ابن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن غنم بن النجار . وبعضهم يقول فيه : عبد الله بن أبي ابن أمّ حرام ، وهو خطأ مِنْ قائله ، وإنما هو أبو أبي . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أكرموا الخبز .

(١٥١٠) عبد الله بن حريث البكري ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الأعمالِ أفضل ؟ قال : إسْبَاغُ الوُضوءِ ، والصلاة لوقتها . روت عنه ابنته بهيَّة .
(١٥١١) عبد الله بن حُكْل الأزدي ، شامي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : عُقْرُ دارِ الإسلام الشام . روى عنه خالد بن معدان .

(١٥١٢) عبد الله بن حكيم بن حزام القرشي الأسدي . صحب النبي صلى الله

عليه وسلم هو وأبوه حكيم بن حزام ، وإخوته : هشام ، وخالد ، ويحيى ، بنو حكيم
ابن حزام ، وكان إسلامهم يوم الفتح . وقُتل عبد الله بن حكيم هذا يوم الجمل
مع عائشة ، وهو كان صاحبَ لواء طلحة والزبير بن العوام يومئذ رضى الله عنهم .
(١٥١٣) عبد الله بن حكيم الكنانى . من أهل اليمن ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فى حجة الوداع : اللهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة .

(١٥١٤) عبد الله بن أبى الحُمَساء العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة . يُعَدُّ
فى أهل البصرة . ويقال سكن مكة . حديثه عند عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ،
عنه . من حديثه أنه قال : بعت يبعاً من النبي صلى الله عليه وسلم قبل
أن يُنبِئ .

(١٥١٥) عبد الله بن الحمير الأشجعى ، من بنى دُهمان ، حليف لبنى خنساء بن سنان
من الأنصار . شهد بدرًا مع أخيه خارجة ، وشهد أحدًا رضى الله عنه .

(١٥١٦) عبد الله بن حنطب الخزومى . له صحبة . روى عنه المطلب مرفوعاً فى فضائل
قريش وفضل أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وحديثه مضطرب الإسناد لا يثبت .

(١٥١٧) عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب . يقال له ابن الغسيل ، لأنَّ
أباه حنظلة غسيل الملائكة ، قد مضى ذكره فى باب الحاء . ويقال له عبد الله
ابن الراهب ، ينتسب إلى جدّه ، وهو عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، والراهب
هو أبو عامر ، واسمه عبد عمرو بن صيفى ، قد نسبناه فى باب ابنه حنظلة الغسيل ،
غسيل الملائكة . وذكرنا طرفاً من خبره وخبر أبى عامر أبيه هناك ، وأما عبد الله
ابن حنظلة فولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال إبراهيم بن المنذر : عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر يُكنى أبا عبد الرحمن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ سبع ، وقد رآه وروى عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان خيراً فاضلاً مقدماً في الأنصار . ومن حديثه ما رواه إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، قال : قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر : أرايتَ وضوء عبد الله بن عمر لكل صلاة عن أخذه ؟ قال : حدثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة حدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة ، فلما شق عليه أمر بالسواك ، وكان عبد الله بن حنظلة يتوضأ لكل صلاة .

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن أبي مليكة ، وضمضم بن جونس ، وأسماء بنت زيد بن الخطاب . وروى عنه من الصحابة قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الرجل أحق بالصلاة في منزله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا أشد عند الله من ثلاث وثلاثين زنية .

قال أبو عمر رحمه الله : أحاديثه عندي مرسلة .

وقتل عبد الله بن حنظلة يوم الحرة سنة ثلاث وستين ، وكانت الأنصار قد بايعته يومئذ ، وبايعت قريش عبد الله بن مطيع ، وكان عثمان بن محمد

ابن أبي سفيان قد أوفده إلى يزيد بن معاوية ، فلما قدم على يزيد حباه وأعطاه ، وكان عبد الله فاضلاً في نفسه ، فرأى منه ما لا يصلح . فلم ينتفع بما وهب له ، فلما انصرف خلعه في جماعة أهل المدينة ، فبعث إليه مسلم بن عقبة ، فكانت الحرّة .

(١٥١٨) عبد الله بن حوالة ، نسبه الواقدي في بني عامر بن لؤى . وقال الهيثم ابن عدي : هو من الأزد ، وهو الأشهر في ابن حوالة أنه أزدى ، وبشبه أن يكون حليفاً لبني عامر بن لؤى ، يُكنى أبا حوالة ، نزل الشام . روى عنه من أهلها أبو إدريس الخولاني ، وجبير بن نفير ، ومرثد بن وداعة ، وغيرهم . وقدم مصر فروى عنه من أهلها ربيعة بن لقيط التَّجِيبِي .

وتوفي بالشام سنة ثمانين . روى إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمر ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حوالة ، قال : تذاكرنا عند النبي صلى الله عليه وسلم الفقر والغنى وقلة الشيء ، فقال : أنا لكثرة الشيء . أخوف عليكم من قلته ، وروى في فضل الشام أحاديث .

(١٥١٩) عبد الله بن خباب بن الأرت . وُلد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماه عبد الله ، وكناه أبوه أبا عبد الله ، ذكره الخطيب .

(١٥٢٠) عبد الله بن خبيب الجهني ، حليف للأَنْصار ، مدني . روى عنه ابنه معاذ .

(١٥٢١) عبد الله بن الحُرَيْث أدرك الجاهلية ، ذكره يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عبيد

ابن عمير ، عن عبد الله بن حرير ، وكان قد أدركَ الجاهلية ، قال : لم يكن من فخذٍ إلَّا ولهم نارٌ معلوم في المسجد الحرام يجلسون فيه . ذكر خبراً طويلاً في المغازي .

(١٥٢٢) عبد الله بن خلف الخزاعي ، أبو طلحة الطلحات ، كان كاتباً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوانِ البصرة ، لا أعلم له صحبة ، وفي ذلك نظره .
(١٥٢٣) عبد الله بن خنيس^(١) . ويقال عبد الرحمن . وهو أصح . وقد ذكرناه في باب عبد الرحمن .

(١٥٢٤) عبد الله بن الديان^(٢) ، اسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ، كان اسمه عبد الحजर بن الديان ، فلما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفدُ بني الحارث بن كعب قال له : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا عبد الحजर . فقال : بل أَنْتَ عبد الله ، وكانت ابنته عائشة تحت عبيد الله بن العباس ، قتل أباهما وولديها بئرُ بن أرطاة ، وذكر ذلك أبو جعفر الطبري وغيره .
(١٥٢٥) عبد الله بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري . شهد أحداً .

(١٥٢٦) عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الأبحر . والأبحر هو خُدرة^(٣) بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرًا بعد أن شهد العقبة .

(١٥٢٧) عبد الله بن ربيعة بن الأغفل العامري ، من بني عامر بن صعصعة ،

(١) في هوامش الاستيعاب : خنيس - بالنون والياء والشين الممجمة (٦٤)
(٢) في الإصابة عبد الله بن عبد المدات ، واسمه عمرو بن الديان . وفي أسد الغابة : ابن الديان ، واسم الديان يزيد بن قطن .
(٣) بضم الحاء وسكون الفاء (التبصير) .

وقد على النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل ، وروى قصة عامر بتمامها ،
وقول النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أهلك عامرا . مخرج حديثه عن
أهل البصرة .

(١٥٢٨) عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي
المخزومي . أخو عياش بن أبي ربيعة ، يُكْنَى أبا عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية
بجيرا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وفيه يقول ابن الزبيري :
بجير ابن ذي الرحمن قرب مجلسي وراحَ عليّ فاضله غير عاتم^(١)
واختلف في اسم أبيه أبي ربيعة ، فقيل : اسمه عمرو بن المغيرة . وقيل :
بل اسمه حذيفة بن المغيرة . وقيل : بل اسمه كنيته ، والأكثر على أن اسم
أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

كان عبد الله من أشرف قريش في الجاهلية ، أسلم يوم الفتح ، وكان
من أحسن قريش وجها ، وهو الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى
النجاشي في مطالبة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا عنده
بأرض الحبشة .

وقال بعض أهل العلم بالخبر والنسب : إنه الذي استجار يوم الفتح بأُم هاني^{*}
بنت أبي طالب ، وكان مع الحارث بن هشام ، وأراد عليّ قتلها ، فمنعته^(٢)
منها أم هاني^{*} ، ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك ، فقال : قد أجرنا
من أجرت .

هو أخو عياش بن أبي ربيعة لأبيه وأمه ، وأُمُّهما أسماء بنت مخزوم من

(١) في و : غام . والمثبت من أسد الغابة . وعم عن العمى : أبطأ .

(٢) في و : فمنت منهما

بنى مخزوم ، قيل : من بنى نهشل بن دارم ، وأخوهما لأمهما أبو جهل بن هشام ، وهو والد عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر ، ووالد الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عامل ابن الزبير على البصرة ، الذي سماه أهل البصرة القبّاع ، وكان فاضلا خلاف أخيه . ذكر الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى عبد الله ابن أبي ربيعة هذا الجند ومخاليفها ، فلم يزل واليا عليها حتى قتل عمر .

وقال هو وغيره : إنَّ عمر ولى على اليمن — صنعاء والجند — عبد الله بن أبي ربيعة ، ثم ولى عثمان فولاه ذلك أيضا ، فلما حصر عثمان جاء لينصره فسقط عن راحلته بقرب مكة فمات .

يُعَدُّ في أهل المدينة ، ومخرج حديثه عنهم . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنما جزاء السلف الحمد والوفاء .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن أبي ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما جزاء القرض الحمد والوفاء . ويقولون : إنه لم يرو عنه غير ابنه إبراهيم .

(١٥٢٩) عبد الله بن ربيعة^(١) السلمي . كوفي ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال الحكم : له صحبة ، وغيره ينفي ذلك ، ويقولون حديثه مرسل . وذكر إسماعيل ابن إسحاق ، عن علي بن المديني ، قال : عبد الله بن ربيعة السلمي له صحبة . قال أبو عمر : له رواية عن ابن مسعود . وعبيد بن خالد ، ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم .

(١) في أسد الغابة : ربيعة — بضم الراء ، وفتح الباء الموحدة ، وتشديد الباء تحتها تقطعان .

(١٥٣٠) عبد الله بن رَوَاحَة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا محمد ، أحد النقباء ، شهد العقبة ، وبَدْرًا ، وأُحُدًا ، والخندق ، والحديبية ، وعُمُرَة القضاء ، والمشاهد كلها إلا الفتح وما بعده ، لأنه قُتل يوم مؤتة شهيدا . وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة ، وأحد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردُّون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيه وفي صاحبيه : حسان ، وكعب بن مالك نزلت ^(١) : « إلا الذين آمنوا وعَمِلُوا الصالحات وذَكَرُوا الله كثيرا . . . الآية » ، وكانت غزوة مؤتة التي استشهد فيها عبد الله بن رَوَاحَة في جمادى من سنة ثمانٍ بأرض الشام .

روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وأبو هريرة رضى الله عنهم . ذكر ابن وهب ، عن يحيى بن سعيد ، قال : كان عبد الله بن رَوَاحَة أول خارج إلى النَّزْوِ وآخر قافل .

وذكر ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، قال : لما تودع عبد الله بن رَوَاحَة في حين خروجه إلى مؤتة دعا له المسلمون وَلِمَنْ معه أن يردهم الله سالمين ، فقال ابن رَوَاحَة ^(٢) :

لكننى أسأل الرحمن مغفرةً وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
أو طعنة يبدى حرَّان مجهزة بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مرُّوا على جدنى يا أرشد الله من فاز ^(٣) وقد رشدأ

(١) سورة الأحزاب ، آية ٢١

(٢) الطبرى : ٣ - ١٠٧

(٣) فى أسد الغابة ، والطبرى : من غاز .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، قال : وقال ابن رواحة يوم مؤتة
يخاطب نفسه^(١) :

أقسمتُ بالله لتُنزِلَنِي طائِعة^(٢) أو لتُكْرِهَنِي
فطالما^(٣) قد كنت مطمئنة جعفر ما أطيب ريح الجنة

وروى هشام ، عن قتادة ، قال : جعلوا يودِّعون عبد الله بن رواحة حين
توجَّه إلى مؤتة ، ويقولون : ردك الله مالما ، فجعل يقول : لكنني أسأل الرحمن
مغفرة . وذكر الأبيات الثلاثة ، فلما كان عند القتال قال :

أقسمت بالله لتُنزِلَنِي طائِعة أو لتُكْرِهَنِي
مالي أراك تكرهين الجنة وقبل ذا ما كنت مطمئنة

وفي رواية ابن هشام زيادة :

إن أجاب الناسُ وشدوا الرِّنة هل أنتِ إلَّا نُظْفَةٌ في شَنَّة
قال : وقال أيضا^(٤) :

يا نفس إن لم تقتلي تموتي هذا حمامُ الموتِ قد صليتِ
وما تمنيتِ فقد أُعْطيتِ إن تفعلِي فِعْلَهُمَا هُديتِ

يعني صاحبيه زيدا وجعفرأ ، ثم قاتل حينما ثم نزل ، فاتاه ابن عمه له
بَعْرَق^(٥) من لحم ، قال : شدَّ بهذا ظهرك ، فإنك قد لقيت في أيامك هذه

(١) سيرة ابن هشام : ٣ - ٤٣٤ .

(٢) في السيرة : لتُنزِلَنِي أو لتُكْرِهَنِي .

(٣) في السيرة والطبري : قد طالما قد كنت ..

(٤) السيرة : ٣ - ٤٣٥ .

(٥) العرق : العظام الذي عليه بعض اللحم .

ما لقيت . فأخذه من يده فانتهس منه نهضة ، ثم سمع الحطمة " في الناس ، فقال :
وأنت في الدنيا ! فألقاه من يده ، ثم أخذ بسيفه ، فتقدم فقاتل حتى قُتل
رحمة الله تعالى عليه .

وروى هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سمعت أبي يقول : ما سمعتُ
أحداً أجراً ولا أمرع شعراً من عبد الله بن رواحة ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول له يوماً : قل شعراً تقتضيه الساعة ، وأنا أنظر إليك ، فانبعث
مكانه يقول :

إني تفرستُ فيك الخير أعرفه واللهُ يعلم أن ما خاتني البصر
أنتَ النبيُّ ومن يحرم شفاعته يوم الحساب لقد أزرى به القدرُ
فثبتَ الله ما آتاك من حسن ثبیتَ موسى ونَصراً كالذي نصرُوا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنت فثبتك الله يا بن رواحة .
قال هشام بن عروة : فثبتته الله عز وجل أحسن الثبات ، فقتل شهيداً ،
وفتحت له الجنة فدخلها . وفي رواية ابن هشام :

إني تفرستُ فيك الخير نافلةً فراسة خالفت فيك الذي نظروا
أنتَ النبيُّ ومن يحرم نوافله والوجه منك فقد أزرى به القدرُ

وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة ، رويناهما من وجوه
صحاح ، وذلك أنه مشى ليلة إلى أمته فناولها ، وفطنت له امرأته فلامته ، فجحدها .
وكانت قد رأت جماعه لها ، فقالت له : إن كنت صادقاً فاقراء القرآن فالجنب
لا يقرأ القرآن ، فقال :

شهدتُ بأنَّ وَعْدَ اللَّهِ حقٌّ وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ حقٌّ وفوق العرشِ ربُّ العالمينا
وتحمّله ملائكةٌ غِلاظٌ ملائكةُ الإلهِ مُسَوِّمينا
فَقالتِ امرأتهُ : صدقَ اللهُ ، وكذبتِ عيني ، وكانت لا تحفظ القرآن
ولا تقرأه .

ورويانا من وجوه من حديث أبي الدرداء ، قال : لقد رأيتنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في اليوم الحارّ الشديد حتى إنّ الرجل
ليضعُ من شدة الحرِّ يده على رأسه ، وما في القوم صائمٌ إلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعبد الله بن رواحة .

(١٥٣١) عبد الله بن رثاب ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه عندي
مرسلاً ، رواه معمر ، عن كثير بن سويد ، عنه .

(١٥٣٢) عبد الله بن زائدة بن الأصم ، هو ابن أم مكتوم^(١) القرشي العامري
الأعمى . هكذا قال قتادة : ابن أم مكتوم عبد الله بن زائدة . وقال غيره :
عبد الله بن قيس بن زائدة . وسنذكره في موضعه ، وقد تقدم ذكره في
صدر العبادلة^(٢) .

(١٥٣٣) عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم القرشي السهمي
الشاعر . أمّه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح ، كان
من أشدّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه بلسانه ونفسه ،
وكان من أشعر الناس وأبلغهم . يقولون : إنه أشعر قُرَيْشٍ قاطبة .

(١) في أسد الغابة : وهو المعروف بابن أم مكتوم .

(٢) سيأتي بعد .

قال محمد بن سلام : كان بمكة شعراء ، فأبدعهم شعراً عبد الله بن الزبيري .
قال الزبير : كذلك يقول رُوَاة قريش ؛ إنه كان أشعرهم في الجاهلية ، وأما
ما سقط إلينا من شعره ، وشعر ضرار بن الخطاب فضرارٌ عندي أشعرُ منه
وأقلُّ سقطاً .

قال أبو عمر رحمه الله : كان يُهاجى حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ،
ثم أسلم عبد الله الزبيري عام الفتح بعد أن هرب يوم الفتح إلى نجران ، فرماه
حسان بن ثابت بيت واحد ، فمأزاه عليه ^(١) :

لَا تَعْدَ مَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضَهُ نَجْرَانٌ فِي عَيْشٍ أَجَدَ أَثِيمٍ ^(٢)

فلما بلغ ذلك ابن الزبيري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم
وحسن إسلامه ، واعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبل عُذْرَهُ ،
ثم شهد ما بعد الفتح من المشاهد .

ومن قوله بعد إسلامه للنبي عليه السلام معتذراً ^(٣) :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ ، إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا نُورٌ
إِذْ أُجَارَى ^(٤) الشَّيْطَانُ فِي سَنَنِ الْغَيِّ أَنَا فِي ذَاكَ ^(٥) خَاسِرٌ مَشْبُورٌ
يَشْهَدُ السَّمْعُ وَالْفَوَاضِلُ بِمَا قَالَتْ وَنَفْسِي الشَّهِيدُ وَهِيَ ^(٦) الْخَبِيرُ
إِنْ مَا جِئْنَا بِهِ حَقٌّ صَدَقَ سَطَاعُ نُورِهِ مَضَى مِنْيرٌ

(١) سيرة ابن هشام : ٤ - ٣٨ . (٢) في أسد الغابة : لثيم .

(٣) سيرة ابن هشام : ٤ - ٣٩ .

(٤) في السيرة : أبارى .

(٥) في السيرة ، وأسد الغابة : ومن مال ميلاه مشبور . ومشبور : هالك .

(٦) في أسد الغابة : فنفس الشهيد أنت النذير .

جئنا باليقين والصدق والبر وفي الصدق واليقين السرور
أذهب الله ضلّة الجهل عنا وأتانا الرخاء والميسر
في أبيات له .

والبور : الضال الهالك ، وهو لفظ للواحد والجمع .

وقال أيضا :

سرت الهموم بمنزل السهم إذ كنّ بين الجلد والعظم
ندما على ما كان من زلل إذ كنت في فتن من الإنم
حيران يعمّه في ضلّاته مستوردا لشرائع الظلم
عمّه يزينه بنو جمح وتوازرت فيه بنو سهم
فالיום آمن بعد قسوته عظمى ، وآمن بعده لحي
لمحمد ولما يحى به من سنة البرهان والحكم

في قصيدة له يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وله في مدحه أشعار كثيرة
يفسخ بها ما قد مضى من شعره في كفره ، منها قوله (١) :

منع الرقاد بلبل وهموم والليل مُعتلج الرّواق بهيم
مما أتاني أنّ أحمد لا مني فيه ، فبت كأني محوم
يا خير من حملت على أوصالها عيرانة (٢) سرح اليدى غشوم
إني لمعتذر إليك من التي أسديت إذ أنا في الضلال أهيم
أيام تأمرني بأغوى خطّة سهم ، وتأمرني بها مخزوم
وأمد أسباب الهوى ويقودني أمر الغواة وأمرهم مشوم

(١) السيرة : ٤ - ٣٩ .

(٢) عيرانة : الناقة التي تشبه العير ، وهو الحمار الوحشى في شدته ونشاطه .

فاليوم آمن بالنبي محمد قلمي ومخطي هذه مخروم
مضت العداوة وانقضت أسبابها وأنت^(١) أوامر بيننا وحلوم
فاغفر^(٢) فدي لك والدي كلاهما وارحم فإنك راحم مرحوم
وعليك من سمة^(٣) المليك علامة نور أغر وخاتم مختوم
أعطاك بعد محبة برهانه شرفاً وبرهان إله عظيم

(١٥٣٤) عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، وأمه عاتكة ابنة أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، لا عقب له ، وقتل يوم أجنادين في خلافة أبي بكر شهيداً ، ووجد عنده^(٤) عصبة من الروم قد قتلهم ، ثم أنخنته الجراح ، فمات .

ذكر الواقدي قال : حدثني هشام بن عمار ، عن أبي الحويرث ، قال : أول قتيل قتل من الروم يوم أجنادين برز بطريق معلّم يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، فاختلفا ضربات ، ثم قتله عبد الله بن الزبير ، ولم يتعرض لسلبه ، ثم برز آخر يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبد الله بن الزبير ، فتشاولا^(٥) بالرمحين ساعة ، ثم صارا إلى السيفين ، فحمل عليه عبد الله فضربه ، وهو دارع على عاتقه ، وهو يقول :

* خذها وأنا ابن عبد المطلب *

فأثبتته وقطع سيفه الدرع ، وأسرع في منكبه ، ثم ولى الرومي منهزماً ، فعزم

(١) في السيرة : ودعت .

(٢) في السيرة : فاعف .

(٣) في السيرة : من علم .

(٤) في أسد الغابة : حوله .

(٥) تشاول القوم : إذا تناول بعضهم بعضاً بالرماح (اللسان - شول) .

عليه عمرو بن العاص لا يبارز ، وقال عبد الله : إني والله ما أجدني أصبر ، فلما اختلطت السيوف ، وأخذ بعضها بعضا وجد في رِبْضَةٍ ^(١) من الروم وعشرة حوله قَتلى وهو مقتول بينهم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له : ابنُ عمي وحبي . ومنهم من يروى أنه كان يقول له : ابن أُمي .

لا أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورت عنه أختاه ضُبَاعَةَ ، وأُم الحكم ابنتا الزبير بن عبد المطلب ، وكانت سنه يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم نحوًا من ثلاثين سنة .

(١٥٣٥) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي القرشي الأسدي . يكنى أبا بكر . ويقال بعضهم فيه أبو بكر ، ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم الحافظ في كتابه في الكنى . والجمهور من أهل السير وأهل الأثر على أن كُنيتَه أبو بكر ، وله كنية أخرى ، أبو خُبَيْب . وكان أسنَّ ولده . وخُبَيْب هو صاحب عمر بن عبد العزيز الذي مات من ضربه ؛ إذ كان عمر واليا على المدينة للوليد ، وكان الوليد قد أمره بضربه ، فمات من أدبه ذلك ، فوداه عمر بعده . قال أبو عمر : كناه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم باسم جدِّه أبي أمه أبي بكر الصديق ، وسماه باسمه . هاجرت أمه أسماء بنت أبي بكر من مكة ، وهي حاملٌ بابنها عبد الله بن الزبير ، فولدته في سنة اثنتين من الهجرة بعشرين شهرًا من التاريخ . وقيل : إنه ولد في السنة الأولى ، وهو أولُ مولودٍ في الإسلام من المهاجرين بالمدينة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُّوْلَابِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أسماء

(١) رِبْضه : جماعة (القاموس) .

أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت : نخرجت وأنا ممتة^(١) ، فأتيت المدينة ، فزلت بقباء ، فولدته بقاء . ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه في حجره ، فدعا بتمر فمضغها ، ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : ثم حنكه بالخبزة ، ثم دعا له ، وبرك عليه ، وكان أول مولود في الإسلام للمهاجرين بالمدينة . قالت : فقرحوا به فرحاً شديداً ، وذلك أنهم قيل لهم : إن اليهود قد سحرتكم فلا يؤلد لكم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو ميمون البجلي ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن شريك المكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله ابن الزبير ، قال : سُميت باسم جدِّي أبي بكر ، وكُنت بكنيته . وشهد الجمل مع أبيه وخالته ، وكان شهما ذكراً شرساً ذا أنفة ، وكانت له لسانة وفصاحة ، وكان أطلس^(٢) ، لالحية له ، ولا شعر في وجهه .

وقال علي بن زيد الجُدعانى : كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة ، كثير الصيام ، شديد البأس ، كريم الجدات والأمهات والجلالات ، إلا أنه كانت فيه خلل لا تصلح معها الخلافة ؛ لأنه كان بخيلاً ، ضيق العطاء ، سيء الخلق ، حسوداً ، كثير الخلاف ، أخرج محمد ابن الحنفية ، ونفى عبد الله بن عباس إلى الطائف .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما زال الزبير يعدُّ منّا — أهل البيت — حتى نشأ عبد الله . وبويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة سنة أربع وستين ، هذا قول أبي معشر . وقال المدايني : بويع له بالخلافة سنة خمس وستين ، وكان

(١) ممتة : دنا ولادها (القاموس)

(٢) الأطلس : الأسود كالحبشي .

قبل ذلك لا يُدعى باسم الخلافة ، وكانت بيعته بعد موت معاوية بن يزيد ، واجتمع على طاعته أهل الحجاز ، واليمن ، والعراق ، وخراسان ، وحجّ بالناس ثمانى حجج ، وقُتل رحمه الله في أيام عبد الملك يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى . وقيل جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابنُ ثنتين وسبعين سنة ، وُصِّب بعد قتله بمكة ، وبدأ الحجاج بمحصاره من أول ليلة من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين ، وحجّ بالناس الحجاج في ذلك العام ، ووقف بعرفة وعليه درعٌ ومِنْفَرٌ ، ولم يطوفوا بالبيت في تلك الحجة ، فحاصره ستة أشهر وسبعة عشر يوما إلى أن قُتل في النصف من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن معمر ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : لما كان قبل قتل عبد الله بن الزبير بعشرة أيام دخل على أمّه أسماء ، وهى شاكية ، فقال لها : كيف تجدينك يا أمّه ؟ قالت : ما أجِدُنِي إِلَّا شاكية . فقال لها : إن في الموت لراحة . فقالت له : لعلك تمنّيته لى . ما أُحِبُّ أن أموت حتى يأتى على أحد طرفيك ، إما إن قُتِلت فأُحْتَسِبُكَ ، وإما ظفرت بعدوك فتقرّ عيني .

قال عروة : فالتفت إلى عبد الله فضحك ، فلما كان في اليوم الذى قُتِرَ^(١) فيه دخل عليها في المسجد فقالت له : يا بني ، لا تقبلنّ منهم خطة تخاف فيها على نفسك الذلّ مخافة القتل ، فوالله لضربة سيف في عزٍّ خيرٌ من ضربة سوطٍ في المذلة . قال : نخرج ، وقد جعل له مصراع عند الكعبة ، فكان تحته ، فأتاه رجل من قریش . فقال له : ألا نفتح لك باب الكعبة فتدخلها ! فقال عبد الله :

من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه ، والله لو وجدوكم تحت أستار الكعبة
لقتلوكم ، وهل حرمة المسجد إلا كحرمة البيت ، ثم تمثل :

ولستُ بمبتاع الحياة بسبّة ولا مُرتقى من خشية الموت سُلمًا
قال : ثم شدّ عليه أصحابُ الحجاج ، فقال : أين أهلُ مصر ؟ فقالوا : هم هؤلاء
من هذا الباب - لأحد أبواب المسجد ، فقال لأصحابه : كسّروا أغمارَ ميوفكم ،
ولا تملوا غنى ، فإني في الرعيل الأول . قال : ففعلوا ، ثم حمل عليهم ، وحملوا
معه ، وكان يضرب بسيفين ، فلقق رجلًا فضربه ، فقطع يده ، وانهزموا ،
فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد ، فجعل رجلٌ أسود يسبه . فقال
له : اصبر يا بن حام . ثم حمل عليه فصرعه . قال : ثم دخل عليه أهلُ حصص
من باب بني شيبه . فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقالوا : أهل حصص ، فشدّ عليهم ، وجعل
يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد ، ثم انصرف ، وهو يقول :

لو كان قرني واحدًا لكفّيته أوّردته الموت وذكّيته
قال : ثم دخل عليه أهلُ الأردن من باب آخر ، فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقيل :
أهل الأردن ، فجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد ، ثم انصرف ،
وهو يقول :

لا عَهْد لي بغارة مثل السيل لا يَنْجَلِي قَتَامُهَا حتى الليل
قال : فأقبل عليه حجرٌ من ناحية الصفا ، فضربه بين عينيه ، فنكس
رأسه ، وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ولكن على أقداننا يقطر الدّم

هكذا تمثل به ابن الزبير . قال : وحماه مَوَلِيَّانَ له ، أحدهما يقول :
العبد يحمى ربه ويحتمى .

قال : ثم اجتمعوا عليه ، فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ومَوَلِيَّيه جميعا ، ولما
قتل كَبَرُ أهل الشام ، فقال عبد الله بن عمر : المكبرون عليه يوم وُلِدَ خيرُ
من المكبرين عليه يوم قُتِلَ .

وقال يحيى بن حرملة : دخلتُ مكة بعدما قُتل ابن الزبير بثلاثة أيام ، فإذا
هو مصلوب ، فجاءت أمه - امرأة عجوز طويلة مكفوفة البصر تُقَاد ، فقالت
للحجاج : أما آن لهذا الراكب أن ينزل ! فقال لها الحجاج : المناق ! فقالت :
والله ما كان منافقا ، ولكنه كان صَوَّامًا برا . قال : انصرفي ، فإنك عجوزٌ
قد خَرِفَتْ . قالت : لا والله ما خرفت ، واتقد سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
يقول : يخرج من ثقيف كذاب ومُبِير . أما الكذاب قد رأيناه ، وأما المبير
فأنت المبير .

قال أبو عمر : الكذاب فيما يقولون المختار بن أبي عبيد الثقفي .

وروى سعيد بن عامر ، عن أبي عامر الخزاز ، عن أبي مليكة ، قال :
كنت أول من بَشَّرَ أسما بنزول ابنها عبد الله بن الزبير من الخشبة ، فدعت
بمِرْكَن وشبَّيمان . وأمرتني بغسله ، فكنا لا تناول عضواً إلا جاء معنا ،
فكنا نقسل العضو ونضعه في أكفانه ، وتناول العضو الآخر ، حتى فرغنا منه ،
ثم قامت فصلت عليه ، وكانت تقول قبل ذلك : اللهم لا تُعْثِنِي حتى تقرأ عيني
بجثته ، فماتت عليها جمعة حتى ماتت .

قال أبو عمر رحمه الله : رحل عروة بن الزبير إلى عبد الملك بن مروان .
فرغب إليه في إنزاله من الخشبة ، فأسعفه ، فأنزل ، ثم كان ما وصف ابن
أبي مليكة . وقال علي بن مجاهد : قُتل مع ابن الزبير مائتان وأربعون رجلاً
إنَّ منهم لمن سأل دمه في جوف الكعبة .

وروى عيسى ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، قال : ابن الزبير كان أفضل
من مروان . وكان أوَّلَى بالأمر من مروان ومن ابنه .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم
ابن النعمان بالقيروان ، حدثنا محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإسكندرية ،
قال : حدثنا علي بن المديني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : مكث عامر بن عبد الله
ابن الزبير بعد قتل أبيه حَوْلًا لا يسأل أحداً نفسه شيئاً إلا الدعاء لأبيه .

وروى إسماعيل بن عُلَيَّة ، عن أبي سفيان بن العلاء ، عن ابن أبي عتيق .
قال قالت عائشة : إذا مرَّ ابنُ عمر فأرونيهِ ، فلما مرَّ ابنُ عمر قالوا : هذا ابنُ عمر .
فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، ما منعك أن تنهاني عن مسيرى ؟ قال : رأيتُ رجلاً
قد غلب عليك ، وظننتُ أنك لا تخالفينه - يعني ابن الزبير . قالت : أما إنك
لو نهيتني ما خرجت .

(١٥٣٦) عبد الله بن زُغَب^(١) الإيادي . قال أبو زُرْعَة الدمشقي : له صحبة .

(١٥٣٧) عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى
ابن قصي القرشي الأسدي . أمُّه قُرَيْبَة^(٢) بنت أبي أمية أخت أم سلمة أم المؤمنين ،

(١) بضم الزاي المعجمة ، وسكون الغين المعجمة (التقریب) .

(٢) الضبط من القاموس .

كان من أشرف قريش ، وكان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، يُعد في أهل المدينة .

وروى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، فحديث أبي بكر عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس** .

وروى عنه عروة ثلاثة أحاديث : أحدها — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر النساء فقال : **يضرب أحدكم المرأة ضرب العبد ، ثم يضاجعها من آخر يومه !** والثاني — أنه ذكر الضرطة فوعظهم فيها ، فقال : **لم يضحك أحدكم مما يفعل** .

والثالث — أنه ذكر ناقة صالح ، فقال : **انبعث لها رجل عزيز عارم^(١) منيع في رَهْطه مثل أبي زمعة في قومه** . وربما جمع هشام بن عروة عن أبيه هذه الأحاديث الثلاثة في حديث واحد .

وأبو زمعة هذا هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كنى بابنه زمعة ، وقُتل زمعة بن الأسود ، وأخوه عقيل بن الأسود يوم بدر كافرين ، وأبوهما الأسود ، كان أحد المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم^(٢) : **إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ** .

ذكروا أن جبريل رمى في وجهه بورقة فعوى ، وكانت تحت عبد الله بن زمعة زينب بنت أبي سلمة ، وهي أم بنته ، وابنه يزيد بن عبد الله بن زمعة ، قتله مسرف^(٣) بن عقبة صبراً يوم الحرّة ، وذلك أنه أتى به مسرف بن عقبة أميراً .

(١) عارم : خبيث شرير (النهاية) .

(٢) سورة الحجر ، آية ٩٥ .

(٣) هكذا في ٥ ، وفي أسد الغابة : مسلم بن عقبة .

فقال له : بايع على أنك خول لأمير المؤمنين ، يعنى يزيد ، يحكم فى دمك ومالك .
فقال : أبايعه على الكتاب والسنة ، وأنا ابنُ عم أمير المؤمنين ، يحكم فى دمي وأهلى
ومالى ، وكان صديقا ليزيد وصفيًا له ، فلما قال ذلك قال مسرف : اضربوا
عنقه ، فوثب مروان فضمه إليه لما كان يعرف بينه وبين يزيد . فقال مروان :
نعم يبايعك على ما أحببت . وقال مسرف : والله لا أقبله أبدا . وقال : إن
تنحى عنه مروان وإلا فاقتلوهما معا ، فتركه مروان ، وضربت عنق يزيد بن عبد الله
ابن زمعة ، وقتل يومئذ إخوته فى القتال ، فيقال : إنه قتل لعبد الله بن زمعة يوم
الحرّة بنون . ومن ولد عبد الله بن زمعة كثير بن عبد الله بن زمعة ، وهو جدُّ
أبو البختري ، والقاضى وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة .

ذكر الزبير عن عمه مصعب ، حدثني أبو البختري قال : قال لى مصعب
ابن ثابت : مَنْ أنت ؟ قلت : وهب بن وهب بن عبد الكثير بن عبد الله بن
زمعة قال : فما لك لا تقول كثيرا ؟ لعلك كرهت ذلك ، أتدرى مَنْ سماه كثيرا ؟
جدته أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٣٨) عبد الله بن زياد^(١) بن عمرو بن زمزعة بن عمرو البلوى ، هو المجذّر بن
زياد . وقيل له المجذّر ، لأنه كان مجذرا الخلق ، وهو الغليظ ، وغلب عليه وعرف
به ، ولذلك ذكرناه فى باب الميم . شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وقتل يوم أحد شهيدا .

(١٥٣٩) عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد الله بن زيد ، من بنى جشم بن الحارث
ابن الخزرج الأنصارى الخزرجى الحارثى ، من بنى الحارث بن الخزرج . وقال
عبد الله بن محمد الأنصارى : ليس فى آبائه ثعلبة ، وإنما هو عبد الله بن زيد

(١) فى هامش القاموس : بن زياد .

بن عبد ربه بن زيد بن الحارث ، وثعلبة بن عبد ربه هو عمّ عبد الله ، وأخو زيد ، فأدخلوه في نسبه ، وذلك خطأ .

شهد العقبة ، وشهد بدرًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى أرى الأذان فى النوم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا على ما رآه عبد الله بن زيد هذا ، وكانت رؤياه ذلك فى سنة إحدى بعد بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ، يُكنى أبا محمد ، وكانت معه راية بنى الحارث بن الخزرج يوم الفتح .

توفى بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين ، وصلى عليه عثمان ، وروى عنه سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وابنه محمد بن عبد الله ابن زيد .

(١٥٤٠) عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن المذول بن عمرو بن غنم بن مازن الأنصارى المازنى ، من بنى مازن بن النجار ، يُعرف بابن أتم عمارة ، ولم يشهد بدرًا ، وهو الذى قتل مسيلة الكذاب فيما ذكر خليفة ابن خياط وغيره ، وكان مسيلة قد قتل أخاه حبيب بن زيد ، وقطّعه عضواً عضواً على ما قد ذكرناه فى باب من هذا الكتاب ، فقضى الله أن شارك أخوه عبد الله بن زيد فى قتل مسيلة .

قال خليفة : اشترك وحشى بن حرب ، وعبد الله بن زيد فى قتل مسيلة ، رماه وحشى بن حرب بالحربة ، وضربه عبد الله بن زيد بالسيف ، فقتله ، وقتل عبد الله بن زيد يوم الحرّة ، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين ، وهو صاحب

حديث الوضوء . روى عنه سعيد بن المسيب ، وابن أخيه عباد بن تميم بن زيد ابن عاصم ، ويحيى بن عمار بن أبي حسن .

(١٥٤١) عبد الله بن سابط بن أبي حميضة^(١) بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمَح القرشي الجمحي مكي . رَوَى عنه ابنه عبد الرحمن ، ومن قال عبد الرحمن ابن سابط نسبه إلى جده . وإنما هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، من كبار التابعين ، أَكْثَرُ ما يَأْتِي ذكره ابن سابط غير منسوب ، أو عبد الرحمن بن سابط إذا روى عنه من رأيه أو من غير رأيه شيء ، وأبو عبد الله له صحبة في قول من حكينا قوله .

وقد زعم بعض أهل النسب أَنَّ عبد الله وعبد الرحمن ابني سابط أخوان ، لا صُحْبَةٌ لهما ، وأنهما جميعا كانا فقيهين

وقال الزبير وعمه مصعب : عبد الرحمن بن سابط ، أمّه وأُمّ إخوته : عبد الله ، وربيعة ، وموسى ، وفراس ، وعبيد الله ، وإسحاق ، والحارث ، أم موسى بنت الأعرور ، واسمُه خلف بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، واسمُها تماضر . قال : وكان عبد الرحمن فقيها .

قال أبو عمر رحمه الله : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط من كبار التابعين وفقهائهم . حدث عنه ابن جريج ونظراؤه ، وأبوه عبد الله بن سابط مذكور في الصحابة من بني جُمَح في قریش ، معروف الصُّحْبَةُ ، مشهور النسب .

(١٥٤٢) عبد الله بن ساعدة . أخو عُوَيْم^(٢) بن ساعدة الأنصاري . مدني . روى

(١) في القاموس : أبو خيصة . بالخاء والصاد . أو هو بالضاد المعجمة والخاء المهملة .

(٢) عويم كزير (القاموس) .

عنه مسلم بن جندب أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : من كانت له غم فليسر بها عن المدينة ، فإن المدينة أقلُّ أرضِ الله مطرا .

(١٥٤٣) عبدالله بن السائب بن أبي السائب . واسمُ أبي السائب صيفي بن عائذ^(١) ابن عبد الله بن عمر^(٢) بن مخزوم القرشي ، الخزومي ، القاري ، يُكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبا السائب ، يعرف بالقاري^(٣) أخذ عنه أهلُ مكة القراءة ، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قرّاء أهلِ مكة ، سكن مكة ، وتوفي بها قبل قتل ابن الزبير بيسير . وقيل : إنه مولى مجاهد . وقيل : إن مجاهداً مولى قيس بن السائب ، وسند ذكر ذلك في باب قيس إن شاء الله تعالى .

حدثني خلف بن قاسم ، وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بُرّة ، قال : سمعت عكرمة بن سليمان بن عامر يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني الميسرة موالى العاص بن هشام ، قال لي : قرأتُ على عبد الله بن كثير مولى بني علقمة أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجاج مولى عبد الله بن السائب الخزومي . وقال هشام بن محمد الكلبي : وكان شريك رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية عبد الله بن السائب ، وقال الواقدي : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية السائب بن أبي السائب ، وقال غيرها : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قيس ابن السائب . وقد جاء بذلك كلّ الأثر ، اختلف فيه على مجاهد . ومن حديث

(١) في هامش التهذيب : كذا في الأصل ، ولكن في الخلاصة عائد — بياء موحدة .

(٢) هكذا في ٥ ، وأسد الغابة ، والتهذيب . وفي الإصابة : عمرو .

(٣) في أسد الغابة : القاري : من قارة قبيلة مشهورة ينسب إليها . فتكون النسبة إليها قاري بالتشديد ، وليس كذلك ، وإنما هو عبد الله من بني مخزوم وليس من القارة ، وهو بالهمز — قاله أبو عمر .

عبد الله بن السائب هذا قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بمكة ، فافتتح سورة المؤمنين ، فلما أتى على ذكر موسى وهارون أخذته سعدة فركع .

(١٥٤٤) عبد الله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف . ذكره الكلبي فيمن صحب النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٤٥) عبد الله بن سبرة الجهني . سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله ينهاكم عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال . وروى عنه ابنه مسلم بن عبد الله بن سبرة . يُعدُّ في أهل البصرة .

(١٥٤٦) عبد الله بن سبرة الهمداني . ويقال العبدى . من عبد القيس ، روى عنه محمد بن سعد .

(١٥٤٧) عبد الله بن سراقه بن المعتز بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشي العدوي ، شهد بدرًا هو وأخوه عمرو بن سراقه في قول ابن إسحاق . وقال موسى بن عقبة ، وأبو معشر : لم يشهد عبدُ الله بن سراقه بدرًا ، وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد .

(١٥٤٨) عبد الله بن سرجس^(١) المزني ، ويقال الخزومي ، أظنه حليفاهم ، بضرى . روى عنه عاصم الأحول ، وقتادة . قال عاصم الأحول : عبد الله بن سرجس رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صحبة .

وقال أبو عمر : لا يختلفون في ذكره في الصحابة ، ويقولون : له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسمع ، وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء . وأولئك قليل .

(١) بفتح المهملة ، وسكون الراء ، وكسر الجيم ، بعدها مهملة (التقريب) .

(١٥٤٩) عبد الله بن سعد الأزدي . شامي ، روى عنه خالد بن معدان مرفوعاً :
 "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَانِي فَارِسَ وَأَمَدَّنِي بِحَمِيرٍ ."

(١٥٥٠) عبد الله بن سعد الأسلمي . مُزَنِي ، حديثه عند الواقدي ، عن هشام
 ابن عاصم الأسلمي ، عن عبد الله بن سعد الأسلمي ، قال : سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول : إِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوِي بِالنَّهَارِ .

(١٥٥١) عبد الله بن سعد الأنصاري ، عم حرام بن حكيم ، حديثه عند أهل
 الشام ، يقال : إنه شهد القادسية ، وكان يومئذ على مقدمة الجيش ، روى عنه
 حرام بن حكيم ، وخالد بن معدان .

(١٥٥٢) عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَةَ الأنصاري الأوسي . وله ولأبيه ولجده
 صُحْبَةٌ ، وقد ذكرناهما . قُتِلَ أبوه يوم بدر ، وقتل جده يوم أحد . وروى ابن
 المبارك عن رباح بن أبي معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : سألتُ عبد الله
 ابن سعد بن خَيْثَمَةَ الأنصاري ، أشهدتَ أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
 قال : نعم ، وأنا رديف أبي . وقد قيل : إنه شهد بدرا ، وعُمَرَ ، وروى عنه .

وذكر الفاكهي ، قال حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا بشر بن السري ،
 عن رباح بن أبي معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : كنا مع عبد الله بن سعد بن
 خَيْثَمَةَ ، فجاء رجل فطاف بالبیت ، ثم صلى في وجه الكعبة ركعتين ، ثم التزم .
 وذكر الخبر ، قال المغيرة : فقلت لعبد الله بن سعد : أشهدت بدرا ؟ قال : نعم ،
 والعقبة رديفاً خلف أبي . قال أبو عمر : هكذا قال : أشهدت بدراً ؟ وابن المبارك
 أحفظ وأضبط ، والله أعلم .

(١) في أسد الغابة : إن الله عز وجل أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم
 وأعطاني الروم وأبناءهم وسلاحهم وأمدني بحمير .

(١٥٥٣) عبد الله بن سعد بن أبي السرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، يكنى أبا يحيى ، كذا قال ابن الكلبي في نسبه حبيب بن جذيمة بالتخفيف ^(١) . وقال محمد بن حبيب : حبيب بالتشديد ، وكذا قال أبو عبيدة .

أسلم قبل الفتح ، وهاجر ، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد مشركا ، وصار إلى قريش بمكة ، فقال لهم : إني كنتُ أصرف محمداً حيث أريد ، كان يُعَمَلَى عَلَيَّ : «عزيز حكيم» ، فأقول : أو علم حكيم ؟ فيقول : نعم ، كلُّ صواب . فلما كان يوم الفتح أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتله ، وقتل عبد الله بن خطَل ، ومقيس بن حُبَابَة ، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ، ففرَّ عبد الله بن سعد بن أبي السرح إلى عثمان ، وكان أخاه من الرضاعة ، أرضعت أمه عثمان ، فغيبه عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأنَّ أهلُ مكة ، فاستأمنه له ، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلاً ، ثم قال : نعم . فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمَنْ حوله : ما صمتَ إلا ليقومَ إليه بعضُكم فيضرب عنقه . وقال رجل من الأنصار : فهلا أومأت إلى يا رسول الله ؟ فقال : إن النبیَّ لا ينبغي أن يكونَ له خائنة الأعين .

وأسلم عبد الله بن سعد بن أبي السرح أيام الفتح ، فحَسُنَ إسلامُه ، فلم يظهر منه شيء ينكر عليه بعد ذلك ، وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش ، ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر في سنة خمس وعشرين ، وفتح على يديه إفريقية

(١) في أسد الغابة : حبيب — بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء تحتها نقطتان — قاله ابن الكلبي وابن ماكولا وغيرهما . وقال ابن الكلبي : ثقله حسان للحاجة ، وقال ابن حبيب هو بتشديد الياء .

سنة سبع وعشرين ، وكان فارس بن عامر بن لؤى الممدود فيهم ، وكان صاحب ميمنة عمرو بن العاص في افتتاحه وفي حروبه هناك كلها . وولى حرب مصر لعثمان أيضا ، فلما ولاه عمان ، وعزل عنها عمرو بن العاص جعل عمرو بن العاص يطعن على عثمان أيضا ، ويؤلب عليه ، ويسعى في إفساد أمره ، فلما بلغه قتل عثمان وكان معزلا بفلسطين قال : إني إذا نكأت قرحة أذميتها ، أو نحو هذا .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدؤلابي ، حدثنا أبو بكر الوجيه^(١) ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ، قال : في سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندرية ، فافتتحها عمرو بن العاص ، وقتل المقاتلة ، ومبى الذرية ، فأمر عثمان برد السبي الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذي كان لهم ، ولم يصحّ عنده نقضهم ، وعزل عمرو بن العاص ، وولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وكان ذلك بدء الشر بين عثمان وعمرو بن العاص . وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فافتتح إفريقية من مصر سنة سبع وعشرين ، وغزا منها الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين ، وهو [الذي^(٢)] هادنهم الهدنة الباقية إلى اليوم ، وغزا الصواري [في البحر^(٣)] من أرض الروم سنة أربع وثلاثين ، ثم قدم على عثمان . واستخلف على مصر السائب بن هشام ابن عمرو العامري ، فأنزى^(٣) عليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، نخلع السائب ، وتأمّر على مصر ، ورجع عبد الله بن سعد من وفادته ، فمنعه ابن أبي حذيفة من دخول القسطنطينية فمضى إلى عسقلان ، فأقام بها حتى قُتل

(١) بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها الهاء (الباب) .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) في أسد الغابة : فظهر عليه محمد بن أبي حذيفة .

عثمان رضى الله عنه ، وقيل : بل أقام بالرملة حتى مات ، فاراً من الفتنة ، ودعا ربه فقال : اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح ، فتوضاً ثم صلى الصبح ، فقرأ في الركعة الأولى بأمّ القرآن والعاديات ، وفي الثانية بأمّ القرآن وسورة ؛ ثم سلم عن يمينه ، وذهب يسلم عن يساره ، فقبض الله روحه ، ذكر ذلك كله يزيد بن أبي حبيب وغيره ، ولم يبائع لعل ولا لمعاوية ، وكانت وفاته قبل اجتماع الناس على معاوية ، وقيل : إنه توفى بإفريقية ، والصحيح أنه توفى بعسقلان سنة ست أو سبع وثلاثين .

(١٥٥٤) عبد الله بن السعدى . واختلف فى اسم السعدى ، فقيل : قدامة بن وقدان وقيل عمرو بن وقدان ، وقد تقدم ذكره^(١) ونسبه فى بنى لوى ، يكنى أبا محمد . توفى سنة سبع وخمسين .

(١٥٥٥) عبد الله بن السعدى^(٢) اختلف فى اسم السعدى أبيه ، فقيل قدامة ابن وقدان . وقيل عمرو بن وقدان ، وهو الصواب عند أهل العلم بنسب قریش وهو وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى القرشى العامرى ، يكنى أبا محمد ، توفى سنة سبع وخمسين . وإنما قيل لأبيه السعدى ؛ لأنه استرضع له فى بنى سعد بن بكر ، وقد تقدم ذكره .

(١٥٥٦) عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، كان اسمه فى الجاهلية الحكم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وأمره أن يعلم الكتابة بالمدينة ، وكان كاتباً محسناً ، قُتل يوم بدر شهيداً . وقيل : بل قُتل يوم مؤتة شهيداً . وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة رضى الله عنه .

(١) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٢) هذه الترجمة هى التى تقدمت باختصار .

(١٥٥٧) عبد الله بن سفيان الأزدي . شامي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام .

(١٥٧٨) عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي . واسمُ أبي سفيان المغيرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما قدمت أمةٌ لا يُؤخذ لضعفها حقه من قوتها غير متضيع . رواه عنه سماك بن حرب . وقد روى هذا الحديث عن أبيه . وأى ذلك كان فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان معه مسلماً بعد الفتح .

(١٥٥٩) عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه هبار بن سفيان . قال ابن إسحاق : قُتل عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد يوم اليرموك .

(١٥٦٠) عبد الله الثقي ، والد سفيان بن عبد الله الثقي ، مدني . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَعْطِ كِلَابِسُ ثَوْبِي زُورٌ . روى عنه ابنه سفيان .

(١٥٦١) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ، ثم الأنصاري ، يكنى أبا يوسف ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما ، كان حليفاً للأنصار . يقال كان حليفاً للقَوَاقِلَةِ^(١) من بني عوف بن الخزرج ، وكان اسمه في الجاهلية الحصين ، فلما أسلم سَمَّاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين ، وهو أحد الأخبار ، أسلم إذ قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

(١) في القاموس : القَوَاقِلُ : اسم أبي بطن من الأنصار ، وهم القوافلة .

قال عبد الله بن سلام : خرجت في جماعة من أهل المدينة لتنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين دخوله المدينة ، فنظرت إليه وتأملت وجهه ، فعلت أنه ليس بوجه كذاب ، وكان أول شيء سمعته منه : أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصِلُوا الأرحام ، وصَلُّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام . وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن سلام بالجنة . وروى أبو إدريس الخولاني ؛ عن زيد بن عميرة أنه سمع معاذ بن جبل يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن سلام : إنه عاشر عشرة في الجنة .

وقد ذكرنا هذا الخبر بإسناده في باب أبي الدرداء ، وهو حديثٌ حسنٌ الإسناد صحيح . وروى ابن وهب ، وأبو مسهر ، وجماعةٌ عن مالك بن أنس ، عن أبي النضر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : ما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . وهذا أيضاً حديثٌ ثابت صحيح لا مقال فيه لأحد . وقال بعض المفسرين — في قول الله عز وجل ^(١) : وشَهِدَ شاهدٌ من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم — هو عبد الله بن سلام . وقد قيل في قول الله عز وجل ^(٢) : وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ — إنه عبد الله بن سلام . وأنكر ذلك عكرمة والحسن ، وقالوا : كيف يكون ذلك والسورة مكية وإسلامُ عبد الله بن سلام كان بعد ؟

(١) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .

(٢) سورة الرعد ، آية ٤٥ .

قال أبو عمر رحمه الله : وكذلك سورة الأحقاف مكية ، فالقولان جميعاً لا وجه لهما عند الاعتبار ، إلا أن يكون في معنى قوله ^(١) : فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك . وقد تكون السورة مكية ، وفيها آيات مدنية ؛ كالأنعام وغيرها . وقال أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : نُبِّئْتُ أن عبد الله بن سلام قال : سيكون بينكم وبين قريش قتال ، فإن أدركني القتال وليس في قوة فاحملوني على سرير حتى تضعوني بين الصفين .

(١٥٦٢) عبد الله بن سلامة بن عمير الأسلمي ، هو عبد الله بن أبي حذرَد . كان من وجوه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن يؤمّر ^(٢) على السرايا ، وقد تقدم ذكره ^(٣) . وأنكر أبو أحمد الحاكم الحافظ أن يكون له صحبة وسماع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : الصحبة والرواية لأبيه ؛ فغلط ووهم ، والله أعلم . وقال المدائني : عبد الله بن أبي حذرَد ، يكنى أبا محمد ، وتوفي سنة إحدى وسبعين ، وهو ابن إحدى وثمانين .

(١٥٦٣) عبد الله بن سلمة العجلاني البلوي ، ثم الأنصاري ، حليف لبني عمرو بن عوف ، وهو عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدى بن الجد بن العجلان ابن ضبعة ، من بلي ، شهد بدرًا ، وقُتل يوم أحد شهيدًا ، قتله عبد الله بن الزبيري فيما ذكر ابن إسحاق وغيره . وقال فيه إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : عبد الله ابن سلمة بكسر اللام ^(٤) ، ولذلك ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف من الأسماء . قال أبو عمر : قُتل يوم أحد شهيدًا ، وحمل هو والمجذّر بن زياد على

(١) سورة يونس ، آية ٩٤ .

(٢) في أسد الغابة : يؤمره .

(٣) صفحة ٨٨٧ .

(٤) في أسد الغابة : قال الدارقطني وابن ماكولا : هو سلمة - بكسر اللام .

ناضح واحد في عبادة واحدة ، فعجب الناس لهما ، فنظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ساوى بينهما عملكما . وقال موسى بن عقبة : عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن زيد من بني العجلان الأنصاري ، شهد بدرًا ، ولم يقل : إنه من بلي حليف لهم ، قصر على ذلك ، وبنو العجلان البلويون كلهم حلفاء بني عمرو بن عوف .

(١٥٦٤) عبد الله بن أبي سليط ، كان أبوه بدرية ، وفي صحبة عبد الله نظر ، وهو مدني . روى في النهي عن لحوم الحرم الأهلية .

(١٥٦٥) عبد الله بن سندر ، أبو الأسود ، روى عنه ربيعة بن لقيط ، وأبو الخير اليزني ، حديثه عند يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عنه ، في القبائل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله . وله حديث آخر أن أباه كان عبدا لزنباة الجذامي نخصاه وجدعه ، فأتى النبي عليه السلام ، وأخبره ، فأغلظ لزنباة القول .

(١٥٦٦) عبد الله بن سهل الأنصاري ، ذكره ابن إسحاق ، وابن عقبة ، فيمن شهد بدرًا من الأنصار ، ثم من بني عبد الأشهل وحلفائهم . قال ابن هشام : عبد الله بن سهل هذا هو أخو زعوراء بن عبد الأشهل . قال : ويقال إنه من غسان حليف لبني عبد الأشهل . وقال ابن إسحاق : قتل ابن سهل هذا يوم الخندق شهيدا ، ونسبه بعضهم فقال : عبد الله بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس .

(١٥٦٧) عبد الله بن سهل الأنصاري الحارثي ، أخو عبد الرحمن وابن أخي حويصة ومحيصة ، وهو المقتول بخيبر الذي ورد في قصيته القسامة .

(١٥٦٨) عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، يُكنى أبا سهيل ، هاجر إلى أرض الحبشة الهجرّة الثانية فى قول ابن إسحاق ، ومحمد بن عمر ، ثم رجع إلى مكة ، فأخذه أبوه وأوثقه عنده ، وفتنه فى دينه ، ثم خرج مع أبيه سهيل بن عمرو يوم بدر ، وكان يكتم أباه إسلامه ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا انحاز من المشركين ، وهرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً ، وشهد معه بدرًا والمشاهد كلها ، وكان من فضلاء الصحابة ، وهو أحدُ الشهود فى صلح الحديبية ، وهو أسنُّ من أخيه أبى جندل ، وهو الذى أخذ الأمان لأبيه يوم الفتح ؛ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أبى تُؤمّنه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، هو آمنٌ بأمانِ الله ، فليظهر . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله : من رأى سهيل بن عمرو فلا يشد إليه النظر . فلمرى إن سهيلاً له عقل وشرف ، وما مثل سهيل جهل الإسلام ، ولقد رأى ما كان يوضع فيه أنه لم يكن بنافعه ، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره بمقالة رسول الله صلى الله عليه عليه ؛ فقال سهيل : كان والله برّاً صغيراً وكبيراً . واستشهد عبد الله بن سهيل بن عمرو يوم اليمامة سنة اثنتى عشرة ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . قال الواقدى فى تسمية من شهد بدرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم . من بنى مالك بن حسل بن عامر بن لؤى : عبد الله بن سهيل بن عمرو ، وقال فى موضع آخر : يكنى أبا سهيل .

(١٥٦٩) عبد الله بن سويد الحارثى^(١) الأنصارى ، أحد بنى حارثة ، له صحبة ، حديثه عند ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبى مالك — عنه . فى العورات الثلاث .

(١) فى هوامش الاستيعاب : قال عبد الغنى : الجارى — بالجيم (٦٨) .

(١٥٧٠) عبد الله بن شبل الأنصارى ، روى عنه أبو راشد الحبراني^(١) ، هو أخو عبد الرحمن بن شبل ، لها جمعياً صحبة ، ورواية ، [مذكور فيمن نزل حمص من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عيسى : عبد الله بن شبل الأنصارى كان أحد النقباء ، بلغني أنه مات في إمارة معاوية^(٢)] .

(١٥٧١) عبد الله بن شبل الأحسى ، في صحبته نظر ، قدم سنة ثمان وعشرين غازيا أذربيجان في زمن عثمان فأعطوه الصلح الذي كان صالحهم عليه حذيفة .

(١٥٧٢) عبد الله بن الشخير^(٣) بن عوف بن كعب بن وقدان الحرشي^(٤) ثم العامري ، من الحرش ، وهم بطن من بني عامر بن صعصعة ، له صحبة ورواية . يعد في البصريين ، هو والد مطرف الفقيه ، وأخيه يزيد أبي العلاء .

(١٥٧٣) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي العتواري ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان من أهل العلم . روى عن عمر ، وعلى ، وعن أبيه شداد ابن الهاد ، وسيأتي^(٥) ذكر أبيه في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . روى عن عبد الله بن شداد هذا الشعبي ، وإسماعيل بن محمد بن سعد ، وغيرها .

(١٥٧٤) [عبد الله بن شريح بن هاني بن يزيد الحارثي . قدم أبوه شريح على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ولده لحديث ذكره أبو عمر في باب أبيه^(٦)] .

(١٥٧٥) عبد الله بن شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلي . شهد أحدا مع أبيه شريك بن أنس .

(١) في س : الحراني .

(٢) ليس في س .

(٣) بكسر الشين وتشديد الحاء المعجمتين (التقریب) .

(٤) بفتح الحاء المهملة وفتح الراء ، وآخره مجمة بالإصابة واللباب) وفي هوامش الاستيعاب :

قوله الحرشي ثم العامري غير مستقيم ، وكان ينبغي أن يقول : العامري ثم الحرشي (٦٨) .

(٥) سبق صفحه ٦٩٥ .

(١٥٧٦) عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري ، وهو جدُّ ابن شهاب الزهري الفقيه .

قال الزبير : هما أخوان ، عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ابنا شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة [بن كلاب]^(١) ، كان اسم عبد الله بن شهاب الأكبر عبد الجان ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . كان من المهاجرين إلى إلى أرض الحبشة ، ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة ، وأخوه عبد الله بن شهاب لأصغر . شهد أُحُدًا مع المشركين ؛ ثم أسلم بعد .

[وهو جدُّ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الفقيه]^(٢)
قال ابنُ إسحاق : هو الذي شجَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه . وابن قميئة جراح وجنته ، وعُتبة كسر رِباعيته . وحكى الزبير ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد العزيز الزهري ، قال : ما بلغ أحد الحلم من ولد عتبة بن أبي وقاص إلا بخر أو هَتَم ؛ لكسر عتبة رِباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنَّ عبد الله بن شهاب الأصغر هو جدُّ الزهري من قِبَل أمه ، وأما جدُّه من قِبَل أبيه فهو عبد الله بن شهاب الأكبر ، وإن عبد الله الأصغر هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة . ثم قدم مكة ، فمات بها قبل الهجرة .

وقد رُوي أنَّ ابن شهاب قيل له : شَهِدَ جَدُّكَ بَدْرًا ؟ قال : شهدا من ذلك الجانب — يعني مع المشركين ، والله أعلم أي جَدِّيهِ أراد .

(١٥٧٧) عبد الله بن صفوان بن أمية الجُمحي . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ليس في س .

(٢) من س .

أنه قال : لِيُغْزَوْنَ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يُخْصَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ . مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ مَرْسَلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَدْخَلَهُ فِي الْمَسْنَدِ . رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ . قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَعَ ابْنِ الزَّيْرِ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ، وَبَعَثَ الْحِجَاجُ بِرَأْسِهِ ، وَبِرَأْسِ ابْنِ الزَّيْرِ ، وَرَأْسِ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَنَصَبُوهَا ، وَجَعَلُوا يَقْرَأُونَ رَأْسَ ابْنِ صَفْوَانَ إِلَى رَأْسِ ابْنِ الزَّيْرِ كَأَنَّهُ يَسَارُهُ ، يَأْعُبُونَ^(١) بِذَلِكَ ، ثُمَّ بَعَثُوا بِرُءُوسِهِمْ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَصَلَبَ جُثَّةُ ابْنِ الزَّيْرِ عَلَى ثَنِيَّةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ الْمَقَابِرِ

(١٥٧٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ الْخَزَاعِيُّ . ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الرَّؤَاةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ : لَهُ صَحْبَةٌ ، وَهُوَ عِنْدِي مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ .

(١٥٧٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ قَدَامَةَ التَّمِيمِيِّ . قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ صَفْوَانَ بْنِ قَدَامَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَخُوهُ ، وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدُ نُهْمٍ ، فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ . وَأَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢) بْنُ صَفْوَانَ .

(١٥٨٠) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضَمْرَةَ الْبَجَلِيِّ . مَخْرَجَ حَدِيثُهُ عَنْ قَوْمٍ مِنْ وَلَدِهِ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ . مِنْ وَلَدِهِ صَابِرُ بْنُ سَالِمِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ ضَمْرَةَ .

(١٥٨١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْبَلَوِيِّ . حَلِيفُ ابْنِي ظَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَأُحُدًا . وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ السَّتَةِ الَّذِينَ بَعَثَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَهْطٍ مِنْ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ ، فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ ، لِيَفْقَهُوهُمْ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : يَسْخَرُونَ بِذَلِكَ .

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : فَسَمَاهَا عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ اسْمَاهُمَا عَبْدُ نُهْمٍ وَعَبْدُ الْعَزَى .

في الدين ، ويطهروهم القرآن ، وشرائع الإسلام ، نخرجوا معهم حتى إذا كانوا بالرجيع - وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز - استصرخوا عليهم هذيلًا ، وغدروا بهم ، فقاتلوا حتى قتلوا ، وهم : عاصم بن ثابت ، ومرثد بن أبي مرثد ، وخبيب ابن عدي ، وخالد بن البكير ، وزيد بن الدثنة ، وعبد الله بن طارق ، فأما مرثد ، وخالد ، وعاصم فقاتلوا حتى قتلوا ، وأما خبيب ، وعبد الله ، وزيد فلانوا ورقوا ورغبوا في الحياة ، فأعطوا بأيديهم ، فأسروا ، ثم خرجوا بهم إلى مكة ، حتى إذا كانوا بالظهران انزع عبد الله بن طارق يده من القرآن ، وأخذ سيفه ، واستأخر عن القوم ، فرموه بالحجارة حتى قتلوه . قَبْرُهُ بِالظَّهْرَانِ ، وقد ذكره حسان في شعره الذي يرثي به أصحاب الرجيع : عاصم بن ثابت ، ومرثد ابن أبي مرثد ، ومن ذكرَ معهما ، فقال :^(١)

وابن الدثنة وابن طارق^(٢) منهم وافاه ثم حَمَامَةُ المَكْتُوبُ
وأول هذا الشعر :

صلى الإله على الذين تابعوا يوم الرجيع فأكرموا وأثيبوا
(١٥٨٢) عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، واسم أبي طلحة زيد بن سهل . ولد عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثت به أمه أم سليم ابنها^(٣) أنس بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنَّكه بتمر ، ودعاه ، وسماه عبد الله . قال أنس بن مالك : فما كان في الأنصار ناشئًا أفضل منه .
وقال علي بن المديني : سمعت سفيان بن عيينة يقول : ولد لعبد الله بن أبي طلحة عشر ذكور كلهم قراء القرآن .

قال أبو عمر رحمه الله : أكثر العلم وأشهرهم به إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

(١) ديوانه : ٢٨
(٢) في الديوان : وابن لطارق وابن دثنة .
(٣) هو أخو عبد الله بن أبي طلحة لأمه .

شيخ مالك رحمة الله عليه ، وشهد عبد الله بن أبي طلحة مع علي رضي الله عنه
صَفَيْنَ ، روى عنه ابنه إسحاق وعبد الله .

(١٥٨٣) عبد الله بن طَهْفَةَ النُّفَارِي . يقال له ولأبيه محبة ، والأمر في ذلك مختلف
مضطربٌ جداً ، وهو من أصحاب الصُّفَّة .

(١٥٨٤) عبد الله بن عامر البلَوِي ، حليف لبني ساعدة من الأنصار ،
شهد بدرًا .

(١٥٨٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي ، حليف لهم . كُنِيته أبو محمد ،
واختلف في نسب أبيه عامر بن ربيعة ، فُنُسِبَ إلى نزار ، ونُسب إلى مذحج
في اليمن ، قد ذكرنا^(١) ذلك عند ذكرنا له في بابه من كتابنا هذا ، ولم يختلف في أنه
حليف للخطاب بن نفيل ، وعبد الله بن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن ربيعة
الأكبر ، محب هو وأبوه النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد يومَ الطائف
مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٨٦) عبد الله بن عامر بن ربيعة الأصغر ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم . وقيل : في سنة ستٍّ من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير ، وتوفي
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابنُ أربع سنين أو خمس سنين . وأمه
وَأُمُّ^(٢) أخيه المتقدم ذكره ليلي بنت أبي حَثمَةَ [بن غانم^(٣)] بن عبد الله بن عبيد
ابن عويج بن عدي بن كعب . وأبوهما عامر بن ربيعة من كبار الصحابة ،
حليف للخطاب بن نفيل . وعبد الله بن عامر هذا هو القاتل يرثي زيد بن عمر

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) في أسد الغابة : وأمه أم أخيه .

(٣) ليس في أسد الغابة .

ابن الخطاب ، وكان قُتل في حَرْبٍ كانت بين عدِيّ بن كعب جناها بنو أبي جهيم
ابن أبي حذيفة وابن مطيع :

إِنَّ عَدِيًّا لَيْلَةَ الْبَقِيعِ تَكْشَفُوا عَنْ رَجُلٍ صَرِيعٍ
مَقَاتِلٍ^(١) فِي الْحَسْبِ الرَّفِيعِ أَدْرَكَهُ شُوْمُ بَنِي مَطِيعِ

وقال البخاري : قال لنا أبو اليمان : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرنا
عبد الله بن عامر بن ربيعة - وكان من أكبر بني عدى

قال أبو عمر : نسبه إلى حلفه ، وكذلك كانوا يفعلون . روى الليث بن سعد ،
عن محمد بن عجلان ، عن زياد مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة ، قال : جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم في دارنا ، وكُنْتُ أَلْبَسُ ، فقالت
أُمِّي : يا عبد الله ، تعال أعطك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت أن
تُعْطيه ؟ قالت : أردت أن أعْطيه تمرًا . قال : أما أنك لو لم تفعل كُتبت عليك كذبة .
وتوفي عبد الله بن عامر بن ربيعة سنة خمس وثمانين ، يُكْنَى أبا محمد .

(١٥٨٧) عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قُصَي القرشي العبشمي ، ابن خال عثمان بن عفان . أُمُّ عثمان أروى بنت كُرَيْز ،
وأُمُّها وأُمُّ عامر بن كُرَيْز البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب . وأُمُّ عبد الله بن عامر
ابن ربيعة دِجَاجَةُ بنت أسماء بن الصلت ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فَأَتَى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فقال : هذا شَبِهَا^(٢) ، وجعل
يَتَقَلُّ عليه ويعوده ، فجعل عبد الله يتسوغ^(٣) ريقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في ٥ : مقابل

(٢) في أسد الغابة : يشبها .

(٣) في أسد الغابة : يتلع ريق رسول الله .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لمسقى ، فكان لا يُعالج أرضاً إلا ظهر له الماء .

قيل : لما أتى بعبد الله بن عامر بن كُريز إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني عبد شمس : هذا أشبهُ بنا منه بكم ، ثم تفل في فيه ، فازدردته ، فقال : أرجو أن يكون مسقياً ، فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد أتى عبد المطلب بن هاشم بأبيه عامر بن كُريز وهو ابنُ ابنته أم حكيم البيضاء ، فتأمله عبدُ المطلب ، وقال : ما ولدنا ولداً أحرص منه ، وكانت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم تحت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، فولدت له عامراً أبا عبد الله بن عامر هذا . وقد روى عبد الله بن عامر هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما أظنه سمع منه ولا حفظ عنه .

ذكر البغوي ، عن مصعب الزبيري ، عن أبيه ، عن مصعب بن ثابت ، عن حنظلة بن قيس ، عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كُريز ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قُتل دون ماله فهو شهيد . رواه موسى ابن هارون الحمالي ، عن معصب بإسناده سواء .

قال الزبير وغيره : كان عبد الله بن عامر سخيّاً ، كريماً حليماً ، ميمون النقيبة ، كثير المناقب ، هو افتتح خراسان ، وقتل كسرى في ولايته ، وأحرم من نيسابور شكراً لله تعالى ، وهو الذي عمل السقايات بعرفة .

قال صالح بن الوجيه ، وخليفة بن خياط : وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة ، وعثمان بن أبي العاص عن فارس ، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كُريز . وقال صالح : وهو ابن أربع وعشرين سنة .

وقال أبو اليقظان : قدم ابن عامر البصرة والياً عليها ، وهو ابنُ أربع أو خمس وعشرين سنة ، ولم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس كلها ، وعامة خراسان وأصبهان وحلوان وكرمان ، وهو الذي شقَّ نهر البصرة ، ولم يزل والياً لعمان على البصرة إلى أن قُتل عثمان رضى الله عنه ، وكان ابن عمته ، لأنَّ أم عثمان أروى بنت كُريز ، ثم عقد له معاوية على البصرة ، ثم عزله عنها ، وكان أحدَ الأجوادِ ، أوصى إلى عبد الله بن الزبير ، ومات قبله يسير ، وهو الذي يقول فيه زياد يرثيه :

فإنَّ الذي أعطى العراقَ ابنُ عامر لرَبِّي الذي أَرْجُو لَسَرِّ مَفَاقِرِي
وفيه يقول زياد الأعجم :

أخَّ لك لا تراه الدهرَ إلا على العلاتِ بِسَماً جَوَادَا
أخ لك ما مودَّته بمزقٍ إذا ما عاد فَقَرُّ أخيه عَادَا
سألناه الجزيلَ فما تَلَكَّا وأعطى فوق مُنيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عُدْنَا فأحسن ثم عُدْتُ له فعَادَا
مِرَاراً ما رجعتُ إليه إلا تبسَّم ضاحكاً وثنى الوِسادَا

(١٥٨٨) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي القرشي الهاشمي . يكنى أبا العباس ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . هذا قول الواقدي والزبير . قال الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر : وُلد عبد الله ابن العباس في الشعب قبل خروج بني هاشم منه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث

سنين . وروينا من وجوه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين ، وقد قرأت المحكم يعنى الفصل . هذه رواية أبي بشر عن سعيد بن جبير . وقد روى عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا خَتين أو قال مختون . ولا يصح ، والله أعلم .

وقد حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا شعبة ، عن ابن إسحاق ، قال : سمعتُ سعيد بن جبير يحدثُ عن ابن عباس قال : توفي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ خمس عشرة سنة . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال أبي : وهذا هو الصواب . وقال الزبيرى : يُروى عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أنه قال فى حجة الوداع : وكنت يومئذ قد ناهزتُ الحلم .

قال أبو عمر : وما قاله أهلُ السير والعلم بأيام الناس عندي أصحُّ ، والله أعلم . وهو قولهم إنَّ ابنَ عباس كان ابنَ ثلاث عشرة سنة يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين فى أيام ابن الزبير ، وكان ابنُ الزبير قد أخرجه من مكة إلى الطائف ، ومات بها وهو ابنُ سبعين سنة . وقيل ابنُ إحدى وسبعين سنة . وقيل : ابن أربع وسبعين سنة ، وصلى عليه محمد ابن الحنفية ، وكبر عليه أربعاً ، وقال : اليوم مات رباني هذه الأمة ، وضرب على قبره فسطاطاً .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال لعبد الله بن عباس :

اللهم علّمه الحكمة وتأويل القرآن . وفي بعض الروايات : اللهم فقهه في الدين .
كعلّمه التأويل . وفي حديث آخر : اللهم بارك فيه ، وانشر منه ، واجعله من عبادك
الصالحين . وفي حديث آخر اللهم زده علماً وفقهاً . وهي كلها أحاديثٌ صحاح .

وقال مجاهد عن ابن عباس : رأيت جبرئيل عند النبي صلى الله عليه وسلم
مرتين ، ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين .

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحبّه ويؤذنيه ويُقرّبه ويشاوره مع أَجَلَةٍ
الصحابية . وكان عمر يقول : ابن عباس قتي الكهول ، له لسان قُتُول ، وقلب
عقول . وروى عن مسروق عن ابن مسعود أنه قال : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ،
لو أدرك أسناننا ما عاشره منا رجل .

وقال ابن عيينة . عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد أنه قال : ما سمعتُ فُتْيَا
أحسن من فُتْيَا ابن عباس ، إلا أن يقول قائل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وروى مثل هذا عن القاسم بن محمد . قال طاوس : أدركت نحو خمسمائة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكروا ابن عباس نخالفوه لم يزل يقررهم حتى يفتهموا
إلى قوله . وقال يزيد بن الأصم : خرج معاوية حاجاً ، معه ابن عباس ، فكان
لمعاوية موكب ، ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم .

وروى شريك ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق أنه قال :
كنتُ إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت : أجهل الناس . فإذا تكلم قلت : أفصح
الناس . وإذا تحدثت قلت : أعلم الناس .

وذكر الحلواني ، قال : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأعمش ، حدثنا شقيق

أبو وائل ، قال : خطبنا ابن عباس ، وهو على الموسم ، فافتتح سورة النور ، فجعل يقرأ ويفسر ، فجعلت أقول : ما رأيتُ ولا سمعتُ كلامَ رجل مثله ، ولو سمعتهُ فارس ، والروم ، والترك ، لأسلمت .

قال : وحدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن شقيق مثله .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس : الحلال ، والحرام ، والعريية ، والأنساب . وأحسبه قال : والشعر .

وقال أبو الزناد ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : ما رأيتُ أحداً كان أعلم بالسنة ، ولا أجل رأياً ، ولا أثقَبَ نظراً من ابن عباس ، ولقد كان عمر يُعده للمعضلات مع اجتهدِ عمر ونظيره للمسلمين .

وقال القاسم بن محمد : ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط ، وما سمعت فتوى أشبه بالسنة من فتواه ، وكان أصحابه يُسمونه البحر ، ويسمونه الخبر .

قال عبد الله بن أبي بن أبي زيد الهلالي :

ونحن وَلَدْنَا الفضلَ والخبر بعده عَيت أبا العباس ذا الفضل والندي

وقال أبو عمرو بن العلاء : نظر الخطيئة إلى ابن عباس في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه غالباً عليه ، فقال : من هذا الذي برع الناس بطله ، ونزل عنهم بسننه ، قالوا : عبد الله بن عباس ، فقال فيه أبياتاً منها :

إنِّي وجدت بيانَ المرءِ نافلةً تهدي له ووجدتُ العيَّ كالصم
والمرءِ يفنى ويبقى مائرُ الكلم وقد يلامُ الفتى يوماً ولم يله

وفيه يقول حسان بن ثابت رضى الله عنه ^(١) :

إذا ما ابنُ عباس بدا لك وجهه رأيت له في كلِّ أحواله فضلا
إذا قال لم يتركْ مقالا لقائل بمنتظات ^(٢) لا ترى بينها فضلا
كنى وشفى ما في النفوس فلم يدع لدى إربة في القولِ جدًّا ولا هزلا
سموتَ إلى العليا بغير مشقة فنلتَ ذراها لا دنيا ولا غلا
خلقت خليقا للمودة والندی فليجأ ولم تخلق كهاما ولا جهلا
ويروى أن معاوية نظر إلى ابن عباس يوما يتكلم ، فأتبعه بصره ، وقال متمثلا :
إذا قال لم يترك مقالا لقائل مُصيب ولم يثن اللسان على هجر
يصرف بالقول اللسان إذا اتحنى وينظر في أعطافه نظر الصقر
وروى أن عبد الله بن صفوان بن أمية مرَّ يوما بدار عبد الله بن عباس بمكة ،
فرأى جماعاً من طالبي الفقه ، ومرَّ بدار عبيد الله بن عباس ، فرأى فيها جماعة
يقتابونها للطعام ، فدخل على ابن الزبير . فقال له : أصبحت والله كما قال الشاعر :
فإن تُصِيبَكَ من الأيام قارعة لم نبك منك على دنيا ولا دين

قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذان ابنا عباس ، أحدهما يفقه الناس
والآخر يطعم الناس ، فما أبقيا لك مكرمة ، فدعا عبد الله بن مطيع . وقال : انطلق
إلى ابني عباس ، فقل لهما : يقول لكما أمير المؤمنين : اخرجا عني ، أنما ومن أضنى
إليكما من أهل العراق ، وإلا فعلت وفعلت . فقال عبد الله بن عباس لابن الزبير :

(١) ديوانه : ٣٥٩ .

(٢) في الديوان : بمنتظات .

والله ما يأتينا من الناس إلا رجلاً : رجل يطلب فقهاً ، ورجل يطلب فضلاً ،
فأى هذين تمنع ؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى ،
فجمل يقول :

لا دَرَّ دَرُّ اللَّيَالِي كَيْفَ تَضْحَكُنَا	منها خطوبُ أعاجيب وتُبْكِينَا
ومثل ما تحدث الأيام من عِبَر	فى ابن الزبير عن الدنيا تسلِينَا
كنا نحى أن عباس فيسمعنا	فقهاً وُكسبنا أجراً ويَهْدِينَا
ولا يزال عبيدُ الله مُتَرَعَّةً	جفانه مُطْعِماً ضيفاً ومسْكِينَا
فالبرُّ والدينُ والدنيا بدارِهما	ننال منها الذى نَبْغِي إذا شِينَا
إن النبی هو النور الذى كَشَطَتْ	به عَمَائَات ماضِينَا وَبَاقِينَا
ورَهطه عِصْمَةٌ فى دينه لهم	فضل علينا وحقٌّ واجبٌ فِينَا
فقيم تَمَنُّعُنَا منهم وتمنعهم	مِنَّا وتؤذِيهم فِينَا وتؤدِينَا
ولست بأولاهمُ به رحماً	يا بْنَ الزبير ولا أَوْلَى به دِينَا
لن يؤتى الله إنساناً يَغْضُهم	فى الدين عزّاً ولا فى الأرض تَمَكِينَا

وكان ابن عباس رضى الله عنهما قد عمى فى آخر عمره . وروى عنه أنه رأى
رجلاً مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عنه ،
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرايته ؟ قال : نعم . قال : ذلك جبرئيل ،
أما إنك ستفقد بصرک ، فعمى بعد ذلك فى آخر عمره ، وهو القائل فى ذلك فيما
روى عنه من وجوه :

إن يأخذ الله من عينيَّ نورَهُمَا	ففى لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكى وعقلي غير ذى دَخل	وفى فى صارم كالسيف ماثور

يروى أن طائراً أبيض خرج من قبره فتأولوه علمه خرج إلى الناس .
ويقال : بل دخل قبره طائر أبيض وقيل : إله بصره في التأويل .

وقال الزبير : مات ابن عباس بالطائف ، فجاء طائر أبيض ، فدخل في نيشه
حين حمل ، فما روى خارجاً منه .

شهد عبد الله بن عباس مع علي رضي الله عنهما الجمل وصفين والنهروان ،
وشهد معه الحسن والحسين ومحمد بنوه ، وعبد الله وقتم ابنا العباس ، ومحمد
وعبد الله وعون بنو جعفر بن أبي طالب . والمغيرة بن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب ، وعقيل بن أبي طالب ، وعبد الله بن ربيعة بن الحارث
ابن عبد المطلب .

قرأت علي أحمد بن قاسم أن محمد بن معاوية حدثهم قال : حدثنا أحمد
ابن الحسين الصوفي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ،
عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب ،
وناس يأتون لأيام الحرب ووقائعها ، وناس يأتون للعلم والفقه ، ما منهم صنف
إلا يُقبل عليهم بما شاءوا .

(١٥٨٩) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو^(١) بن مخزوم
بن يثظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي ، أبو سلمة زوج أم سلمة قبل
الذي صلى الله عليه وسلم . أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم .

قال ابن إسحاق : أسلم بعد عشرة أنفس ، فكان الحادي عشر من المسلمين ،
هاجر مع زوجته أم سلمة إلى أرض الحبشة . قال مصعب الزبيري : أول من

هاجر إلى أرض الحبشة أبو سلمة بن عبد الأسد ، ثم شهد بدرًا ، وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخا حمزة من الرضاعة ، أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب ، أرضعت حمزة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبا سلمة ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى غزوة العشيرة ، وكانت في السنة الثانية من الهجرة .

توفي أبو سلمة في جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة ، وهو ممن غلبت عليه كنيته ، وكان عند وفاته قال : اللهم اخلقني في أهلى بخير ، فأخلفه^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته أم سلمة ، فصارت أمًا للمؤمنين ، وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب بنيه : عمر ، وسلمة ، وزينب .

(١٥٩٠) عبد الله بن عبد الله بن أبيّ ابن سلول الأنصارى . من بنى عوف ابن الخزرج . وسلول امرأة من خُزاعة هي أمّ أبيّ بن مالك [بن الحارث ابن عبيد^(٢)] بن سالم بن غنم بن عمرو^(٣) بن الخزرج . وسالم بن غنم يعرف بالحبلى ، لعظم بطنه ، ولبنى الحبلى شرف في الأنصار ، وكان اسمه الحباب ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وكان أبوه عبد الله بن أبيّ ابن سلول يُكنى أبا الحباب ، بابنه الحباب ، وكان رأس المنافقين ، وممن تولى كبر الإفك في عائشة ، وابنه عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وخيارهم ، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان أبوه عبد الله بن أبيّ من أشرف الخزرج ، وكانت الخزرج قد اجتمعت

(١) في أسد الغابة : فخافه .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) في أسد الغابة : بن عوف .

على أن يتوجوه ، ويُسندوا أمرهم إليه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء الله بالإسلام نفس على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة ، وأخذته العزة ، فلم يخلص الإسلام ، وأضر النفاق حسداً وبغياً ، وهو الذي قال في غزوة تبوك^(١) : ليخرجن الأعز منها الأذل . فقال ابنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الذليل يا رسول الله ، وأنت العزيز ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أذنت لي في قتله قتلته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتحدث الناس أنه يقتل أصحابه ، ولكن برّ أباك وأحسن صحبته . فلما مات سأله ابنه الصلاة عليه ، فنزلت^(٢) : « ولا تُصلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون » . وسأله أن يكسوه قميصه يكفن فيه ، لعله يخفف عنه ، ففعل .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أنحشني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : جاء عبد الله بن عبد الله بن أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين مات أبوه ، فقال : أعطني قميصك أكفنه فيه ، وصل عليه ، واستغفر له ، فأعطاه قميصه ، وقال : إذا فرغتم فأذنوني ، فلما أراد أن يُصلِّي عليه جذبه عمر ، وقال : أليس قد نهى الله أن تُصلِّي على المنافقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا بين خيرتين : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم . فصلِّي عليه ، فأنزل الله عز وجل : ولا تُصلِّ على أحد منهم . . . الآية . فترك الصلاة عليهم .

(١) سورة المنافقون ، آية ٨ .

(٢) سورة التوبة ، آية ٨٤ .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُثْنِي على عبد الله ابن عبد الله بن أبيّ هذا ، واستشهد عبد الله بن أبيّ يوم البصرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنهما سنة اثنتي عشرة . وروت عنه عائشة رضي الله عنهما .

(١٥٩١) عبد الله بن عبد الله الأعشى المازني . قد تقدّم^(١) ذكره في باب العبادة بأنّ أباه عبد الله يعرف بالأعور . ويُعرَفُ بالأطول أيضا . روى عنه معن بن ثعلبة ، وصدقة المازني والد طيلسة بن صدقة .

(١٥٩٢) عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية الخزومي ، ابن أخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره جماعة من المؤلفين ، وفيه نظر .

روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . ولا تصحُّ له صُحْبَةٌ عنده . لصغره ، ولـكنا ذكرناه على شرطنا . روايته عن أم سلمة ، وقد ذكرنا أباه في بابهِ .

(١٥٩٣) عبد الله بن عبد الله بن هلال ، أو عبيد بن هلال ، ويقال ابن عبد هلال^(٢) . رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وحفظَ عنه أنه برّك عليه ، قال : فما أنسى برَّ دَيْدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على يافوخي ، وكان يقوم الليل ويصوم النهار .

(١٥٩٤) عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي . له صُحْبَةٌ ورواية . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : صلى [بنا في مسجد^(٣)] بني عبد الأشهل ، روى عنه إسماعيل بن أبي حبيبة .

(٢) في س : عبد الله بن عبد بن هلال .

(١) صفحة ٨٦٦ .

(٣) من أسد الغابة .

(١٥٩٥) عبه الله بن عبد الرحمن ، أبو رُوَيْحَةَ الخثعمي . مذكور في الكُنى .
(١٥٩٦) عبد الله بن عبد المدان . وعبد المدان اسمه عمرو بن الديان ، والديان
اسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث
بن كعب الحارثي .

قال الطبري : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني الحارث بن
كعب ، فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا عبد الحجر^(١) . قال : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَأَسْلَمَ .
وكانت ابنته عائشة عند عبيد الله بن العباس ، وهي التي قتل وَلَدَها بُسْرَ
ابن أَرْطَاة .

(١٥٩٧) عبد الله بن عبد الملك . وقيل عبد الله بن مالك ، ويقال عبد الله بن
عبد بن مالك بن عبد الله بن ثعلبة بن غفار بن مُلَيْل ، يعرف بابي اللحم الغفاري .
روى عنه مولاة عمير . قيل : إنما قيل له آبي اللحم ، لأنه كان لا يأكل مَذْبُوح
على النُّصَب في الجاهلية . وقيل : بل قيل له ذلك لأنه كان لا يأكل اللحم
ويأبأه . وقيل اسم آبي اللحم الحويرث ، وقد ذكرناه^(٢) . قُتِلَ آبي اللحم
يوم حُنَيْن .

(١٥٩٨) عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم
ابن كعب بن سلة الأنصاري ، شهد بدرًا ، وأُحْدًا ، يكنى أبا يحيى .
(١٥٩٩) عبد الله بن عبد . ويقال عبد بن عبد ، أبو الحجاج الثمالي . ويقال :
عبد الله بن عائذ الثمالي ، وثمانة في الأزد ، يُعَدُّ في الشاميين .

روى عنه عبد الرحمن بن عائذ الأسدي . حدثه عند بقية بن الوليد . عن

(١) في هوامش الاستيعاب : عبد الحجر — بكسر الحاء وسكون الجيم . وقال ابن الكلبي
والطبري بفتحهما .

(٢) صفحة ١٣٥ .

أبي مریم ، عن الهيثم بن مالك الطائي ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن أبي الحجاج الثمالي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ! ما غرَّك بي ! ألم تعلم أني بيت الفتنة ، وبيت الظلمة ، وبيت الوحدة ، وبيت الدود ! ما غرَّك بي إذ كنت تمر بي فدَّاداً^(١) ! قال : فإن كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر ، فيقول : أرايت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ فيقول القبر : إني إذن أعود عليه خَصِيراً^(٢) ، ويعود جسده عليه نوراً ، ويصعد بروحه إلى رب العالمين .

قال ابن عائذ : فقلت : يا أبا الحجاج ، ما الفدَّاد ؟ قال : الذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى . كمشيتك يا ابن أخي أحياناً ، وهو يتلبس يومئذ ويتهياً . وله حديث آخر رواه عنه عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي .

(١٦٠٠) عبد الله بن عبس ، ويقال : ابن عبيس ، والأكثر يقولون عبد الله ابن عبس الأنصاري الخزرجي ، ليس لعبد الله بن عبس عَقِبٌ ، وهو من بني عدى بن كعب بن الخزرج ، شَهِدَ بَدْرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس هذا من أبي عبس بن جبير ، يُنسَبُ هذا خَزْرَجِي ، وأبو عبس أَوْسِي ، إلا أنهما من الأنصار جميعاً .

(١٦٠١) عبد الله بن عبيس . شَهِدَ بَدْرًا ، ولم ينسبوه ، وقالوا : هو من حلفاء بني الحارث بن الخزرج .

(١٦٠٢) عبد الله بن عتبة ، أبو قيس الذَّكْوَانِي . مدني ، روى عنه سالم بن عبد الله بن عمرو .

(١) قبل : أراد ذا أمل كبير (النهاية) .

(٢) خَصِيراً : نَمَا غَضَةً (النهاية) .

(١٦٠٣) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ابن أخى عبد الله بن مسعود ، وذكره العقيلي في الصحابة فغلط ، وإنما هو تابعي من كبار التابعين بالكوفة . هو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه المدني الشاعر ، شيخ ابن شهاب ، استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه . روى عنه ابنه عبيد الله ^(١) بن عبد الله ، وحيد بن عبد الرحمن بن عوف ، ومحمد بن سيرين ، وعبد الله بن معبد الدماري ، وروى عنه ابنه حمزة بن عبد الله بن عتبة ، قال : أذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسي .

ودكره البخاري في التابعين ، وإنما ذكره العقيلي في الصحابة لحديث حدثه به محمد بن إسماعيل الصائغ ، عن سعيد بن منصور ، عن جزء بن معاوية أخى زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي نحواً من ثمانين رجلاً ، منهم ابن مسعود ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن عروة فظة ، وأبو موسى الأشعري ، وعثمان بن مطعم ، فقال جعفر : أنا خطيبكم اليوم . ثم قال : إن الله بعث فينا رسولا ، وأمرنا ألا نسجد لأحد إلا الله ، وأمرنا بالصلاة والزكاة . . . وساق الحديث .

قال أبو عمر : ولو صح هذا الحديث لثبت به هجرة عبد الله بن عتبة إلى أرض الحبشة ، ولكنه وهم وغلط ، والصحيح فيه أن أبا إسحاق رواه عن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ، ونحن نحو ثمانين رجلاً منهم ابن مسعود ، وجعفر بن أبي طالب . . . وساق

الحديث . ولعل الوهم أن يكونَ دخل على من قال ذلك لما في الحديث منهم ابن مسعود ، وليس يُشكِلُ عند أحدٍ من أهل هذا الشأن أن عبد الله بن عتبة ليس ممن أدرك الهجرة إلى النجاشي ، ولا كان يومئذ مولودا ، والله أعلم ؛ ولكنه وُلد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأتى به فمسحه بيده ودعاه .

وذكر محمد بن خلف ، عن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا حمزة وفضل ابنا عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قالا : حدثنا أمّ عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن جدّتها ، وكانت أمّ ولد عبد الله بن عتبة ، قالت : قلت لسيدى عبد الله بن عتبة : أى شيء تذكر من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أذكر أنني غلامٌ خماسي أو سداسي^(١) أجلسني النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ، ومسح على وجهي ، ودعا لي ولذريتي بالبركة .

(١٦٠٤) عبد الله بن عتبة ، أحد بني نقيل ، كان فيمن أشار إلى فروة بن هبيرة بلزوم الإسلام — قاله وَثِيمة ، عن ابن إسحاق

(١٦٠٥) عبد الله بن عتيك الأنصاري . من بني عمرو بن عوف . قد تقدّم^(٢) ذكرُ نسبه عند ذكر أخيه جابر بن عتيك . وعبدُ الله هذا هو الذي قتل أبا رافع بن أبي الحقيق اليهودي بيده ، وكان في بصره شيء ، فنزل تلك الليلة عن درج أبي رافع بعد قتله إياه ، فوثب فكسرت رجله ، فاحتمله أصحابه حيناً ، فلما وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رجله ، قال : فكأنني لم أشتكها قط .

(١) غلام خماسي : طوله خمسة أشبار . قال في الفاموس : ولا يقال سداسي ولا سماعي لأنه إذا بلغ ستة أشباراً فهو رجل .
(٢) صفحة ٢٢٢ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له وللذين توجهوا معه في قتل ابن أبي الحقيق ،
إذ رآهم مقبلين ، وكان رسول الله صلى الله عليه على المنبر يحطب ، فلما رآهم قال :
أفلحت الوجوه .

واستشهد عبد الله بن عتيك يوم اليمامة ، وأظنه وأخاه شهد بدراً ، ولم يختلف
أن عبد الله بن عتيك شهد بدراً ، قال ابن الكلبي وأبوه : إنه شهد صفين مع
على رضي الله عنه ، فإن كان هذا صحيحاً فلم يُقتل يوم اليمامة .

وقد قيل : إنه ليس بأخ لجابر بن عتيك ، وإن أخا جابر هو الحارث ، والأول
أكثر . والله أعلم ؛ لأن الرهط الذين قتلوا ابن أبي الحقيق خَزَرَجِيُّونَ ،
والذين قتلوا كعب بن الأشرف أَوْسِيُّونَ ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، ولم
يختلفوا في ذلك ، وهو يصحّ قول من قال : إن عبد الله بن عتيك ليس من
الأوس ، ولا هو أخو جابر بن عتيك ، وقد نسب في قول خليفة عبد الله
ابن عتيك هذا : عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم
بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج ، يهد
أحدأ ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٦٠٦) عبد الله بن عثمان الأمدي ، من بني أسد بن خزيمة حليف لبني عوف
ابن الخزرج ، قُتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٦٠٧) عبد الله بن عدى الأنصاري ، روى عنه عبيد الله بن عدى بن الحيار
أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ،
فقال له : أليس يشهد أن لا إله إلا الله . . . الحديث . كذا قال معمر ، عن
الزهري ، عن عبيد الله بن عدى بن الحيار ، عن عبيد الله بن عدى الأنصاري ،

وتابعه جماعة من أصحاب ابن شهاب ، فقالوا فيه ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عدي بن الحيار : إن رجلا من الأنصار أخبرهم . . . وذكرُوا قصة الرجل الذي جاء يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل رجل من المنافقين .

وقد جعل بعضُ الناس هذا والذي قبله واحدا ، وذلك غلط خطأ ، والصواب ما ذكرنا ، وبالله توفيقنا .

(١٦٠٨) عبد الله بن عدي بن الحمراء القرسي الزهري ، من أنفسهم . وقيل : إنه ثقي حليف لهم ، يكنى أبا عمر . وقيل أبا عمرو ، وقال البخاري : عبد الله بن عدي بن الحمراء أبو عمرو .

قال أبو عمر : له صحبة ورواية ، يُعدُّ في أهل الحجاز ، كان ينزلُ فيما بين قَدِيد^(١) وعُصفان^(٢) .

قال الطبري : هو قرشيٌّ زهري من أنفسهم ، وذكره فيمن رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة .

وقال غيره : ليس من أنفسهم ، وذكرُوا أَنَّ شَرِيقا والدَ الأخنس بن شريق اشترى عَبْدًا ، فأعتقه وأنكحه ابنته ، فولدت له عبد الله ، وعمر ، ابني عدي بن الحمراء .

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي : عبد الله بن عدي بن الحمراء ، قرشيٌّ

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة (ياقوت) .

(٢) عُصفان : من مكة على مرحلتين .

زهري ، هو الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحزورة^(١) قوله في فضل مكة ، وليس هو عبد الله بن عدى بن الخيار .

قال أبو عمر رحمه الله تعالى : روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن جبير بن مطعم ، وحديثه عند الزهري عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدى بن الحمراء ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالحزورة في سوق مكة ، وهو يقول لمكة : والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولو أني أخرجت منك ما خرجت . هذا لفظ ابن وهب ، عن يونس ابن زيد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدى بن الحمراء أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف ... فذكره حرفاً بحرف .

(١٦٠٩) عبد الله بن عُرْفُطَةَ بن عدى بن أمية بن خُدَّارة^(٢) بن عوف بن النجار ابن الخزرج الأنصاري ، شهد بدرًا ، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه . هو حليف لبني الحارث بن الخزرج .

(١٦١٠) عبد الله بن عُكَيْم^(٣) الجهني ، يكنى أبا معبد ، اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم . من حديثه عنه صلى الله عليه وسلم : مَنْ علق شيئاً وكل

(١) حزورة — بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء . قال الدارقطني : كذا صوابه والمحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو ، وهو تصحيف . وكانت الحزورة سوق مكة . وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه (ياقوت) .

(٢) في أسد الغابة : قاله أبو عمر ، وجمله ابن منده وأبو نعيم من بني خدرة ، وهل الفلظ إنما وقع من الكاتب واقه أعلم . وفي تاج العروس : خدارة — بالضم أخو خدرة من الأنصار ، ومنهم أبو مسعود الخدري الصحابي — كذا ضبطه ابن عبد البر في الاستيعاب . وابن دريد في الاشتقاق ، وقال ابن إسحاق هو جدارة بالجميم المسكورة (مادة خدر) .

(٣) عكيم — بالتصغير ، كما في التقریب .

إليه . وهو القائل : جاءنا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض جُبهة قبل وفاته بشهر : ألا تفتنعوا من الميتة بإهاب ولا عَصَب . يُعَدُّ في الكوفيين . روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وهلال الوزان .

(١٦١١) عبد الله بن عمار ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه مرسل روى عنه عبد الله بن يربوع .

(١٦١٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن . قد بلغنا في نسبِه عند ذِكر أبيه . أمُّه وأم أخته حفصة - زينب بنت مضمون بن حبيب الجمحي ، أملم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحُلُم . وقد قيل : إن إسلامه كان قبل إسلام أبيه ، ولا يصح . وكان عبد الله بن عمر يُنكر ذلك . وأصحُّ من ذلك قولهم : إن هجرته كانت قبل هجرة أبيه ، واجتمعوا أنه لم يشهد بدراً ، واختلف في شهوده أحداً ، والصحيح أن أول مشاهدته الخندق .

وقال الواقدي : كان عبد الله بن عمر يوم بدر ممن لم يحتمل ، فاستصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم وردّه ، وأجازه يوم أحد . ويروى عن نافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّه يوم أحد ، لأنه كان ابن أربع عشرة سنة ، وأجازه يوم الخندق ، وهو ابنُ خمس عشرة .

وقد رُوى حديث نافع على الوجهين جميعاً ، وشهد الحديبية ، وقال بعض أهل السير : إنه أول مَنْ بايع يومئذ ، ولا يصح ، والصحيح أن مَنْ بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية تحت الشجرة بيعة الرضوان أبو سنان^(١) الأسدي . وروى سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن مجاهد ، قال : أدرك ابنُ عمر الفتح ، وهو ابنُ عشرين سنة - يعني فتح مكة .

(١) في هوامش الاستيعاب : الصواب سنان بن أبي سنان الأسدي . وأما أبو سنان فأت يوم بني قريظة قبل الحديبية .

وكان رضى الله عنه من أهل الورع والعلم ، وكان كثير الاتباع لآثار
رسول الله صلى الله عليه وسلم . شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه ،
وكل ما يأخذ به نفسه ، وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ثم كان بعد موته مولعاً بالحج قبل الفتنة ، وفي الفتنة ، إلى أن مات ،
ويقولون : إنه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحج .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجته حفصة بنت عمر : إن أخاك
عبد الله رجل صالح لو كان يقوم من الليل ، فما ترك ابن عمر بعدها قيام الليل .
وكان رضى الله عنه لورعه قد أشككت عليه حروب على رضى الله عنه ، وقعد عنه ،
وندم على ذلك حين حضرته الوفاة ، وسند ذكر ذلك في آخر الباب إن شاء
الله تعالى .

وذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن فسيط ، حدثنا أبو المنيح الرقي ،
عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر أنه دخل عليه رجل فسأله عن تلك المشاهد ،
فقال : كففت يدي ، فلم أقدم ، والمقاتل على الحق أفضل .

وقال جابر بن عبد الله : مامنا أحد إلا مالت به الدنيا ، ومال بها ، ما خلا
عمر وابنه عبد الله .

وقال ميمون بن مهران : ما رأيت أروع من ابن عمر ، ولا أعلم من
ابن عباس . وروى ابن وهب ، عن مالك ، قال : بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين
سنة ، وأفقت في الإسلام ستين سنة ، ونشر نافع عنه علماً جماً .

أبانا عبد الرحمن ، قال : حدثنا أحمد ، حدثنا الدبلي ، حدثنا عبد الحميد

ابن صبيح ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه وغيره أن مروان بن الحكم دخل في نفر على عبد الله بن عمر بعدما قُتل عثمان ، فعرضوا عليه أن يبايعوا له . قال : وكيف لي بالناس ؟ قال : تقاتلهم ونقاتلهم معك . فقال : والله لو اجتمع على أهل الأرض إلا أهل فذاك ما قاتلتهم . قال : فخرجوا من عنده ومروان يقول :

* والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا *

قال أبو عمر : مات عبد الله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين ، لا يختلفون في ذلك ، بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر أو نحوها . وقيل : لستة أشهر . وكان أوصى أن يدفن في الحل ، فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ، ودُفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين . وكان الحجاج قد أمر رجلا فسمَّ زُجَّ رمح . وزحمه في الطريق ووضع الزج في ظهر قدمه ، وذلك أن الحجاج خطب يوما وأخر الصلاة . فقال ابن عمر : إن الشمس لا تنتظر ك ، فقال له الحجاج : لقد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك . قال : إن تفعل فإنيك سفيه مسلط . وقيل : إنه أخفى قوله ذلك عن الحجاج ، ولم يسمعه ، وكان يتقدم في المواقف بعرفة وغيرها إلى الموضع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بها ، فكان ذلك يعزُّ على الحجاج ، فأمر الحجاج رجلا معه حربة يقال : إنها كانت مسمومة ، فلما دفع الناس من عرفة لصق به ذلك الرجل . فأمرَّ الحربة على قدمه ، وهى في غرز راحلته ، فمضى منها أياما ، فدخل عليه الحجاج يعوده ، فقال له : مَنْ فعل بك يا أبا الرحمن ؟ فقال : ما تصنع به ؟ قال : قتلتني الله إن لم أقتله . قال : ما أراك فاعلا ، أنت الذي أمرت الذي بمنسني بالحربة . فقال : لا تفعل يا أبا عبد الرحمن . وخرج عنه . ورؤى

أنه قال للحجاج — إذ قل له : مَنْ فعل بك — قال : أنت الذى أَمَرْتَ بإدخال السلاح فى الحرم ، فلبث أياما ، ثم مات ، وصلى عليه الحجاج .

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله عمر بن إسحاق بن معمر الجوهري ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدن ، قال : حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفى ، قال : حدثنا أسباط ابن محمد ، قال حدثنا عبد العزيز بن سِيَّاه^(١) ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن عمر ، قال : ما آسى على شيء إلا أنى لم أقاتل مع على رضى الله عنه الفِئَةُ الباغِيَّة .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن الورود ، حدثنا يوسف بن يزيد ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن عبد العزيز بن سِيَّاه ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، قال : قال ابن عمر : ما أَجِدُنِي آسى على شيء فأتى من الدنيا إله أنى لم أقاتل الفِئَةُ الباغية مع على .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو القاسم الفضل بن دُكَيْن ، وأبو أحمد الزبيرى ، قالا : حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن ابن عمر أنه قال — حين حضرته الوفاة : ما أَجِدُ فى نفسى من أمرٍ الدنيا شيئا ، إلا أنى لم أقاتل الفِئَةُ الباغية مع على بن أبي طالب .

وقال : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن أبي العنبر ، عن أبي بكر بن أبي الجهم ، قال : سمعت ابن عمر يقول : ما آسى على شيء إلا تركى قتال الفِئَةُ الباغية مع على .

(١) بكسر الميم بعدها تحنانية خفيفة (التقريب) .

(١٦١٣) عبد الله بن عمرو بن بَجْرَة^(١) بن خلف بن صداد بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدى بن كعب القرشى العدوى . أسلم يوم الفتح ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، ولا أعلم له رواية ، ذكره ابن إسحاق وابن عتبة فيمن استشهد يوم اليمامة من بني عدى بن كعب ، وقال أبو معشر : هم بيت من أهل اليمن تبناهم بَجْرَة ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى .

(١٦١٤) عبد الله بن عمرو الجُمَحى ، مدنى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذ من شاربته وُظْفَره يوم الجمعة . روى عنه إبراهيم بن قدامة الجُمَحى . فيه نظر .

(١٦١٥) عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غم [بن كعب^(٢)] بن سلمة الأنصارى ، يكنى أبا جابر . ذكره ابن إسحاق عن معبد ابن كعب ، عن أبيه كعب ، أنه قال فى حديث ذكره ، وأنا أنظر إلى عبد الله ابن عمرو بن حرام ، فقلت : يا أبا جابر .

كان نقيماً ، وشهد العقبة ثم بدرأ ، وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله أسامة الأعور ابن عبيد . وقيل : بل قتله سفيان بن عبد شمس أبو أبى الأعور السلمى . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهزيمة ، وهو أول قتيل من المسلمين يومئذ ، ودُفِن هو وعمرو بن الجموح فى قَبْرِ واحد . كان عمرو بن الجموح على اخته هند بنت عمرو بن حرام . هو والد جابر بن عبد الله . روى عنه ابنه جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه .

وذكر ابن عيينة . عن ابن المنكدر ، قال : سمعت جابراً يقول : جىء بأبى

(١) فى أسد الغابة وموامن الاستيعاب : بجرة - بضم الباء وسكون الجيم

(٢) ليس فى أسد الغابة .

يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مُثل به ، فوُضِع بين يديه ، فذهبت
أكشف عن وجهه ، فنهاني قومٌ ، فسمعوا صوت صائحة ، فقيل : ابنة عمرو^(١)
أو أخت عمرو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تبكى^(٢) ما زالت
الملائكة تظله بأجنحتها .

وروى حماد بن زيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال : قُتل
أبي يوم أحد ، وجُدع أنفه ، وقُطعت أذناه ، نَقمتُ إليه ، فحِيل بيني وبينه ،
ثم أتى به قبره ، فدفن مع اثنين في قبره ، فجعلت ابنته تبكيه ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة تظله حتى رفع . قال : فحُفرت له قبراً
بعد ستة أشهر فحوَّلته إليه ، فما أنكرتُ منه شيئاً ، إلا شعرات من لحية
كانت مستها الأرض .

وروى طلحة بن خراش ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لقيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا جابر ، مالي أراك منكسراً مهتماً ،
قلت : يا رسول الله ، استشهد أبي ، وترك عيالا وعليه دين . قال : أفلا أبشرك
بما لقي الله به أباك ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : إن الله أحيا أباك ، وكلمه
كفاحاً^(٣) ، وما كلم أحداً قط إلا من وراء حجاب ، فقال : يا عبدى ، تمنَّ أعطك .
قال : يا رب ، ترُدني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية . فقال الرب تعالى ذكره : إنه
سبق مني أنهم إليها لا يرجعون . قال : يا رب ، فأبلغ من ورأى ، فأُنزل
الله تعالى^(٤) : « ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم

(١) في أسد الغابة : فجعلت فاطمة بنت عمرو .

(٢) في أسد الغابة : فقال رسول الله : تبكين أولاً تبكيه ما زالت الملائكة تظله .

(٣) كفاحاً : مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (النهاية) .

(٤) سورة آل عمران ، ١٦٩ .

يُرْزَقُونَ». ذكره بقي بن مخلد، قال حدثنا دُحيم، حدثنا موسى بن إبراهيم، قال: سمعتُ طلحة بن خراش يذكره.

قال أبو عمر رحمه الله: موسى بن إبراهيم هذا هو موسى بن إبراهيم ابن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري المدني، وطلحة بن خراش أنصاري أيضاً من ولد خراش بن الصمة، وكلاهما مدني ثقة.

وروى ابن عيينة، حدثنا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعلت أن الله أحيا أباك؟ فقال له: تَمَنَّ. قال: آتمني أن أُرَدَّ إلى الدنيا فأقتل. قال: فإني قضيت أنهم إليها لا يرجعون.

وروى أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما جئ بأبي يوم أُحُد، وجاءت عمتي تبكي عليه، قال: فجعلت أبكي، وجعل القوم يهونني، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابكوه أو لا تبكوه، فوالله ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى دفنتموه.

(١٦١٦) عبد الله بن عمرو الحضرمي، حليف بني أمية. قال الواقدي: وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عن عمر بن الخطاب.

(١٦١٧) عبد الله بن عمرو بن الطفيل، ذي النور، الأزدي، ثم الدؤمي. قال الحسن بن عثمان: كان من فرسان المسلمين وأهل الشدة والنجدة، واستشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة.

(١٦١٨) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو

ابن هَصِيص^(١) بن كعب بن لؤي القرشي السهمي ، يكنى أبا محمد . وقيل : يكنى
أبا عبد الرحمن . وقيل أبو نصير ، وهي غريبة . وأما ابنُ معين فقال : كنيته
أبو عبد الرحمن ، والأشهر أبو محمد . أمّه رَيْطَة بنت منبه بن الحجاج السهمية ،
ولم يَفْتَهُ أبوه في السن إلا باثنتي عشرة ، وُلِدَ لعمره : عبد الله ، وهو ابنُ اثنتي
عشرة سنة . أسلم قبل أبيه ، وكان فاضلاً حافظاً عالماً ، قرأ الكتاب^(٢) واستأذن
النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه ، فأذن له ، قال : يا رسول الله
أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ فِي الرِّضَاءِ وَالنَّضْبِ ؟ قال : نعم ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا .
وقال أبو هريرة : ما كان أحدٌ أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
منى إلّا عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يعي بقلبه ، وأعي بقلبي ، وكان يكتب
وأنا لا أكتب ، استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فأذن له .
وروى شَيْخُ^(٣) الْأَصْبَحِي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : حفظت
عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف مثل .

وكان يسرّد الصومَ ، ولا ينام بالليل ، فشكاه أبوه إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنْ لَعِينَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ
لَأَهْلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، قُمْ وَنَمْ وَصُمْ وَأُفْطِرْ . صُمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، فَذَلِكَ
صِيَامُ الدَّهْرِ ، فقال : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فلم يزل يراجعُه في الصيام
حتى قال له : لَا صَوْمَ أَفْضَلَ مِنْ صَوْمِ دَاوُدَ ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا .
فَوَقَفَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَتَمَادَى عَلَيْهِ .

(١) في الإصا به : هَضِيض ، وهو خطأ .

(٢) في أسد الغابة : قرأ القرآن والكتب المتقدمة .

(٣) بالفاء - مصفراً - ابن ماتم بمثناة ، الأصبحي .

ونازل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً في ختم القرآن ، فقال : اختمه في شهر ، فقال : أنى أطيق أفضل من ذلك ، فلم يزل يُراجع حتى قال : لا تقرأه في أقل من سبع . وبعضهم يقول في حديثه هذا : أقل من خمس ، والأكثر على أنه لم ينزل من سبع ، فوقف عند ذلك ، واعتذر رضي الله عنه من شهوده صفين . وأقسم أنه لم يرَهم فيها برُمح ولا سهم ، وأنه إنما شهد لها لعزيمة أبيه عليه في ذلك ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أطع أباك .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا عبد الله بن عمرو الجوهري . حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج . حدثني يحيى بن سليمان ، حدثنا الخصب^(١) بن ناصح البصري . حدثنا نافع بن عمرو الجمحي ، عن ابن أبي مليكة . عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقول : مالى ولصيفين ! مالى ولقتال المسلمين ! والله لوددت أنى مت قبل هذا بعشر سنين ، ثم يقول : أما والله ما ضربتُ فيها بسيف ، ولا طعنتُ برمح ، ولا رميت بسهم ، ولوددت أنى لم أحضر شيئاً منها ، وأستغفر الله عز وجل عن ذلك وأتوب إليه ، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ ، فندم ندامة شديدة على قتاله مع معاوية ، وجعل يستغفر الله ويتوب إليه .

وحدثنا خلف ، قال حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد . قال : حدثنا سعيد بن أبي مریم . حدثنا نافع بن عمرو الجمحي ، حدثني ابن أبي مليكة . أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : مالى وقتال المسلمين ولصيفين ، لوددت أنى مت قبله بعشر سنين ، أما والله على ذلك ما رميت بسهم ، ولا طعنتُ برمح ، ولا ضربت بسيف . . . وذكره إلى آخره .

واختلف في وقت وفاته ، فقال أحمد بن حنبل : مات عبد الله بن عمرو

(١) في س : الخطيب .

ابن العاص ليالى الحرّة ، فى ولاية يزيد بن معاوية ، وكانت الحرّة يوم الأربعاء
لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ثلاث وستين . وقال غيره : مات بمكة سنة
سبع وستين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وقال غيره : مات سنة ثلاث
وسبعين . وقال يحيى بن عبد الله بن بكير : مات بأرضه بالسَّبع^(١) من فلسطين سنة
خمس وستين . وقيل : إن عبد الله بن عمرو بن العاص توفى سنة خمس وخمسين
بالطائف . وقيل : إنه مات بمصر سنة خمس وستين ، وهو ابن اثنتين
وسبعين سنة .

(١٦١٩) عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم
ابن النجار ، أبو أبى ، ابن أمّ حرام . وغلب عليه ابن [أم^(٢)] حرام ، وقد
تقدم ذكره فى صدر العبادلة ، وهو ابن خالة أنس بن مالك ، أمه أمّ حرام
بنت ملحان ، وريب^(٤) عبادة بن الصامت . عمرّ حتى روى عنه إبراهيم
ابن أبى عَبلَة^(٥) . يُعدّ فى الشاميين .

(١٦٢٠) عبد الله بن عمرو بن مُليل . له صحبة .

(١٦٢١) عبد الله بن عمرو بن وقدان ، يقال له : عبد الله بن السعدى ، واسم أبيه
السعدى عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل
ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، قيل لأبيه السعدى ، لأنه استرضع له
فى بني سعد بن بكر .

(١) السبع — بلفظ العدد المؤنث : ناحية فى فلسطين ، بين بيت المقدس والكرك ، فيه
سبع آبار ، سمى الموضع بذلك ، وكان ملكا لعمرو بن العاص أقام به لما اعتزل الناس .
وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء (ياقوت) .
(٢) من أسد الغابة . (٣) صفحة ٨٩١ .
(٤) فى أسد الغابة : أمه أم حرام بنت ملحان امرأة عبادة بن الصامت فهو ربيب عبادة .
(٥) يسكون الموحدة ، واسمه شمر — بكسر المعجمة ابن يقطان الشامى (التقريب) .

توفي عبد الله بن السعدى سنة سبع وخمسين ، يكنى أبا محمد .

(١٦٢٢) عبد الله بن عمرو بن هلال المزنى ، والد علقمة وبكر ابني عبد الله المزنى ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم^(١) : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون . . . الآية . وكانوا ستة نفر ، روى عنه ابنه علقمة وابن بريدة ، له صحبة ورواية ، وكان ابنه بكر من أجلة أهل البصرة ، وكان يقال : الحسن شيخها ، وبكر فتاها .

(١٦٢٣) عبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى ، الساعدى ، قُتل يوم أحد شهيداً . قال أبو عمر رحمه الله : كل من كان من بني طريف فهو من رهط سعد بن معاذ .

(١٦٢٤) عبد بن عمير الأشجعى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا خرج عليكم خارجٌ يشقُّ عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه ، ما استثنى أحداً .

(١٦٢٥) عبد الله بن عمير الأنصارى الخطمى ، من بني خَطْمَة بن جشم بن مالك ابن الأوس . روى عنه عروة بن الزبير ، يُعَدُّ في أهل المدينة ، وكان أعمى يؤمُّ قومه بني خَطْمَة ، وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى .

(١٦٢٦) عبد الله بن عمير السدوسى ، حديثه عند عمرو بن سفيان بن عبد الله بن عمير السدوسى ، عن أبيه ، عن جده .

(١٦٢٧) عبد الله بن عمير بن عدى بن أمية بن خُدَّارة^(٢) بن عوف بن الحارث بن

(١) سورة التوبة ، آية ٩٣ . (٢) انظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٩٤٩ . وفي هوامش الاستيعاب : عند ابن إسحاق والطبري فيه : جدارة بجيم مكسورة .

الخزرج الأنصاري ، شهد بدرًا في قول جميعهم ، ولم يعرفه ابن عمار ، ولا ذكره في كتابه في أنساب الأنصار .

(١٦٢٨) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، يُكْنَى أَبُو الْحَارِثِ ، حَفِظَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْهُ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ وَغَيْرِهِ ، فَمَارَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ بُيُوتِ آلِ أَبِي رَبِيعَةَ ، إِمَّا لِعِيَادَةِ مَرِيضٍ ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ ^(١) التَّمِيمِيَّةُ [وَكُنْتُ تَكْنَى] أُمُّ الْجَلَّاسِ ، وَهِيَ أُمُّ عِيَاشَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تُوصِنِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أُمُّ الْجَلَّاسِ ، إِتْنِي إِلَى أُخْتِكَ مَا تُحِبِينَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكَ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ مِنْ وَلَدِ عِيَاشَ فَذَكَرَتْ أُمُّ الْجَلَّاسِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضًا بِالصَّبِيِّ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَعَلَ يَرْقِيهِ وَيَتَّقِلُ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الصَّبِيُّ يُتَقَلُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ يَنْتَهِرُ الصَّبِيَّ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْفُهُمْ عَنْ ذَلِكَ . رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَنَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

(١٦٢٩) عبد الله بن غالب الليثي ، من كبار الصحابة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بَعْثٍ مَنَعَهُ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ

(١٦٣٠) عبد الله بن غنم البياضي ، حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن غنم ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمَنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ،

(١) في أسد الغابة : مخرمة ، والضبط من تاج العروس ، والطبقات : ٨-٢٢٢ .

لك الحمد ، ولك الشكر ، فقد أدى شكر يومه ، ومن قال ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته .

(١٦٣١) عبد الله بن فضالة الليثي ، أبو عائشة . روى عنه أنه قال : وُلدت في الجاهلية فعقَّ أبي عني بفرس . وهو إسنادٌ ليس بالقائم . واختلف في إتيانه النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فروى مسعدة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن عبد الله فضالة ، أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم . ورواه خالد الواسطي ، عن زهير بن أبي إسحاق ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود . عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، وهو أصحُّ إن شاء الله تعالى ، ولا يختلف في صحبة أبيه فضالة ، وقد ذكرناه ^(١) في بابهِ ، والحمد لله تعالى .

وقال البخاري : قال أبو عاصم الضرير البصري ، حدثنا أبو عاصم موسى بن عمران الليثي ، عن عاصم بن الحذثان الليثي ، عن عبد الله بن فضالة ، قال : وُلدت في الجاهلية فعقَّ أبي عني بفرس . قال خليفة : كان عبد الله بن فضالة الليثي على قضاء البصرة ، يكنى أبا عائشة .

قال أبو عمر رحمه الله : ما رواه عن النبيَّ صلى الله عليه وسلم فهو عندهم مُرسَل ، على أنه قد أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقد رآه .
(١٦٣٢) عبد الله بن قارب الثقفي ، ويقال : عبد الله بن مأرب ، والصحيح قارب . حديثه عند إبراهيم بن عميرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه ، عن النبيَّ صلى الله عليه وسلم : يرحم الله المخلَّقين ^(٢) . . . الحديث .

(١) سيذكر بعد على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) المخلَّعون : الذين خلقوا شعورهم في الحج أو العرة (النهاية) .

(١٦٣٣) عبد الله بن أبي قحافة . أبو بكر الصديق رضى الله عنهما . كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . هذا قول أهل النسب : الزيرى وغيره . واسم أبيه أبي قحافة : عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى التيمي . وأمه أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة واسمها : سلمى . قال محمد بن سلام : قلت لابن دأب : مَنْ أم أبي بكر الصديق رضى الله عنه ؟ فقال : أم الخير ، هذا اسمها .

قال أبو عمر رحمه الله : لا يختلفون أن أبا بكر رضى الله عنه شهد بدرًا بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، وأنه لم يكن رفيقه من أصحابه في هجرته غيره ، وهو كان مؤنسه في الغار إلى أن خرج معه مهاجرين . وهو أول من أسلم من الرجال في قول طائفة من أهل العلم بالسيرة والخبر ، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر أولئك . وكان يقال له عَتِيق واختاف العلماء في المعنى الذى قيل له به عتيق . فقال الليث ابن سعد وجماعة معه : إنما قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه . وقال مصعب الزيرى وطائفة من أهل النسب : إنما سمي أبو بكر عتيقاً لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به . وقال آخرون : كان له أخوان ، أحدهما يسمى عتيقاً . مات عتيق قبله ، فسُمى باسمه .

وقال آخرون : إنما سُمي عتيقاً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سرّه أن ينظر إلى عتيقٍ من النار ، فلينظر إلى هذا ، فسُمي عتيقاً بذلك .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون البجلي ، قال : حدثنا أبو زرعة
الدمشقي ، وحدثني عبد الوارث بن سفيان واللفظ له ، وحدثه أتم . قال : حدثنا
ابن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا صالح بن موسى ،
حدثنا موسى بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : إني
لفي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالفناء ، وبينى وبينهم الستر إذ أقبل
أبو بكر رضي الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن
ينظر إلى عتيق من النار ، فلينظر إلى هذا . قالت : وإن اسمه الذي سماه به أهله
لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو .

وحدثني خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محبوب ، حدثنا محمد بن عبدوس ،
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شيخ لنا ، حدثنا مجالد عن الشعبي ، قال :
سألت ابن عباس ، أو سئل : أي الناس كان أول إسلاما ؟ فقال : أما
سمعت قول حسان ^(١) :

إذا تذكّرتَ شَجّوا من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدّها ^(٢) بعد النبي وأوقاها بما حملا
والثاني التالى الحمود مشهده ^(٣) وأول الناس ممن ^(٤) صدق الرسلا
ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان : هل قلت في
أبي بكر شيئا ؟ قال : نعم ، وأنشده هذه الأبيات ، وفيها بيت رابع وهى :
والثاني اثنين فى الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعدوا الجبلا

(١) ديوانه : ٢٩٩

(٢) فى الديوان : وأرأفها .

(٣) فى الديوان : شيمته .

(٤) فى الديوان : وأول الناس طرا .

فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : أحسنت يا حسان . وقد روى فيها بيت خامس :

وكان حُبُّ رسول الله قد علموا . خير^(١) البرية لم يعدل به رجلاً
وروى شعبة عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي . قال : أبو بكر أول
من أسلم . واختلف في مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر
في الغار ، فقيل : مكث فيه ثلاثاً ، يروى ذلك عن مجاهد . وقد روى في حديث
مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر
يوماً ، ما لنا طعام إلا تمر البرير - يعني الأراك ، وهذا غير صحيح عند أهل العلم
بالحديث ، والأكثر على ما قاله مجاهد . والله أعلم . وروى الجريدي عن
أبي نصره ، قال : قال أبو بكر لعلي رضي الله عنهما : أنا أسلمت قبلك .. في حديث
ذكره ، فلم ينكر عليه . ومما قيل في أبي بكر رضي الله عنه قول أبي الهيثم
ابن التيهان فيما ذكروا :

وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا ويحفظه الصديق والمرء من عدى
أولئك خيارُ الحى فهر بن مالك وأنصار هذا الدين من كل معتدى
وقال فيه أبو محجن الثقفي :

وسميت صديقاً ، وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت إلى الإسلام والله شاهدٌ وكنت جليساً بالعريش المشهر
وبالغار إذ سميت بالغار صاحباً وكنت رفيقاً للنبي المطهر

(١) و الديوان : من البرية .

وسُيِّمَ الصديق لبداره إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل قيل له الصديق [لتصديقه له^(١)] في خبر الإسراء . وقد ذكرنا الخبر بذلك في غير هذا الموضع .

وكان في الجاهلية وجيهاً رئيساً من رؤساء قريش ، وإليه كانت الأشناق في الجاهلية ، والأشناق : الديات ، كان إذا حمل شيئاً قالت فيه قريش : صدقوه وأمنوا بحالته ، وحالة من قام معه أبوبكر ، وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه . وأسلم على يد أبي بكر : الزبير ، وعثمان ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف .

وروى سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أسلم أبو بكر ، وله أربعون ألفاً أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعتي مالٌ ما نفعتي مال أبي بكر » . وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعذبون في الله ، منهم : بلال ، وعامر بن فُهَيْرَة .

وفي حديث التخيير ، قال علي : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير ، وكان أبو بكر أعلمنا به .

[وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دَعُوا لِي صَاحِبِي ، فَإِنَّكُمْ قُلْتُمْ لِي : كَذَبْتَ ، وَقَالَ لِي : صَدَقْتَ^(٢) » .]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - في كلام البقرة والذئب : « آمَنْتُ

(١) من ش .

(٢) ليس في ش .

بهذا أنا وأبو بكر وعمر ، وما هما ثم علما بما كانا عليه من اليقين والإيمان .
وقال عمرو بن العاص : يا رسول الله ، من أحب الناس إليك ؟ قال : عائشة ،
قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها .

وروى مالك عن سالم بن أبي النضر ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي سعيد
الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من آمن
الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذ
أبا بكر خليلاً ، ولكن أخوة الإسلام ، لا تبقي في المسجد خوذة إلا
خوذة أبي بكر .

روى [سفيان^(١)] بن عيينة ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن عبدوس ، عن أسماء
بنت أبي بكر أنهم قالوا لها : ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ قالت : كان المشركون قعوداً في المسجد الحرام ، فتذاكروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وما يقول في آلهتهم ، فينماهم كذلك ، إذ دخل رسول الله صلى
عليه وسلم المسجد ، فقاموا إليه ، وكانوا إذا سألوه عن شيء صدقهم ، فقالوا : ألسن
تقول في آلهتنا كذا وكذا ؟ قال : بلى ، قال : فتشبهوا به بأجمعهم ، فأتى الصريح
إلى أبي بكر ، فقيل له : أدرك صاحبك . فخرج أبو بكر حتى دخل المسجد ،
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مجتمعون عليه ، فقال : ويلكم ، أقتلون
رجلاً أن يقول ربّي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ قال : فلهوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا على أبي بكر يضربونه . قالت :

فرجع إلينا ، فجعل لايس شيئا من غداثه^(١) إلا جاء معه وهو يقول : تباركت ياذا الجلال والإكرام .

ورويانا من وجوه ، عن أبي أُمّامة الباهلي ، قال : حدثني عمرو بن عبسة ، قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بُعْكَاظ ، فقلت : يا رسول الله ، من اتَّبَعَكَ على هذا الأمر ؟ قال : حرٌّ وعبد : أبو بكر ، وبلال . قال : فأسلمت عند ذلك .. فذكر الحديث .

أخبرني أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التَّاهَرْتِي^(٢) البزار ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن إسماعيل الترمذی ، حدثنا زياد بن أيوب البغدادي ، أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا همام ، قال : حدثنا ثابت عن أنس أن أبا بكر الصديق حدثه ، قال : قلتُ للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار : لو أنَّ أحدَهم ينظر إلى قدميه لأُبصرنا تحت قدميه . فقال : يا أبا بكر ، ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما .

ورويانا أن رجلا من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس فيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مَوْطِنٍ إلَّا وعلىَّ معه فيه . فقال القاسم : يا أخى ، لا تحلف . قال : هلم . قال : بلى ، ما تردده^(٣) . قال الله تعالى^(٤) : « ثانی اثنين إذا هما في الغار » .

(١) في ش : عذارة .

(٢) في ٥ : الباهري ، وهو خطأ ، صوابه من ش ، واللباب .

(٣) في ش : قال : ما لآترده . (٤) سورة التوبة ، آية ١٤

واستخافه رسول الله صلى الله عليه وسلم على [أمته^(١)] من بعده ،
 بما أظهر من الدلائل البيّنة على محبته في ذلك ، وبالتعريض الذى يقوم مقام
 التصريح ، ولم يصرّح بذلك لأنه لم يؤمر فيه بشيء ، وكان لا يصنع شيئاً في
 دين الله إلاّ بوحي ، والخلافة ركن من أركان الدين . ومن الدلائل الواضحة^(٢)
 على ما قلنا ما حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا
 أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا منصور بن سلمة الخزاعى ، وأخبرنا أحمد
 ابن عبد الله ، حدثنا الميمون بن حمزة الحسينى بمصر . وحدثنا الطحاوى ،
 حدثنا المزنى ، حدثنا الشافعى ، قال : أنبأنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد
 ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : أتت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، فسألته عن شيء ، فأمرها أن ترجع إليه ، فقالت : يا رسول الله ، أرأيت
 إن جئت فلم أجدك ، تعني الموت . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 إن لم تجدنى فأتى أبا بكر . قال الشافعى : فى هذا الحديث دليل على أن
 الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر .

وروى الزهرى ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ،
 عن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود ، قال . كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو عليل ، فدعاه بلال إلى الصلاة ، فقال لنا : مُرُوا مَنْ يَصَلِّ بالناس .
 قال : نخرجتُ فإذا عمر فى الناس ، وكان أبو بكر غائباً ، فقلت : قم يا عمر ،
 فصل بالناس ، فقام عمر ، فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ،

(١) من ش .

(٢) فى ش : ومن الدلائل الواضح .

وكان مجهرًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين أبو بكر ؟ يا أبا الله ذلك والمسلمون . فبعث إلى أبي بكر ، فجاءه بعد أن صلى عمر تلك الصلاة ، فصلى بالناس طولَ عِلَّتِهِ حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا أيضًا واضحٌ في ذلك .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان بن سعيد^(١) ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لربي بن حراش ، [عن ربي بن حراش^(٢)] ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدي : أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بهد ابن أم عبد

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، ويعيش بن سعيد ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي العوام ، [قال : حدثني أبي أحمد بن يزيد بن أبي العوام^(٣)] ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، قال : حدثنا إسماعيل بن خالد^(٤) عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلامٍ قاله عمر بن الخطاب : أنشدتكم الله . هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ؟ قالوا : اللهم نعم .

(١) في ش : سعد .

(٢) من ش .

(٣) من ش .

(٤) في ش : ابن أبي خالد .

قال : فأياكم تطيب نفسه أن يُزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
فقالوا : كلنا لا تطيب نفسه ، ونستغفر الله .

وروى إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال
عبد الله بن مسعود : اجعلوا إمامكم خيراً ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل إمامنا خيراً منا بعده .

وروى الحسن البصري ، عن قيس بن عباد ، قال : قال لي علي بن أبي طالب :
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالي وأياماً ينادى بالصلاة فيقول :
مُروا أبا بكر يُصلي بالناس ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فإذا
الصلاة علم الإسلام ، وقوام الدين ، فرضينا لدنيانا مَنْ رضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لديننا ، فبايعنا أبا بكر .

وقد ذكرنا هذا الخبر وكثيراً مثله في معناه عند قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم : مُروا أبا بكر فليصل بالناس ، وأوضحنا ذلك في التمهيد ،
والحمد لله

وكان أبو بكر يقول : أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكذلك كان يُدعى : يا خليفة رسول الله . وكان عمر يُدعى خليفة
أبي بكر صدراً من خلافته حتى تسمى بأمر المؤمنين لقصةٍ سَنَدَ كرها في بابهِ ،
إن شاء الله تعالى .

قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حكم [يعرف بابن البغوي ^(١)]

أن محمد بن معاوية أخبرهم قال : حدثنا الفضل بن الحباب الجشمي^(١) ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال رجل لأبي بكر : يا خليفة الله ، قال : لست بخليفة الله . [قال^(٢)] : ولكني أنا خليفة رسول الله ، وأنا راضٍ بذلك .

حدثنا خلف بن قاسم وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا علي بن سعيد بن نصير^(٣) أبو كريب ، حدثنا عبيد بن حسان الصيدلاني ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن علي ، قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر . وروى محمد ابن الحنفية ، وعبد خير ، وأبو جحيفة ، [عن علي^(٤)] مثله . وكان علي رضي الله عنه يقول : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثني أبو بكر ، وثلاث عمر ، ثم حفتنا^(٥) فتنة يعفو الله فيها عن من يشاء .

وقال عبد خير : سمعتُ علياً يقول : رحم الله أبا بكر ، كان أول من جمع بين الأوثين .

وروينا عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من وجوه أنه قال : ولينا أبو بكر خيراً خليفة ، أرحمه بنا وأحناء علينا . وقال مسروق : حبُّ أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة .

(١) في ش : الجمحي .

(٢) ليس في ش .

(٣) في ش : ابن بشر .

(٤) من ش .

(٥) في ش : خبطتنا .

وكان أبو بكر رجلاً نحيفاً أبيض خفيف العارضين أجناً^(١) ، لا تَستمسك^(٢) أزرته ، تسترخى عن حَقْوِهِ ، مَعْرُوقُ الوجه ، غَارُ العينين ، نَاتِيُ الجبهة ، عَارِيُ الأشاجع ، هكذا وصفته ابنته عائشة رضى الله عنها ، وَبُوعٍ له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة ، ثم بُوع البيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم ، وتَخَلَّفَ عن بَيْعَتِهِ سعد ابن عباد ، وطائفة من الخزرج ، وفرقة من قريش ، ثم بايعوه بَعْدُ غير سعد . وقيل : إنه لم يتخلف عن بيعته يومئذ أحد من قريش وقيل : إنه تخلف عنه من قريش : علي ، والزبير ، وطلحة ، وخالد بن سعيد بن العاص ، ثم بايعوه بَعْدُ . وقد قيل : إن علياً لم يبايعه إلا بعد موت فاطمة ، ثم لم يزل سامعاً مطيعاً له يُثْنِي عليه ويفضله .

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا يزيد بن هارون ، وأبو قطن ، وأبو عباد^(٣) ، ويعقوب الحضرمي ، واللفظ ليزيد - قالوا : حدثنا محمد بن طاحه ، عن أبي عبيدة^(٤) بن الحكم ، عن الحكم بن جَحَل^(٥) ، قال : قال علي رضى الله عنه : لا يفضِّلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المقتري .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد

(١) أجناً : معرف كاهله على صدره (القاموس) .

(٢) في و : لا يستمسك .

(٣) في ث : وأبو عباد .

(٤) في ث : أبو عبيد .

(٥) بفتح الجيم وسكون المهملة (التقريب) .

ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ، حدثنا أيوب السَّخْتَيَانِي ، عن محمد بن سيرين ، قال : لما بويع أبو بكر الصديق أبطأ عليٌّ عن بيعته ، وجلس في بيته ، فبعث إليه أبو بكر : ما أبطأ بك غي ! أكرهت إمارتي ؟ فقال علي : ما كرهت إمارتك ، ولكني آليت ألا أرتدى ردائي إلا إلى صلاة حتى أجمع القرآن . قال ابن سيرين : فبلغني أنه كتب^(١) على تنزيله ، ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة ، قال : لما بويع لأبي بكر تخلّف عليٌّ عن بيعته ، وجلس في بيته ، فلقبه عمر ، فقال : تخلّفت عن بيعة أبي بكر ؟ فقال : إني آليت يمين حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أرتدى بردائي إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى أجمع القرآن ، فإني خشيتُ أن ينفلت . ثم خرج فبايعه . وقد ذكرنا جَمَعَ عليٌّ القرآن في بابه أيضاً من غير هذا الوجه ، والحمد لله .

وذكر ابنُ المبارك ، عن مالك بن مِغْوَل^(٢) ، عن أبي الخير ، قال : لما بويع لأبي بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى عليٍّ ، فقال : غلبكم على هذا الأمر أَرذلُ بيت في قريش ، أما والله لأملأُنها خيلاً ورجالا . قال : فقال علي : ما زلتَ عدواً للإسلام وأهله ، فما ضرَّ ذلك الإسلام وأهله شيئاً ، وإنا رأينا أبا بكر لها أهلاً ، وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق ، عن ابن المبارك

(١) في ش : كتبه .

(٢) بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو (التقريب) .

حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أحمد بن عمرو^(١) البزار ،
حدثنا أحمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن نسير^(٢) ، حدثنا عبد الله^(٣) بن عمر ، عن زيد
ابن أسلم ، عن أبيه - أن علياً والزبير كانا حين بُوع لأبي بكر يدخلان على فاطمة
فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم ، فبلغ ذلك عمر ، فدخل عليها عمر ، فقال : يا بنت
رسول الله ، ما كان من الخلق أحداً أحب إلينا من أبيك ، وما أحد أحب إلينا
بعده منك ، ولقد بلغني أن هؤلاء نفر يدخلون عليك ، ولئن بلغني لأفعلن^(٤)
ولأفعلن^(٥) . ثم خرج وجاءوها ، فقالت لهم : إن عمر قد جاءني وحاف لئن
عدتم ليفعلن^(٥) ، وإيم الله ليفين^(٥) بها ، فانظروا في أمركم ، ولا ترجعوا إلي . فانصرفوا
فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر .

وحدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا
محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أن خالد بن سعيد
لما قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تربص ببيعته
[لأبي بكر^(٤)] شهرين ، ولقي على بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وقال :
يا بني عبد مناف ، لقد طبتم أنفساً عن أمركم يليه غيركم ، فأما أبو بكر فلم يحفل
بها ، وأما عمر فاضطفتها^(٥) عليه ، فلما بعث أبو بكر خالد بن سعيد أميراً على
ربع من أرباع الشام ، وكان أول من استعمل عليها ، فجعل عمر يقول :

(١) في ش : عمر .

(٢) في ش : بشر .

(٣) في ش : هيب الله .

(٤) من ش .

(٥) في د : فاضطفاه .

أَتَوْمَرُهُ^(١) . وقد قال ما قال ، فلم يزل بأبي بكر حتى عزله ، وولى يزيد بن أبي سفيان ، وقال ابن أبي عزة القرشي الجمحي :

شكراً لمن هو بالثناء خَلِيق ذهب اللجاج وُبُوع الصديق
من بعد ما ركضت بسعد بغله^(٢) ورجا رجاء دونه العيوق
جاءت به الأصار عاصب رأسه فأتاهم الصديق والفاروق
وأبو عبيدة والذين إليهم نفس المؤمل للبقاء تتوق
كنا نقول لها^(٣) على والرضا عمر ، وأولاهم بتلك عتيق
فدعت قريش باسمه فأجابها إن المنوّه باسمه الموثوق

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدولابي ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا الوليد بن كثير ، عن ابن صياد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجّت مكة ، فسمع بذلك أبو قحافة ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : أمر جليل ! قال : فمن ولى بعده ؟ قالوا : ابنك قال : فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف ، وبنو المغيرة ؟ قالوا : نعم . قال : لا مانع لما أعطى الله ، ولا معطى لما منعه الله . ومكث أبو بكر في خلافته سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليال . وقيل : سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .

(١) في ش : أتوا مرة .

(٢) في ش : نغله .

(٣) في س : لنا .

وقال ابن إسحاق : توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .
وقال ابن إسحاق : توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة
ليلة من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال غيره : وعشرة أيام .
وقال غيره أيضاً : وعشرين يوماً ، فقام بقتال أهل الردة وظهر من فضل رأيه
في ذلك وشدة مع لينه ما لم يحتسب ، فأظهر الله به دينه . وقتل على يديه
وببركته كل من ارتد عن دين الله ، حتى ظهر أمر الله وهم كارهون .

واختلف في السبب الذي مات منه ، فذكر الواقدي أنه اغتسل في يوم
بارد فحم ، ومرض خمسة عشر يوماً . قال الزبير بن بكار : كان به طرف من
السل . وروى عن سلام بن أبي مطيع أنه سُم ، والله أعلم .

واختلف أيضاً في حين وفاته ، فقال ابن إسحاق : توفي يوم الجمعة ، لتسع ليال
بقين من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث عشرة . وقال غيره من أهل السير :
مات عشى يوم الاثنين . وقيل ليلة الثلاثاء . وقيل عشى يوم الثلاثاء لثمان بقين من
جمادى الآخرة . هذا قول أكثرهم . وأوصى أن تفسله أسماء بنت عميس زوجته ،
ففسلته ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ، ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن
ابن أبي بكر ودُفن ليلاً في بيت عائشة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم .
ولا يختلفون أن سنه انتهت إلى حين وفاته ثلاثاً وستين سنة إلا مالا يصح ، وأنه
استوفى بخلافته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وكان نقش خاتمه : نعم القادر الله ، فيما ذكر الزبير بن بكار ، وقال غيره :
كان نقش خاتمه : عبد ذليل لرب جليل .

وروى سفيان بن حسين ، عن الزهري ، قال : سألني عبد الملك بن مروان

قال : أرأيت هذه الآيات التي تُرْوَى عن أبي بكر ؟ قلت له : إنه لم يقلها ، حدثني عروة ، عن عائشة — أن أبا بكر لم يقل بيت شعر في الإسلام حتى مات ، وأنه كان قد حرم الخمر في الجاهلية ، هو وعثمان ، رضى الله عنهما .

(١٦٣٤) عبد الله بن قرط الثمالي الأزدي ، كان اسمه في الجاهلية شيطاناً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . حديثه عند أهل الشام . روى عنه غُضَيْفٌ^(١) بن الحارث ، وعبد الرحمن بن عبيد ، وعبيد الله بن يحيى ، وولاه أبو عبيدة بن الجراح مرتين على حمص ، فلم يزل عليها حتى توفي أبو عبيدة .

وروى عنه أيضاً عمرو بن قيس السكوني ، ومسلم بن عبد الله الأزدي . روى ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله ابن قرط أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر . قال : هو يوم يستقر فيه الناس بمنى .

(١٦٣٥) عبد الله بن قريط^(٢) الزيادي ، قدم مع خالد بن الوليد في وفد بني الحارث بن كعب ، فأسلموا ، وذلك في سنة عشر .

(١٦٣٦) عبد الله بن قيس بن خالد [بن خلدة^(٣)] بن الحارث بن سواد بن مالك ابن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرًا ، وذكر محمد بن سعد ، عن عبد الله ابن محمد^(٤) بن عمارة الأنصاري أنه قُتل يوم أحد شهيداً ، وأنكر محمد بن عمر^(٥)

(١) بالضاد المعجمة مصغر — ويقال بالطاء المهملة (التقریب) .

(٢) في هوامش الاستيعاب : قوله ابن قريط وهم ، وإنما هو عبد الله بن قراد . وقوله أبي عمر قريط تصحيف .

(٣) من أسد الغابة والإصابة .

(٤) في أسد الغابة : عن محمد بن عبد الله بن عمارة .

(٥) يعني الواقدي .

ذلك ، وقال : بل عاش وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما .

(١٦٣٧) عبد الله بن قيس الخزاعي . وقيل الأسلمي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ابتاع من رجل من بني غفار سهمه بخيبر بيعير . وله حديث آخر . روى عنه شريح بن عبيد .

(١٦٣٨) عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر^(١) بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، هو ابن أم مكتوم الأعشى ، على اختلاف في اسمه ، لأن أكثرهم يقولون اسمه عمرو ، وقد ذكرناه في باب عمرو^(٢) مجوّد الذكر ، وقد تقدم أيضاً ذكره في موضعين من هذا الكتاب في العبادلة ، والحمد لله تعالى .

(١٦٣٩) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار^(٣) بن حرب بن عامر الأشعري ، أبو موسى ، قد نسبناه في الكنى .

هو من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن كهلان ، وقيل : هو من ولد الأشعر بن سبأ أخى حمير بن سبأ ، وأمه ظبية بنت وهب بن عكّ . ذكر الواقدي أن أبا موسى قدم مكة ، فخالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة ، وكان قدومه مع إخوته في جماعة من الأشعريين ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة . وقال ابن إسحاق : هو حليف آل عتبة بن ربيعة ، وذكره فيمن هاجر من حلفاء بني عبد شمس إلى أرض الحبشة . وقالت طائفة من أهل العلم بالنسب والسير :

(١) في الإصابة : بن حمير بن معيص .

(٢) سيأتي بعد على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٣) في و : حضارة ، والمثبت من أسد الغابة والتقريب . وهو ففتح المهملة وتشديد

الضاد المعجمة .

ابن أبا موسى لما قدم مكة ، وحالف سعيد بن العاص انصرف إلى بلاد قومه ، ولم يهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع إخوته ، فصادف قدومه قدوم السفينتين من أرض الحبشة .

قال أبو عمر : الصحيح أن أبا موسى رجع بعد قدومه مكة ومحالفة من حالف من بني عبد شمس إلى بلاد قومه ، فأقام بها حتى قدم مع الأشعرين نحو خمسين رجلا في سفينة ، فآلتهم الرياح إلى النجاشي بأرض الحبشة ، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها ، فأتوا معهم ، وقدمت السفينتان معاً : سفينة الأشعرين وسفينة جعفر وأصحابه — على النبي صلى الله عليه وسلم في حين فتح خيبر .

وقد قيل : إن الأشعرين إذ رمّتهم الرياح إلى النجاشي أقاموا بها مدة ، ثم خرجوا في حين خروج جعفر ، فلهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة . والله أعلم .

ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاليف اليمن : زبيد وذوانها إلى الساحل ، وولاه عمر البصرة في حين عزل المغيرة عنها إلى صدر من حلاقة عثمان ، فعزله عثمان عنها ، وولاه عبد الله بن عامر بن كرز ، فنزل أبو موسى حينئذ بالكوفة وسكنها ، فلما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولوا أبا موسى ، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليه ، فأقره عثمان على الكوفة إلى أن مات ، وعزله على رضى الله عنه عنها ، فلم يزل واجداً منها على عليّ ، حتى جاء منه ما قال حذيفة ، فقد روى فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره ، والله يغفر له . ثم كان من أمره يوم الحكمين ما كان .

ومات بالكوفة في داره بها . وقيل : إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين .

وقيل سنة خمسين . وقيل سنة اثنتين وخمسين وهو ابن ثلاث وستين . كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن . قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أوتى أبو موسى مِزْمَاراً من مزامير آل داود . سُئِلَ على رضى الله عنه عن موضع أبي موسى من العلم . فقال : صبغ في العلم صبغة .

(١٦٤٠) عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصارى ، شهد بدرا هو وأخوه معبد بن قيس عند ابن إسحاق وعند غيره . ولم يذكره موسى بن عقبة في البدرين ، وأجمعوا أنه شهد أحدا .
(١٦٤١) عبد الله بن قيس بن صرمة بن أبي أنس . استشهد يوم بدر معونة . قاله العذرى .

(١٦٤٢) عبد الله بن قبيط بن قيس بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن مجدة ابن حارثة الأنصارى ، شهد أحدا . وقُتِلَ يوم جسر أبي عبيد مع أخويه : عقبة وعباد ، شهداء ، رضى الله عنهم .

(١٦٤٣) عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن النجار الأنصارى المازنى ، شهد بدرا ، وكان على غنائم النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان على خمس النبي صلى الله عليه وسلم في غيرها . يكنى أبا الحارث . وقيل يكنى أبا يحيى . كانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين ، وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وهو أخو أُمى لبلى المازنى .

(١٦٤٤) عبد الله بن كعب المرادى ، قُتِلَ يوم صُنَيْن : وكان من أصحاب على رضى الله عنهم .

(١٦٤٥) عبد الله بن كليب بن ربيعة الخولاني . كان اسمه ذؤيبيا . فسماه

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، له خير عجيب ، قد ذكرته
في باب الذال^(١) .

(١٦٤٦) عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ^(٢) الأزدي ، أبو محمد ، حليف لبني المطلب . وأبوه
مالك بن القشْب الأزدي ، من أزد شنوءة ، وُبُحَيْنَةُ أُمّه ، وهى بنتُ الحارث
ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي . وقيل : بل أمه أزدية من أزد شنوءة .
وهو أزدي أيضا حليف لبني المطلب بن عبد مناف .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان بن إسحاق ، حدثنا علي بن
المديني ، قال : أخبرنا عبد الله بن مالك بن القشْب ، وأُمّه بُحَيْنَةُ ، وهو حليفُ
لبني المطلب ، وُبُحَيْنَةُ من أزد شنوءة ، وهو أيضا من الأزد .

قال أبو عمر : كان منزل عبد الله ابن بُحَيْنَةَ بموضع يدعى بَطْن رِثْم^(٣)
مسيرة يوم من المدينة .

روى عنه الأعرج ، وحفص بن عاصم ، وابنه علي بن عبد الله ابن بُحَيْنَةَ
وقد قيل : إن بُحَيْنَةَ أم أبيه مالك ، والأول أصح .
توفي ابن بُحَيْنَةَ في آخر خلافة معاوية .

(١٦٤٧) عبد الله بن مالك الأومى الأنصارى ، من الأوس ، حجازى . روى
حديثه الزهرى في جلد الأمة إذا زنت . اختلف على الزهرى فيه
اختلافاً كثيراً .

(١) صفحة ٤٦٤ من هذا الكتاب .

(٢) بحينة كجينة — كما في القاموس .

(٣) رثم — بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه . وقيل بالياء غير مهموزة . وهو واد لزينة

قرب المدينة . وقيل : بطن رثم (ياقوت) .

(١٦٤٨) عبد الله بن مالك النافقي ، مصرى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر : إذا توضأت^(١) وأنت جنب أكلت وشربت ، ولا تقرأ ولا تصل حتى تغتسل . . حديثه عند ابن لهيعة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ثعلبة بن أبي الكنود ، عنه .

(١٦٤٩) عبد الله بن مالك ، أبو كاهل الأحسى البجلي . هكذا يقول إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أخيه . عن أبي كاهل عبد الله بن مالك ، والأكثر على أن اسم أبي كاهل قيس بن عانذ .

(١٦٥٠) عبد الله بن مبشر ، فارق هوازن حين أرادوا الرجوع عن الإسلام أيام الردة ، قاله وثيمة عن ابن إسحاق .

(١٦٥١) عبد الله بن محمد ، رجل من أهل اليمن ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة : احتجبي من النار ولو بشق تمر . روى عنه عبد الله بن قرط . وعبد الله بن قرط يُعد في الصحابة .

(١٦٥٢) عبد الله بن محيرز ، ذكره العقيلي في الصحابة ، فقال : حدثنا جدى ، قال : حدثنا فهر بن حيان ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة^(٢) ، عن عبد الله بن محيرز ، وكانت له صحبة — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا سألت الله فاسأله بيطون^(٣) أكفكم ، ولا تسأله بظهورها . هكذا ذكره العقيلي في الصحابة بهذا الحديث .

(١) في أسد الغابة : وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلى ولا أقرأ القرآن .

(٢) مثل كتابة — كما في القاموس .

وهذا الحديث رواه إسماعيل بن عُلَية . وعبد الوهاب الثقفي ، عن
أيوب ، عن أبي قِلَابَةَ أَنَّ عبد الرحمن بن محيرز قال : إذا سألت الله . . .
الحديث . مثله سواء من قول ابن مُحِيرِز ، وقالوا فيه أيضاً : عبد الرحمن ،
لا عبد الله .

وقد روى عن خالد الحذاء ، في هذا الحديث عبد الرحمن أيضاً ، كما قال
أيوب ، ولا يصحّ عندي ما ذكره العقيلي في ذلك . وعبد الله بن مُحِيرِز
رجلٌ مشهور شريف من أشرف قريش ، من بني جُمَح ، مكن الشام ،
وكانت له تَمَّ جِلَالَةٌ في الدين والعلم . يَرُوى عن عبادة بن الصامت ،
وأبي سعيد الخدري ، وأبي مخذولة ، ومعاوية .

روى عنه الزهري ، ومكحول ، ومحمد بن يحيى بن حيان . فهذه منزلة ابن
محيرز وموضعه . فأما أن تكون له حُجبة فلا ، ولا يشك أمره على أحدٍ
من العلماء .

روى زيد بن الحباب ، قال : أخبرني أبو معاوية عبد الواحد بن موسى ،
قال : سمعت ابن محيرز يقول : اللهم إني أسألك ذِكْرًا خاملاً .

وذكر ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، قال : قال رجاء بن حيوة :
كنّا في مجلس ابن مُحِيرِز ، إذ أتانا ابن عمر ، فلما خرج قال ابن مُحِيرِز : إني
لأعدُّ بقاءه أماناً لأهل الأرض . قال رجاء : والله وأنا أيضاً ، كنت أعدُّ بقاء
ابن محيرز أماناً لأهل الأرض .

ومات سعيد بن المسيب ، وابن محيرز ، وإبراهيم النخعي في ولاية

الوليد بن عبد الملك ، وكانت ولاية الوليد من سنة ست وثمانين إلى سنة تسعين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الهيثم ابن خارجة ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عيلة ، عن رجاء بن حيوة ، قال : كان أهل المدينة يرون عبد الله بن عمر أماناً ، وإنا نرى ابن محيرز فينا أماناً .

(١٦٥٣) عبد الله بن محرمة بن عبد العزى ، بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، القرشي ، العامري ، يكنى أبا محمد في قول الواقدي . أمه أم نهيك بنت صفوان ، من بني مالك بن كنانة . آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين فروة بن عمرو بن ودقة البياض . كان من المهاجرين الأولين ، وشهد بدرًا ، وسائر المشاهد .

وقال الواقدي : هاجر عبد الله بن محرمة العامري الهجرتين جميعاً . ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر الهجرة الأولى ، وقال : إنه هاجر الهجرة الثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثلاثين سنة ، واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة . ومن ولده نوفل بن مساحق بن عبد الله بن محرمة . روى عنه أنه دعا الله عز وجل ألا يميته حتى يرى في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله . ففُضِرَ يوم اليمامة في مفاصله . واستشهد ، وكان فاضلاً عابداً .

أخبرنا أحمد بن محمد بن علي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الله

ابن يونس ، قال حدثنا بقي بن مخلد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا
أبو أسامة ، عن عبد الله بن الوليد المزني ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابن عمر ،
قال : أتيت على عبد الله بن مخرمة صريعاً يوم اليمامة ، فوقفت عليه فقال : يا عبد الله
ابن عمر ، هل أفطر الصائم ؟ قلت : نعم . قال : فاجعل في هذا المِجَنّ ماء لعل
أفطر عليه . قال : فأتيت الحوض وهو مملوء ماء ، فضربت به بحَجَفَةٍ معي . ثم اعترفت
فيه فأتيت به فوجدته قد قضى نَجْبَهُ . رضى الله عنه .

(١٦٥٤) عبد الله بن مَرْبَع الأنصاري ، روى عنه يزيد بن شيبان ، قال : أنا
ابن مَرْبَع الأنصاري ، فقال : أنا رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، يقول
لكم : كونوا على مشاعركم هذه ، فإنكم على إرثٍ من إرثِ أبيكم إبراهيم .
اختلف فيه ؛ فقليل يزيد بن مَرْبَع . وقيل زيد بن مَرْبَع . وقيل عبد الله
ابن مَرْبَع^(١) .

(١٦٥٥) عبد الله بن مَرْبَع بن قِيظي بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة
ابن الحارث الأنصاري الحارثي ، شهد أحدًا والخندق ، وشهد سائر المشاهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم جسر أبي عبيد .

وقد رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو أخو عبد الرحمن بن مَرْبَع
ابن قِيظي ، وقتلا جميعاً يوم جسر أبي عبيد ، ولهما أخوان لأبيهما وأُمهما : أحدهما
زيد ، والآخر مرارة ، صحبا النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يشهدا أحدًا ، وكان
أبوهما مَرْبَع بن قِيظي منافقاً ، وكان أعمى ، وهو الذي سلك النبي صلى الله عليه
وسلم حائطه في حين خرج إلى أحد ، فجعل يَنْحُثُو التراب في وجوه المسلمين ،
ويقول : إن كنت نبياً فلا تدخل حائطي .

(١) الضبط من التقريب ، وأسد الغابة . وفي هوامش الاستيعاب : لعله الآتي بعده .

(١٦٥٦) عبد الله بن المستورد الأسدي ، مصري . روى عنه موسى بن وزدان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جعل أصحابي أماناً لأمتي ، فإذا هلكوا قرب لأمتي ما وعدوا . في إسناده مقال . رواه ابن لهيعة ، عن موسى .

(١٦٥٧) عبد الله بن مسعدة . وقيل ^(١) ابن مسعود بن قيس الفزاري ، يعرف بصاحب الجيوش ، لأنه كان أميراً عليها في غزوة الروم لمعاوية . روى عنه عثمان بن أبي سليمان يُعدُّ في الشاميين .

(١٦٥٨) عبد الله بن مسعود بن عمرو بن عمير ، عم جبير بن أبي جبير ، أخو أبي عبيد ابن مسعود الثقفي . استشهد مع أخيه في الجسر ، قاله ابن المديني .

[١٦٥٩] عبد الله بن مسعود بن غافل - بالغين المنقوطة والفاء - ابن حبيب بن شَمَخ ابن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم ^(٢) بن سعد بن هذيل ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، حليف بني زهرة ، وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث ابن زهرة . وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبدود بن سواء بن قريم ابن صاهلة من بني هذيل أيضاً ، وأما زهرية قيلة بنت الحارث بن زهرة .

كان إسلامه قديماً في أول الإسلام في حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب قبل إسلام عمر بزمان ، وكان سبب إسلامه أنه كان يرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط ، فمرَّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ شاة حائلاً من تلك الغنم ، فدرَّت عليه لبناً غزيراً .

ومن إسناده حديثه هذا ما رواه أبو بكر بن عياش وغيره ، عن عاصم ابن أبي النجود ، عن رز بن حبيش ، عن ابن مسعود . قال : كنت أرعى غنماً

(١) في الإصابة : وقيل ابن مسعدة بن مسعود بن قيس ، كذا نسبه ابن عبد البر .

(٢) في الإصابة : تيم .

لعقبة بن أبي معيط ، فرَّ بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال لى : يا غلام . هل من لبن ؟ فقلت : نعم ، ولكننى مؤتمن . قال : فهل من شاةٍ حائلٍ لم يَنْزُ عليها الفحل ؟ فأتيتُهُ بشاةٍ فمسحَ صَرْعَهَا ، فنزل لبنٌ فخلبه فى إناء وشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : اقلص^(١) فقلص ، ثم أتيتُهُ بعد هذا فقات : يا رسول الله ، علمنى من هذا القول ، فمسح رأسى ، وقال : یرحمك الله ، فإنك عليم معلم .

قال أبو عمر : ثم ضمَّه إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يُلج عليه ويُلبسه نعليه ، ويمشى أمامه ، ويستره إذا اغتسل ، ويوقفه إذا نام . وقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إذْ نك على أن ترفعَ الحجاب ، وأن تسمعَ سِوَادِي^(٢) حتى أنْهاك ، وكان يُعرف فى الصحابة بصاحب السواد والسواك ، شهد بدرًا والحديبية ، وهاجر الهجرتين جميعاً : الأولى إلى أرض الحبشة ، والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة ، فصلَّى القبلتين ، وشهدَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فيما ذكر فى حديث العشرة بإسنادٍ حسنٍ جيّد .

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا ابن جامع ، قال : حدثنا على بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو حذيفة بن عقبة ، قال : حدثنا مغيان الثورى ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ابن ظالم ، عن سعيد بن زيد ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حِرَاء ، فذكر عشرة فى الجنة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن مالك ، وسعيد ابن زيد . وعبد الله بن مسعود ، رضى الله عنهم .

(١) اقلص : اجتمع (النهاية) .

(٢) السواد — بكسر السّرار . قال أبو عبيدة : ويجوز الضم . يقال : ساودت الرجل مساودة إذا ساررتَه (النهاية) .

« وروى منصور بن المعتمر ، وسفيان الثوري ، وإسرائيل بن يونس ، كلهم عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت مؤمراً أحداً - وفي رواية بعضهم مستخلفاً أحداً - من غير مشورة لأمرت - وقال بعضهم : لاستخلفت ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رضيت لأمتي ما رضى لها ابن أم عبد ، وسخطت لأمتي ما سخط لها ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهدوا هدى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رجل عبد الله أو رجلاً عبد الله في الميزان أثقل من أحد . »

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مغيرة ، عن أم موسى ، قالت : سمعت علياً كرم الله وجهه يقول : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها ، فنظر أصحابه إلى حموشة^(١) ساقيه ، فضحكوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يضحكم ؟ لرجلاً عبد الله في الميزان أثقل من أحد . وقال صلى الله عليه وسلم : استقرئوا القرآن من أربعة ، فبدأ بعبد الله بن مسعود . حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمر ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد ، فبدأ به ، ومعاذ بن جبل ، وأبي ابن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة .

(١) حموشة : دقة (النهاية) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يسمع القرآن غصًا
فليسمعه من ابن أم عبد . وبعضهم يرويه : من أراد أن يقرأ القرآن غصًا
كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد .

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم . قال : حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابن أبي شيبة ،
حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، أن النبيّ
صلى الله عليه وسلم أتى بين أبي بكر وعمر وعبد الله يصليّ ، فافتتح بالنساء ، فقال
النبيّ صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل فليقرأه على
قراءة ابن أم عبد . ثمّ قعد يسأل ، فجعل النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : سلّ
تعطه ، وقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ، ونعيماً لا ينفد ، ومراقبة
نبيك — يعنى محمداً — في أعلى جنة الخلد . فأتى عمر عبد الله بن مسعود يُبشّره ،
فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه ، فقال : إن فعلت فقد كنت سبّاقاً للخير .
وكان رضى الله عنه رجلاً قصيراً نحيفاً يكاد طوال الرجال يُوازونه جلوساً ،
وهو قائم ، وكانت له شعرة تبلغ أذنيه . وكان لا يغيّر شيبه .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا الحسن بن رشيق الدّولابى ، حدثنا عثمان
ابن عبد الله ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن
أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ، فقلت : يا رسول الله ، إني قتلت أبا جهل . قال : بالله الذى لا إله
غيره ، لأنّ قتلتَه ! قلت : نعم ، فاستخفّه الفرح ، ثمّ قال : انطلق فأرنيه .
قال : فانطلقت معه حتى قتُ به على رأسه . فقال : الحمد لله الذى أخزأك

هذافرعون هذه الأمة ، جُرُّوه إلى القليب ^(١) . قال : وقد كنت ضربته بسيفي فلم يعمل فيه ، فأخذت سيفه فضربته به حتى قتلته ، فنقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه . وقال الأعمش ، عن شقيق أبي وائل : سمعتُ ابن مسعود يقول : إني لأعلمهم بكتاب الله ، وما أنا بخيرهم ، وما في كتاب الله سورةٌ ولا آيةٌ إلا وأنا أعلم فيما نزلتُ ومتى نزلتُ قال أبو وائل : فما سمعتُ أحداً أنكر ذلك عليه . وقال حذيفة : لقد علم المحفوظون ^(٢) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عبد الله ابن مسعود كان من أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله .

وروى علي بن المديني ، قال : حدثنا سفيان ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، سمع حذيفة يحلف بالله ما أعلم أحد أشبه دَلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته إلى أن يرجعَ إليه من عبد الله بن مسعود ، ولقد علم المحفوظون ^(٣) من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنه من أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة . قال علي : وقد روى هذا الحديث الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، قال : سمعت حذيفة يقول : إن أشبه الناس هدياً ودَلاً وسَمْتاً بمحمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى أن يرجع ، لا أدري ما يصنع في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة . قال علي : وقد رواه عبد الرحمن بن يزيد ، عن حذيفة ، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالوا : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، قال سمعت عبد الرحمن

(١) القليب : الثَّر . (٢) في د ، والإصابة : المحفوظون .

ابن يزيد قال : قلت لحذيفة : أخبرنا برجل قريب السميت والهدنى والدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه ، فقال : ما أعلم أحداً أقرب سمتاً ولا هدنياً ولا دلاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد .

وروى وكيع وجماعة معه عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، قال قال لي عبد الله ابن عباس : أىّ القراءة تين نقرأ ؟ قلت : القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد ؟ فقال : أجل ، هى الآخرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبرئيل فى كل عام مرة ، فلما كان العام الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه عليه مرتين ، فحضر ذلك عبد الله ، فعلم ما نسخ من ذلك وما بَدَل .

وروى أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفات ، فقال : جئتُك من الكوفة وتركت بهار جلا يحكى المصحف عن ظهر قلبه ، فغضب عمر غضباً شديداً . وقال : ويحك ! ومن هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : فذهب عنه ذلك الغضب ، وسكن ، وعاد إلى حاله . وقال : والله ما أعلم من الناس أحداً هو أحق بذلك منه ، وذكر تمام الخبر .

وبعثه عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الكوفة مع عمار بن ياسر ، وكتب إليهم : إني قد بعثتُ إليكم بعمار بن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً . وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بدر ، فاقتدوا بهما ، واسمعوا من قولهما ، وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسى . وقال فيه عمر : كنيف مُلَى ، علماً .

وسُئِلَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ،
فَقَالَ : أَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَعَلِمَ السُّنَّةَ ، وَكَفَى بِذَلِكَ .

وَرَوَى الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : لَمَّا أَمَرَ عَثْمَانُ فِي الْمَصَاحِفِ
بِمَا أَمَرَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ خَطِيْبًا ، فَقَالَ : أَيَاْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى
قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَإِنْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَذُو ذَوَابَةِ يَلْعَبُ بِهِ الْغُلَامَانِ ، وَاللَّهُ
مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ ، وَمَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ
مَنْ لَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا تَبَاغْنِيهِ الْإِبِلُ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْ لَأْتِيْتَهُ ، ثُمَّ اسْتَحْيَى مِمَّا قَالَ ،
فَقَالَ : وَمَا أَنَا بِخَيْرِكُمْ . قَالَ شَقِيقٌ : فَفَعَدْتُ فِي الْحَلْقِ ، فِيهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا رَدًّا مَا قَالَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ بَشْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ دَلِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ ، حَدَّثَنَا
يُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَ عَثْمَانُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِأَمْرِهِ بِالْخُرُوجِ
إِلَى الْمَدِينَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، وَقَالُوا : أَقِمْ وَلَا تَخْرُجْ . وَنَحْنُ نَمْنَعُكَ أَنْ يَصَلَ
إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ مِنْهُ . فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ لَهُ عَلَى طَاعَةٍ ، وَإِذَا سَتَكُونُ
أُمُورٌ وَفِتْنٌ ، لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهَا . فَرَّ النَّاسُ ، وَخَرَجَ
إِلَيْهِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ حِينَ نَافَرَ النَّاسَ عَثْمَانُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ :
مَا أَحَبُّ أَنْيَ رَمَيْتُ عَثْمَانَ بِسَهْمٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : مَا سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي عَثْمَانَ شَيْئًا قَطُّ ، وَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ : لَنْ قَتَلُوهُ لَا يَسْتَخْلِفُونَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ . وَلَمَّا مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ نَعِيَ إِلَى
أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ بَعْدَ مِثْلِهِ . وَمَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً

اثنيتين وثلاثين ، ودُفِنَ بالبقيع ، وصَلَّى عليه عثمان . وقيل : بل صلى عليه الزبير ،
ودفنه ليلاً بإيصائه بذلك إليه ، ولم يعلم عثمان بدفنه ، فعاتب الزبير على ذلك ،
وكان يوم توفى ابن بضع وستين سنة .

حدثنا قاسم بن محمد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن سنجر ، حدثنا
سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن صفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن
جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، قال : آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير
وبين ابن مسعود رضي الله عنهما .

(١٦٦٠) عبد الله بن أبي مطرف الأزدي ، حديثه في الشاميين ، سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولُ : من تخطى الحرمين فاضربوا وسطه بالسيف . وصدقه
ابن عباس . حديثه هذا عند رِفْدَةَ^(١) بن قضاة ، عن صالح بن راشد عنه ،
ويقولون : إن رِفْدَةَ بن قضاة غلط فيه ، ولم يصحَّ عندي قولُ من
قال ذلك .

(١٦٦١) عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي . قد ذكرنا أباه في موضعه
من هذا الكتاب . روى عن مطيع بن الأسود أنه قال : رأيت في المنام أنه
أهدى إلى جراب تمر ، فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : تلدُ
امراتك غلاماً ، فولدت عبد الله بن مطيع . فذهبت به إلى النبي صلى الله
عليه وسلم .

قال أبو عمر : عبد الله بن مطيع هذا هو الذي أمّره أهلُ المدينة حين أخرجوا
بنى أمية منها . قال الواقدي : إنما كان أميراً على قریش دون غيرها .

(١) بكسر الراء وسكون الفاء (التقريب) .

قال الزبير : كان عبد الله بن مطيع من جيلة قريش شجاعة وجلدا ، وقتل مع ابن الزبير ، وكان هرب يوم الحرّة ، ولحق بمكة ، فلما حصر الحجاج ابن الزبير جعل عبد الله بن مطيع يقاتل ، ويقول :

أنا الذي فرت يوم الحرّة والحرب لا يفرّ إلا مرة
يا حبذا الكرة بعد الفرّ لأجزين ككرة بفرّة

(١٦٦٢) عبد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي . يكنى أبا محمد ، هاجر إلى أرض الحبشة ثم شهد بدرًا وكذا سائر إخوانه : عثمان ، وقدامة ، والسائب كلهم هاجر إلى أرض الحبشة ، وشهد بدرًا فيما ذكر العدوي . وأما ابن إسحاق فذكر في البدرين عثمان بن مظعون ، وابنه السائب بن عثمان وأخويه : قدامة ، وعبد الله بن مظعون . وقال الواقدي : توفي عبد الله بن مظعون سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة . لا أحفظ لأحد من بني مظعون رواية إلا لقدامة .

(١٦٦٣) عبد الله بن معاوية الغاضري ، شامي ، له صحبة . روى عنه جبير ابن نخير .

(١٦٦٤) عبد الله بن أبي معقل الأنصاري ، شهد أحداً مع أبيه . وقد ذكرنا أباه في السكني ، والحمد لله .

(١٦٦٥) عبد الله بن المعمر^(١) العبسي ، له صحبة ، وهو ممن تخلف عن علي رضي الله عنه في قتال أهل البصرة .

(١٦٦٦) عبد الله بن معية^(٢) السوائي . كان قد أدرك الجاهلية ، وزعم بعضهم أنه شهد فتح الطائف . روى عنه سعيد بن المسيّب .

(١) في الإصابة : بن المعمر — بضم الميم وسكون الهمزة وفتح المثناة وتشديد الميم . وقال ابن عبد البر : ابن المعمر فصحفه .

(٢) معية — بالتصغير ، ويقال عبيداقة ، والسوائي — بضم الهمزة (التقريب) . وفي هوامش الاستيعاب : وذكر في باب عبيد الله .

(١٦٦٧) عبد الله بن مَعْقِل^(١) بن عبد غنم . ويقال ابن عبد نَهم^(٢) بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عَدَاء^(٣) بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عَدَاء بن عثمان ابن عمرو المزني ، وولد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة هم مزينة ، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة . كان من أصحاب الشجرة . سكن المدينة ، ثم نحول عنها إلى البصرة ، وابتنى بها داراً قرب المسجد الجامع . يكنى أبا سعيد . وقيل أبو عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا زياد .

توفي بالبصرة سنة ستين ، وصلى عليه أبو برزة . روى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة ، أروى الناس عنه الحسن . قال الحسن : كان عبد الله بن مَعْقِل أحدَ العشرة الذين بعثهم إلينا عُمرُ يَفْقَهُونَ الناس ، وكان من نُقباء أصحابه ، وكان له سبعة أولاد .

وذكر المدائني عن المبارك بن فضالة ، عن معاوية بن قررة ، قال : أول من دخل من باب مدينة تَستَر عبد الله بن مَعْقِل المزني ، يعني يوم فتحها .

وذكر السراج ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو جعفر الديلي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن عنبرة ، عن عبد الله بن مَعْقِل ، قال : إني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها أظله بها قال : فبايعناه على ألا نفر . قال : وحدثنا عبيد بن أسباط بن محمد ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن

(١) مَعْقِل — بمعجمة وفاء ثقيلة (التقريب) .

(٢) نهم — بفتح النون وسكون الهاء (التقريب) . (٣) في هوامش الاستيعاب :

قال الدار قطنى : عَدَاء . وقال فيه الطبرى : عدا بكسر العين وتخفيف الدال .

إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل ، قال : إني لَمَنْ يرفع أغصانَ الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطبُ .

(١٦٦٨) عبد الله بن مغنم الكندي ، ويقال ابن المُعْتَمِر : روى عنه سليمان بن شهاب العبسي ، له حديثٌ واحد في الدجال ، لا أعرفُ له غيره .

(١٦٦٩) عبد الله ابن أم مكتوم الأعشى القرشي العامري ^(١) ، لم يختلفوا أنه من بني عامر ابن لؤى ، واسم أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم . واختلفوا في اسم أبيه ، فقال بعضهم : هو عبد الله بن زائدة بن الأصم . وقال آخرون : هو عبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم بن رواحة بن صخر بن عبد بن معيص ابن عامر بن لؤى القرشي العامري ، كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى المدينة .

واختلف في وقت هجرته إليها ، فقيل : كان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : قدمها بعد بدر بيسير ، فنزل دار القراء ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة يستخلفه عليها في أكثر غزواته . وسند ذكر خبره في باب عمرو ، فإن أكثر أهل الحديث يقول اسم ابن أم مكتوم عمرو ابن أم مكتوم ، وقال مصعب الزبيري : أبوه قيس بن زائدة ابن الأصم ، ولم يقل في اسمه عبد الله ولا عمرو . وقال الزبيري : هو عمرو بن قيس ابن زائدة بن الأصم وهو قول موسى بن عقبة . وقال سلمة بن فضل ، عن ابن إسحاق : هو عبد الله بن شريح بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى . وهكذا قال علي بن المديني والحسين ابن واقد ابن أم مكتوم عبد الله بن شريح . وقال قتادة : هو عبد الله بن زائدة وأظنه نسبه إلى جده . وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي : أما أهل المدينة فيقولون (١) في الإصابة ذكره في عمرو بن أم مكتوم . وقال في اسمه عمرو أكثر ، ثم قال : وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين .

اسمه عبد الله ، وأهل العراق يقولون اسمه عمرو . قال : ثم أجمعوا على أنه ابن قيس ابن زائدة بن الأصم .

قال أبو عمر رحمه الله : لم يجمعوا لما ذكرنا عن ابن إسحاق وعلى بن المديني . قال أبو عمر : وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال ، وشهد القادسية فيما يقولون ، وباقي خبره يأتي في باب عمرو .

(١٦٧٠) عبد الله بن المنتفق الشكري . في صحبته نظر . وروى عنه ابنه المغيرة ابن عبد الله الشكري خبراً في يوم الدار .

قال أبو عمر : ثم وجدنا يونس بن أبي إسحاق قد روى عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله . وخالفه محمد بن جحادة فرواه عن المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه ، عن رجل من بني قيس يقال له ابن المنتفق . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . وفي هذا الحديث صحة لقائه ورؤيته وجهل اسمه .

(١٦٧١) عبد الله بن منيب الأزدي . روى عنه ابنه منيب . قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) : « كل يوم هو في شأن » فقلنا : ما ذلك الشأن ؟ فقال : يغفر ذنبا ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين . أخشى أن يكون حديثه مرسلًا .

(١٦٧٢) عبد الله بن أبي ميسرة بن عوف بن السباق بن عبد الدار بن قصي . قتل مع عثمان يوم الدار فيما ذكر العدوي ، وفي صحبته نظر .

(١٦٧٣) عبد الله بن النضر السلمي . روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جنة من النار . فقالت امرأة : يا رسول الله . أو اثنان ؟ قال : أو اثنان . وهو مجهول لا يعرف ، ولا أعلم له غير هذا الحديث .

وقد ذكره في الصحابة ، وفيه نظر . ومنهم من يقول فيه محمد . ومنهم من يقول فيه أبو النضر ، كل ذلك قال فيه أصحاب مالك . وبعضهم يقول فيه : ابن النضر ، لا يُسميه . وأما ابن وهب فجعل الحديث لأبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، وما أعلم في المؤطا رجلاً مجهولاً غير هذا .

(١٦٧٤) عبد الله بن النعمان بن بلزمة^(١) . قال ابن هشام : ويقال بلزمة ، وبلزمة بالذال المنقوطة : هو ابن عم أبي قتادة الأنصاري ، شهد بدرًا ولم يشهدا أبو قتادة ، وشهد أحداً .

(١٦٧٥) عبد الله بن نعيم الأنصاري ، أخو عاتكة بنت نعيم ، له حُجة .

(١٦٧٦) عبد الله بن أبي نَمَلَة الأنصاري . ذكره العقيلي في الصحابة ، وأما أبوه أبو نَمَلَة فصحبته وروايته معروفة .

(١٦٧٧) عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، يكنى أبا محمد . قال الواقدي : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئاً . ومات سنة أربع وثمانين . وقال العدوي : قُتل يوم الحرة ، وذلك سنة ثلاث وستين ، وهو أخو الحارث بن نوفل ، وكان عبد الله بن نوفل يُشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

(١٦٧٨) عبد الله بن الهُبَيْب بن أَهْيَب بن سُحَيْم السعدي الليثي . من بني سعد ابن ليث ، حليف لبني عبد شمس . وقيل : حليف لبني أسد بن خزيمه ، قتل يوم خَيْبَر^(٢) شهيداً .

(١) بلزمة - بفتح الواو والهمزة . وقيل بضمين ومهمل (الإصابة ، وأسد الغابة ، وهوامش الاستيعاب) .

(٢) في س : يوم أحد .

(١٦٧٩) عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي ، هو جد زهرة ابن مَعبد . يُعَدُّ في أهل الحجاز ، ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فمسح رأسه ، ودعاه ، ولم يُبايعه لصغره .

(١٦٨٠) عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفي . روى عنه عثمان بن الأسود ، يُعَدُّ في المكين ، حديثه عندهم مرسل ، لم يذكر فيه سماع ولا رواية .

(١٦٨١) عبد الله بن " هلال المزني . حديثه عند كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزني ، عن بكر بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن هلال المزني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : ليس لأحد بعدنا أن يُنحرِمَ بالحج ثم يفسخ حجَّه في مُعمرة .

(١٦٨٢) عبد الله بن وَقْدان القرشي . يُعرف بالسعدى ، لأنه كان مسترضعاً في بني سعد بن بكر ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني سعد ، وقد ذكرناه في مواضع من هذا الكتاب . روى عنه كبار التابعين بالشام : أبو إدريس الخولاني ، وعبد الله بن محييز ، ومالك بن يَخَمر ، وغيرهم .

(١٦٨٣) عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو ابن أخى خالد بن الوليد ، وكان أبوه الوليد بن الوليد أسنَّ من خالد ، وأقدم إسلاماً ، وسيأتى ذكره في بابه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

كان اسمُ عبد الله هذا الوليد بن الوليد بن الوليد ، فأتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، فقال : ما اسمُك يا غلام ؟ فقال : الوليد بن الوليد ابن الوليد بن المغيرة ، فقال : لقد كادت بنو مخزوم أن تجعل الوليد ربًّا .

ولكن أنت عبد الله . ومن شعرٍ لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ترى
أباه الوليد بن الوليد [بن المغيرة]^(١) :

مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كفى العشيرة^(٢)

وسند ذكر الأبيات في باب أبيه الوليد بن الوليد إن شاء تعالى .

(١٦٨٤) عبد الله بن ياسر ، أخو عمار بن ياسر ، قد ذكرنا نسبته^(٣) في باب عمار ،
وفي باب ياسر أبيهما . له ولأبيه ياسر مِصْبَةٌ ، وأما عمار فمن كبار الصحابة ، ومات
ياسر وابنه عبد الله بمكة مسلمين ، وكانوا كلهم ممن عُدَّ في الله تعالى .

(١٦٨٥) عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري ، من الأوس ، كوفي . يروى عنه
عدى بن ثابت عن^(٤) البراء بن عازب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو جدُّ
عدى بن ثابت ، وهو عبد الله بن يزيد بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث
ابن خَطْمَةَ بن جشم^(٥) بن مالك بن الأوس الخطمي الأنصاري الأوسي . شهد
الحديبية . وهو ابنُ سبع عشرة سنة ، وكان أميراً على الكوفة ، وشهد مع علي
صَفَيْنَ والجمل والنهر وان .

قال ابن إسحاق : خَطْمَةُ من ولد مالك بن الأوس ، ويروى عنه أبو بردة
ابن أبي موسى .

(١٦٨٦) عبد الله أبو الحجاج الثمالي : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه

(١) ليس في س . (٢) في د : العشيرة .

(٣) سيأتي على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٤) في د : بن .

(٥) في س : بن جميع .

عند أبي بكر بن أبي مريم ، عن الهيثم بن مالك الطائى ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عنه .

(١٦٨٧) عبد الله ، يلقَّب حمارا ، له صحبة . يُعَدُّ في أهل المدينة ، حديثه عند زيد ابن أسلم ، عن أبيه .

(١٦٨٨) عبد الله الخولانى ، والد أبي إدريس الخولانى ، له صحبة ورواية ، روى عنه أبو إدريس ، وقد تقدَّم^(١) ذكره .

(١٦٨٩) عبد الله الخولانى ، والد أبي إدريس الخولانى ، شامى ، له صحبة ، واسم أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله .

(١٦٩٠) عبد الله السدوسى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه عند عمر^(٢) ابن شقيق السدوسى ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله السدوسى .

(١٦٩١) عبد الله الصنابجى . روى عنه عطاء بن يسار . واختلف على عطاء ، فبعضهم قال : عن عبد الله الصنابجى . وبعضهم قال : عنه ، عن أبي عبد الله الصنابجى ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

أبو عبد الله الصنابجى من كبار التابعين ، واسمه عبد الرحمن بن عَسِيلَة ، ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وسنذكر^(٣) خبره في باب عبد الرحمن . وعبد الله الصنابجى غير معروف في الصحابة . وقد اختلف قول ابن معين فيه ، فمرة قال : حديثه مرسل ، ومرة قال : عبد الله الصنابجى الذى يروى عنه المدنيون يُشبه أن يكون له صحبة . والصواب عندى أنه أبو عبد الله ، لا عبد الله على ما ذكرناه ..

(١) سيأتي بعده .

(٢) في س : عمرو .

(٣) ذكر قبل .

(١٦٩٢) عبد الله ذو البجادين المزنى . هو عبد الله بن عبد نهم . هو عم عبد الله ابن مغفل ، سمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطته أمه بجاداً لها - وهو كساء شقه بائنين ، فاتزر بواحد منهما ، وارتدى بالآخر .

وقال ابن هشام : إنما سمي ذا البجادين لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه حتى تركوه في بجاد له ليس عليه غيره ، والبجاد الكساء الغليظ الجافى ، فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان قريباً منه شق بجاده بائنين فاتزر بواحد واشتمل بالآخر . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له ذو البجادين لذلك . وخبره أكمل من هذا . وكانت أمه قد سلطت عليه قومه فخرّوه طمعاً منها أن يبقى معها ولا يهاجر . ومات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عمرو بن عوف المزنى . وعمرو بن عوف أيضاً له صحبة .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي أن عبد الله بن مسعود كان يحدث ، قال : قمت في جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك . قال : فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر ، قال : فاتبعتها أنظر إليها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وإذا عبد الله ذو البجادين المزنى قد مات وإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة ، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يدليانه إليه ، وهو يقول : أدليا إلى أخاكما . فدلياه إليه ، فلما حناه لشقه قال : اللهم إني قد أُمسيت راضياً عنه فارض عنه . قال يقول عبد الله بن مسعود : ياليتني كنتُ صاحب الحفرة .

- (١٦٩٣) عبد الله المزني ، والد بكر وعلقمة ، بَصْرِي ، قد تقدّم ذكره .
- (١٦٩٤) عبد الله ، رَجُلٌ من عَدِيٍّ ، كان اسمه السائب ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ضَمَانِ الدَّيْنِ نحو حديث أبي قتادة . وفي حديثه : ديناران كَيْتَانِ . هُوَ عند ابن لهيعة ، عن أبي قَبِيلٍ ^(١) ، يُعَدُّ في المصريين .
- (١٦٩٥) عبد الله ^(٢) اليربوعي ، روت عنه ابنته جمره بنت عبد الله ، قالت : ذهب بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ذكره أبو عمر مُدْرَجاً في باب ابنته من النساء .
- (١٦٩٦) عبد الله ^(٣) ، أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً ، فرأينا ذكره وذكراً ما قيل في اسمه واسم أبيه في الكُفَى ، لأنه غَلَبَتْ عليه كُنْيته ، ويأتي ذكره في الكُفَى أتم ^(٤) من هذا إن شاء الله تعالى .

باب الأفراد في العبادلة

- (١٦٩٧) عابد الله [بن سعد ^(٥)] الحاربي من ولد محارب بن خَصَفَةَ ^(٦) بن قيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال فيه عابُد الله .

(١) بفتح القاف وكسر الموحدة .

(٢) هذه الترجمة ليست في س .

(٣) في هامش س : الذي صححه النووي أن اسمه عبد الرحمن

(٤) في س : مجودا إن شاء الله .

(٥) من س

(٦) محرّكة — كما في القاموس .

(١٦٩٨) عبد الجَدِّ بن ربيعة بن حجر . سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم في حديثٍ ذكره يقول وهو يُخاطب عُيَيْنَةَ ابن حصن : الحياءُ رُزْقُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ وَحُرْمَةُ قَوْمِكَ .

(١٦٩٨) عبد خَيْر بن يزيد بن محمد الهمداني . أبو عمارة ، أدرك زمن النبيَّ صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ، وهو معدودٌ في أصحاب علي رضي الله عنه ، وهو من كبارهم ، ثقةٌ مأمون .

قال عبد الملك بن سلع : قلت لعبد خير : يا أبا عمار ، لقد كبرت . فكم أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة سنة ، قلت : فهل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً ؟ قال : نعم ، أذكر أن أُمِّي طبخت قِدْرًا لها ، فقلت : أطعمينا ، فقالت : حتى يجيء أبوكم ، فجاء أبي ، فقال : أتانا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن لحوم الميتة ، فذكر له أنها كانت لحم ميتة فأكفاناها^(١) .

وروى عنه رضي الله عنه أنه قال : أذكر أنا كُنَّا بِالْيَمَنِ ، فَأَتَانَا كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَمَعَ النَّاسُ إِلَى خَيْرٍ وَاسِعٍ . . . في حديث ذكره .

(١٦٩٩) عبد ربه بن حق ، ويقال عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي ، شهد بدرًا ، ذكره موسى بن عقبة في البَذَرِيِّين من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ، فقال : عبد رب بن حق ابن قوَّال . وقال ابن إسحاق : اسمه عبد الله بن حق . وقال أبو عمارة^(٢) :

(١) في س : فكفأماها .

(٢) في س : وقال عمارة .

هو عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف
ابن الخزرج بن ساعدة .

(١٧٠٠) عبد العزيز بن بدر بن زيد بن معاوية بن خَشَّان بن سعد^(١)
ابن وديعة بن مبدول بن عدى^(٢) بن غم^(٣) بن الربعة الربعى القضاعى . وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ قال : عبد العزى ، فغيّر عليه السلام
اسمه ، وسمّاه عبد العزيز ، وذكره ابن الكلبي فى نسب قضاة .

[(١٧٠١) عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، يعرف بالأصم ، ذكره ابن الكلبي
فيمّن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بني البكاء مع معاوية بن ثور
وابنه بشر^(٤)] .

(١٧٠٢) عبد عوف بن عبد الحارث بن عوف بن خشيش ، أبو حازم الأحسى ،
من أحس بن الغوث ، هو والد قيس بن أبى حازم . روى عنه ابنه قيس
ابن أبى حازم ، وهو مشهور بكنيته ، ويقال اسمه عوف ، وقد ذكّرناه
فى الكنى .

(١٧٠٣) عبد قيس بن لاي بن عصيم ، حليف لبني ظفر من الأنصار .
لا أعرفُ نسبه فى العرب ، شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٧٠٤) عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى

(١) فى أسد الغابة : أسعد .

(٢) فى أسد الغابة : بن مبدول بن غم .

(٣) فى س: غم .

(٤) من س وفى الإصابة : يذكر فى الأصم وفى عبد الله بن كعب .

الهاشمي ، أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، كان فيما ذكر أهل السير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً^(١) ، ولم يغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فيما علمت . سكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر رضي الله عنه ، ونزل دمشق ، وابتنى بها داراً ، ومات في إمرة يزيد ، وأوصى إلى يزيد ، فقبل وصيته .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها : من آذى العباس فقد آذاني ؛ إن عمَّ الرجل صنو أبيه . في حديث فيه طول . روى عنه عبد الله بن الحارث . (١٧٠٥) عبد الملك بن عباد بن جعفر . سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أول من أشفع له في أمتي أهل المدينة ، وأهل مكة ، والطائف^(٢) . روى عنه القاسم بن حبيب .

(١٧٠٦) عبد ياليل بن عمرو بن عمرو الثقفي ، كان وجهاً من وجود ثقيف ، وهو الذي أرسلته^(٣) ثقيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسلامهم وبيععتهم ، وبعثت معه لذلك خمسة رجال ؛ إذ أبي أن يمضي وحده خوفاً مما صنعوا بعروة ابن مسعود ، وهم عثمان بن أبي العاص ، وأوس بن عوف ، ونمير بن خرشة ، والحكم بن عمرو ، وشريحيل بن غيلان بن سلمة ، فأسلموا كلهم ، وحسن إسلامهم ، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف ، فأسلمت بأسرها .

(١٧٠٧) عبد ياليل بن ناشب [بن غيرة^(٤)] الليثي ، من بني سعد بن ليث . حليف لبني عدى بن كعب ، شهد بدرأ . توفي في آخر خلافة عمر ، وكان شيخاً كبيراً^(٥) .

(١) في أسد الغابة : قاله الزبير . وقيل كانت غلاما . والله أعلم .

(٢) في س ، وأسد الغابة : وأهل الطائف .

(٣) في س : بعثته .

(٤) من أسد الغابة ، وفي هوامش الاستيعاب : هذا وهم من أبي عمرو وغيره وإنما عبد ياليل هذا جد عاقل بن البكير (٧٣) .

(٥) في أسد الغابة : قلت : لا أعرف في بني سعد بن ليث عبد ياليل بن ناشب إلا جد لميس وخالد وعاقل بن البكير بن عبد ياليل .

باب عبس

(١٧٠٨) عبس بن عامر بن عدى بن نابی بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلحة الأنصاري، شهد العقبة، ثم شهد بدرًا وأحُدًا عند جميعهم .

(١٧٠٩) عبس الغفاري، ويقال عابس . وهو الأكثر، شامي، روى عنه أبو أمامة الباهلي، وروى عنه أهل الكوفة، منهم حفش الكندي، وعُكيم الكندي، ويروى زاذان عنه، وعن عكيم، عنه .

باب عبيد الله

(١٧١٠) عبيد الله بن الأسود السدوسي . قال : خرجتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني سدوس .

(١٧١١) عبيد الله بن التيهان بن مالك، أخو أبي الهيثم بن التيهان، وأخو أبي نصر^(١) بن التيهان، وأخو عبيد بن التيهان . شهد أحُدًا، ومنهم من يقول في عبيد عتيك بن التيهان .

(١٧١٢) عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد القرشي المخزومي . قُتل يوم اليرموك شهيدًا . لا أعلم له رواية، وهو أخو معاوية^(٢) بن سفيان .

(١٧١٣) عبيد الله بن شقير^(٣) بن عبد الأسد بن هلال [بن عبد الله^(٤)] بن عمرو ابن مخزوم، قُتل يوم اليرموك شهيدًا .

(١) في س: نصير (٢) في س، وأسد الغابة : أخو هار بن سفيان.

(٣) في أسد الغابة : قلت : لاشك أن أباعمر وهم فيه فإنه قد ذكر عبيد الله بن سفيان بالسين المهملة والفاء، وذكر هذه الترجمة بالسين الممجمة والفاء . وذكر عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد وذكر في الجميع أنه قُتل يوم اليرموك . وسفيان بن عبد الأسد مشهور، وأما شقير . بالفاء والفاء فلا يعرف . فلا يعرف، وفي هوامش الاستيعاب : هو عبيد الله بن سفيان (٧٢) .
(٤) ليس في س .

(١٧١٤) عبيد الله بن ضمرة^(١) [بن هود^(٢)] الحنفى اليمامى . روى عنه ابنه المنهال ابن عبيد الله ، لا يصح حديثه ، وقد قيل فيه النخعي ، ولا يعرف .

(١٧١٥) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى أمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، يُكنى أبا محمد . رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، وحفظ عنه ، وكان أصغر سنّا من أخيه عبد الله بن عباس ، يقال : كان بينهما فى المولد سنة ، استعمله على بن أبى طالب على اليمن ، وأمره على الموسم ، فحج بالناس سنة ست وثلاثين ومئة سبع وثلاثين ، فلما كان سنة ثمان وثلاثين بعثه أيضاً على الموسم ، وبعث معاوية^(٣) فى ذلك العام يزيد بن شجرة الرهاوى^(٤) ليقم الحج ، فاجتمعا فسأل كل واحد منهما صاحبه أن يُسلم له ، فأبى واصطلحا على أن يصلى بالناس شعبة بن عثمان

وفى هذا الخبر اختلاف بين أهل السير ، منهم من جعله لقثم بن العباس ، وقال خليفة : فى عام أربعين بعث معاوية بسر بن أرطاة العامرى إلى اليمن ، وعليها عبيد الله بن العباس ؛ فتنحى عبيد الله ، وأقام بسر عليها ، فبعث على جارية ابن قدامة السعدى ، فهرب بسر ، ورجع عبيد الله بن عباس ، فلم يزل عليها حتى قُتل على رضى الله عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : قد ذكرنا^(٥) ما أحدثه بسر بن أرطاة فى طفلى عبيد الله ابن عباس فى حين دخوله اليمن فى باب بسر ، وعسى الله أن يغفر له ، فإنه يغفر

(١) فى أسد الغابة : قال أبو عمر : وقال ابن منده : عبيد الله بن صبرة بن هود بالصاد المهملة والياء الموحدة . وهود بالذال المعجمة وآخره هاء . وأما هود فلا يعرف فى حنيفة .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) بضم الراء وفتح الهاء (الباب) .

(٤) صفحة ١٦٠

ما دون الشرك لمن يشاء . وكان عبيد الله بن عباس أحد الأجواد ، وكان يقال :
من أراد الجمال والفقہ والسخاء فليأت دارالعباس ؛ الجمال للفضل ، والفقہ لعبد الله ،
والسخاء لعبيد الله .

ومات عبيد الله بن العباس فيما قال خليفة سنة ثمان وخمسين ، وكذلك
قال أحمد بن محمد وأيوب .

وقال الواقدي ، والزبير : توفي عبيد الله بن عباس بالمدينة في أيام يزيد
بن معاوية وقال مصعب : مات باليمن ، والأول أصح . وقال الحسن بن عثمان :
ومات عبيد الله بن العباس سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك .

(١٧١٦) عبيد الله بن عبيد بن التيهان . ويقال عبيد الله بن عتيك بن التيهان ،
وهو ابن أخي أبي الهيثم بن التيهان ، قُتل يوم البصرة شهيداً .

(١٧١٧) عبيد الله بن عدى بن الحيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي
النوفلي . وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في زمن الوليد بن عبد الملك ،
وله دارٌ بالمدينة عند دار علي بن أبي طالب ، وروى عن عمر وعثمان ، وهو
الذي روى عن عبيد الله بن عدى الأنصاري - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءه رجلٌ يستأذنه في قتل رجلٍ من المنافقين . فقال : أليس يشهد أن
لا إله إلا الله ! فقال : بلى ، ولا شهادة له . . الحديث (١) إلى آخره .

(١٧١٨) عبيد الله بن عمر بن الخطاب . وُلد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ولا أحفظ له روايةً عنه ولا سماعاً منه ، وكان من أنجاد قريش
وفُرساتهم ، وهو القائل :

(١) في أسد الغابة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولئك الذين نهاني الله عنهم .

أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ سَمَّيْتُ عُمرَ خَيْرِ قَرِيشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ

* حَاشَا نَبِيَّ اللَّهِ وَالشَّيْخَ الْأَغَرَ *

قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بِصِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَئِذٍ ، وَرِثَاهُ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي ، وَقَصَّتُهُ فِي قَتْلِ الْهَرَمْزَانَ وَجَفِينَةَ وَبَنْتَ أَبِي لَوْلَاةٍ فِيهَا اضْطِرَابٌ .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحِجَّاجِ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَسَعِيدُ بْنُ رَسْتَمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قِيلَ لَعَلِّي : هَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزْرَاءُ ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : سَيَعْلَمُ غَدًا عَلِيٌّ إِذَا التَّقِينَا ! فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعُوهُ فَإِنَّمَا دَمُهُ دَمُ عَصْفُورٍ .

وَحَدَّثَنَا خَلْفٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : أُصِيبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَوْمَ صِفِّينَ ، فَاشْتَرَى مُعَاوِيَةُ سَيْفَهُ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ جُوَيْرِيَةُ : فَقُلْتُ لِنَافِعٍ : هُوَ سَيْفُ عُمَرَ الَّذِي كَانَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : فَمَا كَانَتْ حِلْيَتُهُ ؟ قَالَ : وَجَدُوا فِي نَعْلِهِ (١) أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا .

قَالَ أَبُو عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ : خَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بِصِفِّينَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ ، وَجَعَلَ امْرَأَتَيْنِ لَهُ بِحَيْثُ تَنْظُرَانِ إِلَى فِعْلِهِ ؛ وَهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُطَارْدَ بْنِ الْحَاجِبِ التَّمِيمِيِّ ، وَبَحْرِيَّةُ بِنْتُ هَانِيٍّ بْنِ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، فَلَمَّا بَرَزَ شَدَّتْ عَلَيْهِ رِبِيعَةٌ ،

(١) النعل : حديدة في أسفل غمد السيف (القاموس) .

فثبت^(١) بينهم ، وقتلوه ، وكان على ربيعة يومئذ زياد بن خَصَفَة^(٢) التميمي ، فقط عبيد الله بن عمرو ميتاً قُرْبَ فُسْطَاطِه ناحية منه ، وبقى طُنْب من طُنْب الفُسْطَاط لا وتد له ، فجرُّوا عبيد الله بن عمر إلى الفسْطَاط ، وشدُّوا الطنب برجله شدًّا ، وأقبلت امرأته حتى وقفتا عليه ، فبكنا وصاحتا ، فخرج زياد بن خَصَفَة^(٣) فقيل له : هذه بحرية بنت هاني بن قبيصة . فقال : ما حاجتك يا بنة أخي ؟ فقالت : زوجي قُتل ، تدفعه إليَّ . فقال : نعم ، نخذه فجاءت ببغل فحملته عليه ، فذكروا أن يديه ورجليه خطَّتا الأرض من فوق البغل ، ورثاه كعب ابن جعيل ، وهما الصَّلَتَان العبدى .

حدثنا خالف بن قاسم ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد^(٣) ، حدثنا يحيى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، أن عبيد الله ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قُتل بصِفِّين ، وأن رجلاً ضرب أطناب فُسْطَاطِه بأوتادٍ ، فعجز منها وتد ، فأخذ رجل عبيد الله بن عمر فربطه حتى أصبح .

وروى ابن وهب ، عن السري بن يحيى ، عن الحسن - أن عبيد الله ابن عمر قتل الهرمزان بعد أن أسلم ، وعفا عنه عثمان ، فلما ولى على خشي على نفسه ، فهرب إلى معاوية ، فقتل بصِفِّين^(٤) .

(١٧١٩) عبيد الله بن كثير ، والد محمد بن عبيد الله . . روى عنه ابنه محمد في الخبر من حديث سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، ولا يصح .

(١) في س : فنسب بينهم (٢) في ٥ : خَصِيفَة . والمثبت من هوامش الاستيعاب ، وفيها : هو تيمى من تيم اللات ، لاتيمى (٧٢) .
(٣) في س : أحمد بن يحيى . (٤) في هامش س : كذا في الأصل .

ومحمد وأبوه عبيد الله مجهولان ، وإنما الحديثُ لسهيل ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة .

(١٧٢٠) عبيد الله بن محصن . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أصبح منكم
آمناً في سِرْبِهِ مُعَافًى في جِسْمِهِ ، معه قوتُ يومه ، فكأنما حيزَتْ له الدنيا
منهم مَنْ جعل هذا الحديث مُرسِلاً ، وأكثرهم يصححُ صحبةَ عبيد الله
ابن محصن هذا ، فجعله مُسنِداً .

(١٧٢١) عبيد الله بن مُسلم القرشي . ويقال فيه الحضرمي^(١) . مذكورٌ في الصحابة ،
لا أَقِفٌ على نسبه في قريش ، وفيه نظر .

روى عنه حُصَيْن ، وقد قيل : إنه عبد بن مُسلم الذي روى عنه حُصَيْن ،
فإن كان فهو أَسَدِي ، أَسَد قريش .

(١٧٢٢) عُبَيْدُ اللَّهِ بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تيم بن
مُرَّة القرشي التيمي . صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أحدث
أصحابه سنّاً ، كذا قال بعضهم . وهذا غلط ، ولا يُطابق على مثله أنه صحب
النبي صلى الله عليه وسلم لصغره ، ولكنه رآه ، ومات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو غلامٌ ، واستشهد بإصْطَخَرْ^(٢) مع عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ،
وهو ابنُ أربعين سنة ، وكان على مقدمة الجيش يومئذ .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما أعطى الله أهلَ بيت
الرفقِ إلا نفعتهم ، ولا منعوهُ إلا ضرَّهم .

(١) في هوامش الاستيعاب : جعلهما أبو عمر واحداً ، وهما اثنان ذكرهما البخاري وابن
أبي حاتم . والقرشي منهما له صحبة . والحضرمي لم يذكر له صحبة (٧٢) .
(٢) بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة : بلدة بفارس (ياقوت) .

روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن سيرين ، وهو القاتل لمعاوية :
إذا أنت لم تُرَخِ الإزار تَكْرُماً على الكلمة العوراء من كلِّ جانبٍ
فمن ذا الذي نَرَجُو لحقن دماءنا ومن ذا الذي نَرَجُو لحملِ النوائبِ
وابنه عُمر بن عبيد الله بن معمر أحدُ أجوادِ العرب وأنجادهما ،
وهو الذي قتل أبا فُدبك الحرُوري ، وهو الذي مدحه العجاج بأرجوزته
التي يقول فيها :

* قد جَبَرَ الدينُ الإله فَجَبَرَ *

وفيها يقول :

لقد سما ابن معمر حين اغْتَمَرُ [مقرا بعيدا من بعيد وصبر^(١)]
وكان عمر بن عبيد الله بلى الولايات ، وشهد مع عبد الرحمن بن سمرة ففتح
كأبل ، وهو صاحبُ الثغرة ، كان قاتل عليها حتى أصبح . وله مناقبُ صالحة ،
وكان سبب موت عمر هذا أن ابنَ أخيه عُمر بن موسى خرج مع الأشعث ،
فأخذه الحجاج ، فبلغ ذلك عمر وهو بالمدينة ، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك ،
فلما بلغ موضعا يقال له ضُمَيْر على خمسة عشر ميلا من دمشق بلغه أن الحجاج
ضرب عنقه ، فمات كذا عليه ، فقال الفرزدق يرثيه^(٢) :

يأيها الناس لا تَبْكُوا على أحدٍ بعد الذي بَضُمِير وافقَ القدرا^(٣)
وكان سنُّ عمر بن عبيد الله حين مات ستين سنة ، وهو مولى أبي النضر
سالم شيخ مالك ، وأخوه عثمان بن عبد الله ، قتله شبيب الحرُوري وأصحابه .

(١) ليس في س . (٢) ياقوت - ضمير .

(٣) في د : القدر . والمثبت من ياقوت ، و س .

(١٧٢٣) عُبيد الله بن مُعَيَّة السُّوَّائِي ، من بني سِوَاة بن عامر بن صعصعة ، أدرك الجاهلية ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سكن الطائف .

وله حديثٌ واحد رواه عنه سعيد بن السائب ، وإبراهيم بن ميسرة .
(١٧٢٤) عُبيد الله^(١) بن أبي مليكة التيمي ، والد عبد الله الفقيه . ذكره صاحب الوجدان ، وروى له من رواية ابنه عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أمه فقال : إنها كانت أبرَّ شئٍ وأوصله وأحسنه صنيعا ، فهل نرجو لها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل وأدت ؟ قال : نعم . قال : هي في النار .

باب عُبيد

(١٧٢٥) عُبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن كعب الأنصاري الظفري . يكنى أبا النعمان ، من الأوس ، شهد بدرًا . يُقال له مُقرن ، لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر ، هو الذي أسر عقيل بن أبي طالب يومئذ ، ويقال : إنه أسر العباس ، ونوفلا ، وعقيلا ، وقرنهم في حبل^(٢) ، وأتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعانك عليهم ملك كريم ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُقرنا . وبنو سُلَمة يدعون أن أبا اليُسْر كعب بن عمرو أسيرُ العباس ، وكذلك قال ابن إسحاق .

(١٧٢٦) عُبيد بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جُشم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو ، وهو النَّبِيت^(٣) بن مالك بن أوس الأنصاري ، أخو أبي الهيثم بن

(١) ليست هذه الترجمة في س .

(٢) في س : بحبل . (٣) في و : النبيب . والمثبت من س .

التيهان الأنصارى ، هكذا كان ينسبه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى .
وأما ابنُ اسحاق ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن عمر ، وأبو معشر . فإنهم كانوا
يخالفونه في نسبه ، ويقولون : عُبيد وأخوه الهيثم بن "التيهان من حلفاء بني
عبد الأشهل . وايس من نفس الأنصار ، وكانوا ينسبونهما إلى كلبى بن عمرو
ابن الحاف بن قُضاعة ، وكان ابن إسحاق ، ومحمد بن عمر الواقدي ، يقولان :
هو عُبيد بن التيهان ، وأما موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمد بن
عمارة فإنهم كانوا يقولون : هو عُبيد ^(٢) بن التيهان . وعُبيد بن التيهان [هذا ^(٣)]
أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ليلة العقبة
الثانية ، شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله عكرمة بن أبي جهل .

(١٧٢٧) عُبيد بن حذيفة بن غانم ، أبو جهم القرشى العدوى . صاحب الخميصة .
ويقال عامر بن حذيفة . وقد ذكرناه في الكنى بآتم من هذا .

(١٧٢٨) عبيد بن خالد السلمى البهزى ^(٤) ، ويقال عبدة بن خالد ، وعُبيد بن
خالد ، وصوابه عُبيد [مهاجرى ^(٥)] ، يكنى أبا عبد الله ، كناه خليفة
[بن خياط] ، مكن الكوفة ، وروى عنه جماعة من الكوفيين ، منهم سعد
ابن عبيدة ، وتميم بن سلمة . شهد صفين مع علي رضي الله عنه .

(١٧٢٩) عُبيد بن دُحى ^(٦) الجهضى ، بصرى ، سكن البصرة ، لم يَرَوْ عنه إلا ابنه

(١) فى س : ابنا ... وليسا ... (٢) فى ى : عتيك . (٣) من أسد الغابة .

(٤) فى أسد الغابة : ثم البهزى . (٥) ليس فى س .

(٦) فى أسد الغابة : جعله ابن منده وأبو نعيم رضى - بالراء . وقال أبو نعيم ، وقيل
دحى . وفى الإصابة : رضى ، بمحلتين مصغرا الجهضى ويقال الجهنى ، ويقال فى أبيه دحى ،
بالد بدل الراء . ومنهم من قال فى أبيه صيفى .

يحيى بن عُبيد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتَّبوا لبَوْلِه
كما يتَّبوا لمنزله .

(١٧٣٠) عُبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن ذريق
الزُرْقِي ، شهد بدرًا ، وأحدًا .

(١٧٣١) عُبيد بن سليم بن ضبيع^(١) بن عامر بن مجدعة بن جُشم بن حارثة ،
شهد أحدًا ، يعرف بعُبيد السهام . قال الواقدي : سألتُ ابن أبي حَبِيبَةَ ، لم سُمِّي
عُبيد السهام ؟ فقال : أخبرني داود بن الحصن^(٢) ، قال : كان قد اشترى من
سهام خَيْرَ ثمانية عشرة سهما ، فسُمِّي عُبيد السهام

(١٧٣٢) عُبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري ، كان ممن بعثه رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم عاملا إلى اليمن . روى عنه يوسف بن سهل الأنصاري .
ذكر سيف ، عن سهل بن يوسف بن سهل ، عن أبيه ، عن عُبيد بن صخر
ابن لوذان الأنصاري ، قال : عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمَّاله على
اليمن في البقر في كلِّ ثلاثين تَبِيع^(٣) ، وفي كلِّ أربعين مُسَنَّة ، وليس في
الأوقاص^(٤) بينهما شيء .

(١٧٣٣) عُبيد بن عازب ، أخو البراء بن عازب . هو جدُّ عدى بن ثابت .

(١) هكذا في د ، والإصابة . وفي س ، وأسد الغابة : ضبيع .

(٢) في س ، وأسد الغابة : الحصين .

(٣) التبيع : ولد البقرة في الأولى (القاموس) .

(٤) الأوقاص في الصدقة : ما بين الفريضتين (القاموس) .

روى [عنه ^(١)] فى الوضوء والحيض . شهد عُبيد بن عازب ، وأخوه البراء ابن عازب مع على رضى الله عنه مشاهدته كلها .

(١٧٣٤) عُبيد بن أبى عُبيد الأنصارى ، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، شهد بدرًا ، وأحُدًا ، والخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(١٧٣٥) عُبيد بن عمرو السكلابى . من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . له حديث واحد . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة ، يُسبغ الوضوء . وقد قيل فى هذا عبادة ^(٢) بن عمرو .

(١٧٣٦) عُبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع الليثى ، ثم الجندعى . يكنى أبا عاصم ، قاص أهل مكة . ذكر البخارى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم . وذكره مسلم بن الحجاج فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو معدود فى كبار التابعين ، سمع عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنهم ، ولأبيه عمير بن قتادة صحبة . وقد ذكرناه والحمد لله ^(٣) .

(١٧٣٧) عُبيد بن قشير المصرى ^(٤) . حديثه مرفوع : إياكم والسرية التى إن لقيت فرّت ، وإن غنمت غالت . روى عنه لهيعة بن عقبة .

(١٧٣٨) عُبيد بن مخمر ، أبو أمية المَعافرى . له صحبة فيما ذكر أبو سعيد بن يونس فى تاريخه . قال : وشهد فتح مصر . روى عنه أبو قبيل .

(١) ليس فى س (٢) فى س : وقد قيل فى هذا عبادة بن عمرو وعبيد بن عمرو .
(٣) سيزد كرفيا بعد ، على حسب الترتيب الجديد للكتاب (٤) فى أسد الغابة : مضرى .

(١٧٣٩) عُبيد بن مسلم الأسدي ، قال عباد بن العوام ، عن حصين^(١) بن عبد الرحمن ، قال : سمعت عُبيد بن مسلم ، وله صحبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس من مملوكٍ يُطيع الله و [يُطيع^(٢)] سيِّدَه إلا كان له أجران .
(١٧٤٠) عُبيد بن المعلّى بن لوزان بن حارثة الأنصاري . قُتل يوم أحد شهيدا ، قتله عكرمة بن أبي جهل .

(١٧٤١) عُبيد بن مُعَيَّة السَّوَّائِي . ويقال عبيد الله ، وقد تقدم ذِكْرُه^(٣) .
(١٧٤٢) عُبيد بن وهب ، أبو عامر الأشعري . هو مشهورٌ بكنيته روى عنه ابنه عامر . قُتل يوم أوطاس^(٤) ، وذلك سنة ثمانٍ من الهجرة ، وقد ذكرناه في الكُنَى بَأْتَمَّ من هذا ، يقال : إنه قتله دُرَيْد بن الصَّمَّة ، ولا يصحُّ ، وقد أوضحنا خبره في باب كُنْيَتِهِ من كِتَاب الكُنَى .

(١٧٤٣) عُبيد الأنصاري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله ابن يُريدة ، له صحبة .

(١٧٤٤) عُبيد الأنصاري ، أيضا . قال : أعطاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه مالا مضاربة . حديثُه في الكوفيين عند أبي نعيم^(٥) ، عن عبد الله بن حميد بن عُبيد ، عن أبيه ، عن جدّه . فيه ، وفي الذي قبله وبعده نظر .

(١٧٤٥) عُبيد القاري ، رجل من بني خَطْمة من الأنصار ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه زيد بن إسحاق .

(١) في س : قال عباد بن حصين . (٢) من س (٣) صفحة ١٠١٥

(٤) أو طاس : واد في ديار هوازن كانت فيه وقعة حنين (ياقوت) .

(٥) في س : عند نعيم .

(١٧٤٦) عُبيد رجل من الصحابة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإيمان .
حديثه عند حماد بن سلمة ، عن أبي منان ، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد ،
عن أبيه ، عن جده ، مرفوعا .

(١٧٤٧) عُبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه سليمان التيمي ، ولم
يسمع منه ، بينهما رجل .

باب عبدة

(١٧٤٨) عُبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطابي ،
يكنى أبا الحارث . وقيل : يكنى أبا معاوية ، كان أسن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعشر سنين ، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الأرقم بن أبي الأرقم . وقبل أن يدعوا فيها ، وكانت هجرته إلى المدينة مع
أخويه الطفيل وأخوين بن الحارث بن المطلب ومعه مسطح بن أثانة بن عباد
ابن المطلب ، ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني ، وكان لعبيدة بن الحارث
قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : أول سرّيه بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبدة
ابن الحارث في ربيع الأول سنة اثنتين في ثمانين راكبا . ويُقال في ستين من
المهاجرين ، ليس فيها من الأنصار أحد ، وبلغ سيف البحر حتى بلغ ماء بالحجاز
بأسفل ثنية المرة^(١) ، فلقى بها جمعا من قريش ، ولم يكن فيهم قتال ، غير أن

(١) ثنية المرة ، بفتح الميم وتخفيف الراء . وفي حديث سرية عبدة بن الحارث حتى
بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة (ياقوت) .

سعد بن مالك رمى بسهم يومئذ ، فكان أوّل سهم رمى به في الإسلام .
وانصرف بعضهم عن بعض . كذا قال ابن إسحاق : راية عُبيدة أول راية عقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام ، ثم شهد عُبيدة بن الحارث بدرًا ،
فكان له فيها غناء عظيم ، ومشهد كريم ، وكان أسنّ المسلمين يومئذ ، قطع
عتبة بن ربيعة رجله يومئذ . وقيل : بل قطع رجله شيبة بن ربيعة فارتث
منها ، فمات بالصفراء على ليلة من بدر .

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بأصحابه بالتارين^(١) قال له
أصحابه : إنا نجد ريح المسك . قال : وما يمنعكم ؟ وها هنا قبر أبي معاوية^(٢) .
وقيل : كان لعُبيدة بن الحارث يوم قُتل ثلاث وستون سنة ، وكان رجلًا مربوعًا
حسن الوجه .

(١٧٤٩) عُبيدة بن خالد . قال أبو عمر رحمه الله : لم أجد في الصحابة عُبيدة —
بضم العين — إلا عُبيدة بن الحارث المطلبى رضى الله عنه . إلا أن الدارقطني ذكر
في المؤتلف [والمختلف^(٣)] عُبيدة بن خالد المحاربي . قال وقال بعضهم فيه ابن
خلف . له صحبة ، حديثه عند أشعث بن سليم أبي الشعثاء^(٤) . واختلف عليه فيه ،
فقال سليمان بن قرم ، عن أشعث بن سليم ، عن عمته ، عن عُبيدة بن خلف ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال شيبان : عن أشعث ، عن عمته ، عن عم أبيها ، عن عُبيدة بن خالد . وقال
غيرهما : عن أشعث ، عن عمته ، عن أبيها^(٥) .

(١) لم أقف عليه (٢) في س : قبر عبيدة . (٣) من س .

(٤) في س : عند أشعث أبي الشعثاء ، وهو أشعث بن سليم .

(٥) في س : عن أبيه .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا ما ذكره الدارقطني ، ولم يذكر اختلافاً في أنه عُبَيْد — بضم العين وفتح الباء . وإنما ذكر الاختلاف في الإسناد ، وفي اسم أبيه . وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه في كتابه الكبير عُبَيْد بن خالد — بفتح العين وكسر الباء ، وقال : ابن خالد ، بلاختلاف ، وما قاله فهو الصواب . وما قاله سليمان بن قرم خطأ لا شك فيه . والذي قاله شيبان في اسم أبيه [خالد^(١)] ، صحيح . [وأما ضم العين وفتحها فالله أعلم . وإن أبي حاتم أصاب إن شاء الله^(٢)] . (١٧٥٠) عُبَيْد^(٣) بن هَبَّار^(٤) ، قال ابن الكلبي : كان من فرسان مذحج ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم .

باب عُبَيْدَة

(١٧٥١) عُبَيْدَة الأملوكي . ويقال المليكي^(٥) ، شامي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ي أهل القرآن لا تؤسّدوا القرآن . روى عنه المهاجر بن حبيب ، ومعيد بن سويد .

(١٧٥٢) عُبَيْدَة بن جابر بن مسلم الهَجَمي . له صُحْبَة ، ولأبيه أيضاً ، وقد ذكرناه .

(١٧٥٣) عُبَيْدَة بن خالد الحنظلي ، من بني حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم .

وقيل المحاربي . وقيل : هو عمّة أشعث بن سليم ، وهو ابن أبي الشعثاء ، حديثه

عند الأشعث ، عن عمته ، عنه . وقيل عن الأشعث عن رجل من قومه ، عن عمته ،

عن عمها عُبَيْدَة بن خالد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له : ارفع إزارك ،

فإنه أنقى وأتقى . وذكره الدارقطني في باب عُبَيْدَة — بالضم — فلم يصنع شيئاً ، وقال

(١) من س . (٢) من س . (٣) هذه الترجمة ليست في س

(٤) في أسد الغابة : بن مالك بن همام .

(٥) في هوامش الاستيعاب : الأملوكي من حمير . والمليكي في فريش (٧٢) .

فيه ابن خلف أو ابن خالد، وخلف غلط، قد ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، عن أبيه عبيدة — بفتح العين — ابن خالد، وهو الصواب^(١) إن شاء الله.

(١٧٥٤) عبيدة بن عمرو^(٢) السلماني. أبو مسلم، ويقال أبو عمر، صاحب ابن مسعود، قال: أسلمت وصليت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين، ولم أره. رواه الثقات عن ابن سيرين، عنه. لا يُعدُّ في الصحابة إلا بما ذكرنا. هو من كبار أصحاب ابن مسعود الفقهاء، وهو من أصحاب علي أيضاً.

(١٧٥٥) عبيدة بن عمرو السكلابي، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأسبغ الوضوء. حديثه عند سعيد بن خثيم، عن جدته ربيعة^(٣) بنت عياض عنه.

باب عتاب

(١٧٥٦) عتاب بن أسيد^(٤) بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبو محمد. أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حنين، فأقام للناس الحج تلك السنة، وهي سنة ثمان، وحجَّ المشركون على ما كانوا عليه، وعلى نحو ذلك أقام أبو بكر رضي الله عنه للناس الحج سنة تسع، حين أوقفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعل بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمره أن ينادي ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، وأن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده.

(١) في الإصابة: ويقال بضم أوله، والأشهر عبيد بلا هاء.

(٢) في أسد الغابة: وقيل ابن قيس. والسلماني بسكون اللام، ويقال بفتحها كما في التقريب.

(٣) في س، وأسد الغابة: ربيعة.

(٤) بفتح الهزلة — كما في الإصابة. (٥) ارجع إلى أحكام القرآن: ٨٨٤.

وأردفه بعل بن أبي طالب رضى الله عنه ، يقرأ على الناس سورة براءة ، فلم يزل عتاب أميراً على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقره أبو بكر عليها ، فلم يزل إلى أن مات . وكانت وفاته — فيما ذكر الواقدي — يوم مات أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، قال : ماتا في يوم واحد ، وكذلك يقول ولد عتاب .

وقال محمد بن سلام وغيره : جاء نَعْنَى أبي بكر رضى الله عنه إلى مكة يوم دُفِنَ عتاب بن أسيد بها ، وكان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً . وأما أخوه خالد بن أسيد فذكر محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعت عبد العزيز بن معاوية من ولد عتاب بن أسيد ، ونسبه إلى عتاب بن أسيد — يقول : مات خالد بن أسيد . وهو أخو عتاب بن أسيد لأبيه وأمه ، يوم فتح مكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة . روى عمرو بن أبي عوف قال : سمعت عتاب بن أسيد يقول — وهو يخطب مُسْنِداً ظهره إلى الكعبة يحلف : ما أصبتُ في الذي بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين كسوتهما مولاي كيسان . وحدث عنه سعيد بن المسيب ، وعطاء بن أبي رباح ، ولم يسمعا منه .

(١٧٥٧) عتاب بن سليم بن قيس بن خالد القرشي التيمي . أسلم يوم فتح مكة . وقُتل يوم اليمامة شهيداً رضى الله عنه .

(١٧٥٨) عتاب بن شَمِير^(١) الضبي ، له صحبة ، روى عنه ابنه مجمع بن عتاب . قال ابن أبي خيثمة : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني ضبة عتاب ابن شمير . روى أبو نعيم ويحيى الحماني ، قال : حدثنا عبد الصمد بن جابر

(١) في أسد الغابة : شمير — بضم الشين المعجمة وفتح الميم . وفي الإصابة : وقيل : نعيم — بالنون .

ابن ربيعة الضبي ، قال : حدثنا مجمع بن عتاب بن شَمِير ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ؛ إنَّ أبي شيخ كبير ، ولى إخوةً ، فأذهب إليهم لعلهم يسلمون ، فأتيتك بهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّهم أسلموا فهو خيرٌ لهم ، وإنَّ أبوا فإنَّ الإسلام واسعٌ عريض . والحمد لله تعالى .

باب عتبة

(١٧٥٩) عتبة بن أسيد بن جارية الثَّقَفِي ، أبو بصير ، مشهور بكُنْيَتِهِ ، مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسند كره في الكُفَى إن شاء الله تعالى .

(١٧٦٠) عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية^(١) بن عبيد بن ثعلبة بن عبد الأبحر^(٢) ، وهو خُدرة ، الخدري الأنصاري قُتِل يوم أُحُد شهيداً .

(١٧٦١) عُتْبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهراني ، حليفٌ للأنصار^(٣) . اختلف في شهوده بَدْرًا ، وكذا قال ابن إسحاق البهراني . وقال ابن هشام : هو بهزِي ؛ من بهز بن سُليم .

(١٧٦٢) عتبة بن أبي سفيان^(٤) بن حرب بن أمية ، أخو معاوية بن أبي سفيان ابن حرب .

ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا الوليد ، ولَّاه عمر ابن الخطاب ، ضي الله عنه الطائف وصدقاتها ، ثم ولَّاه معاوية مِصر حين مات عمرو بن العاص ، عليها سنة .

(١) في أسد الغابة : بن رافع . (٢) في د : بن عبد الأبحر . ونراه تحريفًا .
(٣) في أسد الغابة : حليف للأوس .
أسد الغابة : واسمه صخر بن حرب .

توفي بها ، ودُفن في مقبرتها ، وذلك سنة أربعين ، وكان فصيحاً خطيباً .
يقال : إنه لم يكن في بني أمية أخطب منه . خطب أهل مصر يوماً وهو والـ
عليها ، فقال : يا أهل مصر ؛ خفّ على أنفسكم مدحُ الحق ولا تأتونهُ ، وذمّ
الباطل وأنتم تفعلونه ، كالبحار يحملُ أسفاراً يثقل حملها ، ولا ينفعه علمها ، وإنـ
لا أدوى داءكم إلا بالسيف ، ولا أبلغ السيف ما كفى السوط ، ولا أبلغ السوط
ما صلحتم^(١) بالدّرة ، وأبطل^(٢) عن الأولى إن لم تُسرعوا إلى الآخرة ؛
فالزموا ما ألزمكم الله لنا تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا . وهذا يومٌ ليس
فيه عقاب ولا بعده عتاب .

وقد قيل : إنّ عتبة بن أبي سفيان توفي سنة ثلاث وأربعين .

(١٧٦٣) عتبة بن عبد الله بن صخر بن خفساء الأنصاري . شهد العقبة وبدراً .

(١٧٦٤) عتبة بن غزوان بن جابر . ويقال عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر

ابن وهب^(٣) بن نسيب^(٤) بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن

منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار المازني . حليف

لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي . يُكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا غزوان .

كان إسلامه بعد ستّة رجال ، فهو سابع سبعة في إسلامه . وقد قال ذلك في خطبته

بالبصرة : ولقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، مالنا طعام

إلا ورق الشجر ، حتى قرحت أشداقنا . هاجر في أرض الحبشة وهو ابن أربعين

سنة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وأقام معه حتى هاجر

إلى المدينة مع المقداد بن عمرو ، ثم شهد بدراً والمشاهد كلها ، وكان يوم قدم

(١) في س : ما صلحتم على العدة . (٢) في أسد الغابة والتهذيب : وهيب .

(٣) الضبط من س .

المدينة ابن أربعين سنة ، وكان أول من نزل البصرة من المسلمين ، وهو الذي اختطها ، وقال له عمر — لما بعثه إليها : يا عتبة ، إني أريد أن أوجهك لتقاتل بلد الحيرة ، لعل الله سبحانه يفتحها عليكم ، فسر على بركة الله تعالى ويؤمنه ، واتق الله ما استطعت ، واعلم أنك ستأتي حومة^(١) العدو . وأرجو أن يعينك الله عليهم ، ويكفيكم . وقد كتبتُ إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرجة بن هرثمة^(٢) ، وهو ذو مجاهدة للعدو ، وذمكايدة شديدة ، فشاوَره ، واذعُ إلى الله عز وجل ؛ فمن أجابك فاقبل منه ، ومن أبي فالجزية عن يدِ مذلةٍ وصغار ، وإنا قالسيفُ في غير هَوادة ، واستنفر من مررت به من العرب ، وحُثهم على الجهاد ، وكابد العدو ، واتق الله ربك .

فافتتح عتبة بن غزوان الأبلّة ، ثم اختط مسجد البصرة ، وأمر محجن بن الأدرع ، فاخط مسجد البصرة الأعظم ، وبناء بالقصب ، ثم خرج عتبة حاجا ، وخلف مجاشع بن مسعود ، وأمره أن يسير إلى الفُرات ، وأمر المغيرة بن شعبه أن يصلي بالناس ، فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك في حجته حتى مات ، فأقرَّ عمر المغيرة بن شعبه على البصرة .

وكان عتبة بن غزوان قد استعفى عمر عن ولايتها ، فأبى أن يُعفيه . فقال : اللهم لا تردني إليها ، فسقط عن راحلته ، فمات سنة سبع عشرة ، وهو منصرف من مكة إلى البصرة ، بموضع يقال له معدن بنى سليم^(٣) — قاله ابن سعد ويقال : بل مات بالرَّبْدَة^(٤) سنة سبع عشرة — قاله المدائني . وقيل : بل مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة بالمدينة .

(١) في د : حرمة . (٢) في د : بن خزيمه .

(٣) من أعمال المدينة على طريق نجد (ياقوت) .

(٤) الربدّة : قرية من قرى المدينة على ثلاثة أميال (ياقوت) .

وكان رجلاً طويلاً . وقيل : إنه مات في العام الذي اختط فيه البصرة ،
وذلك في سنة أربع عشرة ، وسنه ما ذكرنا ، وأما قول من قال : إنه مات
بمرو — فليس بشيء ، والله أعلم بالصحيح من هذه الأقوال .

والخطبة^(١) التي خطبها عتبة بن غزوان محفوظة عند العلماء ، مروية مشهورة
من طرق ، منها ما حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد . قال : حدثنا محمد بن
مسرور العسال بالقيروان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب ، قال : حدثنا الحسين
ابن الحسن المروزي ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سليمان بن
المغيرة ، عن هلال ، عن خالد بن عمير العدوي ، قال : خطبنا عتبة بن غزوان ،
فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم . وولت حذاء^(٢) .
وإنما بقي منها صباية كصباية الإنا . وأنتم منتقلون عنها إلى دار لازوال لها ، فانتقلوا
[منها^(٣)] بخير ما بحضرتكم ؛ فإنه ذكر لنا أن الحجر يُلقى من شفير جهنم ،
فيهوى سبعين عاما لا يُدرك لها قرأ^(٤) ، والله لتملأن ، فمجبتم ، ولقد ذكر
لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليها
يوم ، وللباب كظيظ من الزحام . ولقد رأيتني وأنا سابع سبعة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، مالنا طعام إلا ورق الشجر ، حتى تقرحت أشداقنا ،
فالتقطت بردة فاشتقتها بيني وبين سعد بن مالك ، فأنزرت ببعضها وأنزرت
ببعضها ، فما أصبح اليوم منا واحد إلا وهو أمير على مصر من الأمصار .
وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الناس صغيراً ، فإنها لم تكن

(١) من هنا إلى آخر الخطبة ليس في س . (٢) أي خفيفة سريعة (النهاية) .

(٣) من أسد الغابة . (٤) في أسد الغابة : سبعين خريفاً لا يبلغ قمرها .

نبوة إلا تناسخت ، حتى تكون عاقبتها ملكا ، ومستبلون الأمراء ، أو قال :
ستجربون الأمراء بعدي .

(١٧٦٥) عتبة بن فرقد السلمي . أبو عبد الله ، له صُحبة ورواية ، كان أميراً
لعمر بن الخطاب على بعض فتوحات العراق . روى سليمان التيمي ، عن أبي عثمان
النهدى ، قال : جاءني كتابُ عمر ، ونحن مع عتبة بن فرقد ، وفسبونه عتبة
ابن يربوع^(١) بن حبيب بن مالك ، وهو فرقد بن أسعد بن رفاعه بن الحارث
ابن بهثة بن سليم السلمي ، وأمه آمنة بنت عمر^(٢) بن علقمة بن المطلب
ابن عبد مناف .

حدثنا [سعيد بن نصر ، قال : حدثنا^(٣)] ابن أبي دليم ، حدثنا ابن وضاح .
حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، قال : حدثني أم عاصم
امراة عتبة بن فرقد ، قالت : كنا عند عتبة بن فرقد ثلاث نسوة ما مِنَّا واحدة
إلا وهي تجتهد في الطيب لتكون أطيب ريحاً من صاحبها ، وما يمسّ عتبة
ابن فرقد طيباً إلا أن يلتبس دهنًا ، وكان أطيبَ ريحاً مِنَّا . فقلت له في ذلك ،
فقال : أصابني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقعدني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين يديه ، فتجردتُ ، وألقيتُ ثيابي على عورتِي ، فنفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كَفِّهِ ، ثم ذلك بها الأخرى ، ثم أمرها على
ظهرِي وبطني ، فعبق بي ما ترون . وروى شعبة ، عن حصين ، عن امرأة عتبة
ابن فرقد - أن عتبة بن فرقد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين .

(١) قال ابن سعد : يربوع هو فرقد .

(٢) في س : عمرو . (٣) بن س .

(١٧٦٦) عتبة بن أبي لهب ، واسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . أسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح ، وكانا قد هربا ، فبعث العباس فيهما ، فأتى بهما فأسلما ، فسرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ودعا لهما ، وشهدا معه حُنَيْنًا والطائف ، ولم يخرجَا عن مكة ولم يأتيا المدينة ، ولهما عقبٌ عند أهل النسب رضى الله عنهما .

(١٧٦٧) عتبة بن مسعود الهذلى ، حليف لبني زهرة ، أخو عبد الله بن مسعود شقيقه . وقد قيل : بل أمُّه امرأة من هُذَيْل أيضا ، غير أم عبد الله ، والأكثر أنه أخوه لأبيه وأمه ، وقد جرى من ذكر نسبه إلى هُذَيْل فى باب أخيه ما أغنى عن ذكره هاهنا^(١) . يُكْنَى عتبة بن مسعود أبا عبد الله . هاجر مع أخيه عبد الله ابن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، ثم قدم المدينة ، فشهد أحداً ، وما بعدها من المشاهد . روى عبدُ الرزاق ، عن معمر ، قال : سمعتُ الزهرى يقول : ما عبد الله عندنا بأفقه من عتبة ، ولكن عُتْبَةُ مات سريعا ، كذا قال معمر .

وقال ابنُ عيينة : سمعتُ ابنَ شهاب يقول : ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم محبةً من أخيه عُتْبَةُ بن مسعود ، ولكن عتبة مات قبله . ولما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله ، فقيل له : أتبكي ؟ قال : نعم ، أخى فى النسب ، وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحبَّ الناس إلىَّ إلا ما كان من عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ومات عتبة بن مسعود بالمدينة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه

[وقال المسعودي : مات عُتْبَةُ بن مسعود قبل أخيه عبد الله حين خلافة

عمر بن الخطاب ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه]^(١) .

(١٧٦٨) عُتْبَةُ بن النَّدَر^(٢) ، وهو عتبة بن عبد السلمي . له صحبة^٣ ، كان اسمه

عتلة^(٣) ، فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه عتبة .

وروى محمد بن القاسم الطائي ، عن يحيى بن عتبة [بن عبد^(٤)] ، عن أبيه ،

قال : قال لي^(٤) - النبي صلى الله عليه وسلم : ما اسمك ؟ قلت : عتلة . قال :

أنت عتبة . قال أبو عمر : شهد عُتْبَةُ بن عبد خير

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن

أبي خيثمة ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان - يعني الحكم

ابن نافع ، عن صفوان بن عمرو ، قال : كان اسم عتبة بن عبد السلمي نُشْبَةَ ،

فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُتْبَةَ .

وروى أحمد بن حنبل ، عن ابن المغيرة أنه حدثه ، قال : حدثنا صفوان بن

عمرو - أن عتبة بن عبد كان اسمه نُشْبَةَ ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عُتْبَةَ . يكنى أبا الوليد .

توفي سنة سبع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابن أربع وتسعين

سنة . يُعَدُّ في الشاميين . روى عنه جماعة من تابعي أهل الشام ، منهم خالد

ابن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو^(٥) السلمي ، وكثير بن مرة ، وراشد

ابن سعد ، وأبو عامر الألهاني . وروى عنه أيضا علي بن رباح المصري .

(١) ليس في س . (٢) الندر - بضم النون وتشديد الدال المفتوحة - الإصابة .

(٣) في أسد الغابة : عتلة - بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان - قاله ابن ماكولا .

وقال عبد الغني : عتلة - يعني بفتحيتين .

(٤) من س . (٥) في س : وعبد الرحمن بن عبد .

قال الواقدي : عُتْبَةُ بن عبد السلمي آخر مَنْ مات بالشام من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنَّ عتبة بن النَّدْر غير عتبة بن عبد ،
وليس ذلك بشيء ، والصواب ما ذكرنا إن شاء الله تعالى ، ولم يختلفوا أنَّ عتبة
ابن عبد سلمي ، وأنَّ عتبة بن النَّدْر سلمي ، وأنَّ خالد بن معدان روى عن كلِّ
واحد منهما . قال أبو حاتم الرازي : عتبة بن النَّدْر سلمي شاميٌّ ، له صحبة ،
روى عنه خالد بن معدان ، وعلى بن رباح اللخمي .

وذكر في باب آخر عُتْبَةُ بن عبد ، فقال : عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد ،
شاميٌّ له صحبة . روى عنه خالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي .
وقال ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم : روى عنه كثير بن مرة ، ولقمان بن
عامر الوصابي ، وراشد بن سعد ، وأبو عامر الألهاني ، وعبد الله بن عائذ الألهاني ،
وشرحبيل بن شُفْعَةَ^(١) ، وحبيب بن عبيد ، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي ،
وابنه يحيى ، وأبو المثني الأملوكي ، وعامر بن زيد البكالي . هذا كله ذكره
في باب عُتْبَةُ بن عبد ، ولم يذكر في باب عتبة بن النَّدْر أنه روى عنه غير رجلين :
خالد بن معدان ، وعلى بن رباح . وفي ذلك نظرٌ ، لأنَّ الأغلب^(٢) عندي
ما ذكرت لك .

(١) الضبط من التقريب .

(٢) في ٥ : لأنَّ غلب عندي ، وهو تحريف . وفي س : إلا أن الأغلب عندي ، والمثبت
من أسد الغابة .

باب عثمان

(١٧٦٩) عثمان بن حُنيف بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . أخو سهل ابن حُنيف ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : أبا عبد الله ، عمل لعمر ثم لعلّ رضي الله عنهما ، وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مساحة الأرضين وجبايتها ، وضرب الخراج والجزية على أهلها ، وولاه عليّ رضي الله عنه البصرة فأخرجه طلحة والزبير رضي الله عنهما حين قدما البصرة ، ثم قدم على رضي الله عنه ، فكانت وقعة الجمل ، فلما خرج علي رضي الله عنه من البصرة ولأها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما .

ذكر العلماء بالأثر والخبر أن عمر بن الخطاب استشار الصحابة في رجل يوجه إلى العراق ، فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حُنيف وقالوا : إن تبعه علي^(١) أهم من ذلك فإن له بصراً وعقلاً ومعرفةً وتجربة ، فأسرع عمر إليه ، فولاه مساحة أرض^(٢) العراق ، فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً وعامراً درهماً وقفيزاً ، فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مائة ألف ألف [ونيفاً^(٣)] . ونال عثمان بن حُنيف في نزول عسكر طلحة والزبير البصرة مازاد في فضله ، ثم سكن عثمان بن حُنيف الكوفة وبقى إلى زمان معاوية .

(٢) في س : مساحة أهل العراق .

(١) في س : إلى .

(٣) من س .

(١٧٧٠) عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ، كان من مهاجرة الحبشة في قول ابن إسحاق وَحْدَهُ وقال الواقدي : ابنه نبيه بن عثمان هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة .

(١٧٧١) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدري . واسمُ أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي . قُتِلَ أبوه طلحة وعمه عثمان ابن أبي طلحة جميعاً يوم أحد كافرين ؛ قَتَلَ حمزةُ عثمان ، وقَتَلَ عليٌّ طلحة مبارزة ، وقَتَلَ يوم أحد أيضاً مسافع بن طلحة ، والجلاس بن طلحة ، والحارث بن طلحة ، وکلاب بن طلحة ، کلهم إخوةُ عثمان بن طلحة . هؤلاء قَتَلُوا كفّاراً يوم أحد : قَتَلَ عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح رجلين منهم ، مسافعاً والجلاس ، وقَتَلَ الزبير کلاب بن طلحة ، وقَتَلَ قُزَيمان الحارث بن طلحة . وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت هجرته في هُدنة الحديبية مع خالد بن الوليد ، فلقي عمرو بن العاص مُقبلاً من عند النجاشي يريد الهجرة ، فاصطحبوا جميعاً ، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين رآهم : رَمَتُكُمْ مَكَّةُ بأفلاذ كبدها — يقول : إنهم وجوهُ أهل مَكَّة — فأسلموا ، ثم شهد عثمان بن طلحة فَتَحَ مَكَّة ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح^(١) الكعبة إليه وإلى شعبة بن عثمان بن أبي طلحة ، وقال : خذاها خالدة تالدة لا ينزعها [يابني أبي طلحة^(٢)] منكم إلا ظالم . ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة ، فأقام بها إلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انتقل إلى مَكَّة فسكنها حتى مات بها في أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين . وقيل : إنه قُتِلَ يوم أجنادين^(٣) .

(١) في س : مفتاح . (٢) ليس في س . (٣) في التقريب : وأبطل ذلك العسكري .

(١٧٧٢) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دُهمان^(١) الثقفى ، يكنى أبا عبد الله . استعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، فلم يزل عليها حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر رضى الله عنه وسنتين من خلافة عمر رضى الله عنه ، ثم عزله عمر رضى الله عنه وولاه منة خمس عشرة على عُمان والبحرين ، وسار^(٢) إلى عُمان ، ووجه أخاه الحكم بن أبي العاص إلى البحرين ، وسار هو إلى تَوَجَّج ففتحها ومصرها ، وقتل ملكها شهرک^(٣) ، وذلك سنة إحدى وعشرين .

وقال زياد الأعلم : قدم علينا أبو موسى بكتاب عمر رضى الله عنه ، فقراه علينا : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عثمان بن أبي العاص ، سلام [عليك^(٤)] ، أما بعد فإني قد أمددتك بعبد الله بن قيس ، فإذا التقيتما فعثمان الأمير ، وتطاولعا ، [والسلام^(٥)] .

وكان عثمان بن أبي العاص يَنْزُ و سنوات في خلافة عمر ، وعثمان يغزو صيفاً ، فيرجع فيشْتَو بتَوَّج ، وعلى يديه كان فتح إصْطَخْر الثانية سنة سبع وعشرين . وقيل : بل افتتح إصْطَخْر عبد الله بن عامر سنة تسع وعشرين ، فأقطعه عثمان ابن عفان اثني عشر ألف جريب .

سكن عثمان بن أبي العاص البصرة .

ومات في خلافة معاوية ، وأولاده وعقبه أشراف . وروى عنه أهلها وأهل المدينة أيضاً ، والحسنُ أروى الناس عنه . وقد قيل : إنه لم يسمع عنه . وعثمانُ

(١) في أسد الغابة : وقيل عبد دهمان . (٢) في س : صار .

(٣) في س : شهرک - بالهين . (٤) ليس في س (٥) من س .

ابن أبي العاص كان سبب إمساك ثقيف عن الردة حين ارتدت العرب^(١) ، لأنه قال لهم - حين همّوا بالردة : يامعشر ثقيف ، كنتم آخر الناس إسلاماً ، فلا تكونوا أول الناس ردّة . وهو القائل : الناكح مغترسٌ ، فلينظر أين يضع غرسه ، فإن عرق السوء لا بدّ أن ينزع^(٢) ولو بعد حين .

(١٧٧٣) عثمان بن عامر ، أبو قحافة القرشي التيمي ، والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، قد تقدّم ذكرُ نسبه عند ذكر ابنه أبي بكر . أسلم أبو قحافة يوم فتح مكة ، حدثني عبد الوارث ، حدثني قاسم ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ابن مهران ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : أتى بأبي قحافة عام الفتح ليبياعَ ورأسه ولحيته كأنها ثَغَامَةٌ - يعني شجرة^(٣) - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غَيِّروا هذا بشىء ، وجَنَّبُوهُ السَّوَادَ .

وقال قتادة : هو أول مخضوب في الإسلام . وعاش أبو قحافة إلى خلافة عمر رضي الله عنه ، ومات سنة أربع عشرة وهو ابنُ سبعٍ وأربعين سنة ، وكانت وفاة ابنه قبله ، فورث منه السدس ، فردّه على ولد أبي بكر رضي الله عنه .

(١٧٧٤) عثمان بن عبد الرحمن التيمي ، قال الحسن بن عثمان : مات عثمان ابن عبد الرحمن ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، توفي سنة أربع وسبعين ، وله صحبة .

(١٧٧٥) عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال القرشي

(١) العبارة في س : كان سبب إمساك ثقيف في حين ردة العرب عن الردة .

(٢) في س : لا بدّ ينزع .

(٣) هي شجرة تبيض كأنها الثلج (النهاية) .

الفهرى ، كان قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة في قول جميعهم ، وقال هشام ابن الكلبي : هو عامر بن عبد غنم .

(١٧٧٦) عثمان بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي ، أخو طلحة بن عبيد الله ، أسلم ، وهاجر وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أحفظ له رواية . ومن ولده محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله ، كان أعلم الناس بالنسب والمغازي ، وقد روى عنه الحديث .

(١٧٧٧) عثمان بن عثمان بن الشريد بن سُويد بن هَرَمي بن عامر بن مخزوم . كان من مهاجرة الحبشة ، شهد بدرًا ، وقُتِل يوم أُحُد شهيدًا ، وهو المعروف بشماس . وكذلك ذكره ابن إسحاق ، فقال الشماس بن عثمان ، [ونسبه كما ذكرنا] . وقال ابن هشام : اسم شماس عثمان [بن عثمان] . وإنما سمي شماساً لأن شماساً من الشامسة قدم مكة في الجاهلية كان جميلاً ، فعجب الناس من جماله ، فقال عتبة بن ربيعة — وكان خال شماس : أنا أتاكم بشماس أحسن منه . فأتى بابن أخته عثمان بن عثمان ، فسمى شماساً من يومئذ ، وغلب ذلك عليه ، وكذلك قال الزبير كقول ابن هشام : ونسب ذلك إلى ابن شهاب وغيره .

(١٧٧٨) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيّ القرشي الأموي ، يكنى أبا عبد الله ، وأبا عمرو ، كُنيتان مشهورتان له . وأبو عمر وأشهرهما . قيل : إنه وَلَدَتْ له رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناً ، فسماه عبد الله ، واكتنى به ، ومات ثم وُلِدَ له عمرو ، فاكْتَنَى به إلى أن مات رحمه الله . وقد قيل : إنه كان يكنى أبا ليلي .

وُلد في السنة السادسة بعد الفيل . أمه أَرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هاجر إلى أرض الحبشة فأرأى بدينه مع زوجته
رُقَيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أوَّل خارج إليها ، وتابعه سائرُ
المهاجرين إلى أرض الحبشة ، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة ، ولم يشهد بَدْرًا
لتخلفه على تمرير زوجته رُقَيَّة — كانت عيلة فأمره رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم بالتخلف عليها ، هكذا ذكره ابن إسحاق .

وقال غيره : بل كان مريضاً به الجدرى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم : ارجع ، وضرب له بسهمه وأجره . فهو معدودٌ في البَدْرِيِّين لذلك ،
وماتت رُقَيَّة في سنة اثنتين من الهجرة حين أتى خبرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما فتح الله عليه يوم بَدْرٍ .

وأما تخلفه عن بيعة الرضوان بالحديبية فلأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
كان وجهه إلى مكة في أمرٍ لا يقوم به غيره من صلح قريش ، على أن يتركوا
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والعمرة ، فلما أتاه الخبر الكاذب بأن عثمان قد قُتل
جمع أصحابه ، فدعاهم إلى البيعة ، فبايعوه على قتال أهل مكة يومئذ ، وبايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عثمان حينئذ يأحدي يديه الأخرى ، ثم أتاه الخبر بأنَّ عثمان
لم يُقتل ، وما كان سبب بَيْعِ الرضوان إلَّا ما بلغه صلى الله عليه وسلم من
قتل عثمان

ورَوَيْنَا عن ابن عمر أنه قال : يَدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير
من يد عثمان لنفسه . فهو أيضاً معدودٌ في أهل الحديبية من أجل ما ذكرناه .

زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه : رقية ثم أم كلثوم ، واحدة بعد واحدة ، وقال : إن^(١) كان عندي غيرها لزوجتكها . وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سألتُ ربِّي عزَّ وجلَّ ألاَّ يُدْخِلَ النارَ أَحَدًا صاهر إلىَّ أو صاهرتُ إليه .

وقال سهل بن سعد : ارتجَّ أحدُ ، وكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثبت ، فإنما عليك نبىٌّ وصديقٌ وشهيدان . وهو أحدُ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحدُ الستة الذين جعل عُمرُ فيهم الشورى ، وأخبر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو عنهم راضٍ .

روى يحيى بن سعيد ، وعُبَيْدُ اللهِ بن عمر ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنَّا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم سكت ؛ فقليل : هذا فى التفضيل . وقيل فى الخلافة . وقيل للمهلب بن أبي صفرة : لم قيل لعثمان ذا النورين ؟ قال : لأنه لم يُعلم أنَّ أحدًا أرسل سترا على ابنتى نبيٍّ غيره .

وقال ابن مسعود — حين بويع بالخلافة : بايعنا خيرنا ولم نأل . وقال على ابن أبي طالب : كان عثمان أوصلنا للرحم ، وكان من الذين آمنوا ثم اتَّقوا وأحسنوا والله يحبُّ المحسنين .

واشترى عُثمان رضى الله عنه بئر رومة ، وكانت رَكِيَّة^(٢) ليهودى يبيع المسلمين ماءها ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يشتري رُومة فيجعلها

(١) فى س : لو كان عندي . (٢) الركية : البئر .

للمسلمين يضرب بدكوه في دلائهم ، وله بها مشرب في الجنة . فأتى عثمان اليهودي فساومه بها ، فأبى أن يبيعها كلها ، فاشتري نصفها باثني عشر ألف درهم . فجعله للمسلمين ، فقال له عثمان رضى الله عنه : إن شئت جعلت على نصيبى قرنين ^(١) ، وإن شئت فلى يوم ولك يوم . قال : بل لك يوم ولى يوم . فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين ؛ فلما رأى ذلك اليهودي قال : أفسدت على رَكِيتي ، فاشترى النصف الآخر ، فاشتراه بثمانية آلاف درهم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يزيد في مسجدنا ؛ فاشترى عثمان رضى الله عنه موضع خمس سوارٍ ، فزاده في المسجد . وجَهَزَ جيشَ العُسرة بتسمائة وخمسين بعيرا ، وأتمَّ الألف بخمسين فرسا ، وجيشُ العُسرة كان في غزوة تبوك .

وذكر أسد بن موسى ، قال : حدثني أبو هلال الراسبي ، قال : حدثنا قتادة ، قال : حمل عثمان في جيش العُسرة على ألف بعير وسبعين فرسا .

قال : وحدثنا ^(٢) أبو هلال ، قال : حدثنا محمد بن سيرين أن عثمان رضى الله عنه كان يُنهي الليل بركة يقرأ القرآن فيها كله .

قال : وأخبرنا سلام بن مسكين ، قال : سمعتُ محمد بن سيرين يقول : قالت امرأة عثمان — حين أطافوا به يُريدون قتله : إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يُنهي الليل بركة يجمعُ فيها القرآن .

حدثنا ضمرة ، [عن السدي ^(٣)] ، عن السري بن يحيى ، عن ابن سيرين ؛

(٢) في س : وحدثني .

(١) في س : فريتين .

(٣) ليس في س .

قال : كثر المالُ في زمن عثمان حتى بيعت جاريةٌ بوزنها . وفرس بمائة ألف درهم . ومخلة بألف درهم .

قال : وحدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : لقد عتبوا^(١) على عثمان أشياء ، ولو فعلها عمر ما عتبوا عليه^(٢) .

قال : وحدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص أن عمرو بن العاص قام إلى عثمان وهو يخطب الناس فقال : يا عثمان ، إنك قد ركبتَ بالناس المَهَامَ^(٣) وركبوها منك ، فتب إلى الله عز وجل وليتوبوا . قال : فالتفت إليه عثمان ، فقال : وإني لهُنَاك يا ابن النابغة ! ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال : أتوب إلى الله ، اللهم إني أول تائب إليك .

وأخبرنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعتُ الحسن يقول : سمعتُ عثمان يخطب وهو يقول : يا أيها الناس ، ما تقومون على ! وما من يوم إلا وأنتم تقسمون فيه خيراً . قال الحسن : وشهدت منادياً ينادي : يا أيها الناس ، اغدوا على أعطياتكم ، فيغدون ويأخذونها وافية^(٤) . يا أيها الناس ، اغدوا على أرزاقكم فيأخذونها وافية . حتى والله سمعتهُ أذناي يقول : اغدُوا على كسواتكم فيأخذون الحلل . واغدوا على السمن والعسل . قال الحسن : أرزاق دائرةٌ وخير كثير . وذات بين حسن . ما على الأرض مؤمن إلا يوده وينصره ويألفه ، فلو صبر الأنصار على الأثرة لوَسِعَهُمْ ما كانوا فيه من العطاء والرزق . ولكنهم لم يصبروا ، وسلوا

(١) في س : عيب (٢) في س : لو فعلها عمر ما عتبوها عليه .

(٣) في س وهو امش الـ ... والطبقات : ٣ - ٤٧ : النهاير . والنهاير : المهالك ، ويقال : غشيت بي النهاير ، أي حمداً حمداً . عديدة صعبة . وواحد النهاير نهير . والنهاير مقصور منه ، كأن واحده نهر (النهاية) . (٤) في س : وافرة .

السيف مع مَنْ سَلَّ ، فصار عن الكفار مُعَمَّداً ، وعلى المسلمين مسلولا إلى يوم القيامة .

وكان عثمان رضى الله عنه رجلاً رُبَّةً ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون ، كثير الشعر ، ضخيم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، كان يُصَفِّرُ لحيته ويشد أسنانه بالذهب .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن مسعر ، عن عَبْدِ الملك بن عُمير ، عن موسى ابن طلحة ، قال : أتينا عائشة رضى الله عنها نسألها عن عثمان ، فقالت : اجلسوا أحدكم عما جئتم له : إنا عَتَبْنَا على عثمان رضى الله عنه في ثلاث خصال ^(١) — ولم تذكرهن — فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه ^(٢) كما يُمَاصُ الثوبُ بالصابون اقتحموا عليه الفَقْرَ ^(٣) الثلاثة : حُرمة البلد الحرام ، والشهر الحرام ، وحرمة الخلافة ، ولقد قتلوه وإنه لمن أوصلهم للرحم وأتقاهم لربه

أخبرنا أحمد بن قاسم وأحمد بن محمد ^(٤) قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، وأخبرنا عبد الله بن محمد ابن أسد ، حدثنا محمد بن مسرور العسال ^(٥) ، حدثنا أحمد بن معتب ، حدثنا

(١) في س : خلال . (٢) الموص : الغسل بالأصابع ، أرادت أنهم استتابوه عما قعموا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه (النهاية) .

(٣) في س : الفقير ، والمثبت من س . والفقر — بالكسر — جمع فقرة ، وهي خرزات الظهر ، ضربتها مثلاً لما ارتكب منه ، لأنها موضع الركوب ، أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم : حرمة البلد ، وحرمة الخلافة ، وحرمة الشهر ، وحرمة الصحبة والصهر . وقال الأزهري : هي الفقر — بالضم ، جمع فقرة ، وهي الأمر العظيم الشنيع (النهاية) .

(٤) في س : أخبرنا أحمد بن محمد ، قال قاسم بن أصبغ .

(٥) في س : العسال ، والمثبت من س .

الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته — وكانت خادمة لعثمان — قالت : كان عثمان رضى الله عنه [لا يقيم و^(١)] لا يوقظ نائما من أهله إلا أن يجده . يقظانا فيدعوه فينأوله وضوءه ، وكان يصوم الدهر .

وذكر أسد ، أنبأنا عبدة بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا إلى بعض أصحابي . فقلت : أبو بكر ؟ قال : لا . فقلت : عمر ؟ قال : لا . فقلت : بن عمك علي ؟ قال : لا . فقلت : عثمان ؟ قال : نعم . فلما جاء قال لى بيده ، ففتحيت ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يساره ، ولون عثمان رضى الله عنه يتغير ، فلما كان يوم الدار وحصر قيل له : ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهدا ، وأنا صابر^(٢) نفسى عليه .

وذكر المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد ، قال : أشرف عليهم عثمان وهو محصور ، فقال : السلام عليكم . فارت عليه أحد . فقال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أنى اشتريت بئر رومة من مالى ، وجعلت فيه رشائى كرشاء رجل من المسلمين ؟ فقيل : نعم . قال : فعلام تمنعونى عن مائها ، وأفطر على الماء المالح ، ثم قال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أنى اشتريت كذا وكذا من أرض فردته فى المسجد ، فهل علمتهم أن أحدا منع أن يصلى فيه قبلى !

قال ابن عمر : أذنب عثمان ذنبا عظيما يوم التقي الجمعان بأحد ، فعفا الله

عه عز وجل ، وأذنب فيكم ذنبا صغيرا فقتلتموه . وسئل ابن عمر عن علي
وعثمان رضي الله عنهما ، فقال للسائل : قَبَحَكَ اللَّهُ ! تسألني عن رجلين كلاهما خير
متى . تريد أن أغض من أحدهما وأرفع من الآخر .

وقال علي رضي الله عنه : من تبرأ من دين عثمان فقد تبرأ من الإيمان ،
والله ما أعنتُ على قتله ، ولا أمرت ولا رضيت .

وبُويع لعثمان رضي الله عنه بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين
بعد دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة أيام باجماع الناس عليه . وقتل
بالمدينة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من
الهجرة . ذكره المدائني ، عن أبي معشر ، عن نافع .

وقال المعتز عن أبيه ، عن أبي عثمان التهدي : قُتل عثمان رضي الله عنه
في وسط أيام التشريق . وقال ابن إسحاق : قُتل عثمان رضي الله عنه على رأس
إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن
الخطاب ، وعلى رأس خمس وعشرين سنة من متوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وقال الواقدي : قُتل عثمان يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم
التابية^(١) سنة خمس وثلاثين . وقد قيل : إنه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة .
وقد روى ذلك عن الواقدي أيضا .

وقال الواقدي : وحاصروه تسعة وأربعين يوما . وقال الزبير : حاصروه
شهرين وعشرين يوما . وكان أول من دخل الدار عليه محمد بن أبي بكر ، فأخذ بلحيته ،
فقال له : دَعَهَا يَا بْنَ أَخِي ، والله لقد كان أبوك يُكْرِمُهَا ، فاستعيا وخرج ، ثم

(١) في سر : يوم التوبة .

دخل رومان بن سرحان — رجل أزرق قصير محدود ، عِداده في مراد ، وهو من ذى أصبح ، معه خنجر فاستقبله به ، وقال : على أى دين أنت يا نَعْل ؟ قال عثمان : لستُ بنَعْل ، ولكني عثمان بن عفان ، وأنا على ملة إبراهيم حنيفا مسلما ، وما أنا من المشركين . قال : كذبت ، وضربه على صدغه الأيسر ، فقتله نحرًا ، وأدخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها ، وكانت امرأة جسيمة ، ودخل رجلٌ من أهل مصر معه السيف مُصلتا ، فقال : والله لأقطعنَّ أنفه ، فمالج المرأة فكشفت عن ذراعيها ، وقبضت على السيف ، فقطع إبهامها ، فقالت لسلام لعثمان — يقال له رباح ومعه سيف عثمان : أغنى على هذا وأخرجني غني . فضربه السلام بالسيف فقتله ، وبقي عثمان رضى الله عنه يومه مطروحا إلى الليل ، فحمله رجالٌ على بابٍ ليدفنوه ، فعرض لهم ناس لينعوم من دفنه ، فوجدوا قبراً قد كان حُفر لغيره ، فدفنوه فيه ، وصلى عليه جُبَيْر بن مطعم .

واختلف فيمن باشر قتله بنفسه ، ف قيل : محمد بن أبي بكر ضربه بِمَشْقَص . وقيل : بل حبسه محمد بن أبي بكر وأسعده ^(٢) غيره ، كان الذى قتله سُودان بن حُمران ^(٣) . وقيل : بل وَلِي قَتله رومان اليمامى . وقيل : بل رومان رجل من بني أسد بن خزيمه . وقيل : [بل] إن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فهِزَّها ، وقال : ما أغنى عنك معاوية ، وما أغنى عنك ابن أبي سرح ، وما أغنى عنك ابن عامر . فقال : يا بن أخى أُرْسِلْ لِحيتي ، فوالله إنك لتجبدُ لحيَةً كانت تمرُّ على أهلك ، وما كان أبوك يرضى مجلسك هذا مني . فيقال : إنه حينئذ تركه وخرج عنه . ويقال : إنه حينئذ أشار إلى مَنْ كان معه ، فطعنه أحدهم وقتلوه . والله أعلم .

(١) كان أعداء عثمان يسمونه نَعْلًا تشبيهاً برجل من مصر كان طويلاً اللحية اسمه نَعْل . وقيل النعل الشيخ الأحمق وذكر الضباع (النهاية) . (٢) في س : وأشعره غيره . (٣) الضبط من الطبقات : ٣ — ٥١ .

وأكثرهم يروى أن قطرة أو قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله جلّ وعلا^(١) : فسيفيكهم الله وهو السميع العليم .

وقال أمد : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيي بن أخطب ، قال : شهدت مقتل عثمان ، فأخرج من الدار أمامي أربعة من شبان قريش ملطخين^(٢) بالدم محمولين ، كانوا يدرون^(٣) عن عثمان رضى الله عنه : الحسن بن علي ، وعبد الله بن الزبير ، ومحمد بن حاطب ، ومروان بن الحكم . وقال محمد بن طلحة : فقلت له : هل ندى محمد بن أبي بكر بشيء من دمه ؟ قال : معاذ الله ! دخل عليه ، فقال له عثمان : يا بن أخي ، لست بصاحب . وكلمه بكلام ؛ فخرج ولم يند بشيء من دمه ، قال : فقلت لكنانة : من قتله ؟ قال : قتله رجل من أهل مصر ، يقال له جبلة بن الأيهم . ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول : أنا قاتل نعثل .

وروى سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : إني لمحصور مع عثمان رضى الله عنه في الدار . قال : فرمى رجل منا ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، الآن طاب الضراب ، قتلوا منا رجلاً ، قال : عزمْتُ عليك يا أبا هريرة إلا رميت سيفك ، فإنما تُرادُ نفسي ، وسأقي المؤمنين بنفسي . قال أبو هريرة : فرميت سيفي ، لا أدري أين هو حتى الساعة . وكان معه في الدار من يريد الدفع عنه : عبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن سَلَام ، وعبد الله بن الزبير ، والحسن بن علي ،

(١) سورة البقرة ، آية ١٣٧ . (٢) في س : مخرجين بالدم .

(٣) في س : يذودون .

وأبو هريرة، ومحمد بن حاطب، وزيد بن ثابت رضى الله عنهم، ومروان بن الحكم في طائفة من الناس، منهم المغيرة بن الأخنس فيومئذ قُتل المغيرة بن الأخنس .
قُتل قبل قتل عثمان رضى الله عنه

وذكر ابن السراج، قال : حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصارى، قال : دخلت مع المصريين على عثمان، فلما ضربوه خرجت أشد حتى ملأت فرجى عدوا، حتى دخلت المسجد، فإذا رجل جالس في نحو عشرة، عليه عمامة سوداء، فقال : ويحك ! ما وراءك ! قلت : قد والله فرغ من الرجل، فقال : تباً لكم آخر الدهر ! فنظرت فإذا هو علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال : حدثنا أحمد بن مطرف^(١)، حدثنا الأعناقى، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٢)، حدثنا عبد الملك بن الماجشون، عن مالك، قال : لما قُتل عثمان رضى الله عنه أُلقي على المذبة ثلاثة أيام، فلما كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلاً، فيهم حويطب بن عبد العزى، وحكيم بن حزام . وعبد الله بن الزبير، وجدى، فاحتملوه، فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بنى مازن : والله لن ندفنتموه هنا لنخبرن الناس غداً، فاحتملوه، وكان على باب، وإن رأسه على الباب ليقول : طوق، حتى صاروا^(٣) به إلى حش كوكب^(٤)، فاحتفروا له، وكانت عائشة بفت عثمان رضى الله عنهما معها مصباح في جرة، فلما أخرجوه ليدفنوه صاحت، فقال

(١) في س : محمد بن مطرف .

(٢) في س : عبد الملك .

(٣) في س : صاروا .

(٤) حش كوكب - بفتح أوله وتشديد ثانيه ويضم أوله أيضاً، وكوكب الذى أضيف إليه اسم رجل من الأنصار، وهو عند بقيع الغرقد اشتراه عثمان وزاده في البقيع . ولما قتل أُلقي فيه ثم دفن في جنبه (ياقوت) . وسيأتى بعد نحو هذا التفسير .

لها ابن الزبير : والله لئن لم تسكتي لأضربنّ الذي فيه عيناك ، قال : فسكتت فُدفن ، قال مالك : وكان عثمان رضى الله عنه يمرّ بحشّ كوكب فيقول : إنه سيدفن هاهنا رجلٌ صالح .

أخبرني خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المقسّر بمصر ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أرادوا أن يصلوا على عثمان رضى الله عنه فمَنعوا ، فقال رجل من قريش - أبو جهم بن حذيفة : دعوه ، وقد صلى الله عزّ وجل عليه ، وصلى رسوله صلى الله عليه وسلم .

واختلف في سنّته حين قتلوه ؛ فقال ابنُ إسحاق : قُتل وهو ابن ثمانين سنة . وقال غيره : قُتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وقيل : ابن تسعين سنة ، وقال قتادة : قُتل عثمان رضى الله عنه وهو ابنُ ستّ وثمانين سنة . وقال الواقدي : لا خلاف عندنا أنّه قُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وهو قول أبي اليقظان . ودُفن ليلاً بموضعٍ يقال له حشّ كوكب ، وكوكب : رجل من الأنصار ، والحشّ : البستان . وكان عثمان رضى الله عنه قد اشتراه وزاده في البقيع ، فكان أوّل مَنْ دفن فيه ، وحمل على لوحٍ سرّاً .

وقد قيل : إنه صلى عليه عمرو بن عثمان ابنه . وقيل : بل صلى عليه حكيم بن حزام . وقيل : المسور بن مخرمة . وقيل : كانوا خمسة أوسنة ، وهم جُبَيْر بن مطعم ، وحكيم بن حزام . وأبو جهم بن حذيفة ، وثيّار بن مُكرّم ، وزوجته : نائلة ، وأم البنين بنت عُيينة ، ونزل في القبر أبو جهم وجُبَيْر ، وكان حكيم

[زوجته^(١)] أم البنين ونائلة يُدُلُّونه . فلم دفنوه ، غيَّبوا قبره ، رضى الله تعالى عنه .

قال ابن إسحاق : كانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً . وقال غيره : كانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً . وقيل : ثمانية عشر يوماً . قال حسان بن ثابت الأنصارى^(٢) :
مَنْ سَرَّهُ الْمَوْتَ صِرْفًا لَا مِزَاجَ لَهُ فليأتْ مَادِبَةً^(٣) فِي دَارِ عُثْمَانَ
وفيها :

ضَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُثْوَانَ السُّجُودَ بِهِ . يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقِرَاءًا
وهذا البيت يختلف فيه ، يُنسب إلى غيره ، وقال بعضهم : هو لعمران ابن حطان ، وفيها :

صَبْرًا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فِي الْمَكْرُوهِ أحيانًا
لَسَمِعَنْ وَشَيْكَا فِي دِيَارِكُمْ^(٤) اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ
وزاد فيه أهل الشام أبيتًا لم أر لذكرها وجها .

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه أيضًا^(٥) :

إِنْ تَمَسَّ دَارُ بَنِي^(٦) عَفَّانَ مَوْحِشَةً بَابٌ صَرِيحٌ وَبَابٌ مُخْرَقٌ^(٧) خَرِبُ
فَقَدْ يَصَادِفُ بَاعَى الْخَيْرِ حَاجَتَهُ فِيهَا وَيَأْوِي^(٨) إِلَيْهَا الْجُودُ وَالْحَسَبُ

(٢) ديوانه : ٤٠٩

(١) ليس في س .

(٤) في س ، والديوان : ديارهم .

(٣) في الديوان : مأسدة

(٥) ديوانه : ٢٢ ، الطبرى : ٥ - ١٥٠ (٦) في الديوان : دار ابن أروى منه خالية .

(٨) في الطبرى : ويهوى .

(٧) س : محرق

وله أيضاً^(١) :

قتلتم ولياً لله في جوف داره وجثتم بأمرٍ جائرٍ غير مُهتدى
فلا ظفرت أيمان قومٍ تعاوَنُوا^(٢) على قتل عثمان الرشيد المسدد

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه :

يا للرجال لأمرٍ هاج لي حزناً لقد عجبت لمن يبكي على الدمن^(٣)
إني رأيت قتيلَ الدار مضطهداً عثمان يُهْدَى إلى الأجداث في كفن
يا قاتلَ الله قوماً كانت أمرهم قتل الإمام الزكي الطيب الردن
نما قاتلوهم^(٤) على ذنبٍ أَلَمَّ به إلا الذي نطقوا زوراً ولم يكن

ومما ينسب لكعب بن مالك ، وقال مصعب : هي لحسان ، وقال عمر بن شبة :

هي للوليد بن عقبة [بن أبي معيط^(٥)] :

فكف يديه ثم أغلق بابَه وأيقن أن الله ليس بخافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم عفا الله عن ذنب امرئ لم يُقاتل
فكيف رأيت الله ألقى عليهم أ مداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أذبر بعده على الناس إدبار السحاب الحوافل
وقال حميد بن ثور الهلالي :

إن الخلافة لما أظننت ظننت من يثرب إذ غيرُ الهدى سلكوا

(١) الديوان : ١٠٢

(٢) في الديوان : تضامرت . (٣) في د : الزمن .

(٤) في د : ماقتلوهم . (٥) ليس في س .

صارت إلى أهلها منهم ووارثها لا رأى الله في عثمان ما انتهكوا
وقال القاسم بن أمية بن أبي الصلت :

لعمري لبئس الذبح ضحيتم به وختم رسول الله في قتل صاحبه
وقالت زينب بنت العوام :

وعطشتم عثمان في جوف داره شربتم كشرب الهيم شرب حميم
فكيف بنا أم كيف بالنوم بعدما أصيب ابن أروى وابن أم حكيم
وقالت ليلي الأخيلية :

قتل ابن عفان الإمام وضع أمر المسلمين
وتشتت سبل الرشا د لصادرين وواودينا
فانهض معاوى نهضة تشفى بها الداء الدفينا
أنت الذى من بعده ندعو أمير المؤمنين
وقال أيمن بن خزيمة^(١) :

ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ضحى وأى^(٢) ذبح حرام ويلهم ذبحوا
وأى سنة كفر سن أولهم وباب شر على ساطانهم فتحوا
ماذا أرادوا أضل الله سعيهم بسفك ذاك الدم الزاكي الذى سفحوا
والأشعار فى ذلك كثيرة جداً يطول بها الكتاب .

وكان عثمان رضى الله عنه شيخاً جميلاً [رقيق البشرة أسمر اللون ، كبير
الكراديس ، واسع ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس ، أصلع^(٣)] طويل

(١) فى س : أيمن بن جهم .

(٢) فى س : فأى . (٣) ليس فى س .

اللحية ، حسن الوجه . وقال سعيد بن زيد : لو أن أحداً انقضَّ لما فعل عثمان كان
كان حقيقاً أن ينقضَّ .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : لو اجتمع الناسُ على قتل عثمان لرموا بالحجارة
كما رمى قومُ لوط .

وقال عبد الله بن سلام : لقد فتح الناسُ على أنفسهم بقتل عثمان بابَ فتنة
لا ينغلق عنهم إلى قيام الساعة .

وقال بعض بني نهشل أو مجاشع^(١) :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ فَلَ تَكْذِبْ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا
لَقَدْ سَفَهَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَى ابْنُ عَفَّانٍ شَرًّا طَوِيلًا

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا أحمد بن إسحاق
ابن إبراهيم^(٢) بن النعمان ، حدثنا محمد بن علي بن مروان ، حدثنا موسى بن إسماعيل ،
حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، قال لى سعيد بن المسيب :
انظر إلى وَجْهِ هذا الرجل ؛ فنظرتُ فإذا هو مسودّ الوجه ، فقال : سلّه عن
أمره . فقلت : حسبي أنت ، حدّثنى . قال : إن هذا كان يسبُّ علياً وعثمان
رضى الله عنهما ، فكنت أنهاء فلا يقتهى ؛ وقلت : اللهم هذا يسبُّ رجلين
قد سبق لهما ما تعلم . اللهم إن كان يُسَخِّطُكَ ما يقول فيهما فأرني به آية ، فاسودّ
وجههُ كما ترى .

(١) فى الطبرى : نسب هذا الشعر إلى الجباب بن يزيد المجاشعى عم الفرزدق - الجزء

الخامس صفحة ١٥١

(٢) و س : حدثنا إسحاق بن إبراهيم .

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل
ابن إسحاق . قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا المعتز بن سليمان ، قال :
سمعتُ حميدا الطويل قال : قيل لأنس بن مالك : إنَّ حُبَّ علي وعثمان رضى الله
عنهما لا يجتمعان في قلبٍ واحد . فقال أنس رضى الله عنه : كذبوا والله ، لقد
اجتمع حُبُّهما في قلوبنا .

(١٧٧٩) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو
ابن هُصيص القرشي الجمحي ، يكنى أبا السائب . وأمه سخيلة بنت العنيس بن
أهبان بن حذافة بن جمح ، وهي أم السائب وعبد الله . وقال ابن إسحاق : أسلم
عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر الهِجْرَتَيْن ، وشهد بَدْرًا . وقال
ابن إسحاق ، وسالم أبو النضر : كان عثمان بن مظعون أول رجل مات بالمدينة من
المهاجرين بعدما رجع من بَدْر ، وقال غيرها : كان أول من تبعه إبراهيم بن
النبي صلى الله عليه وسلم .

ورُوى من وجوه من حديث عائشة وغيرها أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قَبَّلَ عثمان بن مظعون بعد ما مات .

توفي سنة اثنتين من الهجرة ، وقيل بعد اثنتين وعشرين شهرا مِنْ مُقَدِّم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وقيل : إنه مات على رأس ثلاثين شهرا من
الهجرة بعد شُهوده بَدْرًا ، فلما غسل وكفن قَبَّلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عينيه ، فلما دُفِنَ قال : نعم السلف هو لنا عثمان بن مظعون .

ولما توفي إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : الْحَقُّ بالسلف الصالح ، عثمان بن مظعون .

وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ذلك حين توفيت زينب ابنته
رضي الله عنها قال : الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون . وأعلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبره بحجر ، وكان يزوره .

وقال سعد بن أبي وقاص : رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على
عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصينا . وكان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة ،
وقد كان هو وعلى بن أبي طالب وأبو ذر رضي الله عنهم هموا أن يختصوا
ويتبتلوا ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . ونزلت فيهم ^(١) :
ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات جناح فيما طعموا . . . الآية .

وذكر الواقدي ، عن أبي سبرة ، عن عاصم بن عبد الله ^(٢) ، عن عبيد الله بن
أبي رافع ، قال : كان أول من دفن بيقع الغرق عثمان بن مظعون . فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجراً عند رأسه وقال : هذا قبر فرطنا . وقد قيل : إن عثمان
ابن مظعون توفي بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وهذا
إنما يكون بعد مقدمه من غزوة بدر ، لأنه لم يختلف في أنه شهدا ، وكان ممن
حرّم الخمر في الجاهلية .

وذكر ابن المبارك ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عبد الرحمن بن سليط ^(٣) ،
قال : كان عثمان بن مظعون أحد من حرّم الخمر في الجاهلية وقال : لا أشرب
شرباً يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني ، ويحملني على أن أنكح
كرمتي . فلما حرمت الخمر آتى وهو بالعوالي ف قيل له : يا عثمان . قد حرمت

(٢) في س : بن عبيد الله .

(١) سورة المائدة ، آية ٩٦

(٣) في س : سابط .

الحر . فقال : تَبَّأَ لَهَا ! قد كان بَصْرَى فيها^(١) ثاقبا . قال أبو عمر : في هذا نظر ، لأنَّ تحريم الحر عند أكثرهم بعد أخذ .

قال مصعب الزيرى : أول من دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون أبو السائب . روت عائشة بنت قدامة بن مظعون ، عن أبيها ، عن أخيه عثمان بن مظعون — أنه قال : يا رسول الله ، إنه لتشقُّ علينا العزّة في المغازى ، أفتأذن لي يا رسول الله في الخلاء فأختصى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، ولكن عليك يا بن مظعون بالصيام فإنه مَجْفَرَةٌ^(٢) .

وأخرنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا ابن وهب . عن عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه عن زياد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات ، فانكبَّ عليه ، فرفع رأسه ، فكانهم رأوا أثر البكاء في عينه ، ثم حنى^(٣) عليه الثانية ، ثم رفع رأسه فرأوه يبكي ، ثم حنى عليه الثالثة ، ثم رفع رأسه وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكي ، فبكى القوم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مَهْ ، إنما هذا من الشيطان ، ثم قال : استغفروا الله ، اذهب عليك^(٤) أبا السائب ، فقد خرجت منها ولم تلبس منها بشيء .

وذكر محمد بن إسحاق السراج ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم^(٥) بن يحيى البزار ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي ابن يزيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : لما مات عثمان بن

(١) في س : بها . (٢) مجفرة : قاطع للنكاح (هوامش الاستيعاب) .

(٣) في س : جثا . (٤) في أسد الغابة : عنك . (٥) في س : بن عبد الرحمن .

مظعون قالت امرأته : هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون ، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرَ غَضَبٍ ، وقال : ما يدريك ؟ قالت : يا رسول الله ، حارسك^(١) وصاحبك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني رسول الله ، وما أدري ما يفعل بي . فأشفق الناس على عثمان ، فلما ماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحق بسلفنا الخير ؛ عثمان ابن مظعون ، فبكى النساء ، فجعل عمر رضى الله عنه يسكتهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلاً يا عمر ! ثم قال : إيا كن ونعيق الشيطان ، فما كان من العين فمن الله تعالى ومن الرحمة ، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان .

اختلف الروايات في المرأة قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما يدريك حين شهدت لعثمان بن مظعون بالجنة ، وقالت له : طُبت هنيئاً لك الجنة أبا السائب — على ثلاث نسوة ، ف قيل : كانت امرأته أم السائب ، وقيل أم العلاء الأنصارية ، وكان نزل عليها . وقيل : كانت أم خارجة بن زيد . ورثته امرأته ، فقالت :

يا عين جُودى بدمعٍ غير ممنون	على رزية ^(٢) عثمان بن مظعون
على امرئٍ كان في رضوان خالقه	طوبى له من فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرقده	وأشرق أرضه من بعد تفتين ^(٣)
وأورث القلب حُزنًا لا انقطاع له	حتى المات وما ترقى له شونى

(١٧٨٠) عثمان بن معاذ التيمي القرشى ، أو معاذ^(٤) بن عثمان ، كذا روى

(١) فى س : فارسك .
(٢) فى س : رزية .
(٣) فى أسد الغابة : تعيين .
(٤) فى س : أبو معاذ .

حديثه ابن عُيينة عن حميد بن قيس^(١) ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن رجل من قومه من بني تيم يقال له معاذ بن عثمان أو عثمان بن معاذ — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ارموا الجمار بمثل حصي الخذف .

باب عدى

(١٧٨١) عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي ، مهاجرى ، يكنى أبا طريف ، وينسبونه عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج^(٢) بن امرئ القيس بن عدى ابن ربيعة بن جَرُول بن ثعل بن عمرو بن النوث بن طى بن أدد بن زيد بن كهلان ، إلا أنهم يختلفون فى بعض الأسماء إلى طى . قدم عدى على النبي صلى الله عليه وسلم فى شعبان من سنة سبع .

قال الواقدي : قدم عدى بن حاتم على النبي صلى الله عليه وسلم فى شعبان سنة عشر . وخبره فى قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم خبرٌ عجيب فى حديث حسنٍ صحيح ، من رواية قتادة ، عن ابن سيرين ، ثم قدم على أبى بكر الصديق بصدقات قومه فى حين الردة ، ومنع قومه فى طائفة^(٣) معهم من الردة بثبوتهم على الإسلام وحسن رأيه ، وكان سيداً^(٤) شريفاً فى قومه ، خطيباً حاضراً الجواب ، فاضلاً كريماً . روى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه أنه قال : ما دخل وقت صلاة قط إلا وأنا أشتاق إليها .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ،

(٢) فى س : حشرج .

(٤) فى س : سرىا .

(١) فى س : بن عيينة عن ابن قيس .

(٣) فى س : وطائفة .

حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ،
حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عدى بن
حاتم ، قال : ما دخلتُ على النبي صلى الله عليه وسلم قطّ إلا وسَّع لي أو تحرَّك لي ،
وقد دخلتُ عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسَّع لي حتى جلست
إلى جنبه .

وأما الشاعر سالم بن دارة الغطفاني ، واسم أبيه دارة مُسافع ، فقال له :
قد مدحتك يا أبا طريف ؟ فقال له عدى : أمسك عليك يا أخى حتى أخبرك
بمالي [فتمدحني على حسبه ^(١)] ، لي ألف صائنة وألفا درهم وثلاثة أعبد وفرسي
هذه حبس ^(٢) في سبيل الله عز وجل ، فقل ، فقال :

تحنُّ قلوصى في معدّة وإنما تلاقي الربيع في ديار بني ثعل
وأبني ^(٣) الليالى من عدى بن حاتم حُساما كلون الملاح سُلّ من الخنل
أوك جوادّ ما يشقُّ غباره وأنت جوادّ ليس تعذر بالعِلل
فإن تتَّقوا شرّاً فمثلكم اتقى وإن تفعلوا خيراً فمثلكم فعل

وحديث الشعبي أن عدى بن حاتم قال لعمر بن الخطاب إذ قدم عليه :
ما أظنك تعرفني . فقال : كيف لا أعرفك ؟ وأول صدقة بيّضت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقة طي ! أعرفك ، آمنت إذ كفروا ، وأقبلت إذ أدبروا ،
ووفيت إذ غدروا .

ثم نزل عدى بن حاتم رضى الله عنه الكوفة ومكناها ، وشهد مع علي

(١) من س . (٢) في س : حبس . (٣) في س : وأبني .

رضى الله عنه الجمل ، وفُقِّت عينه يومئذ ، ثم شهد أيضا مع علي رضي الله عنه صفين والنهروان .

ومات بالكوفة سنة سبع وستين في أيام المختار . وقيل : مات سنة ثمان [وستين ^(١)] . وقيل : بل مات عدى بن حاتم سنة تسع وستين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

روى عنه جماعة من البصريين والكوفيين ، منهم : همام بن الحارث ، وعامر الشعبي ، وتميم بن طرفة ، وعبدالله بن معقل [بن مقرن ^(٢)] ، والسري بن قطري ، وأبو إسحاق الهمداني ، وخيشمة بن عبد الرحمن .

(١٧٨٢) عدى بن ربيعة ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، من مُسْئِة الفتح ، وأظنه عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، ابن عم أبي العاص بن الربيع .

(١٧٨٣) عدى بن الزَّغْبَاء ، ويقال ابن أبي الزَّغْبَاء ، واسم أبي الزَّغْبَاء سنان بن سُبَيْع بن ثعلبة بن ربيعة ^(٣) الجُهَنِي ، من جهينة ، حليف لبني النجار ، من الأنصار ، وقال موسى بن عقبة : عدى بن الزَّغْبَاء حليف لبني مالك بن النجار ، من جُهينة ، شهد بدرًا ، وأُحْدًا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عَيْنًا مع بُسَيْس ^(٤) بن عمرو الجُهَنِي يتجسسان له .

أبي سفيان بن حرب في قصة بدر .

(١) من س . (٢) ليس في س .

(٣) في هوامش الاستيعاب : ثعلبة بن زمرة بن بذييل (٨٧) .

(٤) ويقال فيه بسبس - بكعفر - وبسيسة : التاج مادة بس .

(١٧٨٤) عَدِيٌّ^(١) بن زيد الأنصاري ذكره البزار في المقلين من الصحابة ، وروى حديثه ، فقال : عن عدي بن زيد . وكانت له صحبة ، وقال : حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا في بريد .

(١٧٨٥) عَدِيٌّ بن عَمِيرَةَ الحضرمي ، ويقال الكندي ، كوفي . روى عنه قيس ابن حازم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من استعملناه على عملنا فكتمنا خيطاً فما فوقه فهو غُلُولٌ^(٢) يأتي به يوم القيامة . روى عنه أخوه العُرس^(٣) بن عميرة . (١٧٨٦) عَدِيٌّ بن^(٤) فروة ، ويقال : هو عدي بن عميرة بن فروة بن زُرارة بن الأرقم ، من كندة ، أبوفروة ، أصله من الكوفة وبها كان سكناه ، وانتقل إلى حرّان . قيل : هو الأول ، وهو عند أكثرهم غير الأول ، كذلك قال أبو حاتم وغيره . وهذا هو والد عدي بن عدي الفقيه الكندي صاحب عمر بن عبد العزيز فيما قال البخاري ، وخالفه غيره ، فجعله ابن الأول .

وقال أحمد بن زهير : ليس هو من ولد هذا ولا هذا ، وجعل إياه^(٥) رجلاً ثالثاً ، روى عن هذا رجل يقال له العُرس ، وروى رجاء بن حيوة عن عدي ابن عدي بن عميرة بن فروة ، عن أبيه ، قال الواقدي : توفي عدي بن عميرة ابن زُرارة بالكوفة سنة أربعين ، أظنه الأول ، والله أعلم . (١٧٨٧) عَدِيٌّ بن قيس السهمي ، ذكره بعضهم في المؤلفات قلوبهم ، وهذا لا يُعرف .

(١) هذه الترجمة ليست في س .

(٢) الغلول : الحيازة في المغم ، والسرقعة من الغنيمة (النهاية) .

(٣) بضم العين وسكون الراء - كما في التقريب . وفيه : قيل عميرة أمه ، واسم أبيه قيس بن سميد بن الأرقم . وقال أبو حاتم : هما اثنان .

(٤) في أسد الغابة والتهذيب : عدي بن عدي بن فروة . (٥) في س : أباه .

(١٧٨٨) عَدِيّ بن مُرّة بن سُراقَة بن خباب بن عديّ بن الجَد بن العجلان من كَلْب بن قضاة ، حليف لبني عمرو بن عوف ، قُتل يوم خيبر شهيدا ، طعن بين ثدييه بالحربة فمات .

(١٧٨٩) عدي بن نُضلة ، هكذا قال ابن إسحاق والواقدي ، وقال هشام ابن محمد : عدي بن نُضيلة بن عبد العزّي بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عُويج ابن كعب القرشي العدوي ، هاجر هو وابنه النعمان بن عدي إلى أرض الحبشة ، ومات بها عدي بن نُضلة ، وهو أول من ورث^(١) في الإسلام ، ورثه بالإسلام ابنه النعمان .

(١٧٩٠) عدي بن نوفل بن أسد بن عبد العزّي بن قصي القرشي الأسدي ، أخو وَرقة بن نوفل ، أمّه آمنه بنت [نوفل بن^(٢)] جابر بن سفيان ، أخت تأبط شرا القهمي ، ذكر ذلك الزبير .

أسلم عديّ بن نوفل عام الفتح ، ثم عمل لعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم ، على حضرموت .

(١٧٩١) عدي بن همام بن مرة الكندي ، أبو عائذ ، قال ابن الكلبي : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٧٩٢) عدي الجذامي^(٣) ، رمى امرأته بحجر فقتلها ولم يرِ ذ قتلها ، فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم [بقبوك^(٤)] ، فقصّ عليه أمره ، فقال له صلى الله عليه وسلم : تعقلها ولا ترثها ، حديثه هذا عند عبد الرحمن بن حرملة ؛ سمع رجلا من جذام عن رجل منهم يُقال له عدي .

(١) في س : موروث . (٢) ليس في س

(٣) في أسد الغابة : يقال له عدي بن زيد الجذامي . (٤) من س

باب العرس

(١٧٩٣) العُرس^(١) بن عميرة الكندي ، أخو عدى بن عميرة الكندي ، حديثه عند أهل الشام ، روى عنه ابن أخيه عدى بن عدى بن عميرة الكندي ، وصاحب عمر بن عبد العزيز ، ورجاء بن حيوة ، ذكره أبو حاتم في الأفراد ، ولم يذكر العُرس غيره .

(١٧٩٤) العُرس بن قيس بن سعيد بن الأرقم بن النعمان الكندي . مذكور في الصحابة . لا أعرفه .

وقيل : مات في فتنة ابن الزبير .

باب عرجة

(١٧٩٥) عَرَجَة بن أسعد بن صفوان التيمي . أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فأنخذ أنفا من ورق فأتى عليه ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفا من ذهب . بصرى .

روى عنه عبد الرحمن بن طرفة . واختلف في حديثه هذا على ما ذكرناه فيما مضى من كتابنا هذا .

(١٧٩٦) عرجة بن خزيمة^(٢) ، الذي قال فيه عمر لعتبة بن غزوان - وقد أمدّه به - شاوره ، فإنه ذو مجاهدة للعدو ومكابدة .

(١) الضبط من الإصابة والتقريب . (٢) في الإصابة : هرعة .

(١٧٩٧) عرجة بن شريح الكندي ، ويقال الأشجعي ، ويقال عرجة الأسلي ، وقال أحمد بن زهير : عرجة الأسلي^(١) غير عرجة بن شريح الكندي ، قال أبو عمر : ليس هو عندي كما قال أحمد بن زهير . والله أعلم بالصواب .

وقد اختلف في اسم أبي عرجة هذا اختلافاً كثيراً ، فقليل : عرجة بن شريح ، [وقيل : صريح^(٢)] ، وقيل : ابن ذريح - بالذال . وقيل : ابن ضريح - بالضاد ، وقيل ابن شراحيل^(٣) .

قال علي بن المديني : قال شعبة : عرجة فلم ينسبه ، وقال فيه أبو عوانة : عرجة بن شريح . وقال فيه يزيد بن مردانه : عرجة بن شريح^(٤) ، وكلهم يروى حديثه هذا عن زياد بن علاقة عنه .

وقال أبو بكر الأثرم : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل في حديث عرجة ، فقال بعضهم : عرجة بن صريح ، وقال بعضهم : ابن شريح .

قال أبو عمر : له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سمعه يقول : ستكون هنات وهنات ، فمن رأيتموه يفرق أمر أمة محمد - وهم جميع - فاقتلوه كائنا من كان من الناس . وهو حديث صحيح من حديث أهل البصرة ، رواه عن عرجة زياد بن علاقة ، ورواه عن زياد بن علاقة جماعة ، واتفق فيه أبو عوانة والنعمان ابن راشد على عرجة بن شريح ، ولا أعلم لعرجة هذا غير هذا الحديث .

وقد روى عنه أبو حازم الأشجعي وأبو يعفور وقدان العبدى . وقد روى زياد بن علاقة أيضاً ، عن قطبة بن مالك ، عن عرجة الأشجعي - قال : صلى بنا رسول

(١) في س : الأشجعي . (٢) ليس في س .

(٣) وزاد في أسد الغابة : طريح - بالطاء ، وشريك .

(٤) في س : ضريح .

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ، ثم جلس ، فقال : وُزن أصحابنا الليلة ؛ وُزن أبو بكر فوزن ، ثم وُزن عمر فوزن ، [ثم وُزن ^(١)] عثمان نخف ، وهو رجلٌ صالح . لا أدري عرفة هذا هو عرفة ابن شريح أو غيره .

باب عرفة

(١٧٩٨) عُرْفَةُ بن الحباب بن حبيب الأزدي ، حليف لبني أمية ، أبو أوفى ابن عُرْفَةَ . ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم الطائف من بني أمية .
(١٧٩٩) عرفة بن نَهْيَك ^(٢) ، له صحبة .

باب عروة

(١٨٠٠) عُرْوَةُ بن أبي أثانة ^(٣) ، ويروى ابن أثانة - بن عبد العزى بن حرثان ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ، كان من مهاجرة الحبشة ، لا أعلم له رواية ، وهو أخو عمرو بن العاص لأمه ، ويقال فيه عمرو بن أبي أثانة ، وة هذا قديم الإسلام بمكة ، لم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، وذكره موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، والواقدي .

(١٨٠١) عروة بن أسماء بن الصلت ، حليف لبني عمرو بن عوف ، ذكره محمد بن الواقدي في أصحاب بئر معونة ، وقال : حدثني مصعب بن الثابت ^(٤) عن أبي الأسود ، عن عُرْوَةَ ، قال : حرض المشركون يوم بئر معونة بعُرْوَةَ

(٢) نهيك - بوذن عظيم - كما في التقريب .

(٤) في س ، والتقريب : بن ثابت .

(١) من س .

(٣) في الاصابة : ابانة .

ابن الصلت أن يؤمنوه فأبى ، وكان ذا خلة لعامر بن الطفيل مع أن قومه بنى
سليم حرّضوا على ذلك فأبى ، وقال : لا أقبل لهم [فى ذلك ^(١)] أمانا ،
ولا أرغب بنفسى عن مصارعهم ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل [شهيدا ^(٢)] .

(١٨٠٢) عروة بن عياض بن أبي الجعد البارقى . وبارق فى الأزد ، يقال : إن
البارق جبل نزله بعض الأزدیین ، فنسبوا إليه . استعمل عمر بن الخطاب
عروة البارقى هذا على قضاء الكوفة ، وضمَّ إليه سلمان ^(٢) بن ربيعة ، وذلك قبل
أن يستقضى شريحا .

يعدُّ عروة البارقى فى الكوفيين ، روى عنه قيس بن أبى حازم ، والشعبى ،
وأبو إسحاق ، والعيزار بن حريث ، وشبيب بن غرقدة البارقى ، قال على بن
المدنى : مَنْ قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ ، وإنما هو عروة بن أبى الجعد .
قال : وكان عُندر - محمد بن جعفر - يَهم فيه ، فيقول عروة بن الجعد .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد بن عبد السلام ،
حدثنا محمد بن أبى عمر ، وحدثنا سفيان ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن
عروة بن عياض بن أبى الجعد البارقى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم .

وأخبرنا سفيان ، عن شبيب بن غرقدة ، سمعه عن عروة البارقى ، قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : الخير معقود بنواصي الخيل .

(١) ليس فى س . (٢) فى ٥ : سليمان . والمثبت من س ، وأسد الغابة .

وأخبرنا سفيان ، عن شبيب بن غرقدة . قال : رأيت في دار عُروة بن أبي الجعد سبعين فرساً رغبةً في رباط الخيل .

(١٨٠٣) عروة بن مُرّة بن سراقَة الأنصاري ، من الأوس . قُتل يوم خيبر شهيداً .

(١٨٠٤) عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، واسمه قيس بن منبه بن بكر بن هوازن [بن منصور ^(١)] ابن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان الثقفي ، أبو مسعود ، وقيل أبو يَعْفُور ، شهد صلح الحُدَيْبية .

قال ابن إسحاق : لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف اتبع أثره عروة بن مسعود بن مُعْتَب حتى أدركه قبل أن يَصِلَ إلى المدينة فأسلم ، وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ . فقال : يا رسول الله ، أنا أحب إليهم من أبصارهم ^(٢) ، وكان فيهم مُحَبِّبًا مُطَاعًا ، فخرج يَدْعُو قومه إلى الإسلام ، فأظهر دينه رجاء ألا يخالفوه لمزلته فيهم ، فلما أشرف على قومه ^(٣) ، وقد دعاهم إلى دينه - رمّوه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله .

وقيل لعروة : ما ترى في دمك ؟ قال : كرامة أكرمني الله بها ، وشهادة ساقها الله إليّ ، فليس فيّ إلا ما في الشهداء الذين قُتلوا مع رسول الله صلى الله

(٢) في س : من إنشادهم .

(١) من س .

(٣) في س : فلما أشرف عليه قومه .

عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم . قال : فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثله في قومه مثل صاحب يس في قومه .

وقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه شعراً يرثيه ، وقال قتادة في قول الله عز وجل " : لولا نزل هذا القرآن على رجلٍ من القرَّينِ عظيم . قالها الوليد ابن المغيرة . قال : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل على القرآن أو على عروة بن مسعود الثقفي . قال : والقرَّيتان مكة والطائف . وقال مجاهد : هو عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل الثقفي من الطائف . والأكثر قول قتادة . والله أعلم . وكان عروة يُشَبَّه بالمسيح عليه السلام في صورته .

أخبرني أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب (٢) ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، وَرَأَيْتَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتَ بِهِ شَبْهًا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتَ بِهِ شَبْهًا صَاحِبَكُمْ ، يَعْنِي نَفْسِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأَيْتَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتَ بِهِ شَبْهًا دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ (٣) .

(١٨٠٥) عروة بن مضر بن أوس بن حارثة بن لام الطائي ، له صحبة ، يحدُّ في الكوفيين ، روى عنه الشعبي .

(١) سورة الزخرف ، آية ٣١ (٢) في س : المؤذن .

(٣) إلى هنا ينتهي الجزء الثاني من النسخة التي رمزت إليها بالحرف س .

(١٨٠٦) عروة بن معتب^(١) الأنصاري ، روى عنه الوليد بن عامر الزني ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : صاحب الدابة أحقُّ بصدرها .

(١٨٠٧) عروة أبو غاضرة الفقيمي ، من بني فقيم بن التميمي ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : دين الله يُسر . روى عنه ابنه غاضرة .

باب عصمة

(١٨٠٨) عصمة بن أثير^(٢) التميمي^(٣) ، من بني تيم بن عبد مناة ، وهو تيم الرباب ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام قومه بني تيم بن عبد مناة . نسبه ابن الكلبي ، فقال : عصمة بن أثير بن زيد بن عبد الله بن صريم بن وائلة من تيم الرباب ، وكان ممن شهد قتال سَجَّاح في أيام أبي بكر رضى الله عنه ، وكان على عبد مناة يومئذ .

(١٨٠٩) عَصْمَةُ بن الحُصَيْن ، وربما نُسب إلى جدّه ، فقيل عَصْمَةُ بن وبرة ابن خالد بن العجلان الأنصاري ، من بني عوف بن الخزرج ، شهد هو وأخوه هُبَيْل بن وَبَرَة بَدْرًا فيما ذكر موسى بن عقبة ، والواقدي ، وابن عمار ، ولم يذكره ابن إسحاق ولا أبو معشر . وقال إبراهيم بن المنذر ، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : فيمن شهد درا : هُبَيْل وعَصْمَةُ ابنا وَبَرَة ، من بني عوف بن الخزرج .

(١) في الإصابة : حكى ابن ماكولا الخلاف في أبيه هل هو بالمعجمة والمثلثة آخره .
بالمهمل وآخره موحدة .

(٢) أثير - بضم الهززة وفتح الباء الموحدة وسكون الباء تحتها قعطان ، وآخره راء
أسد الغابة .

(٣) في س : التميمي .

(١٨١٠) عِصْمَةُ بْنُ السَّرْحِ^(١) قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَيْنًا ،
رَوَى عَنْهُ [ابْنُهُ^(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَصْمَةَ .

(١٨١١) عِصْمَةُ بْنُ قَيْسِ الْهَوْزَنِيِّ ، وَيُقَالُ : السَّلْمَى ، لَهُ صَحْبَةٌ ، كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ
مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ ، فَقِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ فِتْنَةُ الْمَغْرِبِ ؟ قَالَ : تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ
رَوَى عَنْهُ الْأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَوْزَنِيُّ . اِخْتَلَفَ فِي لَفْظِ حَدِيثِهِ هَذَا ،
فَأَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْعَجَلِيُّ^(٣) ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ ،
حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْهَوْزَنِيُّ ، عَنْ عِصْمَةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ . هَكَذَا قَالَ الْوَلِيدُ
ابْنُ أَزْهَرَ . وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْأَزْهَرِ بْنِ رَاشِدٍ ،
عَنْ عِصْمَةَ بْنِ قَيْسِ السَّلْمَى — أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟
فَقَالَ : عُصَيَّةُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ : بَلْ أَنْتَ عَصْمَةُ بْنُ قَيْسٍ .

(١٨١٢) عَصْمَةُ بْنُ مَالِكِ الْخَطَمِيِّ الْأَنْصَارِيُّ ، لَهُ صَحْبَةٌ ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حَمَى . رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَوْهَبٍ .

(١٨١٣) عِصْمَةُ الْأَنْصَارِيُّ ، حَايِفُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَهُوَ مِنْ أَشْجَعِ ،
ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : وَذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ ، فَقَالَ عَصْمَةُ بْنُ السَّرْحِ — بِالْجِيمِ ، وَهُوَ
بِالْجِيمِ أَيْضًا فِي الْإِصَابَةِ .

(٢) فِي س : الْبَجَلِيُّ .

(٣) مِنْ س .

باب عُصِيْمَة

(١٨١٤) عُصِيْمَة الْأَسَدِي ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمَة ، حليف لبني مازن بن النجار ،
شهد بَدْرًا .

(١٨١٥) عُصِيْمَة الْأَشْجَعِي ، حليف لبني سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن
النجار ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا وما بعدها من المشاهد . وتوفي في خلافة معاوية
رضي الله عنهما .

باب عطية

(١٨١٦) عطية بن بَسْر^(١) المازني . ويقال الهلالي ، شامي . هو أخو عبد الله
ابن بسر^(٢) . روى عنه مكحول حديث عَكَّاف بن وِدَاعَة .
(١٨١٧) عطية بن عازب بن عُفَيْف النضري^(٣) ، قالوا : له صحبة . وقد روى
عن عائشة رضي الله عنها .

(١٨١٨) عطية بن عروة السعدي ، ويقال : عطية بن عامر^(٤) ، والأول أكثر ،
يكنى أبا محمد ، من بني سعد بن بكر . روى عنه أهلُ اليمن وأهل الشام . هو جدُّ
عروة بن محمد بن عطية .

أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعيد ، حدثنا محمد بن فطيس .

(١) في س : يسير . وفي أسد الغابة : بسر — بضم الباء الموحدة ، وبالسین المهملة .

(٢) في الإصابة : بصرى .

(٣) هكذا بالأصول . وفي أسد الغابة عطية بن عامر ، وعطية بن عروة رجلان . وقال

فيه : عطية بن عامر . وقيل عقبه بن عامر .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا بشر بن بكر البجلي الدمشقي : حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ، عن عروة بن محمد بن عطية ، قال : حدثني أبي أن أباه أخبره ، قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من بني سعد ابن بكر ، وكنت أصغر القوم . نخلقوني في رحا لهم ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى حوائجهم ، ثم قال : هل بقي منكم أحد ؟ قالوا : يا رسول الله : غلام منا خلفناه في رحا لنا ، فأمرهم أن يبعثوا بي إليه ، فأتوني ، فقالوا [(١)] : أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته ، فلما رأيته قال : ما أغناك الله ، فلا تسأل الناس شيئاً ، فإن اليد العليا هي المُنْطِية ، واليد السفلى هي المُنْطَاة ، وإن مال الله مستول ومُنْطى . فسلمتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا .

وأخبرنا عبد الله بن محمد (٢) ، حدثنا عثمان بن ثابت الصَّيدلاني ببغداد . حدثنا إسماعيل بن إسحاق . قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : عطية بن عروة السعدي هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا غضب أحدكم فليتوضأ . وهو من بني سعد بن بكر جد عروة بن محمد بن عطية .

قال أبو عمر : عروة بن محمد بن عطية . كان أميراً لمروان بن محمد على الخليل . وهو الذي قتل أبا حمزة الخارجي ، وقتل طالب الحق الأعور القائم باليمن .

(١٨١٩) عطية بن نؤيرة بن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة الانصاري الزرقى . ثم البياضي . شهد بدرًا .

(١٨٢٠) عطية الترظى ، لا أقف على اسم أبيه ، وأكثر ما يجىء هكذا عطية الترظى . كان من سبى بني قريظة ، ووُجد يومئذ [من^(١)] لم يفت ، نخل مبيله . روى عنه مجاهد ، وعبد الملك بن عمير ، وكثير بن السائب ، إلا أنه ليس فى حديث كثير بن السائب تصريح باسمه ، وأرواهم عنه عبد الملك بن عمير ، وعن عبد الملك ابن عمير أشهر حديثه ، وبه عُرف .

باب عقبه

(١٨٢١) عُقبه مولى جبر بن عتيك الأنصارى ، قال : شهدت أحداً مع مولاي ، ف ضربت رجلاً من المشركين ، فقلت : خذها وأنا الغلام الفارسى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : خذها وأنا الغلام الأنصارى ! حديثه عند داود ابن الحصين ، عن عبد الرحمن بن عقبه ، عن أبيه .

(١٨٢٢) عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلى ، يكنى أبا سَرُوْعَة^(٢) فيما قال مصعب . قال الزبير : وهو قول أهل الحديث . وأما أهل النسب فإنهم يقولون : إن عقبه هذا هو أخو أبى سَرُوْعَة ، وإنما أسلموا جميعاً يوم الفتح ، وعقبه هذا حجازى مكى . قال الزبير : هو الذى قتل خبيب ابن عدي ، له حديث واحد ما أحفظ له غيره فى شهادة امرأة على الرضاع . رواه عنه عبيد بن أبى مریم وابن أبى مليكة ، وقيل : إن ابن أبى مليكة لم يسمع منه ، وإن بينهما عبيد بن أبى مریم . وقال بعض أهل النسب : أبو سَرُوْعَة وعقبه [ابن الحارث^(٣)] أخوان .

(١) ليس فى س .

(٢) الضبط من القاموس .

(٣) من س .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم . حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ،
حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن أبي^(١) إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي حسين^(٢) المكي ، عن عقبة بن الحارث أبي سرّوعة .
وقيل : بل كان أخاه لأمه ، وهو أثبت عند مصعب ، وأصح من هذا كله ما رواه
سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول :
الذي قتل خبيباً أبو سرّوعة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل .

(١٨٢٣) عُقْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، حليف لبني عَوْفٍ بن الحِزْرِج . شهد بدرًا
فما ذكر موسى بن عقبة .

(١٨٢٤) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَبْسٍ الْجُهَنِيُّ ، من جُهينة بن زيد بن سود بن أسلم
ابن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ . وقد اختلف في هذا النسب على ما ذكرنا
في « كتاب القبائل » والحمد لله . يكنى أبا حماد : وقيل : أبا أسيد . وقيل أبا عمرو ،
وقيل أبا سعد^(٣) . وقيل أبا الأسود ، وقيل أبا عمار . وقيل أبا عامر . ذكر خليفة
ابن خياط قال : قُتِلَ أَبُو عَامِرٍ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ شَهِيدًا ،
وذلك سنة ثمان وثلاثين ، وهذا غلط منه ، وفي كتابه بعد : وفي سنة ثمان
وخمسين تُوفِيَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ قَالَ أَبُو عَمْرٍ : سَكَنَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ مِصْرَ ،
وكان واليًا عليها ، وابتنى بها دارا ، وتوفي في [آخر^(٤)] خلافة معاوية ؛
روى عنه من الصحابة جابر ، وابن عباس ، وأبو أمامة . ومسلمة بن مخلد ؛^(٥)

(١) في د : عن ابن إسحاق . (٢) في س : أبي حسن . (٣) في س : أبا سعد . (٤) في س . (٥) في د : خلعة .

وأما رُواته من التابعين فكثير . قال [ابن^(١)] عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : عقبه بن عامر الجهني كُنيته أبو حماد . وكذلك قال ابن لهيعة .

(١٨٢٥) عقبه عامر بن نابی بن زيد بن حرام [بن كعب بن غنم بن سلمة بن كعب^(٢)] الأنصاري الخزرجي السلمي . شهد بدرًا بعد شهوده العقبة الأولى . ثم شهد أحدًا فأعلم بعصاة خضراء في مغفره . شهد الخندق وسائر المشاهد . وقُتل يوم اليمامة شهيدًا .

(١٨٢٦) عقبه بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي ، شهد بدرًا هو وأخوه أبو عبادة ، وسعد بن عثمان . قال ابن إسحاق : وقد كان الناسُ انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — يعني يوم أحد — حتى انتهى بعضهم إلى المنق^(٣) دون الأعوص^(٤) ، وفرَّ عثمان بن عفان ، وعقبه بن عثمان ، وسعد بن عثمان — أخوان من الأنصار — حتى بلغوا الجبل مما يلي الأعوص ، فأقاموا به ثلاثًا ، ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [لهم^(٥)] لقد ذهبتم بها عريضة

(١٨٢٧) عقبه بن عمرو بن ثعلبة ، أبو مسعود الأنصاري . من بني الحارث بن الخزرج . هو مشهور بكُنيته ، ويُعرف بأبي مسعود البدري . لأنه رضى الله عنه كان يسكن

(١) من س (٢) ليس في س .

(٣) في س : المنع ، وهو تحريف ، صوابه من س ، ومعجم البلدان . وفي ياقوت : المنق : بين أحد والمدينة . قال ابن إسحاق : وقد كان الناسُ انهزموا عن رسول الله يوم أحد ، حتى انتهى بعضهم إلى المنق دون الأعوص .

(٤) الأعوص : على أميال من المدينة يسيرة (ياقوت) .

(٥) من س .

بَدْرًا . [قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : إنه لم يشهد بدرا ^(١)] ، وهو قولُ ابنِ إسحاق .

قال ابن إسحاق : كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة منّا ، ولم يشهد بَدْرًا ، وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد ، وقالت طائفة : قد شهد أبو مسعود بَدْرًا ، وبذلك قال البخاري ، فذكره في البدرين ، ولا يصح شهوده بدرا . مات أبو مسعود سنة إحدى أو اثنتين وأربعين . قيل : مات أيام علي رضي الله عنهما . وقيل : بل كانت وفاته بالمدينة في خلافة معاوية ، وكان قد نزل الكوفة وسكنها ، واستخلفه عليٌّ في خروجه إلى صِيفَيْن عليها [فلم يف له رحمة الله عليهما ^(٢)] .

(١٨٢٨) عقبة بن قَيْظَى بن قيس بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن مجدعة بن حارثة الأنصاري الحارثي . شهد مع أبيه وأخيه عبد الله أحدا ، وقُتل عقبة وعبد الله يوم جِسْر أبي عُبيد ، شهيدين . وقُتل معهما أخوهما عباد بن قَيْظَى ، ولم يشهد عباد أحدا .

(١٨٢٩) عُقبة بن مالك الليثي بصرى . له صحبة ورواية ، له حديث واحد ، رواه عنه بشر بن عاصم أخو نصر بن عاصم .

(١٨٣٠) عُقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تصحُّ له صحبة . كان ابن خالة عمرو بن العاص . ولآه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر ، فأنتهى إلى لَوَاة ^(٣) ومزاةة ، فأطاعوا ثم كفروا ،

(١) ليس في س . (٢) من س . (٣) لواة : قبيلة من البربر (ياقوت) .

فغزاهم من سنته . فقتل وسبي ، وذلك في سنة إحدى وأربعين ، وافتتح في سنة اثنتين وأربعين غَدَامِس^(١) فقتل وسبي ، وافتتح في سنة ثلاث وأربعين كُور السُودَان^(٢) ، وافتتح وَآن وهي من حيز برقة من بلاد إفريقية ، وافتتح عامة بلاد البربر ، وهو الذي اختط القيروان ، وذلك في زمن معاوية ، فالقيروان اليوم حيث اختطها عقبة بن نافع ، وكان معاوية بن حُديج^(٣) قد اختط القيروان بموضع يُدعى اليوم بالقرن^(٤) ، فنهض إليه عقبة فلم يعجبه ، فركب بالناس إلى موضع القيروان اليوم . وكان وادياً كثير الأشجار ، غَيْضَة ، مأوى للوحوش والحيات ، [واختط القيروان في ذلك الموضع^(٥)] ، فأمر بقطع ذلك وحرقه ، فاخترط القيروان ، وأمر الناس بالبنيان .

وقال خليفة بن خياط : وفي سنة خمسين وجه معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية ، فاخترط القيروان ، وأقام بها ثلاث سنين .

وروى محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، قال : لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف على القيروان ، فقال : يا أهل الوادي ، إنا حالون إن شاء الله تعالى [به] . فاطعنوا - ثلاث مرات ، قال : فما رأينا حجرا ولا شجرا إلا تخرج من تحته حية أو دابة حتى هبط بطن الوادي ، ثم قال : انزلوا بسم الله .

وَقُتِلَ عَقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ بَعْدَ أَنْ غَزَا السُّوسَ الْقَصَوَى ،

(١) غدامس : مدينة بالمغرب . (٢) في س : كورا من كورالسودان .

(٣) في س : خديج . والمثبت من س ، وياقوت .

(٤) في س : العرق . (٥) ليس في س .

قتله ^(١) كَسِيلَةَ بن لَمَرَم ^(٢) الأودى، وقتل معه أبا المهاجر دينار، وكان كَسِيلَةَ نصرانياً. ثم قُتل كَسِيلَةَ في ذلك العام أو في العام الذي يليه، قتله زهير بن قيس البلوى، ويقولون: إن عقبة بن نافع كان مستجاب الدعوة. قاله أعلم.

(١٨٣١) عقبة بن نمر ^(٣) الهمداني. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان.

(١٨٣٢) عقبة بن وهب، ويقال ابن أبي وهب، بن ربيعة بن أسد بن صُهب ابن مالك بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة. شهد بدرًا، هو وأخوه شُجاع بن وهب، وهما حليفان لبني عبد شمس.

(١٨٣٣) عُقْبَةُ بن وهب بن كلدة العطفاني، حليف لبني سالم بن غنم بن عوف ابن الخزرج، شهد العقبتين وبدرًا، قال ابن إسحاق: وكان أول من أسلم من الأنصار، ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، فلم يزل هنالك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة مهاجرًا، فهاجر معه، فكان يُقال له مهاجرى أنصارى، شهد بدرًا وأحدا، وقيل: إن عُقْبَةَ بن وهب هذا [هو ^(٤)] الذى نزع الحلقتين من وجنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد. وقيل: بل نزعهما أبو عُبَيْدة. وقال الواقدي: قال عبدالرحمن بن أبي الزناد: نرى ^(٥) أنهما جميعاً ^(٦) عالجاهما، فأخرجاهما من وجنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) في ياقوت: كان مقتله سنة ٦٣.

(٢) كَسِيلَةَ - بفتح الكاف، وكسر السين المهملة. ولرم - بفتح اللام والراء وبينهما ميم ساكنة، وآخره ميم (أسد الغابة). وفي س: لمزم.

(٣) في أسد الغابة والإصابة: وقيل ابن مر. (٤) من س.

(٥) في س: أبي الزباد. (٦) في س: هما جميعاً عالجاهما.

باب عقيل

(١٨٣٤) عقيل بن أبي طالب^(١) بن عبد المطلب بن هاشم القرشي [الهاشمي^(٢)]، يكنى أبا يزيد . روينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا يزيد ، إني أحبك حُبَّين : حُبًّا لقربتك مني ، وحُبًّا لما كنت أعلم من حبِّ عمي إياك . قدم عقيل البصرة ، ثم الكوفة ، ثم أتى الشام ، وتوفي في خلافة معاوية ، وله دارٌ بالمدينة مذكورة .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يجزىُّ مدٌّ للوضوء . وصاع للفصل - رواه يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبيه ، عن جده . ومن حديثه أيضا : كنا نُؤمِّرُ بأن نقول : بارك الله لكم ، وبارك عليكم ، ولا نقول بالرفاء والبنين - رواه عنه الحسن بن أبي الحسن . وقال العدوي : كان عقيل قد أخرج^(٣) إلى بذر مكرها ، فقداه عمه العباس رضي الله عنه ، ثم أتى مسلما قبل الحديبية ، وشهد غزوة مؤتة ، وكان أكبر^(٤) من أخيه جعفر رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان جعفر أسنَّ من علي رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان عقيل أنسب قریش وأعلمهم بأيامها ، وقال : ولكنه كان مبغضا إليهم ، لأنه كان يعدُّ مساويهم . قال : وكانت له طِنْفِسةٌ تُطَرَّحُ له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويُصلى عليها ، ويجتمع إليه في علم النسب وأيام العرب ، وكان أسرع الناس جوابا ، وأحضرهم مُراجعة في القول ، وأبلغهم في ذلك .

(١) في أسد الغابة : واسم أبي طالب : عبد مناف .

(٢) من س . (٣) في س : خرج . (٤) في س : أسن .

قال : وحدثني ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ،
قال : كان في قريش أربعة يُتَحَاكَمُ إليهم ، ويُوقَفُ عند قولهم — يعني في علم
النسب : عَقِيلُ بن أبي طالب ، ومخرمة بن نوفل الزهري ، وأبو جهم بن حذيفة
العدوي ، وحويطب بن عبد العزّي العامري . زاد غيره : كان عَقِيلُ أكثرهم
ذِكْرًا للمثالب قريش ، فعادَوْهُ لذلك ، وقالوا فيه بالباطل ، ونسبوه إلى الحق ،
واختلفوا عليه أحاديث مزوَّرة ، وكان مما أعانهم على ذلك مغاضبته لأخيه عليّ ،
وخروجه إلى معاوية ، وإقامته معه . ويزعمون أن معاوية قال يوما بحضرته : هذا
لولا علمه بآني خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه . فقال عَقِيلُ : أخى خيرٌ
لى في دينى ، وأنتَ خير لى في دنيائى . وقد آثرتُ دنيائى ، وأسأل الله
تعالى خاتمةَ الخير .

(١٨٣٥) عَقِيلُ بن مُقَرَّنِ المزنى ، يكنى أبا حكيم ، أخو النعمان بن مقرن ، وسويد
ومعقل ، وكانوا سبعة من بنى مقرن ، كلهم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
ومحبته ، وقد ذكرنا^(١) الخبر في ذلك في باب النعمان بن مقرن . قال الواقدي :
ومن نزل الكوفة من الصحابة : عَقِيلُ بن مقرن — أبو حكيم . وقال البخارى :
عَقِيلُ بن مقرن أبو حكيم المزنى . وكذلك قال أحمد بن سعيد الدارمى .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

باب عكاشة

(١٨٣٦) عكاشة بن ثور بن أصغر^(١) القرشي ، كان عاملاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على السكاسك^(٢) ، والسكون ، وبني معاوية من كندة . ذكره سيف في كتابه ، ولا أعرفه بغير هذا .

(١٨٣٧) عكاشة بن محصن بن حُرثان بن قيس بن مرة بن كثير^(٣) بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي ، حليف لبني أمية ، يكنى أبا محصن ، كان من فضلاء الصحابة ، شهد بدرًا وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وانكسر سيفه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجوناً أو عوداً ، فصار بيده سيفاً يومئذ ، وشهد أحدًا ، والخنلق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، يوم بُزَاخَة ، قتله خويلد الأسدي ، يوم قتل ثابت بن أقرم في الردة ، هكذا قال جمهور أهل السير في أخبار أهل الردة ، إلا سليمان التيمي ؛ فإنه ذكر أن عكاشة قُتل في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني خزيمه ، فقتله طليحة ، وقتل ثابت بن أقرم ، ولم يتابع سليمان التيمي على هذا القول . وقصة عكاشة مشهورة في الردة .

وكان عكاشة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن أربع وأربعين سنة ، وقتل بعد ذلك بسنة . وقال ابن سعد : سمعتُ بعضهم يشدد الكاف في عكاشة ، وبعضهم يخففها^(٤) ، وكان من أجمل الرجال . روى عنه من الصحابة أبو هريرة ،

(١) في س : أصغر — بالعين .

(٢) السكاسك : علم لاسم القبيلة التي نسب إليها .

(٣) في س : كبير . وفي الإصابة — بكير — بضم الموحدة .

(٤) مع ضم الكاف في الحالين .

وابن عباس . رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم . فقال عكاشة بن محصن : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال [له ^(١)] : أنت منهم ، ودعاه . فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله لي أن يجعلني منهم ، قال : سبقك بها عكاشة .

وروى حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن ابن مسعود - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ بِالْمَوْسَمِ ، فَرَأَتْ ^(٢) عَلَى أُمَّتِي ، ثُمَّ رَأَيْتُهُمْ فَأَعْجَبْتَنِي كَثَرَتُهُمْ قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجِبَلَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَرْضَيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ . قَالَ : فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ ^(٣) ، وَلَا يَكْتُمُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . فقال عكاشة بن محصن : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم : فقال : أنت منهم ، ودعاه . فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها عكاشة .

قال أبو عمر : قال بعضُ أهل العلم : إن ذلك الرجل كان مناققا ، فأجابه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمعاريض من القول . وكان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يمنع شيئا يسأله إذا قدر عليه .

(٢) رأت : أبطأت .

(١) من س .

(٣) في س : لا يَسْرِقُونَ .

باب عكرمة

(١٨٣٨) عِكرمة بن أبي جهل ، واسم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي . كان أبو جهل يُكنى أبا الحكم ، فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، فذهبت .

كان عكرمة شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية هو وأبوه ، وكان فارساً مشهوراً ، هرب حين الفتح ، فلحق باليمن ، ولحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام ، فأتت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : مرحباً بالراكب المهاجر ، فأسلم ، وذلك سنة ثمان بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : إن عكرمة يأتيكم ، فإذا رأيتموه فلا تسبوا أباه ، فإن سب الميت يؤذي الحي .

ولما أسلم عكرمة شكوا قولهم [عكرمة بن أبي جهل^(٢)] ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا عكرمة بن أبي جهل . وقال : لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات .

وكان عِكرمة مجتهداً في قتال المشركين مع المسلمين ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج على هوازن يُصدقها . ووجهه أبو بكر إلى عمان ، وكانوا ارتدوا ، فظهر عليهم ، ثم وجهه أبو بكر إلى اليمن ، وولى عُمان حذيفة القلعاني .

(١) في س والإصابة : بن عمرو بن مخزوم . (٢) من س .

ثم لزم عكرمة الشام مجاهداً حتى قتل يوم اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنهما ،
هذا قول ابن إسحاق .

واختلف في ذلك قول الزبير ، مرة قال : قتل يوم اليرموك شهيدا .
وقال في موضع آخر : استشهد عكرمة يوم أجنادين . . . وقيل : إنه قتل يوم
مرج الصفر ، [وكانت أجنادين ومرج الصفر ^(١)] في عام واحد سنة ثلاث
عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه . وقال الحسن ^(٢) بن عثمان الزياتي :
استشهد من المسلمين بأجنادين ثلاثة عشر رجلاً ، منهم عكرمة بن أبي جهل ،
وهو ابن اثنتين ومستين سنة . وأجنادين من أرض فلسطين بين الرملة وأبيات
جبرين ، ويقال جبرون .

ذكر الزبير ، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه - قال : لما
أسلم عكرمة قال : يا رسول الله ، علني خيراً شئ تعلمه حتى أقوله ^(٣) فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً
عبده ورسوله . فقال عكرمة : أنا أشهد بهذا ، وأشهد بذلك من حضرني ،
وأسألك يا رسول الله أن تستغفر لي ، فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال عكرمة : والله لا أدع نفقة كنت أنفقها في صد عن سبيل الله إلا أنفقت
ضعفها في سبيل الله ، ولا قتالا فأتته إلا قاتلت ضعفه ، وأشهدك يا رسول الله .
ثم اجتهد في العبادة حتى قتل زمن عمر رضي الله عنه بالشام .

(١) من س .

(٢) في س : الحسين .

(٣) في س : أقول .

حدثني محمد بن أحمد^(١)، حدثني أحمد بن الفضل، حدثنا أحمد بن جرير^(٢)،
حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدثنا شريح بن مسلمة، حدثنا إبراهيم
ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، أن عكرمة بن
أبي جهل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: مرحباً بالراكب المهاجر، قال:
قلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: قل أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن
محمداً رسول الله. وذكر معنى حديث الضحاك بن عثمان عن أبيه.

وذكر الزبير، قال: حدثني عمي، عن جده عبد الله بن مصعب، قال:
استشهد باليرموك الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وسهيل بن عمرو،
وأثوا بماء وهم صرعى، فتدافعوه، كلما دفع إلى رجل منهم قال: اشق فلاناً
حتى ماتوا ولم يشربوه. قال: طلب عكرمة الماء، فنظر إلى سهيل ينظر
إليه، فقال: ادفعه^(٣) إليه، فنظر سهيل إلى الحارث ينظر إليه، فقال: ادفعه^(٤)
إليه، فلم يصل إليه حتى ماتوا.

وذكر هذا الخبر محمد بن سعد، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، قال:
حدثني أبو يونس القشيري، قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، فذكر
القصة إلا أنه جعل مكان سهيل بن عمرو عياش بن أبي ربيعة. قال محمد
ابن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فأنكره، وقال: هذا وهم،
روينا عن أصحابنا من أهل العلم والسيرة — أن^(٤) عكرمة بن أبي جهل قتل يوم
أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر رضى الله عنه، لا خلاف بينهم في ذلك.

(١) في س: أحمد بن محمد.

(٢) في س: محمد بن جرير.

(٣) في س: ادفعوه.

(٤) الطبقات: ٥ - ٣٢٩، ٧ - ١٢٦.

حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن بقي ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، قال : لما أسلم عكرمة بن أبي جهل أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، والله لا أنزل مقاما قُمته لأصُدَّ به عن سبيل الله إلا قُمتُ مثله في سبيل الله تعالى ، ولا أترك نفقة أنفقها لأصُدَّ عن سبيل الله إلا أنفقتُ مثلها في سبيل الله عز وجل . قال : فلما كان يوم اليرموك نزل فترَجَّل فقاتل قتالا شديداً ، فقتل رحمه الله عليه ، فوجد به بضْعٌ وسبعون من بين طعنة وصربة ورَمِيَّة .

(١٨٣٩) عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدى ، هو الذى باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف . وهو معدود فى المؤلفات قلوبهم .

باب العلاء

(١٨٤٠) العلاء بن جارية الثقفى ، أحد المؤلفات قلوبهم . كان من وجوه ثقف .
(١٨٤١) العلاء بن الحضرمى . ويقال اسم الحضرمى عبد الله بن عماد^(١) .
ويقال عبد الله بن عمار . ويقال عبد الله بن ضمَار^(٢) . ويقال عبد الله بن [عبدة بن ضمَار بن مالك^(٣)] بن عميرة أو عبدة بن مالك ، ونسبه بعضهم فقال : هو العلاء ابن عبد الله بن عمار^(٤) بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عُوَيْف بن مالك بن الحزرج ، [من بنى إِيَاد]^(٥) بن الصَّدَف . وقد قيل : الحضرمى والد

(١) فى أسد الغابة : عباد . (٢) فى ى : الضمار .

(٣) من س (٤) فى أسد الغابة : عاد .

(٥) ليس فى س وفى ى : بن إِيَاد بن الصدف .

العلاء هو عبد الله بن عمار ^(١) بن سليمان بن أكبر . وقيل عماد بن مالك ابن أكبر .

قال الدارقطني : وزعم الأملوكي أنه عبد الله بن عباد فصَّحَف ، ولا يختلفون أنه من حضرموت حليف بني أمية ، ولآه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين ، وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو عليها ، فأقرَّه أبو بكر رضى الله عنه في خلافته كلها عليها ، ثم أقرَّه عمر . وتوفي في خلافة عمر سنة أربع عشرة . وقال الحسن بن عثمان : توفي العلاء بن الحضرمي سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين ، فاستعمل عمر رضى الله عنه مكانه أباهريرة . وقد روى الأنصارى ، عن ابن عوف . عن موسى بن أنس أن أباً بكر الصديق ولَّى أنس بن مالك البحرين . وهذا لا يعرفه أهل السير . وقال أبو عبيدة : مات أبو بكر رضى الله عنه ، والعلاء مُحاصِرٌ لأهل الردة ، فأقرَّه عمر . وحينئذ بارز البراء بن مالك مرزبان الزَّارَةَ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى [العبدى ^(٢)] ملك البحرين ، ثم ولّاه على البحرين إذ فتحها الله عليه ، وأقرَّه عليها أبو بكر ، ثم ولّاه عمر البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بني تميم سنة أربع عشرة ، وهو أول من نقش خاتم الخلافة . وأخوه عامر بن الحضرمي قُتل يوم بدر كافرين . وأخوها ^(٣) عمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مُسْلِمٌ ، وكان ماله أول مال خمس . قتل يوم النخلة [هو ^(٤)] وأختهم الصعبة بنت الحضرمي . كانت تحت أبي سفيان بن حرب ، فطلقها . فخلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمي ، فولدت له طلحة بن عبيد الله .

(٢) ليس في س .

(٤) ليس في س .

(١) و س : عماد .

(٣) في س : وأخوه .

قال ذلك كله ابن السكبي وكان يُقال : إن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه كان مُجَاب الدعوة ، وإنه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها ، وذلك مشهور عنه . وكان له أخ يُقال له ميمون الحضرمي ، وهو صاحب البئر التي بأعلى مكة التي تُعرف ببئر ميمون ، وكان حفرها في الجاهلية .

(١٨٤٢) العلاء بن خُبَاب ، ذكروه في الصحابة ، وما أظنُّه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أكل الثوم فلا يقرَّبَنَّ المسجد — روى عنه عبد الرحمن بن حابس : ويقال فيه أيضا العلاء بن عبد الله ابن خُبَاب .

(١٨٤٣) العلاء بن سُبُع^(١) ، روى عنه السائب بن يزيد ، قوله فيه نظر ، لأنه قد قيل : إنه العلاء بن الحضرمي

(١٨٤٤) العلاء بن عمرو الأنصاري . له صحبة ، شهد مع علي رضي الله عنه صفين .

باب علقمة

(١٨٤٥) علقمة بن الحويرث^(٢) الفخاري ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : زِنَا الْعَيْنِ النَّظَر . ذكره خليفة بن خياط ، عن فضيل^(٣) بن سليمان النخعي ، عن محمد بن مطرف ، عن جده ، عن علقمة بن الحويرث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في سبيع . والمثبت من س ، أسد الغابة ، والإصابة .
(٢) في أسد الغابة : وقيل ابن الحارث . (٣) في أسد الغابة : الفضل بن سليمان .
(٤) في س : من أصحاب النبي . وفي : وكانت له صحبة .

(١٨٤٦) علقمة بن رُمثة البلوى . يُعَدُّ في أهل مصر ، روى عنه زهير بن قيس البلوى .

(١٨٤٧) علقمة بن سفيان الثقفي ، ويقال : علقمة بن سهيل . وقال ابن إسحاق : وفي حديثه ذلك عن عطية بن سفيان اضطرب^(١) فيه هذا الاضطراب ، ولا يعرف هذا الرجل في الصحابة رضى الله عنهم .

(١٨٤٨) علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة الكندى العامرى . من المؤلفة قلوبهم ، وكان سيِّداً في قومه ، حليماً عاقلاً ، ولم يكن فيه ذاك الكرم .

(١٨٤٩) علقمة بن القنواء^(٢) الخزاعى . كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك . روى عنه ابنه عبد الله . هو أخو عمرو بن القنواء ، [زاد الطبرى : وكان يسكن باب أبى شرحبيل ، وهو بين ذى خُشب والمدينة ، وكان يأتى المدينة كثيراً^(٣)] .

(١٨٥٠) علقمة بن ناجية الخزاعى ، مدنى . سكن البادية . له حديث واحد مخرجه^(٤) عن ولده .

(١٨٥١) علقمة بن نُضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكندى ، ويقال الكنانى . سكن مكة ، روى عنه عثمان بن أبى سليمان .

(١٨٥٢) علقمة بن وقاص الليثى ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما ذكر الواقدى . توفى في زمن^(٥) عبد الملك بالمدينة . وله دارٌ في بنى ليث .

(١) فى د : اضطراب . وفى س : فاضطرب .

(٢) فى أسد الغابة ، والقاموس : وقل ابن أبى القنواء بقاء ثم غين .

(٣) ليس فى س . (٤) فى د : مخرج .

(٥) فى س : فى خلافة عبد الملك .

باب على

(١٨٥٣) على بن الحكم السلمي ، أخو معاوية بن الحكم . له صحبة ، أظنه عليا السلمي جدّ خديج بن سدره بن علي السلمي ، من أهل قباء .

(١٨٥٤) علي بن شيبان بن محرز بن عمرو ، من بني الدؤل بن حنيفة ، يُكنى أبا يحيى . سكن اليمامة ، روى عنه ابنه عبد الرحمن .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا مُلازم بن عمرو ، قال : حدثنا عبد الله ابن بدر ، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، عن أبيه علي بن شيبان ، قال : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صُلبه في الركوع والسجود ، فلما قضى نبيّ الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : أيها المسلمون ، لا صلاة لامرئٍ لا يقيم صُلبه في الركوع والسجود .

(١٨٥٥) علي بن أبي طالب رضى الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي ، يُكنى أبا الحسن . واسم أبيه - أبا طالب - عبد مناف وقيل : اسمه كنيته . والأول أصح ، وكان يقال لعبد المطلب شيبة الحمد ، واسم هاشم عمرو ، واسم عبد مناف المغيرة ، واسم قصي زيد وأمّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أولُ هاشميةٍ وُلدت لهاشمي ، توفيت مسلّة قبل الهجرة ، وقيل : إنها هاجرت ، وسيأتي ذكرُها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

كان عليّ أصغر ولد أبي طالب . وكان أصغر من جعفر بعشر سنين ،
وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين ، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين .
وروى — عن سلمان ، وأبي ذرّ ، والمقداد ، وخباب ، وجابر ، وأبي سعيد الخدري ،
وزيد بن الأرقم — أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أول من أسلم ، وفضله
هؤلاء على غيره .

وقال ابن إسحاق : أول من آمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
الرجال علي بن أبي طالب . وهو قول ابن شهاب ، إلا أنه قال : من الرجال
بعد خديجة ، وهو قول الجميع في خديجة .

حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن
جرير . قال : حدثنا أحمد بن^(١) عبد الله الدقاق ، قال حدثنا مفضل^(٢) بن صالح ،
عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لعليّ أربع خصال ليست
لأحد غيره : هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره ، وهو الذي
غسله وأدخله قبره .

وقد مضى في باب أبي بكر الصديق رضى الله عنه ذكر من قال : إن أبا بكر
أول من أسلم .

وروى عن سلمان [الفارسي^(٣)] أنه قال : أول هذه الأمة وروداً على
نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض ، أولها إسلاماً : علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

(١) و س : حدثنا علي بن عبد الله أبو هفان .

(٢) في س : معقل . (٣) من س :

وقد روى هذا الحديث مرفوعاً ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
أول هذه الأمة وروداً على الحوض أولها إسلاماً : علي بن أبي طالب . ورفع
أولى ؛ لأن مثله لا يدرك بالرأى .

حدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ،
حدثنا يحيى بن هشام ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ^(١) ،
عن حفش بن المعتز ، عن عليم ^(٢) الكندي ، عن سلمان الفارسي ، قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : أولكم وُروداً على الحوض أولكم إسلاماً : علي بن أبي طالب
رضي الله عنه .

وروى أبو داود الطيالسي ، قال أخبرنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو
ابن ميمون . عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
ابن أبي طالب : أنت ولي كل مؤمن بعدي .

وبه عن ابن عباس قال : أول مَنْ صَلَّى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد
خديجة علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

حدثنا عبد الوارث بن مفيان ، قال . حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا
أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا الحسن ^(٣) بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ،
عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : كان علي بن أبي طالب
أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنهما .

(١) أبو صادق الأزدي مسلم بن نذير . وفي التهذيب والتفريب : ابن يزيد ، وقبل اسمه
عبد الله بن ناجد . وروى عن أبي هريرة وعنه الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل (هاش و) .
(٢) عليم - بضم أوله ، مصغر .
(٣) في س : يحيى بن حماد .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته .
وهو يعارض ما ذكرناه عن ابن عباس في باب أبي بكر رضى الله عنه .

والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه ؛ كذلك قال مجاهد وغيره ؛ قالوا : ومنعه قومه . وقال ابن شهاب ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وقتادة وأبو إسحاق : أول من أسلم من الرجال على . واتفقوا على أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم على بعدها .

وروى في ذلك عن أبي رافع مثل ذلك ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، قال حدثنا عمرو^(١) مولى عفرة . قال : سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم : على أو أبو بكر رضى الله عنهما ؟ قال : سبحان الله ! على أولهما إسلاماً ، وإنما شُبّه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب ، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ، ولا شك أن علياً [عندنا^(٢)] أولهما إسلاماً .

وذكر الحسن بن على الحلواني في كتاب المعرفة له ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن — أنه بلغه أن على بن أبي طالب والزبير رضى الله عنهما أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين . هكذا يقول أبو الأسود يقيم عُرْوَة . وذكره أيضاً ابن أبي خيثمة ، عن قتيبة ابن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود . وذكره عمر بن شبة ، عن

(١) في س : عمر .

(٢) ليس في س .

الخرأى^(١)، عن ابن وهب، عن الليث، عن أبي الأسود، قال الليث : وهاجرا
وهما ابنا ثمان عشرة سنة، ولا أعلم أحداً قال بقول أبي الأسود هذا .

قال الحسن الحلواني : وحدثنا عبد الرزاق، قال : حدثنا معمر، عن قتادة،
عن الحسن، قال : أسلم على رضى الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة .

[وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد
ابن إسماعيل الطوسي، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم
السراج، قال : حدثنا محمد بن مسعود، قال : حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر،
عن قتادة، عن الحسن، قال : أسلم على — وهو أول من أسلم — وهو ابن خمس
أوست عشرة سنة . قال ابن وضاح : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحدِيث من محمد
ابن مسعود . ولا أعلم بالرأى من سحنون]^(٢) .

وقال ابن إسحاق : أول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن أبي طالب وهو
يومئذ ابن عشر سنين .

[قال أبو عمر : قيل : أسلم على وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل :
ابن اثنتي عشرة سنة . وقيل : ابن خمس عشرة . وقيل : ابن ست عشرة، وقيل ابن
عشر . وقيل ابن ثمان]^(٣) .

ذكر عمر بن شبة، عن المدائني، عن ابن جعدبة^(٤)، عن نافع، عن ابن عمر،
قال : أسلم على وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

(١) في س : الجذامى . وكانت في الأصل الحلوانى فأشار عليها وكتب في الهامش الجذامى
وفوقها علامة الصفحة .

(٢) ليس في س . (٣) ليس في س .

(٤) بضم الجيم، وسكون العين، وضم الهمزة؛ واسمه يزيد عباس .

قال : وأخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان على ابن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص رضى الله عنهم عداداً واحداً .

[وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن علي الخطيبي^(١) ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا هجين أبو عمرو ، قال : حدثنا حبان ، عن معروف ، عن أبي جعفر ، قال : كان على وطلحة والزبير في سن واحدة^(٢)]

[قال : وأخبرنا الحزامي ، قال ابن وهب : أخبرني الليث بن سعد ، عن أبي الأسود ، قال : أسلم على والزبير وهما ابنا ثمان عشرة سنة^(٣)] .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر في جامعه ، عن قتادة ، عن الحسن وغيره قالوا : أول من أسلم بعد خديجة على بن أبي طالب رضى الله عنه . وهو ابن خمس^(٤) عشرة سنة أو ست عشرة سنة . وحدثنا معمر ، عن عثمان الخوزي^(٥) ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : أول من أسلم على رضى الله عنه .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا مريح بن النعمان ، قال : حدثنا الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال : أسلم على بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .

(١) في ٥ : الخطي . والثبت مضبوطاً من الباب .

(٢) ليس في س . (٣) من س .

(٤) في س : وهو ابن ثمان عشرة سنة . (٥) في س : الجريري .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا أصح ما قيل في ذلك .

وقد روى عن ابن عمر مِنْ وَجْهَيْنِ جَيِّدَيْنِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ الْأَجْلَحِ ، عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ الْجَوَيْنِ ^(١) [الْعُرْنِي] ^(٢) ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَقَدْ عِبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسَ سِنِينَ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرْنِي قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ : قُلْتُ لِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ : أَبُو بَكْرٍ كَانَ أَوَّلَهُمْ إِسْلَامًا ؟ قَالَ : لَا .

وَرَوَى مُسْلِمُ الْمُتَلَانِي ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : اسْتَنْبَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَصَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ : أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . وَرَوَى حَدِيثَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ مِنْ وَجْهٍ ذَكَرَهَا النَّسَائِيُّ ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى ، وَغَيْرُهُمَا ، مِنْهَا مَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ زَهِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ

(١) فِي س : جَوَيْن .

(٢) لَيْسَ فِي س .

قال : حدثنا يحيى بن الأشعث ، عن إسماعيل بن إلياس ، عن ^(١) عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده ، قال لي : كنتُ امرأً تاجراً ، فقدمتُ الحج ، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعضَ التجارة ، وكان امرأً تاجراً ، فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجلٌ من خَبءٍ ^(٢) قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها قد مالت قام يصلي . قال : ثم خرجت امرأة من ذلك الخَبء الذي خرج منه ذلك الرجل ، فقامت خَفءه تصلي ، ثم خرج غلام قد ^(٣) راهق الحلم من ذلك الخَبء ، فقام معهما يصلي ، فقلت للعباس : مَنْ هذا يا عباس ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي . قلت : مَنْ هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قلت : مَنْ هذا الفتى ؟ قال : علي بن أبي طالب ابن عمه . قلت : ما هذا الذي يصنع ؟ قال : يصلي ، وهو يزعم أنه نبيٌّ ولم يتبعه فيما ادَّعى إلا امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر . وكان عفيفٌ يقول : إنه قد أسلم بعد ذلك ، وحسن إسلامه ، لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي . وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وقال علي رضي الله عنه صَلَّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لا يُصَلِّيُّ معه غيري إلا خديجة ، وأجمعوا على أنه صَلَّى القبلتين ، وهاجر ، وشهد بدراً والحديبية ، وسائر المشاهد ، وأنه أبلى بيدر وبأحد وبالخندق

(١) في ٥ : بن ، وهو تحريف .

(٢) الخَبء : كل شيء غائب مستور (النهاية) .

(٣) في ٥ : حين .

وبخير بلاء عظيم ، وأنه أغنى في تلك المشاهد ، وقام فيها المقام الكريم . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة ، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك . ولما قُتل مصعب بن عمير يوم أحد ، وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي رضي الله عنه .

وقال محمد بن إسحاق : شهد علي بن أبي طالب بدرًا ، وهو ابن خمس وعشرين سنة

وروى [ابن (١)] الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم بدر إلى علي وهو ابن عشرين سنة . ذكره السراج في تاريخه . ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم مد قدم المدينة . إلا تبوك ، فإنه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك ، وقال له . أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي . وروى قوله صلى الله عليه وسلم : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » جماعة من الصحابة ، وهو من أثبت الآثار وأصحها ، رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص . وطرق حديث سعد فيه كثيرة جدًا قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره ، ورواه ابن عباس ، وأبو سعيد الخدري ، وأم سلمة ، وأسماء بنت عميس ، وجابر بن عبد الله ، وجماعة يطول ذكرهم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر . حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عثمان بن معاوية الفزاري ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، قالت : سمعتُ أسماء بنت عميس تقول : سمعتُ رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلی : أنت منى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه
ليس بعدى نبي .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا
أبي ، قال حدثنا نعيم^(١) ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ،
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلی : أنت أخى وصاحبى .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا
عمرو بن حماد القنّاد^(٢) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي ، عن معروف
ابن خربوذ^(٣) ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن محمد الأزدي ، عن أبي الطفيل ،
قال : لما احتضر عمر جعلها شورى بين على ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ،
وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، فقال لهم على : أنشدكم الله ؛ هل فيكم أحد
أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينه — إذ أخى بين المسلمين — غيرى !
قالوا : اللهم لا .

قال : وروينا من وجوه عن على رضي الله عنه أنه كان يقول : أنا عبد الله ،
وأخو رسول الله ، لا يقولها أحدٌ غيرى إلا كذاب ..

قال أبو عمر : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين [بمكة^(٤)] ،
ثم أخى بين المهاجرين والأنصار [بالمدينة^(٤)] ، وقال فى كل واحدة منهما

(١) فى س : ابن نعيم .

(٢) بفتح القاف وتشديد النون (الباب) .

(٣) فى س : حرموذ — وهو تحريف فى المخطوطة . وخربوذ — بفتح الحاء وتشديد الراء
وبسكونها ثم موحدة مضومة وواو ساكنة وذال معجمة (التقريب والتاج) .

(٤) من س .

لعلى : أنت أخى فى الدنيا والآخرة ، وأخى بينه وبين نفسه ؛ فلذلك كان هذا القول [وما أشبه من على رضى الله عنه ^(١)] ، وكان معه على حِرَاء حين تحرك ، فقال له : اثبت حِرَاء فما عليك إلا نبيّ أو صديق أو شهيد .

وكان عليه يومئذ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وزوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة اثنتين من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم بنت عمران . وقال لها : زوّجك ^(٢) سيد فى الدنيا والآخرة ، وإنه أول أصحابى إسلاماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حِلماً . قالت أسنأ بنت عميس : فرمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجتماعا جعل يدعو لها ، ولا يشرك فى دعائهما أحداً غيرهما ، وجعل يدعو له كما دعا لها .

وروى بُريدة ، وأبو هريرة ، وجابر ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، كل واحد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال — يوم غدیر خمّ : من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم والِ مَنْ والاه ، وعاد مَنْ عاداه . وبعضهم لا يزيد على « من كنت مولاه فعلىّ مولاه » .

وروى سعد بن أبى وقاص ، وسهل بن سعد ، وأبو هريرة ، وبُريدة الأسلمى ، وأبو سعيد الخدرى ، وعبد الله بن عمر ، وعمران بن الحصين ، وسلمة ابن الأكوع ، كلّهم بمعنى واحد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ، ويحبُّه الله ورسوله ، ليس بفرّار ،

(١) ليس فى س . (٢) فى س . زوجتك سيداً .

يفتح الله على يديه . ثم دعا بعلّ وهو أرمد ، فتفل في عَيْنَيْهِ وأعطاه الراية ؛ ففتح [الله ^(١)] عليه . وهذه كلها آثار ثابتة . وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وهو شابّ ليقضى بينهم ، فقال : يا رسول الله ؛ إني لا أدرى ما القضاء . فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده صدره ، وقال : اللهم اهْدِ قلبه ، وسدّد لسانه . قال على رضى الله عنه : فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين .

ولما نزلت ^(٢) : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، وعلياً ، وحسناً ، وحُسَيْنًا رضى الله عنهم في بيت أم سلمة وقال : اللهم [إِنَّ ^(٣)] هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأُذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا .

وروى طائفة من الصحابة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه : لا يحبّك إلا مؤمن . ولا يبغضك إلا منافق .

وكان على رضى الله عنه يقول : والله إنه لعهد النبی الأُمّی [إلى ^(٤)] أنه لا يحبّني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ، ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك . مع أنك مغفور لك ؟ قال : قلت : بلى . قال : لا إله إلا الله الحليم العظيم ، لا إله إلا الله العليّ العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش

الكريم . وقال صلى الله عليه وسلم : يهلك فيك رجلان : مُحِبٌّ مفرط^(١) ، وكذاب مُفتر . وقال له : تفرق فيك أمتي كما افرقت بنو إسرائيل في عيسى .

وقال صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ علياً فقد أحبَّني ، ومن أبغضَ علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن النعمان ، قال : حدثنا محمد بن علي بن مروان ، قال حدثنا أبو نعيم^(٢) ، قال : حدثنا معن بن عون ، عن أبي صالح الحنفي ، عن علي ، قال : قيل لأبي بكر وعلى يوم بدر : مع أحدكما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ، ملك يشهد القتال ويقف في الصف^(٣) ، وقد روى أن جبرئيل ، وميكائيل عليهما السلام مع علي رضي الله عنه ، والأول أصح إن شاء الله تعالى .

روى قاسم وابن الأعرابي جميعاً ، قالاً : حدثنا أحمد بن محمد البرقي^(٤) القاضي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبو معشر ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاع بن رافع الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنادت الرفاق بعضها بعضاً : أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فقالوا : يا رسول الله ، فقدناك ! فقال : إن أبا الحسن وجد مَنصاً^(٥) في بطنه فتخلفت عليه .

(١) في س : مطر . (٢) في س : حدثنا نعيم .

(٣) في س : يقف في الصفوف .

(٤) بكسر الباء الموحدة وسكون الراء ؛ وفي آخرها التاء المتناه من فوق (الباب) .

(٥) في النهاية هو بالتسكين : وجم في المي ؛ والعامّة تحرّكه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا مدينة العلم وعلى بابها ،
فمن أراد العلم فليأتته من بابها .

وقال صلى الله عليه وسلم في أصحابه : أقضاهم على بن أبي طالب .

وقال عمر بن الخطاب : على أقضانا ، وأبى أقرؤنا ، وإنا لنترك أشياء
من قراءة أبى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد ،
حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو^(١) بن صفوان الدمشقي ، حدثنا عمر بن
ابن حفص بن غياث ، حدثني أبى عن إسماعيل بن أبى خالد ، قال : قلت للشعبي :
إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ على في قضاء قضى به قط . فقال الشعبي : لقد أفرط .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر أحمد
ابن زهير ، قال حدثنا أبو خيثمة^(٢) ، حدثنا أبو سلمة التَّبُودَكي^(٣) ، حدثنا
عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو فروة ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبى ليلي ،
قال قال عمر رضى الله عنه : على أقضانا .

وقال أحمد بن زهير ، حدثنا أبى ، قال : حدثنا ابن عُيَينة ، عن ابن جريج ،
عن ابن أبى مليكة ، عن ابن عباس ، قال قال عمر : على أقضانا . قال أحمد
ابن زهير : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا
سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان عمر

(١) في ٥ : عبد الرحمن بن عمر ، والصواب من س ، والتقريب .

(٢) في س : حدثنا ابن أبى خيثمة .

(٣) التَّبُودَكي — بفتح التاء فوقها تقطعان وضم الباء الموحدة بعدها واو ساكنة ، ثم ذال

معجمة مفتوحة (الباب) .

يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن . وقال في المجنونة التي أمر رَجْمها
وفي التي وضعت لسته أشهر ، فأراد عمر رَجْمها — فقال له علي : إِنَّ الله تعالى
يقول " : وَخَلُّهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا . . . الحديث . وقال له : إِنَّ الله رفع القلم
عن المجنون . . . الحديث ، فكان عمر يقول : لولا عليّ لهلك عُمر .

وقد رُوى مثل هذه القصة لثمان مع ابن عباس ، وعن علي أخذها ابن
عباس ، والله أعلم

[وروى عبد الرحمن بن أذينة الغنوي ، عن أبيه أذينة بن مسلمة ، قال :
أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسألته : من أين أعتمر ؟ فقال : إيت عليا
فسله ، فذكر الحديث . . . وفيه قال عمر : ما أجْد لك إلا ما قال علي .

وسأل شريح بن هانئ عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن المسح على الخفين ،
فقلت : إيت عليا فسله [(٢)] .

وحدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا
مسلم بن إبراهيم . حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن
علقمة ، عن عبد الله ، قال : كنا نتحدث أن أَقْضَى أهل المدينة على بن أبي طالب .
قال أحمد بن زهير : وأخبرنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان بن عُيينة ،
حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : ما كان أَحَدٌ من الناس
يقول : سَلَوْنِي غير علي بن طالب رضى الله تعالى عنه .

قال : وأخبرنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، قال قلت لعطاء : أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي ، قال : لا والله ما أعلمه .

قال أحمد بن زهير : وحدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني ، قال : حدثنا معاوية ابن هشام ، عن سفيان ، عن قليب ، عن جبير^(١) ، قال : قالت عائشة : مَنْ أفتاكم بصوم عاشوراء ؟ قالوا : عليّ . قالت : أما إنه لأعلم الناس بالسنة .

قال : وحدثنا فضيل ، عن عبد الوهاب ، قال : حدثنا شريك ، عن ميسرة ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . قال : كنا إذا أتانا الثبت عن عليّ لم نعدل به .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا محمد بن السري إملاء بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين ، قال : حدثنا عمرو^(٢) بن هاشم الجنبي^(٣) ، قال : حدثنا جوير ، عن الضحاك بن مزاحم . عن عبد الله بن عباس ، قال : والله لقد أعطى علي ابن أبي طالب تسعة أعشار العلم . وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر .

وقال الحسن الملواني : حدثنا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن حبيب ابن الشهيد ، عن ابن أبي مليكة . عن ابن عباس ، عن عمر أنه قال : أقضانا عليّ ، وأقرؤنا أبيّ . وحدثنا يحيى بن آدم . قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ،

(١) في س : حسرة . (٢) في ٥ : عمر .

(٣) في ٥ : الحشني . والثبت من التقريب

عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال : قال ابن مسعود : إن أقضى أهل المدينة على بن أبي طالب .

قال : وحدثنا يحيى بن آدم ، وأبو زبيد ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، قال : قال عبد الله : أعلم أهل المدينة بالفرائض على بن أبي طالب . وقال : حدثني يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مغيرة ، قال : ليس أحدٌ منهم أقوى قولاً في الفرائض من علي . قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض .

وفيما أخبرنا^(١) شيخنا أبو الأصبع عيسى بن سعد بن سعيد^(٢) المقرئ أحد معلمى القرآن رحمه الله ، قال : أنبأنا الحسن^(٣) بن أحمد بن محمد بن قاسم^(٤) المقرئ ، قراءة عليه في منزله^(٥) ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن [يحيى بن^(٦)] موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ في مسجده ، قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا يحيى بن معين . قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زبّ بن حبيش ، قال^(٧) : جالس رجلان يتغديان ، مع أحدهما خمسة أرغفة ، ومع الآخر ثلاثة أرغفة . فلما وضعا الغداء بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلم ، فقالا : اجلس للغداء ، فجلس ، وأكل معهما ، واستوفوا في أكلهم الأرغفة الثمانية ، فقام الرجل وطرح إليهما^(٨) ثمانية دراهم ، وقال : خذا^(٩) هذا عوضاً مما أكلت لكما ، ونلتُهُ من طعامكما ، فتنازعا^(١٠) . وقال صاحب الخمسة الأرغفة :

(١) في س : وفيما أجاز لنا . (٢) في س : بن سعيد بن سعدان .

(٣) في س : أبو الحسن . (٤) في س : بن مقسم .

(٥) في د : وصوله . (٦) ليس في س .

(٧) في هامش س هنا : حكاية عن سيدنا الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه .

(٨) في س : لهما . (٩) في س : خذاها .

(١٠) في د : فترعا .

لى خمسة دراهم ، ولك ثلاث . فقال صاحب الثلاثة الأرغفة : لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين . وارتقعا إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقصا عليه قصتهما ، فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة : قد عرض عليك صاحبك ما عرض ، وخبره أكثر من خبرك ، فارض بثلاثة . فقال : لا والله ، لا رضيت منه إلا بمرّ الحق . فقال على رضى الله عنه : ليس لك فى مرّ الحق إلا درهم واحد وله سبعة . فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين ! وهو يعرض على ثلاثة فلم أرض ، وأشرت على بأخذها فلم أرض ، وتقول لى الآن : إنه لا يجب فى مرّ الحق إلا درهم واحد . فقال له على : عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحا ، فقلت : لم أرض إلا بمرّ الحق ، ولا يجب لك بمر^(١) الحق إلا واحد . فقال [له] الرجل : فعرّفتى بالوجه فى مرّ الحق حتى أقبله ، فقال على رضى الله عنه : أليس للثمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثا أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ، ولا يعلم الأكثر منكم أكلا ، ولا الأقل ، فتجعلون فى أكلكم على السواء ! قال : بلى . قال : فأكلت أنت ثمانية أثلاث ، وإنما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث ، وله خمسة عشر ثلثا ، أكل منها ثمانية ويبقى له سبعة ، وأكل لك واحدا من تسعة ، فلك واحد بواحدك ، وله سبعة [بسبعته]^(٢) . فقال له الرجل : رضيت الآن .

روى عبد الرحمن بن أذينة العبدى ، عن أبيه أذينة بن سلمة العبدى ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه . فسألته : من أين أعتمر ؟ فقال : إيت عليا فاسأله . . . وذكر الحديث . وفيه وقال عمر : ما أجدر لك إلا ما قال على .

وسأل شريح ابن هاني عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن المسح على الخفين، فقالت: إيت عليا فاسأله... وذكر الحديث^(١) [.

وروى معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل ، قال : شهدت عليا يخطب ، وهو يقول : سَلُونِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ ، وَسَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ أَبْلِيلٍ نَزَلَتْ أَمَ بِنَهَارٍ ، أَمَ فِي سَهْلٍ أَمَ فِي جَبَلٍ .

وقال سعيد بن عمرو [بن سعيد^(٢)] بن العاص : قلت لعبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة : يا عم ، لو كان صَغُو الناس إلى عليٍّ ! فقال : يا بْنَ أَخِي ، إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ مَا شِئْتَ مِنْ ضَرَسٍ قَاطِعٍ فِي الْعِلْمِ ، وَكَانَ لَهُ الْبَسْطَةُ فِي الْعَشِيرَةِ ، وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالصَّهْرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْفَقْهُ فِي الْمَسْأَلَةِ^(٣) ، وَالنَّجْدَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجُودُ فِي الْمَاعُونِ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يحيى بن مالك بن عابد ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مسلمة البغدادي بمصر ، قال : حدثنا أبو بكر^(٤) محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ ، قال : أَخْبَرَنَا الْعُكْلِيُّ ، عَنْ الْحَرَمَازِيِّ ، [عَنْ^(٥)] رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ لَضَرَّارِ الصُّدَّائِيِّ^(٦) : يَا ضَرَّارُ ، صِفْ لِي عَلِيًّا . قَالَ : أَعْغَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : لَتَصِفَنَّهُ . قَالَ : أَمَا إِذَا لَا بَدَّ مِنْ وَصْفِهِ فَكَانَ وَاللَّهِ بَعِيدَ الْمَدَى ، شَدِيدَ الْقُوَى ، يَقُولُ فَضْلًا^(٧) ، وَيَحْكُمُ عَدْلًا ، يَتَفَجَّرُ الْعِلْمُ مِنْ

(٢) س : في السنة .

(٤) من س .

(٦) في ٥ : فضلا .

(١) ليس في س .

(٣) في ٥ : أبو بكر بن محمد .

(٥) الأمل : ٢ - ١٤٧

جوانبه ، وتنطقُ الحِكْمَةُ من نواحيه . ويستوحش^(١) من الدنيا وزهرتها ،
ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يُعجبه من
اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن . وكان فينا كأحدنا ، يُجيبنا إذا سألناه ،
ويُنَبِّئنا إذا استنبأناه . ونحن والله — مع تقريبه إيانا وقربه منا — لا نكاد نكلمه
هَيَبَةً له . يعظمُ أهل الدين ، ويُقربُ المساكين ، لا يطعم القوى في باطله ،
ولا يئس الضعيف من عدله . وأشهد [أنه^(٢)] لقد رأيته في بعض مواقفه ،
وقد أرخى الليل سدوله^(٣) ، وغارت نجومه ، قابضاً على لحيته ، يتململُ تَمَلُّمُلُ
السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، ويقول : يا دُنْيَا غُرِّي غَيْرِي ، ألي تعرضت أم إلى
تشوّفت ! هيهات هيهات ! قد بايذتك ثلاثاً لا رجعةَ فيها ، فعمرك قصير ،
وخطرك قليل . آه من قلة الزاد ، وبُعد السفر ، ووحشة الطريق . فبكي
معاوية وقال : رحم الله أبا الحسن ، كان^(٤) والله كذلك ، فكيف حزُّك عليه
يا ضِرَار ؟ قال : حُزن من ذُبِح ولدها^(٥) وهو في حجرها .

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب رضى الله عنه
عن ذلك ، فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب . فقال له
أخوه عتبة : لا يسمعُ هذا منك أهل الشام . فقال له : دعنى عنك .

وروى أبو سعيد الخدرى وغيره ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
تمرق مارقة في حين اختلاف من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق . وقال

(١) في س ، والأمالى : يستوحش . (٢) ليس في س .

(٣) في س : سدله . (٤) في الأمالى : فلقد كان كذلك .

(٥) في س ، والأمالى : واحدها في حجرها .

طاوس : قيل لابن عباس : أخبرنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
أخبرنا عن أبي بكر . قال : كان والله خيراً كله مع حدة كانت فيه . قلنا : فممر ؟
قال : كان والله كيساً حذراً ، كالطير الحذر الذي قد نصب له الشرك ، فهو
يراه ، ويخشى أن يقع فيه ، مع العنف وشدة السير . قلنا : فثمان ؟ قال : كان
والله صوتاً قوَّاماً من رجل غلبته رقدته . قلنا : فعلى ؟ قال : كان والله قد ملئ
علماً وحلماً من رجل غرته سابقته وقرابته ، فقلما أشرف على شيء من الدنيا
إلا فاته . فقيل : إنهم يقولون : كان محدوداً . فقال : أتم تقولون ذلك .

وروى الحكم بن عتيبة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : ما رأيت أحداً
أقرأ من على ، صلّينا خلفه ، فقرأ برزخاً^(١) ، فأسقط حرفاً ، ثم رجع فقرأه ،
ثم عاد إلى مكانه .

فسر أهل اللغة البرزخ هذا بأنه كان بين الموضع الذي [كان^(٢)] يقرأ
فيه وبين الموضع الذي كان أسقط منه الحرف ، ورجع إليه — قرآن كثير . قالوا
والبرزخ : ما بين الشيتين ، وجمعه برازخ . والبرزخ : ما بين الدنيا والآخرة .
وسئل ابن مسعود عن الوسوسة فقال : هي برزخ بين الشك واليقين . وقد ذكرنا
في باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه إنما كان تأخر على عنه تلك الأيام ،
لجميع القرآن .

وروى معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب

(١) في النهاية : ومنه في حديث علي أنه صلى بقوم فأسوى برزخاً ، أي أسقط في قراءته
من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن .
(٢) ليس في س .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد ثقيف حين جاءه : لتسلمن أولأبعثن رجلا منى - أو قال : مثل نفسى - فليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ، وليأخذن أموالكم . قال عمر : فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ ، وجعلت أنصب صدرى له رجاء أن يقول : هو هذا . قال : فالتفت إلى على رضى الله عنه فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، [هو هذا^(١)] .

وروى عمار الدقنى^(٢) ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : ما كنا نعرف المناهقين إلا بيفض على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وسئل الحسن بن أبى الحسن البصرى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال : كان على والله سهماً صائباً من مرامى الله على عدوه ، وربانى هذه الأمة ، وذا فضلها ، وذا سابقتها ، وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن بالنومة^(٣) عن أمر الله ، ولا بالملومة فى دين الله ، ولا بالسروقة لمال الله ، أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مؤبقة ، ذلك على بن أبى طالب رضى الله عنه يا لكرم .

وسئل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ، عن صفة على رضى الله عنه

(١) من س .

(٢) الدقنى - بضم الدال المهملة ، وسكون الهاء ، وفى آخرها نون . وهو عمار بن معاوية (الباب) .

(٣) فى س : اللومة . والنومة بالتحريك : الحامل الذى لا يؤبه له . وقيل النومة - بالتحريك : الكثير النوم . وأما الحامل الذى لا يؤبه له فهو بالتسكين . وقيل لعل : ما النومة ! قال : الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شيء (النهاية) .

فقال : كان رجلاً آدم شديد الأدمة ، مقبل^(١) العينين عظيمهما ، ذا بطنٍ ، أصلع ، ربة إلى القصر ، لا يخضب .

وقال أبو إسحاق السبيعي^(٢) : رأيت علياً أبيض الرأس واللحية . وقد روى أنه ربما خضب وصفر لحيته . وكان على رضى الله عنه يسير في الفىء مسيرة أبى بكر الصديق في القسم ، إذا ورد عليه مال لم يُبق منه شيئاً إلا قسمه ، ولا يترك في بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك . ويقول : يا دنيا غرّى غرّى . ولم يكن يستأثر من الفىء بشيء ، ولا يخص به حمياً ، ولا قريباً ، ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات ، وإذا بلغه عن أحدهم^(٣) خيانة كتب إليه : قد جاءكم موعظة^(٤) من ربكم ، فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تعثوا في الأرض مفسدين . بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين . وما أنا عليكم بحفيظ . إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا^(٥) حتى نبعث إليك من يتسلمه منك ، ثم يرفع طرفه إلى السماء ، فيقول : اللهم إنك تعلم أنى لم أمرهم بظلم خلقك ، ولا بترك حقك .

وخطبه ومواعظه ووصاياه لعمّاله إذ كان يخرجهم إلى أعماله كثيرة مشهورة ، لم أر التعرض لذكرها ، لثلا يطول الكتاب ، وهى حسان كلها .

(١) فى س : ثقل .

(٢) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفى آخرها عين مهملة . وفى س : ضبط بضم السين .

(٣) فى س : وإذا بلغته عن أحد خيانة .

(٤) فى س : بنية . (٥) فى س : عملنا .

وقد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه أنه قال : لم يترك أبي إلا ثمانمائة درهم أو سبعمائة [فضلت ^(١)] من عطائه ، كان يعدها لخادم يشتريها لأهله . وأما تقشفه في لباسه ومطعمه فأشهر من هذا كله ، وبالله التوفيق والعصمة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان . قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، قال : حدثنا أجليح بن عبد الله الكندي ، عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدّ كتم قميصه بلغ إلى الظفر ، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد .

قال : وأخبرنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله الخراساني أبو الهيثم ، قال : حدثنا أجليح بن جرموز . عن أبيه ، قال : رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قطريتان ^(٢) متزراً بالواحدة متروياً بالأخرى ، وإزاره إلى نصف الساق ، وهو يطوف في الأسواق ، ومعه درّة ، يأمرهم بتقوى الله وصديق الحديث ، وحسن البيع ، والوفاء بالكيل والميزان .

وبه عن يحيى بن سليمان ، قال : حدثني يعلى بن عبيد ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنّية ^(٣) ، قال : حدثنا أبو حيان التميمي ، عن مجمع التميمي .

(١) من س .

(٢) في س ، وأسد العاية : بطريان . وفي النهاية : هو ضرب من البرود فيه حمرة ، ولها أعلام فيها بعض الحشونة . وقبل هي حلل جياذ تحمل من قبل البحرين . وقال الأزهري : في أعراض البحرين قرية يقال لها فطر ، وأحسب الثياب الفطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا (النهاية - فطر) .

(٣) في و : عتة ، والصواب من س ، والتقريب . وغنية - بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية (التقريب) .

أن علياً قسم ما في بيت المال بين المسلمين ، ثم أمر به فكُنِسَ ثم صلى فيه ،
رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

قال : وأخبرني يحيى بن سليمان ، وحامد بن يحيى ، قالا : حدثنا سُفيان قال :
حدثني عاصم بن كليب ، عن أبيه قال . قدم عليّ عليّ مالٌ من أصبهان ، فقسمه
سبعة أسباع ، ووجد فيه رغيفاً ، فقسمه سبع كسر ، فجعل^(١) على كل جزء كِسْرَةً ،
ثم أقرع بينهم أيهم يُعطى أولاً . وأخبره في مثل هذا من سيرته لا يحيط
بها كتاب .

حدثنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا محمد
ابن عبد السلام الخشني ، قال : حدثنا أبو الفضل العباس ابن فرج^(٢) الرياشي .
قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد^(٣) ومعاذ بن العلاء [أخي عمرو بن العلاء^(٤)]
عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول :
ما أصبتُ من فيثكم إلا هذه القارورة ، أهداها إلى الدهقان ، ثم نزل إلى بيت
المال ، ففرّق كلّ ما فيه ، ثم جعل يقول :

أفلح مَنْ كانت له قَوْصَرَةٌ يا كل منها كل يوم مرّة

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ،
حدثنا يحيى بن سليمان . حدثنا وكيع ، حدثنا أبو سنان ، عن عنبرة الشيباني ،
قال : كان علي يأخذ في الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعمل

(٢) س : الفرج .

(٤) لیس فی س

(١) في س : وجعل .

(٣) س : عن معاذ بن العلاء

يده حتى يأخذ من أهل الإبر [الإبر^(١)] والمسال^(٢) والخيوط والحبال ،
نم يقسمه بين الناس ، وكان لا يدع في بيت المال مالا يبيت فيه حتى يقسمه ،
إلا أن يغلبه فيه شغل ، فيصبح إليه وكان يقول : يادنيا لا تغريني ، غري
غيري ، ويفشد :

هذا جنائ وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه
وذكر عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه ، قال :
رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول : من يشتري مني سيفي هذا ؟ فلو كان
عندي ثمن إزار ما بعته ، فقام إليه رجل فقال : نسلفك^(٣) ثمن إزار . قال
عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام .

وذكر عبد الرزاق عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن ميثع ،
عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ولّوا علياً
فهادياً مهدياً .

قيل لعبد الرزاق : سمعت هذا من الثوري ؟ فقال : حدثنا النعمان عن
ابن أبي شيبه ، ويحيى بن العلاء ، عن الثوري ، حدثنا خلف بن قاسم ، قال :
حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا سفيان
ابن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن زياد ، عن إسحاق
ابن كعب بن عجرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليٌّ مُخَشَوْتَيْنِ
في ذات الله .

(٢) في د : والمال .

(١) ليس في س .
(٣) ش : أنا أسلفك .

وروى وكيع ، عن علي بن صالح ، عن عطاء ، قال : رأيت علي بن قيس كرايس^(١) غير غسيل .

حدثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن الأجلح ، عن ابن أبي الهذيل ، قال : رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيصاً رازياً إذا أرخى كفه بلغ أطراف أصابعه ، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ

وفضائله لا يحيط بها كتاب ، وقد أكثر الناس من جمعها ، فرأيت الاختصار منها على^(٢) النكت التي تحسن المذاكرة بها ، وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضي الله عنه

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا حنظل بن غياث ، حدثنا الثوري ، عن أبي قيس الأودي ، قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات : أهل دين يحبون علياً ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي : لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روى في فضائل علي بن أبي طالب . وكذلك [قال^(٣)] أحمد بن شعيب بن علي النسائي^(٤) رحمه الله . وأخبرنا أحمد^(٥) بن زكريا ، ويحيى بن عبد الرحيم^(٦) ، وعبد الرحمن بن يحيى ، قالوا : أخبرنا أحمد بن سعيد

(١) في النهاية : من كرايس . قال : هي جمع كرابس وهو القطن (كريس) .

(٢) في ٥ : إلى (٣) من س

(٤) بفتح النون والسين . وبعد الألف همزة وياء النسب . وهذه النسبة إلى مدينة

بخراسان يقال لها نسا . وينسب إليها أيضاً نسوى (الباب) . وفي س : الفسوى .

(٥) : س محمد . (٦) س : بن عبد الرحمن .

ابن حزم ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا مروان بن عبد الملك ، قال : سمعت هارون ابن إسحاق يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : مَنْ قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، وعرفَ لعلَّ سابقته وفضله فهو صاحبُ سنة ، وَمَنْ قال أبو بكر وعمر وعلي وعثمان وعرف لعثمان سابقته وفضله فهو صاحبُ سنة ، فذكرتُ له هؤلاء الذين يقولون : أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ويسكتون ، فتكلمَ فيهم بكلامٍ غليظ .

[روى الأصم ، عن عباس الدوري ، عن يحيى بن معين أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر وعمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، هذا مذهبنا وقول أئمتنا ^(١)] .
وكان يحيى بن معين يقول : أبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وعثمان .

قال أبو عمر : من قال بحديث ابن عمر : كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ثم نسكت - يعني فلا مُفاضلُ - وهو الذي أنكر ابن معين ، وتكلمَ فيه بكلام غليظ ، لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهلُ السنة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر : أن علياً أفضلُ الناس بعد عثمان رضي الله عنه ، وهذا مما لم يختلفوا فيه ، وإنما اختلفوا في تفضيل عليٍّ وعثمان .

واختلف السلف أيضاً في تفضيل عليٍّ وأبي بكر ، وفي إجماع الجميع الذي وصفنا دليل على أن حديث ابن عمر وهمٌّ وغلط ، وأنه لا يصحُّ معناه ، وإن كان إسناده صحيحاً ، ويلزم من قال به أن يقول بحديث جابر وحديث أبي سعيد :

كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم لا يقولون بذلك ، فقد ناقضوا ، وبالله التوفيق .

ويروى من وجوه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر أنه قال : ما آسى على شيءٍ إلا أنى لم أقاتل مع عليّ الفئة الباغية .

وقال الشعبي : ما مات مسروق حتى تاب إلى الله عن تخلفه عن القتال مع عليّ . ولهذه الأخبار طرق صحاح قد ذكرناها في موضعها . وروى من حديث عليّ ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب الأنصارى أنه أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . وروى عنه أنه قال : ما وجدتُ إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله ؛ يعنى — والله أعلم — قوله تعالى : ^(١) وجاهدوا في الله حقَّ جهاده وما كان مثله .

وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في المؤلف والمختلف ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عفان بن سيار ، حدثنا أبو حنيفة ، عن عطاء ، قال قال ابن عمر : ما آسى على شيءٍ إلا على ألا أكون قاتلتُ الفئة الباغية على صوم الهواجر .

قال أبو عمر : وقف جماعةٌ من أئمة أهل السنة والسلف في عليّ وعثمان رضي الله عنهما فلم يفضلوا أحداً منهما ^(٢) على صاحبه . منهم مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأما اختلافُ السلف في تفضيل عليّ فقد ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه كفاية ، وأهل السنة اليوم على ما ذكرتُ لك من

(١) سورة الحج ، آية ٨٧

(٢) في هامش س هنا : مطلب — وقف جماعة في عليّ وعثمان رضي الله عنهما .

تقديم أبي بكر في الفضل على عمر ، وتقديم عمر على عثمان ، وتقديم عثمان على علي رضي الله عنهم ، وعلى هذا عامة أهل الحديث من زمن أحمد بن حنبل إلا خواص من جلة الفقهاء وأئمة العلماء ، فإنهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان ، وابن معين ؛ فهذا ما بين أهل الفقه والحديث في هذه المسألة . وهم أهل السنة . وأما اختلاف سائر المسلمين في ذلك فيطول ذكره ، وقد جمعه قوم ، وقد كان بنو أمية ينالون منه ، وينقصونه ، فما زاده الله بذلك إلا سموًا وعلوًا ومحبة عند العلماء .

وذكر الطبري ، قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم ، عن أبيه ، قال : قيل لسهل بن سعد : إن أمير المدينة يريد أن يبعث إليك لتسب عليًا عند المنبر . قال : كيف أقول ؟ قال : تقول أبا تراب . فقال : والله ما سمّاه بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قلت : وكيف ذلك يا أبا العباس ؟ قال : دخل عليّ علي قاطمة ، ثم خرج من عندها فاضطجع في محن المسجد ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قاطمة رضي الله عنها ، فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو ذاك مضطجع في المسجد ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره ، وخلص التراب إلى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره ، ويقول : اجلس أبا تراب ، فوالله ما سمّاه به إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ما كان اسم أحب إليه منه .

وروى ابن وهب ، عن حفص بن ميسرة ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، أنه سمع ابنه له ينتقص عليًا ، فقال : إياك والعودة إلى ذلك ؛ فإن بني مروان شتموه ستين سنة ، فلم يزده الله بذلك إلا رفعة ، وإن الدين لم يبن شيئًا فهدمته الدنيا . وإن الدنيا لم تبن شيئًا إلى عاودت^(١) على ما بنت فهدمته .

[حدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة مني عليه من كتابي ، وهو ينظر في كتابه ، قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو عبيد بن عبد الواحد البزار ، حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب ، قال قاسم : وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، حدثنا سليمان بن داود ، قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : بينا أنا أمشي مع عمر يوم إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قضيت ^(١) أضلاعه ، فقلت : سبحان الله ! والله ما أخرج منك هذا يا أمير المؤمنين إلا أمرٌ عظيم . فقال : ويحك يا ابن عباس ! ما أدري ما أصنع بأمة محمد صلى الله عليه وسلم . قلت : ولم وأنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة ؟ قال : إني أرك تقول : إن صاحبك أولى الناس بها - يعني علياً رضي الله عنه . قلت : أجل ، والله إني لأقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره . قال : إنه كما ذكرت ، ولكنه كثير الدعابة . فقلت : فعثمان ؟ قال : فوالله لو فعلت لجعل بني أبي معيط على رقاب الناس ، يعملون فيهم بمعصية الله ، والله لو فعلت لفعل ، ولو فعل لفعلاه ؛ فوثب الناس عليه فقتلوه . فقلت : طلحة بن عبيد الله ؟ قال : ألا كييع ! هو أزهى من ذلك ، ما كان الله أيراني أوليه أمرَ أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو على ما هو عليه من الزَّهْوِ . قلت : الزبير بن العوام ؟ قال : إذا يلاطم الناس في الصاع والمُدِّ . قلت : سعد بن أبي وقاص ؟ قال : ليس بصاحب ذلك ، ذاك صاحبُ مِقْنَبٍ ^(٢) يقاتل به . قلت : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : نعم الرجل ذكَّرتَ ، ولكنه ضعيف عن ذلك ، والله ، يا ابن عباس . ما يصلح لهذا الأمر

(١) قضيت : قطعت (القاموس) .

(٢) في النهاية : إنا يكون في مقنب من مقانبكم . المقنب - بالكسر : جماعة الخيل والفرسان . وقيل : هودون المائة ، يريد أنه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الأمر (النهاية) .

إلا القوى في غير عُنف ، اللين في غير ضعف ، الجواد في غير سرف ، الممسك في غير بخل . قال ابن عباس : كان عمر والله كذلك .

وفي حديث آخر ، عن ابن عباس — أن عمر ذكر له أمرَ الخلافة واهتمامه بها ، فقال له ابن عباس : أين أنت عن علي ؟ قال : فيه دعاية . قال : فإين أنت والزير ؟ قال : كثير الغضب يسير الرضا . فقال : طلحة ؟ قال : فيه نخوة — يعنى كبرا . قال : سعد ؟ قال : صاحب مقنب خيل . قال : فعثمان ؟ قال : كلف بأقاربه . قال : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : ذلك رجل لين — أو قال ضعيف . وفي رواية أخرى ، قال في عبد الرحمن : ذلك الرجل لو وليته جعل خاتمه في إصبع امرأته .

وروى سفيان ، وشعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن زيد بن صوحان . قال قال عمر : ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخزن أعراض الناس أن تعرفوني به ؟ قالوا : نخاف سفيه وشره . قال : ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء .

أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد . حدثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري ، حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء ومحمد بن هياج ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام ، فكنتُ فيمن سار معه ، فأقام عليهم ستة أشهر ، لا يجيئون به إلى شيء . فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، وأمره أن يقفل خالد

ومن اتبعه إلا من أراد البقاء مع علي رضي الله عنه فتركه ، قال البراء : وكنت
 فيمن قعد^(١) مع علي ، فلما انتهينا إلى أوائل اليمين بلغ القوم الخبر ، فجمعوا له ،
 فصلّى بنا عليّ الفجر ، فلما فرغ صففنا صفا واحدا ، ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله ،
 وأثنى عليه ، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت
 همدان كلّها في يوم واحد ، وكتب بذلك عليّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فلما قرأ كتابه خروا ساجدا ، ثم جلس ، فقال السلام على همدان ، وتتابع أهل
 اليمين على الإسلام [(٢)] .

بُويع لعلي رضي الله عنه بالخلافة يوم قُتل عثمان رضي الله عنه ، واجتمع على
 بيعته المهاجرون والأنصار ، وتخلّف عن بيعته منهم نفر ، فلم يهجمهم ، ولم يكرههم
 وسئل عنهم فقال : أولئك قوم قعدوا عن الحق ، ولم يقوموا مع الباطل .

وفي رواية أخرى : أولئك قوم خذلوا الحق ، ولم ينصروا الباطل .
 وتخلّف أيضا عن بيعته معاوية ، ومن معه في جماعة أهل الشام ، فكان منهم في
 صيفين بعد الجمل ما كان ؛ تغمد الله جميعهم بالنفران ، ثم خرجت عليه الخوارج
 وكفروه ، وكل من كان معه ؛ إذ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام ، وقالوا
 له : حكمت الرجال في دين الله ، والله تعالى يقول^(٣) : « إن الحكم إلا لله » ،
 ثم اجتمعوا ، وشقوا عصا المسلمين ، ونصبوا راية الخلاف ، وسفكوا الدماء ،
 وقطعوا السبل ؛ فخرج إليهم بمن معه ، ورام مراجعتهم^(٤) ، فأبوا إلا القتال .
 فقاتلهم بالنهر وان ، فقتلهم ، واستأصل جمهورهم ، ولم ينج إلا اليسير منهم ،

(٢) ما بين القوسين ليس في س .

(٤) س : رجعتهم .

(١) س : عقب .

(٣) سورة الأنعام ، آية ٥٧

فانتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن مُلْجَم^(١)، قيل التَّجُوبِيّ، وقيل السَّكُونِيّ،
وقيل الحميريّ. قال الزبير: تَجُوب رجل من حمير، كان أصاب دَمًا في قومه،
فلجأ إلى مراد فقال لهم: جئت إليكم أجوبُ البلاد، فقيل له: أنت تجوب.
فسمي به فهو اليوم في مرّاد، وهو رهط عبد الرحمن بن مُلْجَم المرادى ثم
التجوبي، وأصله من حمير، ولم يختلفوا أنه حليفٌ لمراد وعداده فيهم، وكان
فاتسكا ملعونا، فقتله ليلة الجمعة ثلاث عشرة. وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت
من رمضان وقيل: بل بقيت من رمضان سنة أربعين.

وقال شاعرهم:

عَلَاهُ بِالْعَمُودِ أَخُو تَجُوبٍ فَأَوْهَى الرَّأْسَ مِنْهُ وَالْجَبِينَا

وقال أبو الطفيل، وزيد بن وهب، والشَّعْبِيّ: قُتِلَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ
ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ. وقيل: في أول ليلة من العشر الأواخر.
واختلف في موضع دَفْنِهِ؛ فقيل: دُفِنَ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ بِالْكُوفَةِ. وقيل:
بل دُفِنَ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ. وقيل: دُفِنَ بِنَجَفِ الْحِيرَةِ: موضع بطريق الحيرة
وروى عن أبي جعفر أن قبر علي رضي الله عنه جُهِلَ موضعه.

واختلف أيضا في مبلغ سنّهِ يوم مات، فقيل: سبع وخمسون. وقيل: ثمان
 وخمسون. وقيل: ثلاث وستون، قاله أبو نعيم وغيره. واختلفت الرواية في ذلك
عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، فرُوي عنه أن عليا قُتِلَ وهو ابن ثلاث وستين.
وروى عنه ابن خمس وستين، وروى عنه ابن ثمان وخمسين. وروى ابن جُرَيْج،
قال: أخبرني محمد بن [عمر بن^(٢)] علي أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(١) في هامش س: لعنه الله.

(٢) من س.

قتل وهو ابنُ ثلاث أو أربع وستين سنة . وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام . وقيل : ثلاثة أيام . وقيل : أربعة عشر يوماً . وقالت عائشة رضي الله عنها ، لما بلغها قتل علي : لتصنع العرب ما شئت ، فليس لها أحدٌ ينهاها .

١ / وأحسن ما رأيت في صفة علي رضي الله عنه أنه كان رُبعة من الرجال إلى القصر ما هو ، أدعج العينين ، حسن الوجه ، كأنه القمر ليلة البدر حُسنا ، ضخَم البطن ، عريض المنكبين ، شَثْن الكَفَيْن [عَتْدًا^(١)] أغيد ، كأن عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، لمنكبه مُشاش كشاش السبع الضاري ، لا يتبين عضده من ساعده ، قد أدجمت إدماجا ، إذا مشى تكفأ ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس ، وهو إلى السمن ما هو ، شديد السَّاعد واليد ، وإذا مشى للحرب هَرَوَل ، ثبت الجنان ، قوى شجاع ، منصور على من لاقاه .

وكان سبب^(٢) قتل ابن ملجم له أنه خطب امرأة من بني عجل بن لجيم يقال لها قطام ، كانت ترى رأى الخوارج ، وكان علي رضي الله عنه قد قتل أباهما وإخوتها بالنهروان ، فلما تعاقد الخوارج على قتل علي وعمر بن العاص ومعاوية ابن أبي سفيان ، وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك كان عبد الرحمن بن ملجم هو الذي اشترط قتل علي رضي الله عنه ، فدخل الكوفة عازماً على ذلك ، واشترى لذلك سيفاً بألف ، وسقاه السم فيما زعموا حتى لفظه ، وكان في خلال ذلك يأتي

(١) ليس في س . والعقد : الشديد التام الخلق .

(٢) هنا في هامش س : سبب قتل ابن ملجم لعنه الله لأمر المؤمنين كرم الله وجهه .

علياً رضى الله عنه يسأله ويستحمه ، فيحمله ، إلى أن وقعت عينه على قطام ، وكانت امرأة رائعة جميلة ، فأعجبته ووقعت بنفسه^(١) فخطبها ، فقالت : آليت ألا تزوج إلا على مهر لا أريدُ سواه . فقال : وما هو ؟ فقالت : ثلاثة آلاف . وقتل على بن أبي طالب . فقال : والله لقد قصدت لقتل على بن أبي طالب والفتك به ، وما أقدمنى هذا المصير غير ذلك ، ولكنى لما رأيتك آثرت زواجك . فقالت : ليس إلا الذى قلت لك . فقال لها : وما يغنيك أو ما يغني منك^(٢) قتل على وأنا أعلم أنى إن قتلته لم أفلت ؟ فقالت : إن قتلته ونجوت فهو الذى أردت ، تبلغ شفاء نفسى ويهينك العيش معى ، وإن قُتلت فما عند الله خيرٌ من الدنيا وما فيها . فقال لها : لك ما اشترطت . فقالت له : إني سألت من يشد ظهرك . فبعثت إلى ابن عم لها يقال له ورْدَان بن مجالد ، فأجابها ، ولقى ابن ملجم شبيب بن بَجْرَةَ الأشجعى ، فقال : يا شبيب ، هل لك فى شرف الدنيا والآخرة ؟ قال : وما هو ؟ قال : تساعدنى على قتل على بن أبي طالب ، قال له : نكلتك أمك ! لقد جئت شيئاً إياً ! كيف تقدر على ذلك ؟ قال : إنه رجل لا حرس له ، يخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرمه فنكن^(٣) له فى المسجد ، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه ، فإن نجونا نجونا ، وإن قُتلنا سعدنا بالذكر فى الدنيا وبالجنة فى الآخرة . فقال : ويلك ! إن علياً ذو سابقة فى الإسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والله ما تفسر نفسى لقتله . فقال : ويحك ، إنه حكم الرجال فى دين الله عز وجل ، وقتل إخواننا الصالحين ، فنقتله ببعض من قتل ، فلا تشكَّنْ فى دينك .

(١) س : لنفسه .

(٢) س : عنك .

(٣) س : فتكن .

فأجابه ، وأقبل حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبة
ضربت لها نفسها ، فدعت لهم ، وأخذوا سيوفهم ، وجلسوا قبالة السدة^(١) التي يخرج
منها على رضى الله عنه ، فخرج على صلاة الصبح فبدره شبيب فضربه فأخطاه ،
وصربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه ، وقال : الحكم لله يا على لالك ولا لأصحابك ،
فقال على رضى الله عنه : فزت ورب الكعبة ، لا يفوتنكم الكلب . فشد
الناس عليه من كل جانب ، فأخذوه ، وهرب شبيب خارجا من باب كندة .

وقد اختلف^(٢) في صفة أخذ ابن ملجم ، فلما أخذ قال على رضى الله عنه :
اجلسوه ، فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به ، وإن لم أمت فالأمر إلى في العفو
أو القصاص .

واختلفوا أيضاً هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها ؟ وهل استخلف
من أئمهم الصلاة أو هو أئمتها ؟ والأكثر أنه استخلف جعدة بن هيرة ،
فصلى بهم تلك الصلاة ، والله أعلم .

وروى ابن الهادي ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعلى : من أشقى الأولين ؟ قال : الذى عقر الناقة - يعنى ناقة صالح .
قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا أدرى . قال : الذى يضربك
على هذا - يعنى يافوخه . ويخضب هذه - يعنى لحيته .

روى الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثعلبة الحماني أنه سمع على

بن أبي طالب رضى الله عنه يقول : والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة لتخضب هذه - يعنى لحيته ، من دم هذا - يعنى رأسه .

وذكر النسائي ، من حديث عمار بن ياسر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى رضى الله عنه : أشقى الناس الذى عقر الناقة ، والذي يضربك على هذا - ووضع يده على رأسه حتى يخضب هذه - يعنى لحيته .

وذكره الطبرى وغيره أيضاً ، وذكره ابن إسحاق فى السير وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظى ، عن يزيد بن جشم ، عن عمار بن ياسر . وذكره ابن أبي خيثمة من طرق ، وكان قتادة يقول : قُتل على رضى الله عنه على غير مالٍ احتجبه ، ولا دنيا أصابها .

حدثنا خلف بن سعيد الشيخ الصالح رحمه الله ، حدثنا عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، قال : كان على رضى الله عنه إذا رأى ابن ملجم قال :

أريد حياته " ويريد قتلى عذيرك من خيلك من مُرادٍ

وكان على رضى الله عنه كثيراً ما يقول : ما يمنع أشقاها ، أو ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من دم هذا ، يقول : والله ليخضب هذه من دم هذا - ويشير إلى لحيته ورأسه - خضاب دم لاخضاب عطر ولا عبير .

وذكر عمر بن شبة ، عن أبي عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل ، عن سكين
ابن عبد العزيز العبدى أنه سمع أباه يقول : جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل علياً
فحمله ، ثم قال :

أريد حياته^(١) ويريد قتلى عذبرى من خليلي من مراد
[أما إن هذا قاتلي^(٢)] . قيل : فما يمنعك منه ؟ قال : إنه لم يقتلني بعد .
وأتى على رضى الله عنه فقيل له : إن ابن ملجم يسم سيفه . ويقول : إنه سيفتك
بك فتكته يتحدث بها العرب . فبعث إليه ، فقال له : لم تسم سيفك ؟ قال :
لعدوى وعدوك . نخلّي عنه ، وقال : ما قتلني بعد .

وقال أبو عبد الرحمن السلمى : أتيت الحسن بن على فى قصر أبيه ، وكان يقرأ
على ، وذلك فى اليوم الذى قُتل فيه على ، فقال لى : إنه سمع أباه فى ذلك السحر
يقول له : يا بنى ، رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة فى نومة نمتها ،
قلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد ؟ قال : ادع الله عليهم ،
قلت : اللهم أبدلنى بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بى من هو شرّ منى ، ثم أتيت
وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة ، فخرج فاعتوره الرجلان ، فأما أحدهما فوقعت ضربته
فى الطاق ، وأما الآخر فضربه فى رأسه ، وذلك فى صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة
ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر .

[أخبرنا أحمد بن عمر ، قال : حدثنا على بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد
ابن سعيد ، حدثنا الحسن بن همدان بن ثابت ، حدثنا على بن إبراهيم بن المعلى ،

حدثنا زيد بن عمرو بن البحتري ، حدثنا غياث بن إبراهيم^(١) ، حدثنا^(٢) أبو روق ،
عن عبد الله بن مالك ، قال : جُمع الأطباء لعلّ يرضى الله عنه يوم جُرح ، وكان
أبصرهم بالطب أثير^(٣) بن عمرو السَّكُونِي ، وكان يقال له أثير بن عمرياً^(٤) .
وكان صاحب كسرى^(٥) يتطبَّب ، وهو الذي ينسب إليه صحراء أثير ، فأخذ أثير^(٦)
رئة شاة حارة ، فتتبع عرقاً منها ، فاستخرجه فأدخله^(٧) في جراحة على ، ثم نفخ
العرق فاستخرجه ، فإذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه ،
فقال : يا أمير المؤمنين ، اعهذْ عَهْدَكَ فإِنَّكَ ميت . وفي ذلك يقول عمران
ابن حطان الخارجي^(٨) :

ياضربة من تقى^(٩) ما أراد بها إلا ليلغ من ذى العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا
وقال بكر بن حماد التاهرتي^(١٠) مُعارضاً له في ذلك :

قل لابن ملجم والأقدار غالبه هدمت وملك للإسلام أركاننا
قتلت أفضل من يمشى على قدم وأول الناس إسلاماً وإيماناً
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سنَّ الرسول^(١١) لنا شريعاً وتبياناً
صهر النبي ومولاه وناصره أضحت مناقبه نوراً وبرهاناً

(١) ليس في س .

(٢) في س : روى أبو روق عبد الله بن مالك .

(٣) في د : كثير . والمثبت من س ، وياقوت ، والقاموس .

(٤) في د : عمرو . (٥) في س : كرسى .

(٦) في س : ثم أدخله . وفي ياقوت : وأدخله

(٧) في س : لارجه الله . (٨) في س : كسى .

(٩) في د : الفاهري ، وآراه تحريفاً . (١٠) في د : سن رسولنا شريعاً .

وكان منه على رَغْمِ الحسودِ نه ما كان^(١) هارون من موسى بن عمران
 وكان في الحربِ سيفاً صارماً ذَكرًا ليثاً إذا لقي الأقرانُ أقرانا
 ذكرتُ قاتله والدمعُ منحدرٌ فقلت سبحان رب الناس سبحانا
 إني لأحسبه ما كان من بشرٍ يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
 أشقى مراداً إذا عُدَّت قبائلها وأخسر الناس عند الله ميزانا
 كما قر الناقة الأولى التي جلبتُ على تمود بأرض الحِجر خسرانا
 قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها قبل المنية أزماناً فأزمانا
 فلا عفا اللهُ عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطانا
 لقوله في شقى ظلَّ مجترماً وبال ما ناله ظمأ وعُدوانا
 يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
 بل ضربة من غوى أوردته لظى فسوف يلقى بها الرحمن غضباناً^(٢)
 كأنه لم يرد قصداً بضربته إلا ليصلى عذاب الخلد نيرانا
 أخبرنا خلف بن قاسم ، إجازةً ، [قال: ^(٣)] حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ،
 حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، قال :
 حدثنا حصين بن عمر ، عن مخارق ، عن طارق ، قال : جاء ناس إلى
 ابن عباس ، فقالوا : جئناك نسألك . فقال : سلوا عما شئتم . فقالوا : أى رجل
 كان أبو بكر ؟ فقال : كان خيراً كله - أو قال : كان كالخير كله ، على حدة
 كانت فيه . قالوا ، فأى رجل كان عمر ؟ قال : كان كالطائر الحذر الذى

(٢) فى س : مخلصاً قد أتى الرحمن عصياناً .

(١) فى س : مكان .

(٣) من س .

يظنُّ أنَّ له في كل طريق شرًّا . قالوا : فأى رجل كان عثمان ؟ قال : رجل أَلَهته نَوْمته عن يقظته . قالوا : فأى رجل كان عليٌّ ؟ قال : كان قد ملئ جَوْفُهُ حِكْماً وعِلْماً وبَأْساً ونَجْدَةً مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يظنُّ ألاَّ يمدَّ يده إلى شيء إلا ناله ، فما مَدَّ يدهُ إلى شيء فناله .

قال : وأخبرنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن عمر مولى عفرة ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر لأهل الشورى : لله درهم إن وَلَّوها الأَصِيلع^(١) ! كيف يحملهم على الحق ، ولو كان السيف على عنقه . فقلت : أتعلم ذلك منه ولا توليه ؟ قال : إن لم أستخلف فاتركهم فقد تركهم مَنْ هو خيرٌ مني .

وروى ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : كان ممن جَمَعَ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حيَّ عثمان بن عفان ، وعلى ابن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود من المهاجرين ، وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مولى لهم ليس من المهاجرين .

وروى أبو أحمد الزبيري وغيره ، عن مالك بن مغول ، عن أكيلى ، عن الشعبي ، قال : قال لى علقمة : تَدْرِي ما مثل عليٍّ في هذه الأمة ؟ قلت : ما مثله ؟ قال : مثل عيسى ابن مريم : أَحَبُّهُ قوم حتى هلكوا في حُبِّه ، وأَبْغَضَهُ قوم حتى هلكوا في بَغْضِهِ .

قال أبو عمر : أكيلى هذا هو أكيلى أبو حكيم ، كوفى ، مؤذن مسجد إبراهيم النخعي .

(١) في س : الأصلع .

روى عن سُويد بن غفلة ، والشعبي ، والنخعي ، وإبراهيم التيمي . وجواب التيمي . روى عنه إسماعيل بن خالد وجماعة من الجلة .

[وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل : أنشدني محمد بن عبد السلام الحسيني في قتل علي عليه السلام :

عدا علي ابن أبي طالب فاغتاله بالسيف أشقى مراد
شلت يده وهوت أمه أن أمررت له تحت السواد
عز علي عينيكَ لو انصرفت ما أخرجت بعد أيدي العباد
لانت قناة الدين واستأثرت بالغي أفواه الكلاب العوادي ^(١)
ومما قيل في ابن ملجم وقطام ^(٢) :

فلم أر مَهْرًا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن علا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم
وقال بكر بن حماد :

وهز علي بالعراقين لحية مصيتها جلت علي كل مسلم
وقال سيأتيا من الله حادث ويخضبها أشقى البرية بالدم
فباكره بالسيف شلت يمينه لشوم قطام عند ذاك ابن ملجم
فياضربة من خاسر ضل سعيه تبوأ منها مقعداً في جهنم
فجاز أمير المؤمنين محظه وإن طرقت فيها ^(٣) الخطوب بمعظم

(١) ماين القوسين ليس في س ، والأبيات لم نجد لها مرجعاً آخر .

(٢) الطبري : ٦-٨٧ (٣) في س : فيه .

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ حَلَاوَتُهَا شَيِّتٌ بِصَابٍ وَعَلَقِمٌ
وقال أبو الأسود الدؤلى - وأكثروا يرويهام لأم الهيثم بنت العريان
النخعية^(١)، أولها :

أَلَا يَا عَيْنُ وَيْحَكَ أَسْعِدِينَا أَلَا تَبْكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِ
تَبْكِي أُمَّ كُلثُومٍ عَلَيْهِ بَعَثَتْهَا وَقَدْ رَأَتْ الْيَقِينَ
أَلَا قُلْ لِلْخَوَارِجِ حَيْثُ كَانُوا فَلَا قَرَّتْ عَيُونُ الشَّامِتِينَ
أَفَى شَهْرِ الصِّيَامِ فَجَعْتُمُونَا بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِينَ
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَذَلَّلَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا
وَمَنْ لَبَسَ النِّعَالَ وَمَنْ حَذَاها وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمُثَنِيَا
فَكُلُّ مَنْاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ وَحَبَّ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَا
لَقَدْ عَلِمْتَ قَرِيشَ حَيْثُ كَانَتْ^(٢) بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَبًا وَدِينَا
وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِي حُسَيْنٍ رَأَيْتَ الْبَدْرَ فَوْقَ^(٣) الْفَاظِرِينَا
وَكُنَّا قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِخَيْرٍ نَرَى مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ فِينَا^(٤)
يَقِيمُ الْحَقَّ لَا يَرْتَابُ فِيهِ وَيَعْدِلُ فِي الْعِدَا وَالْأَقْرَبِينَا
وَلَيْسَ بِكَاتِمٍ عِلْمًا لَدَيْهِ وَلَمْ يُخْلَقْ مِنَ الْمُتَجَبِّرِينَا
كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوا عَلِيًّا نَعَامٌ حَارٌّ فِي بَلَدٍ سَنِينَا
فَلَا تَشْمَتُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَخْرٍ فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِينَا

(١) الطبرى : ٦-٨٧ (٢) فى أسد الغابة : حيث كانوا .
(٣) فى س : راق . (٤) فى الكامل (٢ - ١٥٢) :
وكنا قبل مهلكة زماننا نرى نبوى رسول الله فينا

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن^(١)
أليس أول من صلى لقبلتك^(٢) وأعلم الناس بالقرآن والسنن

[وزاد أبو الفتح :

وآخر الناس عهدًا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن^(٣)]
من فيه ما فيهم^(٤) لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن

ومن أبيات الخزيمة بن ثابت بصفين :

كل خير يزينهم فهو فيه وله دونهم خصال تزينه

وقال إسماعيل بن محمد الحميري من شعره :

سائل قريشاً به إن كنت ذا عمه من كان أثبتها في الدين أوتادا
من كان أقدم^(٥) إسلاماً وأكثرها علماً وأطهرها أهلاً وأولادا
من وحد الله إذ كانت مكذبة تدعو مع الله أوثاناً وأندادا
من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا عنها وإن ييخلوا في أزمة جادا
من كان أغد لها حكماً وأسطها علماً وأصدقها وعداً وإيعادا
إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن إن أنت لم تلق للأبرار حسادا
إن أنت لم تلق أقواماً ذوى صلف وإذا عنادٍ لحق الله جمحاً

(١) في س ؛ وأسد الغابة : عن أبي حسن .

(٢) في س ؛ وأسد الغابة : لقبلته .

(٣) ليس في س . (٤) في أسد الغابة : ما فيه .

(٥) في س : من كان أقدمها سلماً .

(١٨٥٦) علي بن طلق بن عمرو ، حنفى أيضا يمامى ، أظنه والد طلق بن علي الحنفى اليمامى . وقد ذكرنا طلق^(١) بن علي فى باب من هذا الكتاب ، وقد ذكرنا ما رواه ومن روى عنه ، وأما علي بن طلق فإنما يروى عنه مسلم بن سلام .

(١٨٥٧) علي بن أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . واسم أبي العاص لقيط ، وقد ذكرناه فى باب

أم علي بن أبي العاص بن الربيع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مسترضعا فى بنى غاضرة ، فضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وأبوه يومئذ مُشْرِكٌ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ شَارَكْنِي فِي شَيْءٍ فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ^(٢) منه ، وأيما كافر شارك مسلما فى شيء فالمسلم أحقُّ به منه

وتوفى علي بن أبي العاص هذا وقد ناهز الحلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أردفه على راحلته يوم الفتح ، فدخل مكة وهو رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٨٥٨) علي بن عبيد الله بن الحارث بن رَحْضَةَ بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤى . أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له رواية . قتل يوم اليمامة شهيدا ، وكان إسلامه يوم فتح مكة .

(١٨٥٩) علي بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ولده عثمان بن عفان مكة حين ولى الخلافة . قتل يوم الجمل ؛ لا تصحُّ له عندى صحبة ، ولا أعلم له رواية ، وإنما ذكرناه على شرطنا فيمن ولد بمكة أو المدينة بين أبوين مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) صفحة ٧٧٦ (القسم الثانى)

(٢) فى س : من شارك فى بنى فأنا أحق بهم منه .

باب عمار

(١٨٦٠) عمار بن زياد بن السكن بن رافع ، قُتل يوم بَذْر ، قاله ابن السكبي ؛ كذا قال في النسخة التي طالعناها ، وقد ذكر أبو عمر عمارة بن زياد بن السكن قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، وإله أخوه .

(١٨٦١) عمار بن غيلان بن سَلَّة الثقي ، أسلم هو وأخوه عامر قبل أبيهما ، ومات عامر في طاعون عَمَواس ، ولا أدري متى مات عمار .

(١٨٦٢) عمار بن معاذ ، أبو نَمْلَة الأنصاري ، من الأوس ، يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ، وقولوا : آمنا بالله وكتبه ورسله . . . الحديث . هو مشهور بكنيته ، وسنذكره في السكني إن شاء الله تعالى .

(١٨٦٣) عَمَّار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسي ، ثم المذحجي ، قدرهناه في نسبه إلى عنس بن مائك بن أدد بن زيد في باب أبيه ياسر من هذا الكتاب . يكنى أبا اليقظان حليف لبني مخزوم ، كذا قال ابن شهاب وغيره . وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : وممن شهد بَذْرًا عمار بن ياسر حليف لبني مخزوم ، وقال الواقدي ، وطائفة من أهل العلم بالنسب والخبر : إن ياسرا والد عَمَّار عُرِّيَ ^(١) قحطان مذججي ، من عنس في مذحج ، إلا أن ابنه

(١) عرني - ضم العين وفتح الراء وبمدها نون - وهذه النسبة إلى عربنة بن نذير بن من بجيلة (الباب) .

عمار ولي لبني مخزوم ، لأن أباه ياسرا تزوج أمة لبعض بني مخزوم ، فولدت له
له عمارا ، وذلك أن ياسرا والد عمار قدم مكة مع أخوين له — أحدهما يقال له
الحارث ، والثاني مالك ، في طلب أخ لهم رابع ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ،
وأقام ياسر بمكة ، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
فزوج به أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط^(١) ، فولدت له عمارا ، فأعتقه
أبو حذيفة ، فمن هذا هو عمار مولى لبني مخزوم ، وأبوه عرنى كما ذكرنا لا يختلفون
في ذلك ، وللعلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع
بني مخزوم إلى عثمان حين نال من عمار غلمان عثمان ما نالوا من الضرب ، حتى
افتق له فتق في بطنه ، ورغموا وكسروا ضلعا من أضلاعه ، فاجتمعت بنو مخزوم
وقالوا : والله لئن مات لا قتلنا به أحدا غير عثمان . وقد ذكرنا في باب ياسر
وفي باب سمية ، ما يكمل به علم ولأء عمار ونسبه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان عمار وأمه سمية ممن عذب في الله ، ثم أعطاهم
عمار ما أرادوا بلسانه ، واطمأن بالإيمان قلبه ، فنزلت فيه^(٢) : « إلامن أكرم
وقلبه مطمئن بالإيمان » . وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه .

وهاجر إلى أرض الحبشة ، وصلى القبليتين ، وهو من المهاجرين الأولين ،
ثم شهد بدرا والمشاهد كلها ، وأبلى ببذر بلا حسنا ، ثم شهد اليمامة ، فأبلى فيها
أيضا ، ويومئذ قطعت أذنه .

وذكر الواقدي : حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

(١) في الإصالة : بمجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ويقال بمشةا تحتانية وقيل بنت خبط
— بفتح أوله — بنير ألف .

(٢) سورة النحل ، آية ١٠٦

رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح : يا معشر المسلمين ،
أمن الجنة تفرّون ! أنا عمار بن ياسر ، هلموا إليّ ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت
فهي تدب^(١) وهو يقاتل أشدّ القتال . وكان فيما ذكر الواقدي طويلاً أشهل
بعيد ما بين المنكبين .

قال إبراهيم بن سعد : بلغنا أنّ عمار بن ياسر قال : كنت قريباً لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في سنة لم يكن أحد أقرب به منّا مني .

روى سفيان ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قول
الله عز وجل^(٢) : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ »
قال عمار بن ياسر^(٣) « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » . قال أبو جهل بن
هشام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عماراً ملي ، إيماناً إلى مُشاشه^(٤) .
ويروى : إلى أخمص قدميه .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عامر ، حدثنا أحمد بن محمد ،
حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا يحيى بن أبان ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن
كثيّل ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى . عن أبيه ، ولم يقل فيه يحيى بن
سليمان عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلّا قلت إلّا عمار بن ياسر . فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : ملّى عمار إيماناً إلى أخمص قدميه .

(١) تدب : لها صوت في حركتها . (٢) سورة الأنعام ، آية ١٢٢ .

(٣) المشاشة - بضم الميم : رأس العظم الممكن المضغ ، جمه مشاش .

قال عبد الرحمن بن أيزى : شهدنا مع علي رضي الله عنه صيدين في ثمانمائة —
من بايع بيعة الرضوان ، قُتل منهم ثلاثة وستون ، منهم عمار بن ياسر .

أنبأنا عبد الله ، أنبأنا أحمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا معلى ، عن
الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : ما من أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلا قلت لإعمار بن ياسر ، فإنى سمعتُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن عمار بن ياسر حشى ما بين أخمص قدميه
إلى شحمة أذنيه إيمانا .

ومن حديث خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من
أبغض عمارا أبغضه الله تعالى . قال خالد : فما زلتُ أحبه من يومئذ .

وروى من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : اشتاقت
الجنة إلى علي ، وعمار ، وسلمان ، وبلال رضي الله عنهم .

ومن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : جاء عمار يستأذن على
النبي صلى الله عليه وسلم يوما ، فرف صوتَه ، فقال : مرحبا بالطيب المطيب
ليدُ نواله .

وروى الأعمش ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : شهدنا مع علي رضي
الله عنه صيدين ، فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا وادٍ من أودية صيدين
إلا رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتبعونه ، كأنه علمٌ لهم . وسمعتُ عمارا
يقول يومئذ لهاشم بن عقبة : يا هاشم ، تقدم ^(١) ، الجنة تحت الأبارقة ^(٢) ، اليوم ألقى

(١) في أسد الغابة : يا هاشم ، نهر من الجنة ، الجنة تحت الأبارقة .

(٢) في النهاية ، وأسد الغابة : الأبارقة ، وهي السيوف .

الأحبة : محمداً وحزبه . والله لو هزمونا^(١) حتى يبلغوا بنا سعات هجر^(٢) لعلمنا
أنا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قال :

نحن ضربناكم على تنزيهه فاليوم نصر بكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقلبه ويذهل الخليل عن خليله
أؤرجع الحق إلى سبيله

قال : فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قتلوا في موطن ما قتلوا يومئذ .
وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتضر وأعيد ذكر الفتنة : إذا
اختلف الناس بمن تأمرنا ؟ قال : عليكم بابن سمية ، فإنه لن يفارق الحق حتى
يموت ، أو قال : فإنه يدور مع الحق حيث دار . وبعضهم يرفع هذا الحديث
عن حذيفة .

وروى الشعبي ، عن الأحنف بن قيس في خبر صفين قال : ثم حمل عمار
فحمل عليه ابن جزء السكسكي ، وأبو الغادية الفزارى ، فأما أبو الغادية فطعنه ،
وأما ابن جزء فاحتز رأسه . . . وذكر تمام الحديث ، وقد ذكرته فيما خرجت
من طرق حديث عمار : تقتلك الفئة الباغية .

وروى وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن مسلمة ، قال :
لكنني أنظر إلى عمار يوم صفين واستسقى فأتى بشربة من لبن فشرب ، فقال :
اليوم ألقى الأحبة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن آخر شربة
تشربها من الدنيا شربة لبن ، ثم استسقى ، فأتته امرأة طويلة اليدين ياناء فيه

(١) في أسد الغابة : لوضربونا . (٢) في أسد الغابة : حتى يبلغوا بنا شعاب هجر .
وفي س : شعفات هجر . وشعفة كل شيء أعلاه .

ضِيَّاح^(١) من لبن ، فقال عمار - حينئذ به : الحمد لله ، الجنة تحت الأُسنة ، ثم قال : والله لو ضربونا حتى ييلفوا بنا سَعَفَاتِ هجر لعلمنا أن مصلحينا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قاتل حتى قُتل .

روى شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب^(٢) ، قال : قرأت كتاب عمر إلى أهل الكوفة : أما بعد فإني بعثت إليكم عماراً أميراً ، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاطيعوا لهما ، واقتدوا بهما ؛ فإني قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثرة

قال أبو عمر رحمه الله : إنما قال عمر في عمار وابن مسعود ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه - والله أعلم - من رواية فطر بن خليفة وغيره ، عن كثير أبي إسماعيل ، من عبد الله بن مُلَيْل ، عن علي رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبيٌّ إلا أُعطي سبعة نجباء وذرء ورَفقاء ، وإني أُعطيْتُ أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان ، وعمار ، وأبو ذر ، وحذيفة ، والمقداد ، وبلال .

وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تَقْتُلُ عمار الفتنَ الباغية . وهذا من إخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهو من أصحِّ الأحاديث .

وكانت صفين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ، ودفنه على رضي الله عنه

(٢) في س : المضرب .

(١) الضيَّاح : اللبن الرقيق المزوج .

في ثيابه ولم يغسله . وروى أهل الكوفة أنه صلى عليه ، وهو مذهبهم في الشهداء .
إنهم لا يغسلون ، ولكنهم يصلون عليهم . وكانت سنُّ عمار يوم قتل نيفاً على
تسعين ، وقيل : ثلاثاً وتسعين . وقيل إحدى وتسعين . وقيل اثنتين وتسعين سنة .

باب عمارة

(١٨٦٤) عمارة بن أحر المازني ، مذكور في الصحابة ، لا أقف له على رواية .
(١٨٦٥) عمارة بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري
الكوفي . روى عنه زياد بن علاقة .

(١٨٦٦) عمارة بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك
ابن النجار الأنصاري الخزرجي . كان من السبعين الذين بَايَعُوا رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم ليلة العقبة في قول جميعهم ، وآخَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين محرز بن نضلة ، شهد بذراً ولم يشهد بها أخوه عمرو بن حزم . وشهد عمارة
ابن حزم أيضاً أحدًا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكانت معه راية بني مالك بن النجار في غزوة الفتح ، وخرج مع خالد لقتال
أهل الردة ، فقتل باليمامة شهيداً ، ولها أخ [ثالث] معمر بن حزم [الأنصاري
لا رواية له ومن ولد معمر بن حزم] ^(١) أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن
ابن معمر بن حزم الأنصاري ، شيخ مالك بن أنس .

(١٨٦٧) عمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري . جد عمرو بن يحيى بن عمارة
شيخ مالك . له محبة ورواية وأبوه : أبو حسن ، كان عقيباً بذرياً .

(١٨٦٨) عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم . أمه خولة بنت قيس ، من بني مالك بن النجار ، وبه كان يُكْنَى حمزة بن عبد المطلب . وقيل : إن حمزة كان يُكْنَى بابنه يعلى بن حمزة . وقيل : كانت له كُنيتان ؛ أبو يعلى ، وأبو عمارة ، بابنيه يعلى وعمار ، ولا عَقِبَ لحمزة فيما ذكروا . توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار ولد حمزة ولأخيه يعلى أعوام ، ولا أحفظ لواحدٍ منهما رواية .

(١٨٦٩) عمارة بن رُوَيْبَةَ^(١) الثقفي ، من بني جشم بن ثقيف ، كوفي . روى عنه ابنه أبو بكر بن عمار ، وأبو إسحاق السبيعي ، وحسين ، وعبد الملك بن عمير . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يلج النارَ امرؤُ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها .

(١٨٧٠) عمارة بن زَعْفَرَةَ^(٢) السكندی ، يكنى أبا عدي ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى : عَبْدِي الَّذِي هُوَ عَبْدِي حَقًّا الَّذِي يَذْكُرُنِي وَإِنْ كَانَ مَلَأَ قِيَامُ قِرْنَهُ . ليس له غير هذا الحديث . هو شامي . روى عنه عبد الرحمن بن عائذ البَحْصِي .

(١٨٧١) عمارة بن زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي ، قُتل يوم أحد شهيدا ، ووُجد به أربعة عشر جرحا ، فوسَّده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قدمه ، فما زال يتوسَّدُها حتى

(١) براء وموحدة - مصفر (التقريب) .

(٢) بفتح الزاي وسكون المهملة (التقريب) .

مات . وذكر الطبري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين غشيه القوم ، يعني يوم أحد : مَنْ رَجُلٍ يَشْرِي مَنَا نَفْسَهُ .

فحدثنا أبو حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن عمرو ابن يزيد بن السكن ، قال : ققام زياد بن السكن في نفر خمسة من الأنصار — وبعض الناس يقولون : إنما هو عمارة بن زياد بن السكن — ققاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، يُقْتَلُونَ دُونَهُ ، حتى صار آخرهم زياد أو عمارة بن زياد ابن السكن ، ققاتل حتى أثبتته الجراحة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنوه مني ، فأدنوه منه ، فوسدته قدمه ، فمات وخذته على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٨٧٢) عمارة بن شبيب السبائي^(١) ، مذكور في الصحابة . روى عنه أبو عبد الرحمن الحنبلي^(٢) ، يُعدُّ في أهل مصر .

(١٨٧٣) عمارة بن عبيد الخثعمي . ويقال عمارة بن عبيد الله . رجل من خثعم . روى عنه داود بن أبي هند أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديثا حسنا في الفتن ، ويقال : إن بينه وبين داود بن أبي هند رجلا من أهل الشام .

(١٨٧٤) عمارة بن عقبة الفقاري ، من بني غفار بن مُلَيْل . قُتِلَ يوم خيبر شهيدا ، رُمِيَ يومئذ بسهم فمات .

(١) شبيب — بفتح المعجمة وموحدين . السبائي — بفتح المهملة والموحدة (التقريب) . قال في التقريب : ويقال فيه عمار .
(٢) الضبط من س .

(١٨٧٥) عمارة بن عتبة بن أبي مُعَيْط . واسم أبي مُعَيْط أبان بن أبي عمرو ،
واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكان عمارة ،
والوليد ، وخالد - بنو عتبة بن أبي معيط - من مُسَلِّمة الفتح .

(١٨٧٦) عمارة بن عمير الأنصاري . روى عنه أبو يزيد المدني ، يختلف فيه .
وقد ذكرنا ذلك في ذكرنا عمرو^(١) بن عمير والاختلاف فيه .

(١٨٧٧) عمارة والد مدرك بن عمارة - لم يرو عنه غير ابنه مدرك . حديثه
في الخلق أنه لم يبايعه حتى غسل يديه منه . يُعَدُّ في أهل البصرة .

باب عمر

(١٨٧٨) عمر بن الخطاب - أمير المؤمنين رضي الله عنه - ابن نفيل بن
عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قُرَظ بن رزاح بن عدى بن كعب القرشي
العدوي ، أبو حفص . أمه حَنْتَمَة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم .

وقالت طائفة في أم عمر : حَنْتَمَة بنت هشام بن المغيرة . ومن قال ذلك
قد أخطأ ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام ، والحارث بن
هشام بن المغيرة ، وليس كذلك ؛ وإنما هي ابنة عمهما ؛ فإن هاشم بن المغيرة
وهشام بن المغيرة أخوان ؛ فهاشم والد حَنْتَمَة أم عمر ، وهشام والد الحارث
وأبي جهل ، وهاشم بن المغيرة هذا جدُّ عُمرَ لأمه ، كان يقال له ذو الرُّمَحَيْن .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

وُلِدَ عمر رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة . وروى أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعتُ عمر يقول : وُلِيتُ بعد الفِجَارِ الأعظم بأربع سنين .

قال الزبير : وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أشرف قريش ، وإليه كانت السفارة في الجاهلية ، وذلك أن قريشاً كانت إذا وقعت بينهم حربٌ وبين غيرهم بحثوا سفيراً . وإن نافرهم منافراً ، أو فاخرهم مفاخرٍ رضوا به بعتوه منافراً ومفاخرًا .

قال أبو عمر رحمه الله : ثم أسلم بعد رجالٍ سبقوه . وروى ابن معين عن أبي إدريس ، عن حصين ، عن هلال بن يساف . قال : أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة .

قال أبو عمر : فكان إسلامه عزاً أظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهاجر ؛ فهو من المهاجرين الأولين ، وشهد بدراً وبيعة الرضوان ، وكلَّ مشهدٍ شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عنه راضٍ ، وولى الخلافة بعد أبي بكر ، بُويع له بها يوم مات أبو بكر رضي الله عنه باستخلافه له سنة ثلاث عشرة ، فسار بأحسن سيرة ، وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجلٍ من الناس ، وفتح الله له الفتوح بالشام ، والعراق ، ومصر ، وهو دون الدواوين في العطاء ، ورتب الناس فيه على سوابقهم . كان لا يخاف في الله لومة لائم ، وهو الذي نور شهر الصوم بصلاة الإشفاع فيه ، وأرخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى اليوم ، وهو أولُ مَنْ سُمِّيَ بأمير المؤمنين ، لقصةٍ نذكرها هنا إن شاء الله تعالى .

وهو أول من اتخذ الدرّة ، وكان نقش خاتمه « كفى بالموت واعظا يا عمر »
 وكان آدم شديد الأدمة ، طويلا ، كث اللحية ، أصلع أعسر يسر ، يخضب
 بالحناء والسكّتم^(١) ، [وقال أنس : كان أبو بكر يخضب بالحناء والسكّتم ، وكان
 عمر يخضب بالحناء بمحما . قال أبو عمر : الأكثر أنهما كانا يخضبان .

وقد روى عن مجاهد - إن صح - أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبته^(٢) .
 هكذا ذكره زرّ بن حبیش وغيره ، بأنه كان آدم شديد الأدمة [وهو الأكثر
 عند أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم] ، ووصفه أبو رجاء العطاردي ،
 وكان مغفلا ، فقال : كان عمر بن الخطاب طويلا جسيما أصلع شديد الصلع ، أبيض
 شديد حمرة العينين ، في عارضه خفّة ، سَبَلَتُهُ^(٣) كثيرة الشعر في أطرافها صُهبة .
 قد ذكر الواقدي من حديث عاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله بن
 عمر ، عن أبيه قال : إنما جاءتنا الادمة من قبل أخوال بني مظعون ، وكان
 أبيض ، لا يتزوج لشهوة إلا لطلب الولد ، وعاصم بن عبيد الله لا يحتج بحديثه
 ولا بحديث الواقدي .

وزعم الواقدي أن سُمْرَةَ عمر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام
 الرمادة . وهذا منكر من القول . وأصح ما في هذا الباب - والله أعلم -
 حديث سفیان الثوري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ بن حبیش ، قال : رأيت
 عمر شديد الأدمة .

(١) السكّتم - محرّكة : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر .

(٢) من س . وسيجيء في رواية أخرى .

(٣) السبلة - محرّكة : ما على الشارب من الشعر ، أو طرفه ، أو مجتمع الشاربين أو ما على
 القفن إلى طرف المحبة كلها أو مقدمها خاصة (القاموس) .

قال أنس: كان أبو بكر يخفض بالحناء، والكتم، وكان عمر يخفض بالحناء.
بحنا. قال أبو عمر: إنهما كانا يخفضان. وقد روى عن مجاهد - إن صح -
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان لا يغير شيبه. قال شعبة، عن سماك،
عن هلال بن عبد الله: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا آدم ضخما،
كأنه من رجال سدوس في رجليه رَوَح^(١).

ومن حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه حين أسلم ثلاث مرات، وهو يقول: اللهم أخرج
ما في صدره من غلٍّ، وأبدله إيمانا - يقولها ثلاثا. ومن حديث ابن عمر أيضا قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه،
ونزل القرآن بموافقه في أمرى بذر، وفي الحجاب، وفي تحريم الخمر، وفي
مقام إبراهيم.

وروى من حديث عقبة بن عامر وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
إنه قال: لو كان بعدى نبي لكان عمر.

وروى سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: قد كان في الامم قبلكم محدثون، فإن يكن في هذه الأمة
أحد فعمر بن الخطاب. ورواه أبو داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد، عن
أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

(١) الأروح: الذي يتداني عقباه إذا مضى (الإصابة).

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم وحمة ابني عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن ، فشربت حتى رأيت الري يخرج من أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر . قالوا : فما أولت يا رسول الله ذلك ؟ قال : العلم . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت . . . وذكر مثله سواء .

وروى سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت فيها دارا — أو قال قصرا — وسمعت فيه ضوضاء^(١) ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لرجل من قريش . فظننت أني أنا هو ، فقلت : من هو ؟ قيل : عمر بن الخطاب . فلو لا غيرتك يا أبا حفص لدخلته . فبكي عمر ، أعليك ينار ؟ أو قال : أغار يا رسول الله !

وروى أبو داود الطيالسي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتني في المنام والناس يُعْرِضُونَ عَلَيَّ ، وعليهم قمص منها إلى كذا ومنها إلى كذا ، ومرة على عمر ابن الخطاب يجر قميصه . قيل : يا رسول الله ، ما أولت ذلك ؟ قال : الدين . هكذا رواه إبراهيم بن سعد فيما حدث به عنه الطيالسي .

حدثنا الحسن بن حجاج الزيات الطبراني ، حدثنا الحسن بن محمد المدني ،

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا نائم والناس عرَضُونَ عليَّ ، وعليهم قمص ، فمنها ما يبلغ إلى الثدي ، ومنها دون ذلك ، وعرض عليَّ عمر ابن الخطاب وعليه قميص يجره . قالوا : فما أولتَ ذلك يا رسول الله ! قال : الدين .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم عمر رضي الله عنهما . وقال رضي الله عنه : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن مالك الدار قال : أصاب الناس قَحْطٌ في زمن عمر ، فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! استسقى لأمتك فإنهم قد هلكوا . قال : فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وقال : إيت عمر فمره أن يستسقى للناس ، فإنهم سيقون ، وقل له : عليك الكيس الكيس^(١) . فأتى الرجل عمر فأخبره ، فبكى عمر ، وقال : يارب ما آلو إلا ما عجزت عنه ، يارب ما آلو إلا ما عجزت عنه وقال ابن مسعود : مازلنا أعزَّةَ منذ أسلم عمر .

وقال حذيفة : كان عِلْمُ الناس كلهم قد درس في عِلْمِ عمر .

وقال ابن مسعود : لو وُضِعَ علم أحياء العرب في كفة ميزان ، وُضِعَ عِلْمُ

(١) الكيس : العقل .

عمر في كفةٍ لرجح علم عمر . ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم ،
ولجلس كنتُ أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عملِ سنة .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : لو أن رجلاً قال : عمر أفضل من
أبي بكر ما عُنْتُه ، وكذلك لو قال : عليٌّ أفضلُ من أبي بكر وعمر لم أعنّفه إذا
ذكر فضل الشيخين وأحبّهما وأثنى عليهما بما هما أهله . فذكرت ذلك لوكيع فأعجبه
واشتهاه . قال : يدل على أن أبا بكر رضى الله عنه أفضلُ من عمر رضى الله عنه
سبّته له إلى الإسلام .

وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيتُ في المنام كأنى
وُزنت بأمتي فرجحت ، ثم وُزن أبو بكر فرجح ، ثم وُزن عمر فرجح ؛ وفي
هذا بيانٌ واضح في فضله على عمر . وقال عمر رضى الله عنه : ما سابقت أبا بكر
إلى خير قط إلا سبقنى إليه ، ولوددت أنى شعرة في صدر أبي بكر .

وذكر سيف بن عمر ، عن عبيدة بن مُعْتَب ، عن إبراهيم النخعي . قال :
أول من ولى شيئاً من أمور المسلمين عمر بن الخطاب ؛ ولأه أبو بكر القضاء .
فكان أول قاضٍ في الإسلام . وقال : اقض بين الناس . فإنى في شغل ؛ وأمر
ابن مسعود بمس المدينة .

وأما القصة التي ذكرت في تسمية عمر نفسه أمير المؤمنين ، فذكر الزبير ، قال :
قال عمر لما ولى : كان أبو بكر يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فكيف يقال لى خليفة خليفة رسول الله ، يطول هذا ! قال : فقال له المغيرة بن شعبه :
أنت أميرنا ، ونحن المؤمنون . فأنت أمير المؤمنين . قال : فذاك إذن .

قال أبو عمر : وأغلى من هذا في ذلك ما حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو أحمد ابن الحسين بن جعفر بن إبراهيم ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن بادي ^(١) العلاف ، حدثنا عمر بن خالد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة ؛ لأي شيء كان أبو بكر رضي الله عنه يكتب : من خليفة رسول الله ؟ وكان عمر يكتب : من خليفة أبي بكر ؟ ومن أول من كتب عبد الله أمير المؤمنين ؟ فقال : حدثني الشفاء - وكانت من المهاجرات الأول - أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق أن ابعث إلى رجلين جلدتين نيلين ، أسألهما عن العراق وأهله . فبعث إليه عامل العراق لييد بن ربيعة العامري ، وعدى بن حاتم الطائي ، فلما قدما المدينة أناخا راحتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، فإذا هما بعمر بن العاص ، فقالا له : استأذن لنا على أمير المؤمنين يا عمرو ؟ فقال عمرو : أتيا والله أصبما باسمه ، نحن المؤمنون وهو أميرنا . فوثب عمرو ، فدخل على عمر ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال عمر : ما بدالك في هذا الاسم ؟ يعلم الله لتخرجن مما قلت أو لأفعلن . قال : إن لييد بن ربيعة وعدى بن حاتم قدما فأناخا راحتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، وقالوا لي : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين ، فهما والله أصابا اسمك ؛ أنت الأمير ، ونحن المؤمنون . قال : فجرى الكتاب من يومئذ .

قال أبو عمر : وكانت الشفاء جدة أبي بكر ، وروينا من وجوه أن عمر

(١) في ٥ : نادى وهو تحريف

ابن الخطاب رضى الله عنه كان يرمى الجمرة ، فأتاه جمر فوق على صلته ، فأدماه ، وثمة رجل من بنى لَهَب ، فقال : أشعر أمير المؤمنين ، لا يحج بعدها . قال : ثم جاء إلى الجمرة الثانية ، فصاح رجل : يا خليفة رسول الله . فقال : لا يحج أمير المؤمنين بعد عامه هذا . فقتل عمر بعد رجوعه من الحج .

قال محمد بن حبيب : لَهَب - مكسورة اللام : قبيلة من قبائل الأزد ، تعرف فيها العياقة والزجر

قال أبو عمر : قتل عمر رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين من ذى الحجة ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المخيرة بن شعبة ثلاث بقين من ذى الحجة - هكذا قال الواقدي . وغيره قال : لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وروى سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة البصرى ، قال : قتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة ، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر .

وقال أبو نعيم : قتل عمر بن الخطاب يوم الأربعاء ليلال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وكانت خلافته عشر سنين ونصفا .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعتُ سعيد بن المسيب يقول : قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضى الله

عنه ، فطعن معه اثنا عشر رجلا ، فمات مئة ؛ وقال : فرمى عليه رجل من أهل العراق بُرْنَسًا ، ثم برك عليه ، فلما رآه أنه لا يستطيع أن يتحرك وَجَأَ نفسه^(١) فقتلها .

ومن أحسن شيء يُرْوَى في مقتل عمر رضى الله عنه وأصحته ما حدثنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ابن ميمون ، قال : شهدتُ عمر يوم طُعِنَ ، وما منعتُ أن أكون في الصف المقدم إلا هيئته ، وكان رجلا مهيبا ، فكنت في الصف الذي يليه ، فأقبل عمر رضى الله عنه ، فعرض له أبو لؤلؤة - غلام المغيرة بن شعبه - ففاجأ عمرَ رضى الله عنه قبل أن تستوى الصفوف ، ثم طعنه ثلاث طعنات ، فسمعتُ عمر وهو يقول : دونكم الكلب ، فإنه قتلنى ، وماج الناس وأسرعوا إليه ، فخرج ثلاثة عشر رجلا ، فانكفأ عليه رجل من خلفه فاحتضنه ، فماج الناس بعضهم فى بعض ، حتى قال قائل : الصلاة عباد الله ، طلعت الشمس ، فقدّموا عبد الرحمن بن عوف ، فصلّى بنا بأقصر مورتين فى القرآن : « إذا جاء نصر الله » . و « إنا أعطيناك الكوثر » . واحتُمِلَ عمر ودخل عليه الناس ؛ فقال : يا عبد الله بن عباس ؛ اخرج فنادِ فى الناس : إنَّ أمير المؤمنين يقول : أَعَنْ مَلَأَ مِنْكُمْ هَذَا ! فخرج ابن عباس فقال : أيها الناس ، أَعَنْ مَلَأَ مِنْكُمْ هَذَا ؟ فقالوا : معاذ الله ! والله

(١) فى أسد الغابة : فلما ظن أنه مأخوذ نحر نفسه . وفى ٥ : وجاء .

ما علنا ولا اطلعنا . وقال : اذعوا الى الطيب ، فدعى الطيب ، فقال :
أى الشراب أحب إليك ؟ قال : النبيذ ، فسقى نبذا ، فخرج من بعض
طعناته ، فقال الناس : هذا دم صديد . قال : اسقوني لبنا ، فخرج من الطعنة ،
فقال له الطيب : لا أرى أن تسمى ، فما كنتَ فاعلا فافعل . وذكر تمام
الخبر في الشورى ، وتقديمه لصهيب في الصلاة ، وقوله في على عليه السلام :
إن ولّوها الأجلح سلك بهم الطريق الأجلح المستقيم - يعنى عليا . وقوله
في عثمان وغيره . فقال له ابن عمر : ما يمنعك أن تقدم عليا ؟ قال : أكره
أن أحلها حيّا وميتا .

وذكر الواقدي ، قال : أخبرني نافع ، عن أبي نعيم ، عن عامر بن عبد الله
ابن الزبير ، عن أبيه ، قال : غدوتُ مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى
السوق وهو متكئ على يدي ، فلقى أبو لؤلؤة - غلام المغيرة بن شعبه - فقال :
ألا تكلم مولاي بضع غنى من حراجي ! قال : كم خراجك ؟ قال : دينار .
قال : ما أرى أن أفعل ؛ إنك لعامل محسن ، وما هذا بكثير . ثم قال له
عمر : ألا تعمل لى رضى ؟ قال : بلى . فلما ولى قال أبو لؤلؤة : لأعلن
لك رضى يُتحدث بها ما بين المشرق والمغرب . قال : فوقع فى نفسى قوله .
قال : فلما كان فى النداء لصلاة الصبح خرج عمر إلى الناس يؤذنه للصلاة .
قال ابن الزبير : وأنا فى مصلاى وقد اضطجع له عدو الله أبو لؤلؤة ،
فضربه بالسكين ست طعنات إحداهن تحت سرتة وهى قتلته ، فصاح عمر :
أين عبد الرحمن بن عوف ؟ فقالوا : هو ذا يا أمير المؤمنين . قال : تقدّم

فصل بالناس ، فتقدم عبد الرحمن فصلّى بالناس ، وقرأ في الركعتين بـ « قل هو الله أحد » . و« قل يا أيها الكافرون » . واحتملوا عمر فأدخلوه منزله ، فقال لابنه عبد الله : اخرج فانظر من قتلني . قال : فخرج عبد الله بن عمر فقال : من قتل أمير المؤمنين ؟ فقالوا : أبو لؤلؤة غلام المخيرة بن شعبة ، فرجع فأخبر عمر ، فقال : الحمد لله الذي لم يجعل قتلِي بيد رجل يحتاجني بلا إله إلا الله ، ثم قال : انظروا إلى عبد الرحمن بن عوف ، فذكر الخبر في الشورى بتمامه .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدؤلابي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا علي بن مجاهد ، قال : اختلف علينا في شأن أبي لؤلؤة ، فقال بعضهم : كان مجوسيا ، وقال بعضهم : كان نصرانيا ، فحدثنا أبو سنان سعيد بن سنان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : كان أبو لؤلؤة أزرق نصرانيا ، وجأه بسكين له طرفان ، فلما جرح عمر جرح معه ثلاثة عشر رجلا في المسجد ، ثم أخذ ، فلما أخذ قتل نفسه .

واختلف في سنّ عمر رضي الله عنه يوم مات ، فقيل : توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة كسّن النبي صلى الله عليه وسلم وسنّ أبي بكر حين توفيا ، روى ذلك من وجوه ، عن معاوية ، ومن قول الشعبي . وروى عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : توفي عمر وهو ابن بضع وخمسين سنة

وقال أحمد بن حنبل ، عن هشيم ، عن علي بن زيد ، عن سالم بن عبد الله - أن عمر قبض وهو ابنُ خمس وخمسين ، وقال الزهري : توفى وهو ابن أربع وخمسين سنة . وقال قتادة توفى وهو ابن اثنين وخمسين . وقيل : مات وهو ابن ستين . وقيل : مات وهو ابن ثلاث وستين .

حدثنا عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ابن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : حدثنا أبو بردة ، عن عوف ابن مالك الأشجعي أنه رأى في المنام كأن الناس جُمعوا ، فإذا فيهم رجل فرعهم ، فهو فوقهم بثلاثة أذرع ، فقلت : مَنْ هذا ؟ فقالوا : عمر . قلت : لم ؟ قالوا : لأن فيه ثلاث خصال ؛ إنه لا يخاف في الله لومة لائم . وإنه خليفة مستخلف ، وشهيد مستشهد . قال : فأتى إلى أبي بكر فقصها عليه ، فأرسل إلى عمر فدعاه ليشره . قال : فجاء عمر ، فقال لي أبو بكر : اقصص رؤياك . قال : فلما بلغت « خليفة مستخلف » زبرني^(١) عمر ، وانتهرني ، وقال : امسكت ؛ تقول هذا وأبو بكر حيّ ! قال : فلما كان بعد ، وولى عمر مررت بالمسجد ، وهو على المنبر . قال : فدعاني ، وقال : اقصص رؤياك ، فقصصتها . فلما قلت : إنه لا يخاف في الله لومة لائم . قال : إني لأرجو أن يجعلني الله منهم . قال : فلما قلت : خليفة مستخلف . قال : قد استخلفني الله ، فسأله أن يعينني على ما ولّاني . فلما ذكرت : شهيد مستشهد قال : أتى لي بالشهادة وأنا بين أظهركم تغزون ولا أغزو ! ثم قال : بلى يأتي الله بها أنى شاء .

(١) زبرني : منعي وانتهرني .

أنبأنا سعيد بن سيد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا أبو يعقوب الدَّيرِي ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصاً أبيض ، وقال : جديد قميصك أم غسيل ؟ قال : بل غسيل . قال : البس جديداً ، وعش حميداً ، ومت شهيداً ، ويرزقك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة ، قال : وإياك يا رسول الله

وروى معمر ، عن الزهري قال : صلى عمر على أبي بكر رضي الله عنه حين مات ، وصلى صُهَيْب على عمر رضي الله عنهما .

وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال في انصرافه من حجّته التي لم يحج بعدها : الحمد لله ولا إله إلا الله ، يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ مَا يَشَاءُ ، لقد كنت بهذا الوادي - يعني ضَجَنان^(١) - أُرعى إبلاً للخطاب ، وكان فظاً غليظاً يتعبنى إذا عملت ، ويضربني إذا قصرت ، وقد أصبحت وأمست ، وليس بيني وبين الله أحد أخشاه ، ثم تمثل :

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يَبْقَى الْإِلَهَ وَيُودِي الْمَالَ وَالْوَلَدَ
لم تُغْنِ عن هُرْمُزٍ يوماً خزائنه والخلد قد حاولتْ عَادٌ فمأخذهوا
ولا سليمان إذ تجري الرياح له والجنّ والإنس فيما بينها بُرْدُ
أَيُّنَ الْمُلُوكُ التي كانت لِعَزَّتِهَا من كل أَوْبٍ إليها وافِدٌ يَفِدُ
حوضٌ هنالك مورود بلا كذب لا بدّ من وزده يوماً كما وَرَدُوا
ورويانا عن عمر رضي الله عنه أنه قال في حين احتضر ورأسه في حجر ابنه عبد الله :
ظلومٌ لنفسي غير أني مسلم أصلي الصلاة كلها وأصوم

(١) ضجنان : جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلاً ، وهو محرك . وابن دريد يسكن جيبه (يافوت) .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر — أن عائشة حدثها أن عمر رضي الله عنه أذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يحججن في آخر حجة حجها عمر — قالت : فلما ارتحل من الخطمة أقبل عليه رجل متلثم ، فقال ، وأنا أسمع : أين كان منزل أمير المؤمنين ؟ فقال قائل — وأنا أسمع : هذا كان منزله ، فأناخ في منزل عمر ، ثم رفع عقيرته يتغنى :

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركت يدُ الله في ذاك الأديم المرفق
فمن يَجِرْ أو يركب جناحاً نعاماً ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
قضيتَ أموراً ثم غادرت بعدها بوائقي في أكمامها لم تفتق

. قالت عائشة : قتل بعض أهلي : أعلموني مَنْ هذا الرجل ؟ فذهبوا فلم يجدوا في مناخه أحداً . قالت عائشة : فوالله إني لأحسبه من الجن . فلما قتل عمر قال الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار ، أو لأخيه مزرد .
قال أبو عمر رحمه الله : كانوا إخوة ثلاثة كلهم شاعر .

وروى مسعر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ناحت الجن على عمر قبل أن يُقتل بثلاث فقالت :

أبعدَ قتيل بالمدينة أظلمت^(١) له الأرض تهتز الأعضاء بأسواق

(١) في أسد الغابة : أصبحت .

جزى الله خيرا من إمامٍ وباركت يدُ الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يبع أو يركب جناحَ نعامٍ ليدرك ما قدّمتَ بالأمس يسبق
قضيتَ أمورا ثم غادرتَ بعدها بوائق في أكامها لم تفتق
فما كنتُ أخشى أن يكونَ وفاته^(١) بكفى سببتي أزرق العين مُطرق^(٢)

ويروى بكفى سببتِ ، والسبنت والسبنتى : النمر الجرى . وقد تمد السبقتاء .

والمطرق : الحق ، قال الملتمس :

فأطرق إطراقَ الشجاع ولو يرى مساعا لنايه الشجاع لصمّا^(٣)
(١٨٧٩) عمر بن سراقه بن المعتز بن أنس القرشي العدوي . شهد بدرًا هو
وأخوه عبد الله بن سراقه . وقال مصعب فيه : عمرو بن سراقه .

(١٨٨٠) عمر بن سعد ، أبو كبشة الأنماري ، هو مشهور بكنيته ، وقد قيل : إن اسم
أبي كبشة سعد بن عمرو ، والأول أصح . يُعدُّ في أهل الشام ، وأكثر حديثه
عندهم . وقد روى عنه الكوفيون .

(١٨٨١) عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
أخو الأسود بن سفيان ، وهبّار بن سفيان ؛ كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة .
(١٨٨٢) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
القرشي المخزومي . ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه أم سلمة المخزومية
أم المؤمنين ، يكنى أبا حفص . وُلد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة .

(١) في أسد الغابة : مماته . (٢) السبنتى : النمر . وقيل الأسد .
والبيت منسوب في اللسان إلى الفهاخ في رثاء عمر بن الخطاب . قال : قال ابن بري :
البيت لمزود أخى الفهاخ (سبت) . (٣) اللسان - صمم .

وقيل : إنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن تسع سنين ، وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل ، واستعمله على رضي الله عنه على فارس والبحرين .

وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان - سنة ثلاث وثمانين . حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه أحاديث . وروى عنه سعيد بن المسيب ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وعروة بن الزبير .

(١٨٨٣) عمر بن عُمر بن عدى بن نابی الأنصاري السلمي . هو ابن عم ثعلبة بن غنمة بن عدى بن نابی ، وابن عم غنم بن عامر بن عدى ، شهد مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٨٨٤) عمر بن عوف النخعي . مذكور في حديث ابن السعدي ، وذلك أن مالك بن يَخَامِر^(١) روى عن ابن السعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تنقطع الهجرة مادام الكفار يقاتلون . فقال معاوية ، وعمر بن عوف النخعي ، وعبد الله بن عمرو بن العاص : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الهجرة هجرتان ، إحداهما أن تهجر السيئات ، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله .

(١٨٨٥) عمر بن يزيد الكعبي الخزاعي . قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان مما حفظت من كلامه قال : أسلم سالما الله من كل آفة إلا الموت ، فإنه لا يسلم منه معترف به ولا غيره . وغفار غفر الله لهم ولا حتى أفضل من الأنصار .

(١) يخامر - بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم (التقريب) .

باب عمرو

(١٨٨٦) عمرو بن أبي أثاة بن عبد المزي بن حُرثان بن عوف بن عُبيد بن عويج^(١) بن عدي بن كعب . كان من مُهاجرة الحبشة ، وأمه النابغة بنت حرملة .
فهو أخو عمرو بن العاص لأمه .

(١٨٨٧) عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجُشمي^(٢) السكلابي .
اختلف في نسبه . هو والد سليمان بن عمرو . وروى عنه ابنه سليمان بن عمرو بن الأحوص . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع وفي رمي الجمار أيضا ، يقال : إنه شهد حجة الوداع مع أمه وامراته ، وحديثه في الخطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح .

(١٨٨٨) عمرو بن أُحَيحة بن الجُلّاح^(٣) الأنصاري . ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه
فيمرّ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة . قال : وسمع من خزيمة
ابن ثابت .

روى عنه عبد الله بن علي بن السائب ، وهذا لا أدري ما هو ، لأن عمرو
ابن أُحَيحة هو أخو عبد المطلب بن هاشم لأمه ، وذلك أن هاشم بن عبد مناف
كانت تحته سلمى بنت زيد من بني عدي بن النجار ، فمات عنها ، فخلف عليها
بعده أُحَيحة بن الجُلّاح ، فولدت له عمرو بن أُحَيحة ، فهو أخو عبد المطلب

(١) في أسد الغابة : عريج . (٢) بضم الجيم وفتح المعجمة (التفریب) .

(٣) أُحَيحة - بمهملتين مصغر . والجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام (التهذيب) .

لأُمه . هذا قولُ أهلِ النسبِ والخبر ، وإليهم يُرجعُ في مثل هذا ، ومحال أن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خزيمة بن ثابت من كان في السن والزمن الذين وصفت . وعساه أن يكون حفيدا لعمر بن أحيحة يسمى عمرا فنسب إلى جده . وإلا فما ذكره ابنُ أبي حاتم وهمّ لاشك فيه وبالله التوفيق . (١٨٨٩) عمرو بن أخطب ، أبو زيد الأنصاري . هو مشهور بكنيته ، يقال : إنه من بني الحارث بن الخزرج ، زاعم رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ، ومسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على رأسه ، ودعاه بالجمال ، فيقال : إنه بلغ مائة سنة ونيفا ، ومافى رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض . هو جدّ عزرة ابن ثابت . روى عنه أنس بن سيرين ، وأبو الخليل ، وعُلباء بن أحمر ، وتميم بن حُوَيْص ، وأبو نهيك ، وسعيد بن قطن .

(١٨٩٠) عمرو بن أراكه^(١) الثقفى ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، ويأمر بالصدقة ، يُدُّ في البصريين .

(١٨٩١) [عمرو بن أمية بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي . هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها]^(٢) .

(١٨٩٢) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عُبيد^(٣) بن ناضرة بن كعب بن جُدَى بن ضمرة الضمري ، من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي ابن كنانة ، يكنى أبا أمية . وروى الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني

(١) في أسد الغابة : وقيل ابن أبي أراكه . (٢) من سر .

(٣) في التهذيب : بن عبد بن ناضر .

أبو قِلَابَةَ الجرمي ، قال : حدثني أبو المهاجر ، قال : حدثني أبو أمية عمرو ابن أمية الضمري .

(١٨٩٢) عمرو بن الأَهم التميمي المقرئ ، أبو ربيعي . والأَهم أبوه ، واسمُه سنان ابن خالد بن سُمي . ويقال : إنه سنان بن سُمي^(١) بن سنان بن خالد بن منقر ابن عُبيد بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم . ويقال : إن قيس بن عاصم ضربه بقموس فهِم فيه ، فسُمي بالأَهم . وقال خليفة بن خياط - بعد أن نسبه النسب الذي ذكرناه : كان أبوه الأَهم وهو سنان بن خالد من بني منقر مهتوما مِن سِنِّه . قال : وقال أبو اليقظان : أم عمرو بن الأَهم بنت فدَكِي بن أعبد^(٢) [بن الأَهم^(٣)] ، ويكنى عمرو بن الأَهم أبا ربيعي . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافداً في وجوه قومه من بني تميم ، فأسلم ، وذلك في سنة تسعٍ من الهجرة . وكان فيمن قدم معه الزُّبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، ففخر الزُّبرقان ، فقال : يا رسول الله ، أنا سيد تميم ، والمطاعُ فيهم ، والحجابُ فيهم ، آخذُ لهم بحقوقهم ، وأمنعهم من الظلم ، وهذا يعلم ذلك - يعني عمرو بن الأَهم . فقال عمرو : إنه لشديد العارضة ، مانعٌ لجانبه ، مطاعٌ في أدانيه . فقال الزُّبرقان : لقد كذب يا رسول الله ، وما منعه من أن يتكلم إلا الحسد . . فقال عمرو : أنا أحسدك ! فوالله إنك لثيم الخال ، حديث المال ، أحق

(١) في س : ويقال سنان أبو سُمي .

(٢) في س : أم عمرو بن الأَهم اسمها منة بنت فدكي .

(٣) ليس في س .

الولد ، مَبْغُضٌ فِي الْعَشِيرَةِ ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ فِي الْأُولَى ، وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الثَّانِيَةِ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا .

وَرُوي أَنَّ قَدُومَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ، وَفِي وَفْدِ تَمِيمٍ سَبْعُونَ
أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا ، فِيهِمُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَالزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ ، وَعَطَارْدُ
ابْنِ حَاجِبٍ ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ ، وَهُمْ الَّذِينَ نَادَوْا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَرَاتِ ، وَخَبَرَهُمْ طَوِيلٌ . ثُمَّ أَسْلَمَ الْقَوْمُ ،
وَبَقُوا بِالْمَدِينَةِ مَدَّةً يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ وَالدينَ ، ثُمَّ أَرَادُوا الْخُرُوجَ إِلَى قَوْمِهِمْ ،
فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسَاهُمْ ، وَقَالَ : أَمَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ! وَكَانَ
عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ فِي رِكَابِهِمْ . فَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ - وَهُوَ مِنْ رَهْطِ
عَمْرٍو ، وَقَدْ كَانَ مُشَاحِنًا لَهُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا غُلَامٌ حَدَثٌ فِي رِكَابِنَا ،
وَأَزْرَى بِهِ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا أَعْطَاهُمْ ، فَبَلَغَ عَمْرًا
مَا قَالَ قَيْسٌ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو :

ظَلَلْتُ مَفْتَرِشَ الْعُلِيَاءِ^(١) تَشْتَمُنِي عِنْدَ النَّبِيِّ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصِيبْ

إِنْ تَبْغِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلُكُمْ وَالرُّومَ لَا تَمْلِكُ الْبَغْضَاءُ لِلْعَرَبِ

فَإِنْ سُوِّدْنَا عَوْدٌ وَسُوِّدَ كَمِ مُؤَخَّرٌ عِنْدَ أَصْلِ الْعَجَبِ وَالذَّنْبِ

وَكَانَ خَطِيئًا جَمِيلًا ، يَدْعَى الْمَكْحَلُ لَجْمَالِهِ ، بَلِيغًا شَاعِرًا مُحْسِنًا ، يُقَالُ : إِنْ

شَعَرَهُ كَانَ حَلًّا مَنْتَشِرَةً ، وَكَانَ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

ذَرْنِي فَإِنَّ الْبَخْلَ يَا أُمَّ هَيْمٍ^(٢) لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقٌ

(١) فِي الْإِصَابَةِ : الْهَلَاءُ . قَالَ ابْنُ فَتْحُونَ : أَرَادَ بِالْهَلَاءِ ابْنَتَهُ فَإِنَّهَا لَكَثِيرَةُ الشَّرِّ .
وَأَنشَدَهَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : الْعُلِيَاءُ فَتَسْبِيحٌ إِلَى تَصْحِيفِهِ .

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : يَا أُمَّ هَاشِمٍ . وَفِي س : يَا أُمَّ مَالِكٍ . وَانْظُرِ الْمَفْضِلِيَّاتِ : ١٢٣ .

وفيه يقول :

لعمرك ما ضاقت بلادُ بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

وقد ذكرنا الأبيات بتمامها في كتاب « بهجة المجالس » ، وذكرنا خبره مع الزبرقان بالفاظٍ مختلفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب « التمهيد » .
من ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهم .

(١٨٩٣) عمرو بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعم بن عامر بن زعوراء
ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . شهد أحدًا .
والخندق ، وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل
يوم جسر أبي عبيد شهيدًا

(١٨٩٤) عمرو بن أبي أويس بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حذيفة
ابن نصر بن مالك بن حسل القرشي العامري . قُتل يوم اليمامة شهيدًا .

(١٨٩٥) عمرو بن إياس بن زيد بن جشم . قال ابن إسحاق : وهو رجل
من اليمن حليف للأنصار ، شهد بدرًا ، وأحدًا . وقال ابن هشام : عمرو بن
إياس هذا يُقال إنه أخو ربيع بن إياس وورقة^(١) بن إياس .

(١٧٩٦) عمرو بن إياس الأنصاري . من بني سالم بن عوف ، قُتل يوم
أحدٍ شهيدًا ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١٨٩٧) عمرو بن بلال الأنصاري . ويقال عمرو بن عمير ، وقد ذكرنا

(١) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في الهامش : وذقة بالذال . قال فيه في حرف
الواو : وصوابه وذقة بالذال وهي الروضة .

الاختلاف فيه ، ليس له غير هذا الحديث الذى ذكرنا . شهد عمرو بن بلال صيفين مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه . قال ابن الكلبى : وكان من المهاجرين .

(١٨٩٨) عمرو بن تغلب العبدى . من عبد القيس ويقال : إنه من النمر بن قاسط ، يُعَدُّ فى أهل البصرة . روى عنه الحسن بن أبي الحسن ، والحكم ابن الأعرج ، يقال : هو من أهل جُوَّائى^(١) .

حدثنا [أحمد ، حدثنا^(٢)] مسleme ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن عمرو بن تغلب ، قال : لقد قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة ما أحبُّ أن لى بها حمر النعم ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ ، فأعطى قوما ، ومنع قوما ، وقال : إنا لنعطى قوما نخشى هلعهم وجزعهم ، وأكل قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الإيمان ، ومنهم عمرو بن تغلب .

وذكر البخارى ، عن أبي النعمان محمد بن الفضل ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، قال : حدثنا عمرو بن تغلب ، قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمال ، فأعطى قوما ومنع آخرين ، فبلغه أنهم عتبوا ، فقال : إنى لأعطى الرجل وأمنع الرجل ، والذى أدعُ أحبُّ إلى من الذى أعطى ، أعطى

(١) جُوَّائى - بالضم وبين الألفين ثاء مثله يمد ويقصر : حصن لعبد القيس بالبحرين (ياقوت) .

(٢) من س .

أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكَلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَنَاءِ وَالْخَيْرِ^(١) ، وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ . قَالَ عَمْرُو : فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرُ النَّعَمِ .

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَيُونُسُ وَحَمِيدٌ ، عَنْ الْحَسَنِ — أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : جَاءَنَا اللَّيْلَةُ شَيْءٌ فَأَثَرْنَا بِهِ قَوْمًا خَشِينَا هَلَمَّهِمْ وَجَزَعَهُمْ ، وَوَكَلْنَا قَوْمًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ . وَكَانَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ يَقُولُ : مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ .

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ^(٢) ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُبْنَدَارٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ شَاذَانَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى زَكْرِيَّا ابْنُ يَحْيَى بْنُ خِلَادٍ ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، حَدَّثَنَا الصَّعْقِيُّ بْنُ حَزْنٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : هَاجَرَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَرْبَعَةٌ : رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَدُوسَ : الْأَسْوَدُ بْنُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، وَبَشِيرُ بْنُ الْخِصَاصِيَةِ ، وَعَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ مِنَ الْيَمَامَةِ ابْنُ قَاسِطٍ ، وَفَرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ .

(١٨٩٩) عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ بْنُ وَقْشٍ بْنُ زَغْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْأَنْصَارِيِّ . اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ ابْنُ أُخْتِ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، أُمُّهُ لَيْلَا^(٣) بِنْتُ الْيَمَانِ . وَهُوَ الَّذِي قِيلَ إِنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَلَمْ يُصَلِّ لِلَّهِ سَجْدَةً فَمَا ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ . وَفِيهِ نَظَرٌ .

(١) فِي س : مِنْ الْغَنَى وَالْخَيْرِ . (٢) فِي ٥ : عَمْرُو .
(٣) فِي س : لَيْلَى . وَفِي هَوَاشِ الْأَسْتِيعَابِ : بِحُطِّ كَاتِبِ الْأَصْلِ فِي الْهَامِشِ مَا لَفْظُهُ لَيْلَى عَنْ الطَّبْرَانِيِّ وَالْمَدَوِيِّ .

(١٩٠٠) عمرو بن نُبَيْتٍ قال ، سيف بن عمر^(١) عن رجاله : هو أول من أشار على النعمان بن مُقَرَّن حين استشار أهل الرأي في مناجزة أهل نهاوند ، وكان عمرو بن نُبَيْتٍ من أكبر الناس سنًا يومئذ .

(١٩٠١) عمرو بن ثعلبة الجهني ، حديثه عند الوضاح بن سلمة الجهني ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثعلبة الجهني - أنه حين أسلم مسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَجْهَهُ^(٢) ودعا له بالبركة .

(١٩٠٢) عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن غم بن عدى بن النجار ، أبو حكيم أو حكيمة الأنصاري ، هو مشهور بكنيته . شهد بدرًا وأُحُدًا .

(١٩٠٣) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، من بني جشم بن الخزرج . شهد العقبة ، ثم شهد بدرًا . وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا ، ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قَبْرِ واحد ، وكانا صِهرَيْن ، وكان عمرو بن الجموح أعرج فقبل له يوم أُحُدٍ : والله ما عليك من حَرَجٍ ، لأنك أعرج ، فأخذ سلاحه وولى ، وقال : والله إنى لأرجو أن أطا بعرجتى هذه في الجنة . فلما ولى أقبل على القبلة وقال : اللهم ارزقنى الشهادة ، ولا تردنى إلى أهلى خائبًا ، فلما قتل يوم أُحُدٍ جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام فحملته ، وحملت أخاها عبد الله بن عمرو

(١) هكذا فى س ، وأسد الغابة ، وفى ى : عمرو .

(٢) فى أسد الغابة : مسح رأسه .

ابن حرام على بعير ، ودُفِنَا جميعاً في قَبْرِ واحد ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسى بيده إنَّ منكم لمن لو أقسم على الله لأَبْرَهُ ، منهم عمرو بن الجموح . ولقد رأيتُه يَطا في الجنة بعرجته . وقيل : إنَّ عمرو بن الجموح وابنه خلاد بن عمرو بن الجموح حَمَلَا جميعاً على المشركين حين انكشف المسلمون ؛ فقتلَا جميعاً . وذكره ^(١) الفلابي ، عن العباس بن بكار ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الزهري والشعبي .

قال الفلابي : وأخبرناه أيضا ابنُ عائشة عن أبيه ، قالوا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرٌ من الأنصار ، فقال : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ فقالوا : الجدُّ بن قيس على بخلٍ فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأى داءٌ أدوى ^(٢) من البخل ؟ بل سِيدُكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح وقال شاعر الأنصار في ذلك :

وقال رسولُ الله - والحقُّ قوله	لمن قال منا : مَنْ تُسمُّون سيِّدا
فقالوا له : جدُّ بن قيس على التي	نبخلُ فيها وإن كان أسودا
فتى ما تخطى خطوةً لدنيَّة	ولا مدَّة في يومٍ إلى سوءةٍ يدا
فسود عمرو بن الجموح لجوده	وحقَّ لعمرى بالندى أن يسودا
إذا جاءه السؤال أذهب ^(٣) ماله	وقال : خذوه إنه عائدٌ غدا
فلو كنت يا جدُّ بن قيس على التي	على مثلها عمرو لكنت مسودا

(١) في س : وذكر .

(٢) في س : أدوا . وفي النهاية : وأى داء أدوى من البخل ، أى أى عيب أبيع منه والصواب أدوا بالهمز ، ولكن هكذا يروى . (٣) في س : أنهب ماله .

هكذا ذكره الفلابي ، وكذلك ذكره أبو خليفة الفضل بن الحباب
الجمعي القاضي بالبصرة ، عن عبيد الله بن عمرو بن محمد بن حفص التيمي
المعروف بابن عائشة ، عن بشر بن المفضل ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ،
إلا أنه ذكر الشعر عن ابن عائشة لبعض الأنصار ولم يذكره في إسناده
عن الشعبي .

وقد روى حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك
ابن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بني سلمة ؟ قالوا : الجدّ بن قيس على بُخلٍ فيه .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأيّ داء أذوّى^(١) من البخل ؟ بل سيّدكم
الأبيض الجعد عمرو بن الجموح .

وذكره الكدّمي ، عن أبي بكر بن أبي الأسود ، عن حميد بن الأسود ،
عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : يا بني عمرو بن سلمة ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ فذكر مثله سواء .

وأما ابنُ إسحاق ومعمّر فذكرا عن الزهريّ هذه القصة لبشر بن البراء
ابن معرور على ما ذكرناه في بابِ بشر^(٢) بن البراء بن معرور .

وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج . قال : حدثنا إبراهيم بن
حاتم المروزي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حجاج ، عن أبي الزبير ، عن

(١) في ٥ : أدوأ .

(٢) صفحة ١٦٧

جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ملّة : مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بني
ملّة ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، على أنا نبخله . قال : فأى داء أذوى من
البخل ! بل سَيِّدُكُمْ عمرو بن الجموح . وكان على أصنامهم فى الجاهلية ،
وكان يُولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوّج .

(١٩٠٤) عمرو بن الحارث ، ويقال : عامر بن الحارث بن زهير بن أبى
شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة^(١) بن الحارث بن فهر القرشى
الفهرى ، كان قديم الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية
فى قول ابن إسحاق والواقدى ، ولم يذكره ابن عقبة ولا أبو معشر فيمن
هاجر إلى أرض الحبشة ، وذكره ابن عقبة فى البدريين .

(١٩٠٥) عمرو بن الحارث بن أبى ضرار^(٢) بن عائذ بن مالك بن خزيمة ،
وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو ، وهو خزاعة المصطلقى الخزاعى ،
أخو جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن عائذ زوج النبی صلى الله
عليه وسلم . روى عنه أبو وائل شقيق بن ملّة ، وأبو إسحاق السبّعى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ،
حدثنا على بن الجعد . وحدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحارث
ابن أبى أسامة ، حدثنا الحسن بن موسى ، قال : أنبأنا زهير ، عن أبى
إسحاق ، عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى

(١) فى هوامش الاستيعاب : الصواب هلال بن أهيب بن ضبة .

(٢) بكسر المعجمة (التقريب) .

امراته ، قال : تالله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ديناراً ولا درهما ، ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه ، وأرضاً تركها صدقة .

(١٩٠٦) عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو^(١) بن مخزوم القرشي المخزومي ، يكنى أبا سعيد ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، مسح برأسه ، ودعا له بالبركة ، وخط له بالمدينة داراً بقوس وقيل : قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة . نزل الكوفة وابتنى بها داراً وسكنها . وولده بها ، وزعموا أنه أول قرشي اتخذ بالكوفة داراً ، وكان له فيها قدرٌ وشرف ، وكان قد ولي إمارة الكوفة ومات بها سنة خمس وثمانين ، وهو أخو سعيد بن حُرَيْث .

من حديث عمرو بن حُرَيْث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه يُصَلِّي في نعلين مخصوفتين

(١٩٠٧) عمرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَانَ الخزرجي البخاري ، من بني مالك بن النجار . من ينسبه^(٢) في بني مالك بن النجار يقول : عمرو بن حزم بن لَوْذَانَ بن عمرو بن [عبد بن]^(٣) عوف بن غم بن مالك بن النجار الأنصاري . ومنهم من ينسبه في بني مالك بن جشم بن الخزرج . ومنهم من ينسبه في بني ثعلبة بن زيد بن مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن

(١) في س : عمر .

(٢) في س : ومنهم من ينسبه . وفي س : ومن نسبه .

(٣) من س . وفي أسد الغابة : بن عبد عون .

مالك . أمه من بني ساعدة ، يُكنى أبا الضحاك ، لم يشهد بدرًا
فيما يقولون . أولُ مشاهدته الخندق ، واستعمله رسولُ الله صلى عليه وسلم
على أهلِ نجران ، وهم بنو الحارث بن كعب ، وهو ابنُ سبع عشرة سنة ،
ليفقَّهم في الدين ، ويعلم القرآن ، ويأخذ صدقاتهم ؛ وذلك سنة عشر بعد
أن بعث إليهم خالد بن الوليد ، فأسلموا ، وكتب له كتاباً فيه الفرائض
والسنن والصدقات والديات

ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين . وقيل : سنة ثلاث وخمسين .
وقد قيل : إن عمرو بن حزم توفى في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بالمدينة . وَرَوَى عَنْ عمرو بن حزم ابنه محمد . وروى عنه أيضاً النضر بن
عبد الله السلمي ، وزیاد بن نعيم الحضرمي

(١٩٠٨) عمرو بن الحكم القضاعي ، ثم القيني . بعثه رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم عاملاً على بني القين . لا أعرفه بغير ذلك ، فلما ارتدَّ بعضُ عمال
قُضاعة كان عمرو بن الحكم وامرؤ القيس بن الأصبع ثَمَّ ثبت على دينه .

(١٩٠٩) عمرو بن الحِمَق^(١) بن الكاهن بن حبيب الخزاعي ، من خزاعة
عند أكثرهم . ومنهم من يَنْسُبُهُ فيقول : هو عمرو بن الحِمَق ؛ والحِمَق هو
سعد بن كعب . هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية . وقيل :
بل أسلم عام حجة الوداع ، والأول أصح . صحب النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الحِمَق - بكسر المهملة وكسر الهمزة - بكسر الهمزة وكسر الهمزة . والكاهن - بالنون . وانظر الطبقات :
١٥-٦ ، وفي التقريب . وقال : كاهل .

وحفظ عنه أحاديث ، وسكن الشام ، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها .
وروى عنه جُبَيْر بن نَفَرٍ ، ورقاعة بن شداد ، وغيرهما . وكان ممن سار إلى
عثمان . وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ، ثم صار من
شيعة على رضى الله عنه ، وشهد معه مشاهدته كلها : الجمل ، والنهروان ،
وصيفين ، وأعان حَجْر بن عدي ، ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل ،
ودخل غاراً فنهشته حيّة فقتلته ، فبعث إلى الفار في طلبه ، فوجد ميتاً ،
فأخذ عامل الموصل رأسه ، وحمله إلى زياد ، فبعث به زياد إلى معاوية ،
وكان أول رأس مُحمّل في الإسلام من بلد إلى بلد . وكانت وفاة عمرو بن
الْحَمِق الخزاعى سنة خمسين . وقيل : بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفى ،
عم عبد الرحمن بن أم الحكم سنة خمسين .

(١٩١٠) عمرو بن خارجة بن الْمُنتَفِق^(١) الأسدَى حليف أبى سفيان بن
حرب . سكن الشام . وروى عنه عبد الرحمن بن غنم ، عن النبى صلى
الله عليه وسلم أنه سمعه يقول فى خطبته : إن الله قد أعطى كل ذى حق
حقه ، فلا وصية لوارث ، والولد للفراش ، وللعاهر الحجر . وروى عنه
شَهْر بن حَوْشَب .

(١٩١١) عمرو بن أبى خزاعة ، ليس بالمعروف . روى عنه مكحول .
فى صُحْبَتِهِ نَظَر .

(١٩١٢) عمرو بن خلف بن عمير بن جدعان القرشى التيمى . هو المهاجر

(١) المتفق - بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة وكسر الفاء ويقال : (الخلاصة والغنى).

ابن قنفذ بن عمير . والمهاجر اسمه عمرو . وقنفذ اسمه خلف ، غلب على كل واحد منهما لقبه . وقد ذكرت^(١) المهاجر في باب الميم بما يُفنى عن ذكره هاهنا ، لأنه لا يعرف إلا بالمهاجر .

(١٩١٣) عمرو بن رافع المزني ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر بعد الظهر على بغلته البيضاء ، وعلى رضى الله عنه رديفه .

(١٩١٤) عمرو بن رثاب بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، يقال له أيضاً عمير . كان من مهاجرة الحبشة ، وقتل بعين التمر مع خالد ابن الوليد .

[(١٩١٥) عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس الأنصاري . ذكره ابن عُقبة في البدرين]^(٢) .

(١٩١٦) عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي ، حجازي ، روى حديثه المكثيرون حيث خرج مستنصراً من مكة إلى المدينة حتى أذك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنشأ يقول :

يَا رَبَّ^(٣) إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا حَلَفَ أَيُّهُ وَأَيُّنَا الْأَتْلَدَا
إِنْ قَرِيشًا أَخْلَفَتْكَ الْمَوْعِدَا وَتَقَضُّوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ تَدْعُو أَحَدَا وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلُّ عَدَدَا

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) من س .

(٣) في أسد الغابة : لام ... حلف أيينا وأييه ...

قد^(١) جعلوا لي بكداء^(٢) رَصَدًا فادع^(٣) عباد الله يأتوا مددًا
 فيهم رسولُ الله قد تجردا أبيض مثل البدر ينمو صُعدا
 إن سيم خسفًا وجهه ترَبَّدَا في فيلقٍ كالبحر يجري مزبدا
 قد قتلونا بالصعيد هُجَّدَا نلوا القرآن ركعا وسجدا
 ووالدا كُنَّا وكنت^(٤) الولدا ثمت أَسْلَمْنَا ولم ننزع يدَا
 فأنصر رسولَ الله^(٥) نَصْرًا أبدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نصرني الله إن لم أنصر
 بني كعب .

(١٩١٧) عمرو بن سُراقَة بن المَعْتَمِر بن أنس بن أَدَاة بن رزاح^(٦) بن عبد الله
 ابن قُرُط بن رزاح بن عدى القرشي العدوي . شهد بَدْرًا وأُحُدًا والمشاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في خلافة عثمان هو وأخوه
 عبد الله بن سراقَة .

(١٩١٨) عَمْرُو بن أَبِي سَرَح بن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب^(٧) بن ضَبَّة بن
 الحارث بن فِهْر بن مالك القرشي الفهري ، يكنى أبا سعيد ، كان من مهاجرة
 الحبشة ، هو وأخوه وهب بن أبي سرح ، وشهدا جميعا بَدْرًا ، هكذا قال

(١) في ي : وقد . (٢) في س : جعلوا لي في كداء .

(٣) في س : فادعوا .

(٤) في س : وأنت . وفي أسد الغابة : كنت لنا أبا وكنا ولدا .

(٥) في س : فأنصر هداك الله .

(٦) في س : رياح . وانظر الطبقات ٣-٢٨١ . وفي الإصابة : بن رباح

(٧) في أسد الغابة : بن مالك .

موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق : عمرو بن أبي سرح ، وكذلك قال هشام ابن محمد وقال الواقدي ، وأبو معشر : هو معمر بن أبي سرح ، وقالوا : شهد بدرًا ، وأُحُدًا ، والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنهما ، ذكره الطبري رحمه الله .

(١٩١٩) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . كان ممن هاجر الهجرتين جميعاً هو وأخوه خالد ابن سعيد بن العاص إلى أرض الحبشة ، ثم إلى المدينة ، وقدموا معاً على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان إسلام خالد بن سعيد قبل إسلام أخيه عمرو بيسير ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع امرأته فاطمة بنت صفوان الكِنَانِيَّة .

وقال الواقدي : حدثني جعفر بن عمر بن خالد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد ، قالت : قدم علينا عمي عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم^(١) أبي يسير ، فلم يزل هماً لك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدموا عليه وهو بخير سنة سبع من الهجرة ، فشهد عمرو ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، الفتح ، وحنينا ، والطائف ، وتبوك ، فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج ، فقتل يوم أجنادين شهيداً .

(١) في ٥ : تقدم ، وانثبت من س .

وذكر الطحاوي ، عن علي بن معبد ، عن إبراهيم بن محمد القرشي ، عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن جده ، قال : قدم عمرو بن سعيد مع أخيه علي النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر إلى حلقة في يده ، فقال : ما هذه الحلقة في يدك ؟ قال : هذه حلقة صنعتها يا رسول الله ؟ قال : فما نقشها ؟ قال : محمد رسول الله . قال : أرنيه . فتختمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهى أن ينقش أحد عليه ، ومات وهو في يده ، ثم أخذه أبو بكر بعد ذلك ، فكان في يده ، ثم أخذه عمر فكان في يده ، ثم أخذه عثمان فكان في يده عامة خلافته حتى سقط منه في بئر أريس .

واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سعيد على قرى عربية . منها تبوك ، وخيبر ، وفدك . وقتل عمرو بن سعيد مع أخيه أبان بن سعيد بأجنادين سنة ثلاث عشرة ، هكذا قال الواقدي ، وأكثر أهل السير . وقال ابن إسحاق : قُتل عمرو بن سعيد بن العاص يوم اليرموك ولم يتابع ابن إسحاق على ذلك ، والأكثر على أنه قُتل بأجنادين . وقد قيل : إنه قُتل يوم مرج الصفر ، وكانت أجنادين ومرج الصفر في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

(١٩٢٠) عمرو بن سفيان بن عبد قيس بن سعد بن قائف بن الأوقص السلمي ، هو أبو الأعور السلمي ، غابت عليه كنيته . كان مع معاوية بصيفين ، وعليه كان مدار حروب معاوية يومئذ . قال ابن أبي حاتم : أبو الأعور عمرو ابن سفيان أدرك الجاهلية ، ليست له صُحبة ، وحديثه عن النبي صلى الله

عليه وسلم مرسل : إنما أخاف على أمتي شُحًا مطاعاً ، وهوى متبعاً ، وإماماً ضالاً . وكان من أصحاب معاوية . كذا ذكره ابن أبي حاتم ، لم يجعل له حجة ، وهو الصواب ، وذكره هناك كثير . روى عنه عمرو البكالي . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنما أخاف على أمتي شُحًا مطاعاً ، وهوى متبعاً ، وإماماً ضالاً ، وسيأتي ذكره في الكُفَى .

(١٩٢١) عمرو بن سفيان المحاربي . روى عنه في نبيذ الجرائد حرام . يُعَدُّ في الشاميين

(١٩٢٢) عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي . يكنى أبا بُرَيْد ^(١) ، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يؤمّ قومه على النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرأهم للقرآن ، وكان أخذه عن قومه ، وعن كان يربه من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبيه ، ولم يختلف في قدوم أبيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم . نزل عمرو بن سلمة البصرة . وروى عنه أبو قلابة ، وعاصم الأحول ، ومسعر بن حبيب الجرمي ، وأبو الزبير المكي ، وأيوب السختياني .

(١٩٢٣) عمرو بن سُمرة ، مذكور في الصحابة ، أظنه الذي قطعت يده في السرقة ، إذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعها ، فقال : الحمد لله الذي طهرني عنك .

(١) أبو بريد — بالوحدة والراء . ويقال بالتحانية والزاي (التريب) وفي أسد الغابة : بريد — بضم الباء الباء الواحدة وفتح الراء المهملة .

(١٩٢٤) عمرو بن سهل الأنصاري ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الرحم : صَلَةُ الرِّحْمِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ ، مُحِبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَنَسَاةٌ فِي الْأَجَلِ .

(١٩٢٥) عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة ، من بني دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي . له مُحَبَّةٌ وَرَوَايَةٌ . هو ثَمَنٌ شَهِدَ الْحَدِيثَ ، وَمِنْ اشتهر بالباس والنجدة . وكان شاعراً مطبوعاً . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ . وَمَنْ نَسَبَهُ يقول : هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن رُوَيْبَةَ بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . قد قيل التميمي من بني مجاشع بن دارم ، وإنه كان في الوفد الذين قدموا من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأول أصحُّ وأكثر ، وأشعاره في امرأته أم حسان وابنه عرار بن عمرو ، مشهورة حسان ، ومن قوله فيها وفي عرار ابنه وكانت تُؤْذِيهِ وَتُظْلِمُهُ :

أَرَادَتْ عَرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ بَرِذَ عَرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ لَقَدْ ظَلَمَ
فَإِنْ كُنْتُ مَنِي أَوْ تَرِيدِينَ صُحْبَتِي فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ بِهِ الْأَدَمُ^(١)

ويروى :

* فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رَبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ *

وهو شعر مجوّد عجيب ، وفيه يقول :

وَإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمَمِ

(١) اللسان - مادة رب . وفي ي ، وأسد الغابة : كالشمس . ورواية اللسان : كالسمن رب له الأدم ، وفي س : ربه . ورب أديمه : أى طلى برب التمر لأن النحي إذا أصلح بالرب طابت رائحته ومنع السمن من غير أن يفسد طعمه أو ريحه (اللسان) .

ويروى عَرَار - بالفتح ، وعِرَار - بالكسر . والعَرَار - بالفتح :
شجر . والعِرَار - بالكسر : صياح الظليم ، وكان عرار ابنه أسود من أمة
سوداء ، وكانت امرأته أم حسان السعدية تعيره به وتؤذي عراراً وتشتمه ،
فلما أعياه أمرها ، ولم يقدر على إصلاحها في شأن عرار طلقها ، ثم تبعثها نفسه ،
وله فيها أشعار كثيرة . وعرار هذا هو الذي وجهه الحجاج برأس عبد الرحمن
ابن محمد بن الأشعث إلى عبد الملك ، وكتب معه بالفتح كتاباً ، فجعل عبد الملك
يقرأ كتابَ الحجاج ، فكلماً شك في شيء سأل عنه عراراً فأخبره ، فعجب
عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده فتمثل :

وإن عراراً إن يكن غيرَ واضحٍ فإني أحبُّ الجَوْنَ ذا المنكب العمم^(١)

فضحك عرار ، فقال عبد الملك : مالك تضحك ! فقال : أتعرف عراراً
يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر ؟ قال : لا . قال : فأنا هو . فضحك
عبد الملك ، ثم قال : حظاً وافق كلمة ، وأحسنَ جائزته ، ووجهه . هكذا
ذكر بعضُ أهل الأخبار أن هذا الخبر كان في حين بعث الحجاج برأس ابن
الأشعث إلى عبد الملك .

وقد أخبرنا أبو القاسم قراءةً مني عليه ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر
ابن الورد ، حدثنا أبو حميد المصري ، حدثنا أبو محمد بن القاسم بن خلاد ، حدثنا
خلف بن القاسم العتبي . عن أبيه ، قال : كتب الحجاجُ كتاباً إلى عبد الملك
ابن مروان يصفُ له فيه أهلَ العراق وما ألفاهم عليه من الاختلاف ،

(١) في س : اذ المنطق .

وما يكره منهم ، وعرفه ما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب ، ويستأذنه أن
يودع قلوبهم من الرهبة ، وما يخفون به إلى الطاعة . ودعا رجلا من أصحابه
كان يأنس به ، فقال له : انطلق بهذا الكتاب إلى أمير المؤمنين ، ولا يصلن
من يلك إلا إلى يده ، فإذا قبضه فتكلم عليه . ففعل الرجل ذلك ، وجعل
عبد الملك كلما شك في شيء استفهمه ، فوجده أبلغ من الكتاب ، فقال
عبد الملك :

وإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العم
فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين ، أتدرى من يخاطبك ؟ قال : لا .
فقال : أنا والله عرار ، وهذا الشعر لأبي ، وذلك أن أمي ماتت وأنا مريض ،
فتزوج أبي امرأة ، فكانت تسيء ولايتي ، فقال أبي :

فإن كنت مني أو تريدني صحتي فكوني له كالسمن رُبَّتْ له ^(١) الأدم
وإلا فسيري سبر راكب ناقه تيمم غيثا ^(٢) ليس في سيرة أمم
أرادت عرارا بالهوان ومن يريد عرارا لعمري بالهوان لقد ظلم
وإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنطق العم

وعمر بن شأس هو القائل :

إذا نحن أدلجنا وأنت أماننا كفي لمطايانا بوجهك هاديا
أليس تريد ^(٣) العيس خفة أذرع وإن كن حشري ^(٤) أن تكون أمانيا

(١) في س : به .

(٢) في س : يزبد .

(٣) في س : خبتا .

(٤) في س : جصري .

وكان ابن سيرين يحفظ هذا الشعر وينشد منه الأبيات ، وهو شعر حسن . يفتخر فيه بخندق على قيس .

قال أبو عمرو الشيباني : جهد عمرو بن شاس أن يصلح بين امرأته فلم يمكنه ذلك ، فطلقها ثم ندم ولام نفسه ، فقال :

تذكر ذكري أم حسان فاقشعر على دبر لما تبين ما ائتمر
تذكرتها وهنا وقد حال دونها رعان وقيعان بها الماء والشجر
فكنت كذات البؤ^(١) لما تذكرت لها ربعا حنت لمعهده سحر
وذكر الشعر

ومن حديث عمرو بن شاس : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد آذيتني . فقلت : ما أحب أن أؤذيك . فقال : من آذى علياً فقد آذاني .

قال أحمد بن زهير : وأخبرناه موسى بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) في د : وأسد الغابة : البر .

(١٩٢٦) عمرو بن شرحبيل . له صُحْبَةٌ ، لا أَقِفَ على نسبه ، وليس هو عمرو ابن شرحبيل الهمداني أبو مَيْسِرَةَ صاحب ابن مسعود .

(١٩٢٧) عمرو بن شعبة الثقفي ذكر في الصحابة ، ولا أعرف له خبراً .

(١٩٢٨) عمرو بن صُلَيْع^(١) الحاربي . قال البخاري : له صحبة .

(١٩٢٩) عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف الدؤسي ، أسلم أبوه ، ثم أسلم بعداً ، وشهد عمرو بن الطفيل مع أبيه اليمامة ، فُقُطت يده يومئذ ، وقُتل باليرموك شهيداً .

(١٩٣٠) عمرو بن طلق^(٢) بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن غم بن سواد الأنصاري السلمي ، شهد بَدْرًا في قول أكثرهم ، ولم يذكره موسى ابن عُقبة في البدرين .

(١٩٣١) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد^(٣) بن سهم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي ، يكنى أبا عبد الله ، ويقال أبو محمد . وأمه النابغة بنت حرملة سبيّة من بني جلان بن عنزة^(٤) بن أسد بن ربيعة بن نزار . وأخوه لأمه عمرو بن أثاثة العدوي ، كان من مهاجرة الحبشة ، وعقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط من بني الحارث بن فهر ، وزينب بنت عفيف بن أبي العاص ، أمٌ هؤلاء ، وأمٌ عمرو واحدة ، وهي بنت حرملة سبيّة من عنزة ، وذكروا أنه جعل لرجل ألف درهم على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمه

(١) في د ، وأسد الغابة : صليح . وفي التقریب : صليح بمهملتين مصغرة .

(٢) في د : خلف . (٣) الضبط من س .

(٤) عنزة — بفتح المهملة والتون .

وهو على المنبر ، فسأله فقال : أُمى سلمى بنت حرملة تلقب النابغة من بني عنزة ،
ثم أحد بني جلان ، أصابتها رماح العرب ، فبيعت بعكاظ ، فاشتراها الفاكه بن
المغيرة ، ثم اشتراها منه عبد الله بن جدعان ، ثم صارت إلى العاص بن
وائل ، فولدت له ، فأنجبت ، فإن كان جعل لك شيء ، فخذ .

قيل : إن عمرو بن العاص أسلم سنة ثمان قبل الفتح . وقيل : بل أسلم
بين الحديبية وخيبر ، ولا يصح ، والصحيح ما ذكره الواقدي وغيره أن
إسلامه كان سنة ثمان ، وقدم هو وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة لمدينة
مسلمين ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إليهم قال :
قد رمتكم مكة بأفلاذ كبدها . وكان قدومهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مهاجرين بين الحديبية وخيبر .

وذكر الواقدي قال : وفي سنة ثمان قدم عمرو بن العاص مسلماً على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أسلم عند النجاشي ، وقدم معه عثمان بن
طلحة وخالد بن الوليد ، قدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة .
وقيل : إنه لم يأت من أرض الحبشة إلا معتقداً للإسلام ، وذلك أن
النجاشي كان قال : يا عمرو ، كيف يعزب عنك أمر ابن عمك ! فوالله
إنه لرسول الله حقاً . قال : أنت تقول ذلك ؟ قال : إى والله فأطعني
فخرج من عنده مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم قبل عام خيبر .

والصحيح أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان ،
قبل الفتح بستة أشهر هو وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة ، وكان هم

بالإقبال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين انصرافه من الحبشة ،
ثم لم يعزِم له إلى الوقت الذي ذكرنا . والله أعلم .

وأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على سَرِيَّةٍ نحو الشام ، وقال له :
يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك في جيشٍ يسلمك الله ويغنمك ، وأرغب لك
من المال رغبةً صالحةً . فبعثه إلى أخوال أبيه العاص بن وائل من بلى يدعوهم
إلى الإسلام ويستنفرهم إلى الجهاد ، فشخص عمرو إلى ذلك الوجه ، فكان
قدومه إلى المدينة في صفر سنة ثمان ، ووجهه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
في جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقدي وغيره إلى السلاسل من بلاد
قُضَاعَةَ في ثلاثمائة .

وكانت أم والد عمرو من بلى ، فبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
إلى أرض بلى وعُذْرَةَ ، يستألفهم بذلك ، ويدعوهم إلى الإسلام ، فسار حتى
إذا كان على ماء بأرض جُذَام يقال له السلاسل ، وبذلك سُميت تلك الغزوة
ذات السلاسل ، فخاف فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك
الغزوة يستمدُّه ، فأمدّه بجيشٍ من مائتي فارس من المهاجرين والأنصار أهل
الشرف ، فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأمر عليهم أبا عبيدة ، فلما
قدموا على عمرو قال : أنا أميركم ، وإنما أنتم مددِي . وقال "أبو عبيدة :
بل أنت أميرٌ من مملكتي ، وأنا أميرٌ من مملكتي ، فأبى عمرو ، فقال له أبو عبيدة :
يا عمرو ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ : إذا قدمت على عمرو ،

فقطاوعا ، ولا تختلفا ، فإن خالفتني أطعتك . قال عمرو : فإنى أخالفك ،
فسلم له أبو عبيدة ، وصلى خلفه في الجيش كله ، وكانوا خمسمائة .

وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على عُمان ، فلم يزل
عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمل لعمر وعُمان ومعاوية ،
وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ولّاه بعد موت يزيد بن أبى سفيان
فلسطين والأردن ، وولى معاوية دمشق وبلبك والبلقاء ، وولى سعيد بن
عاصم بن خديم حمص ، ثم جمع الشام كلها لمعاوية ، وكتب إلى عمرو بن
العاص ، فسار إلى مصر ، فافتتحها ، فلم يزل عليها والياً حتى مات عمر ،
فاقرته عُمان عليها أربع سنين أو نحوها ، ثم عزله عنها ، وولّاهها عبد الله بن
سعد العامرى

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدّولابى ، حدثنا
أبو بكر الوجبهى ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ، قال : وفى سنة خمس
وعشرين انتقضت الإسكندرية ، فافتتحها عمرو بن العاص ، فقتل المقاتلة ،
وسبى الذرية ، فأمر عُمان برّد السبى الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم
للعهد الذى كان لهم ، ولم يصح عنده نقضهم ، وعزل عمرو بن العاص ،
وولى عبد الله بن سعد بن أبى مروح العامرى ، وكان ذلك بدء الشر بين
عمرو وعُمان .

قال أبو عمر : فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين ، وكان يأتى المدينة
أحيانا ، ويعلمن في خلال ذلك على عُمان ، فلما قُتل عُمان سار إلى معاوية

باستجلاب معاوية له ، وشهد صِفَيْن معه ، وكان منه بصِفَيْن وفي التحكيم ما هو عند أهل العلم بأيام الناس معلوم ، ثم ولّاه مصر ، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميراً عليها ، وذلك في يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين . وقيل سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة ثمان وأربعين . وقيل سنة إحدى وخمسين . والأول أصح .

وكان له يوم مات تسعون سنة ، ودُفن بالمقطم من ناحية الفتح^(١) ، وصلى عليه ابنه عبد الله ، ثم رجع فصلى بالناس صلاة العيد ، وولى مكانه ، ثم عزله معاوية ، وولى أخاه عتبة بن أبي سفيان ، فمات عتبة بعد سنة أو نحوها ، فولى مسعدة بن مخلد .

وكان عمرو بن العاص من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية مذكورا بذلك فيهم ، وكان شاعراً حسن الشعر ، حفظ عنه الكثير في مشاهد شتى . ومن شعره في أبيات له يخاطب عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشي :

إذا المرء لم يترك طعاماً يُحِبُّه ولم يَنِّه قلباً غاورياً حَيْثُ يَمَّا
قضى وطراً مِنْهُ وغادر سُبَّةً إذا ذكرت أمثالها تملأ الفَمَا

وكان عمرو بن العاص أحدَ الدُّهاة [في أمور الدنيا]^(٢) المقدمين في الرأي والمكر والدهاء ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا استضعف رجلاً في رأيه وعقله قال : أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحد ، يريد خالق الأضداد .

(١) في س : من ناحية الفج . (٢) من س .

ولما حضرته الوفاة قال : اللهم إنك أمرتني فلم أأمر ، وزجرتني فلم أنزجر ، ووضعت يده في موضع الغل ، وقال : اللهم لا قوى فأقتصر ، ولا برى فأعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله إلا أنت . فلم يزل يرددوها حتى مات .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الطحاوي ، حدثنا المزني ، قال : سمعتُ الشافعي يقول : دخل ابن عباس على عمرو بن العاص في مرضه فسلم عليه ، وقال : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصلحتُ من دنياي قليلا ، وأفسدتُ من ديني كثيرا ، فلو كان الذي أصلحت هو الذي أفسدت ، والذي أفسدت هو الذي أصلحت لفزتُ ، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبتُ ، ولو كان ينجينني أن أهرب هربتُ ؛ فصرْتُ كالمنجنيق بين السماء والأرض ، لا أرق بيدين ، ولا أهبط برجلين ، فعطى بعظة انتفع بها يا بن أخي . فقال له ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله ! صار ابنُ أخيك أخاك ، ولا نشاء أن أبكي^(١) إلا بكيت ، كيف يؤمن^(٢) برحيل من هو مقيم ؟ فقال عمرو : على حينها من حين ابن بضع وثمانين سنة ، تقنطى من رحمة ربى ، اللهم إن ابن عباس يقنطى من رحمتك ، فخذني حتى ترضى . قال ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله ! أخذت جديدا ، وتعطى خلقا . فقال عمرو : مالى ولك يا بن عباس ! ما أرسل كلمة إلا أرسلت نقيضها .

(١) في س : ولا نشاء أن تبكى . (٢) في س : يؤمر ،

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد . قال : حدثنا محمد بن مسرور العسال
بالتِّمْرَوان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن
المروزي ، قال : حدثنا ابن المبارك . قال : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا
يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شماس قال : لما حضرت عمرو بن العاص
الوفاة بكى ، فقال له ابنه عبد الله : لم تبكى ، أجزعاً من الموت ؟ قال : لا ،
والله ؛ ولكن لما بعده . فقال له : قد كنت على خير ، فجعل يذكره مُحَبَّةً
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتوحه الشام ، فقال له عمرو : تركت أفضل
من ذلك شهادة أن لا إله إلا الله ، إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها
طبق إلا عرفت نفسى فيه ، وكنت أول شئ كافراً ، فكنت أشد الناس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلو مت يومئذ وجبت لى النار . فلما
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس حياء منه ، فاملئت
عينى من رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه ، فلو مت يومئذ
قال الناس : هنيئاً لعمرو . أعلم وكان على خير ، ومات على خير أحواله ،
فترجى له الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء ، فلا أدرى أعلى
أم لى ؟ فإذا مت فلا تبكين على باكية ، ولا يتبعنى ماح^(١) . ولا نار ،
وشدوا على إزارى ، فابى مخاصم ، وشنوا على التراب شناً ؛ فإن جنبى
الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبى الأيسر ، ولا تجعلن فى قبرى خشبةً
ولا حجرًا ، وإذا واريتمونى فاقعدوا عندى قدَر نحر جزور وتقطيعها [ينكم^(٢)]
أستانس بكم .

وروى أبو هريرة وعمارة بن حزم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : انا العاص مؤمنان : عمرو ، وهشام .

(١٩٣٢) عمرو بن عبد الله الأنصاري ، لا أعرفه أكثر من أنه روى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ، ثم قام فتمضمض ، وصلى ، ولم يتوضأ . فيه نظر ، ضعف البخاري إسناده .

(١٩٣٣) عمرو بن عبد الله الضبابي . ذكره ابن إسحاق في الوفد الذي قدموا في سنة عشر مع خالد بن الوليد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا مع بني الحارث بن كعب ، وذكره الواقدي .

(١٩٣٤) عمرو بن عبد الله القاري . ويقال عمرو بن القاري . وهو من القارة قال خليفة : هو من بني غالب بن أثير بن الهون بن خزيمة بن مدركة ، ثم من بني القارة بن الديش . وقال الزبير : قال أبو عبيدة : أثير بن الهون هو القارة ، ولم يختلفوا في أثير أن الثاء قبل الياء ، وعمر وهو جد عبيد الله بن عياض ، حديثه عند عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن القاري أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن مالك يعودوه وهو مريض ، وذلك بعد ما رجع من الجعرانة ، وقسم الغنائم ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة ، فقال سعد : يا رسول الله ؛ إن لي مالا كثيرا ، ويرثني كلاله ، أفأتصدق بمالي كله ؟ قال : لا . قال : فبثلثيه ؟ قال : لا . قال : فثلثه ؟ قال : نعم — وذلك كثير .

وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض ، عن أبيه ،

عن جده عمرو بن القارئ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن مات سعد بمكة فادفنه هاهنا ، وأشار نحو طريق المدينة . وذكر حديث الوصية أن ذلك كان عام الفتح كما قال ابن عيينة .

(١٩٣٥) عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري ، من بني عامر بن لؤي ، قُتِلَ يوم الجمل .

(١٩٣٦) عمرو بن عبد نهم الأسلمي . هو الذي دلَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق يوم الحديبية . فيه نظر .

(١٩٣٧) عمرو بن عبسة^(١) بن عامر^(٢) بن خالد السلمي ، يكنى أبا نجيع ، ويقال أبو شعيب ، وينسبونه عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن^(٣) عتاب بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم أسلم قديما في أول الإسلام ، وروينا عنه من وجوه أنه قال : ألقى في روعي أن عبادة الأوثان باطل ، فسمعت رجلا وأنا أتسكلم بذلك ، فقال : يا عمرو ، إن بمكة رجلا يقول كما تقول . قال : فأقبلت إلى مكة أول ما بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مستخف ، فقبل لي : إنك لا تقدر عليه إلا بالليل حين يطوف ، فَنِمْتُ بين يدي الكعبة ، فاشعرت إلا بصوته بهلل ، فخرجت إليه فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا نبي الله فقلت : وما نبي الله ؟ فقال : رسول الله . فقلت : بم أرسلك ؟ قال : أن تعبد الله وَحْدَهُ لا تشرك به شيئا ، وتكسر الأوثان ،

(١) عبسة — بعين وموحدة مفتوحتين .

(٢) في الطبقات (٧-١٢٥) : بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن حلف .

(٣) في هوامش الاستيعاب : وغاضرة بن عتاب لا يعرف ، وإنما هو غاضرة بن خفاف . والأول تصحيف لا محالة (٧٥) .

وتحقن الدماء . قلت : ومن معك على هذا ؟ قال : حرّ وعبد يعني أبا بكر ،
وبلالا . قلت : ابسط يدك أبايعك ، فبأبعتك على الإسلام . قال : فلقد رأيتني
وأنا رُبَّع^(١) الإسلام . قال . وقلت : أقيم معك يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكن
الحق بقومك ، فإذا سمعتَ أني قد خرجتُ فاتبعني قال : فلحقت بقومي ،
فكثتُ دهرًا منتظرًا خبره حتى أتت رقعة من يثرب ، فسألهم عن الخبر ،
فقالوا : خرج محمد من مكة إلى المدينة ، قال : فارتحلت حتى أتيتُه . قلت :
أتعرفني ؟ قال : نعم ، أنت الرجل الذي أتيتنا بمكة . وذكر الخبر طوبلا .

يَعْدُ عمرو بن عَبَسَةَ في الشاميين . روى عنه أبو أُمَامَةَ الباهلي ، وروى عنه
كِبَارُ التابعين بالشام ، منهم شرحبيل بن السمط ، وسُلَيْم بن عامر ، وضمرة
ابن حبيب ، وغيرهم .

أَبَانَا محمد بن خليفة ، وخلف بن قاسم ، قالا : حدثنا محمد بن الحسين ،
حدثنا جعفر بن محمد القريابي ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي ، حدثنا
إسماعيل بن عياش ، عن يَحْيَى بن أَبِي عمرو الشَّيبَانِي^(٢) ، عن أَبِي سَلام الحبشي ،
وعمر بن عبد الله الشَّيبَانِي - أنهما سمعا أبا أُمَامَةَ الباهلي يحدث عن عمرو بن
عَبَسَةَ ، قال : رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية ، فرأيت أنها آلهة باطلة ،
يعبدون الحجارة ، والحجارة لا تضرُّ ولا تنفع . قال : فلقيت رجلاً من أهل
الكتاب فسألته عن أفضل الدين ، فقال : يخرج رجل من مكة يرغبُ عن آلهة
قومه ويدعو إلى غيرها ، وهو يأتي بأفضل الدين ، فإذا سمعتَ به فاتبعه
فلم يكن لي همٌّ إلا مكة أسأل هل حدثَ فيها أمرٌ ؟ فيقولون : لا . فَأَنْصَرَفَ

(١) ربم الإسلام : رابع من أسلم .

(٢) في الأصول : الشَّيبَانِي . والتصحيح من هوامش الاستيعاب واللباب .

إلى أهلى ، وأهلى من الطريق غير بعيد ، فأغترض الركبان خارجين من مكة ،
فأسألم هل حدث فيها حدث ؟ فيقولون : لا . فابى لقاعد على الطريق يوما إذ
مرَّ بى راكب ، فقلت : من أين ؟ فقال : من مكة . قلت : هل فيها من خبر ؟
قال : نعم ، رجل رغب عن آلهة قومه ، ثم دعا إلى غيرها . قلت : صاحبى الذى
أريده ، فشددت راحلتى ، وجئت مكة ، ونزلت منزلى الذى كنت أنزل فيه ،
فسألت عنه ، فوجدته مستخفيا ، ووجدت قريشا إلبا عليه ، فتلطفت حتى دخلت
عليه ، فسلمت ثم قلت : من أنت ؟ قال : نبي . قلت : وما النبى ؟ قال : رسول
الله . قلت : ومن أرسلك ؟ قال : الله . قلت : بم أرسلك ؟ قال : أن توصل
الأرحام ، وتحقق الدماء ، وتؤمن السبل ، وتكسر الأوثان ، وتعبد الله وحده
ولا تشرك به شيئا . فقلت : نعم ما أرسلت به ! أشهدك أبى قد آمنت بك
وصدقتك . أمكث معك أم تأمرنى أن آتى أهلى ؟ قال : قد رأيت كراهية
الناس بما جئت به ، فامكث فى أهلك ، فإذا سمعت أبى قد خرجت فخرجا
فاتبعنى فلما سمعت به أنه خرج إلى المدينة مررت حتى قدمت عليه ،
فقلت : يا نبي الله ، هل تعرفنى ؟ قال : نعم ، أنت السلمى الذى جئتني بمكة ،
فعلت لى كذا ، وقلت كذا ، وذكر تمام الخبر .

(١٩٣٨) عمرو بن عثمان بن [عمرو بن]^(١) بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة
القرشى التميمى ، أمه هند امرأة من بنى ليث بن بكر ، وكان من مهاجرة
الحبشة . قُتل بالقادسية مع سعد بن أبى وقاص فى خلافة عمر بن الخطاب . وليس

له عقب

(١٩٣٩) عمرو بن أبي عمرو^(١) بن شداد الفهري ، من بني الحارث بن فهر ابن مالك ، ثم من بني ضبة ، يكنى أبا شداد . شهد بدرا ، ومات سنة ست وثلاثين . قال الواقدي في تسمية من شهد بدرا : من بني الحارث بن فهر ثم من بني ضبة عمرو بن أبي عمرو ، شهدها وهو ابن ثنتين وثلاثين سنة ، ومات سنة ست وثلاثين ، يكنى أبا شداد .

(١٩٤٠) عمرو بن عمير . مختلف فيه ، فيقال عمرو بن عمير كما ذكرنا ، ويقال عامر بن عمير . ويقال عمارة بن عمير . ويقال عمرو بن بلال . ويقال عمرو الأنصاري ، وهذا الاختلاف كله في حديث واحد ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : وجدتُ ربي ماجدا كريما ، أعطاني مع كل رجل من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب - أعطاني مع كل واحد منهم سبعين ألفا ، فقلت : يا رب ، أمتي لا تسمعُ هذا . فقال : أكلمهم لك من الأعراب وهو حديث في إسناده اضطراب .

(١٩٤١) عمرو بن عتبة بن عدي بن نابت [من بني سلعة]^(٢) الأنصاري السلمي الخزرجي ، شهد بيعة العقبة مع أخيه ثعلبة بن عتبة ، وهو أحد البكائين الذين نزلت فيهم^(٣) : « ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم .. » الآية .

(١) في س : عمرو بن شداد وفي الطبقات (٣-٤٠٤) : بن أبي عمر بن ضبة بن فهر من محارب بن فهر . ويكنى أبا شداد . وقال موسى بن عقبة : عمرو بن الحارث .
(٢) ليس في س .
(٣) سورة التوبة ، آية ٩٣

(١٩٤٢) عمرو بن عَوْف الأنصاري . حليف لبني عامر بن لؤي^(١) ، شهد
بَذْرًا . ويقال له عمير . وقال ابن إسحاق : هو مولى سُهيل بن عمرو
العامري . سكن المدينة ، لا عَقِبَ له . روى عنه المسور بن مخرمة حديثاً
واحداً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من تَجُوسِ الْبَحْرَيْنِ .

(١٩٤٣) عمرو بن عوف المزني . وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مُليحة .
ويقال ملحة بن عمرو بن بكر [بن أفرَك]^(٢) بن عثمان بن عمرو بن أَدَّ
ابن طابخة بن الياس بن مضر ، وكلّ من كان من ولد عمرو بن أَدَّ بن
طابخة فهم ينسبون إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة . كان عمرو بن
عوف المزني قديماً للإسلام ، يقال : إنه قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ، ويقال : إن أول مشاهدته الخندق ، وكان أحد البكائين الذين
قال الله تعالى فيهم^(٣) : « تَوَكَّلُوا وَأَعِينُهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ ... » الآية .
له منزل بالمدينة ، ولا يعرف حَيٍّ من العرب لهم مجالسُ بالمدينة غير مَزِينة .

وذكر البخاري ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن كثير بن عبد الله بن
عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قال : كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم حين قدم المدينة ، فصلّى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً .
سكن المدينة ومات بها في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما ، ويُكنى
أباً عبد الله ، حكاه الواقدي . مخرج حديثه عن ولده ، هم ضعفاء عند أهل
الحديث ، وهو جدُّ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف .

(١٩٤٤) عمرو بن غَزِيَّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني ، شهد العقبة ، ثم شهد بدرًا ، وهو والد الحجاج بن عمرو بن غَزِيَّة وإخوته ، وهم : الحارث ، وعبد الرحمن ، وزيد ، [وسعيد]^(١) وأكبرهم الحارث . وله صحبة ، واختلف في صحبة الحجاج ، ولم تصح لغيرهما من ولده صحبة . والله أعلم .

(١٩٤٥) عمرو بن غيلان الثقفي . حديثه عند أهل الشام ليس بالقوى ، يكفي أبا عبد الله ، وأبوه غيلان بن سلمة ، له صحبة ، سيأتي ذكره في باب ابنه عبد الله ابن عمرو بن غيلان من كبار رجال معاوية ، قد ولّاه البصرة بعد موت زياد حين عزل عنها سمرة^(٢) ، فأقام أميرها ستة أشهر ، ثم عزله ، وولّاه عبيد الله ابن زياد ، فلم يزل واليها حتى مات ، فأقره يزيد .

(١٩٤٦) عمرو بن الفَقَّاء^(٣) بن عبيد بن عمرو بن مازن الخزعي ، أخو علقمة ابن الفَقَّاء . روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو ، وحديثه عند ابن إسحاق .

حدثنا سعيد بن نصر ، ويعيش بن سعيد ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالوا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا نوح بن يزيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفَقَّاء ، عن أبيه ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد

(١) ليس في س . (٢) هو سمرة بن جندب - كما في أسد الغابة .

(٣) الفَقَّاء - بقاء مفتوحة وغين معجمة .

الفتح ، قال : التمس صاحباً قال : فجاءني عمرو بن أمية الضمري ، فقال : بلغني أنك تريد الخروج ، وأنتك تلتمس صاحباً . قلت : أجل . قال : فأنا لك صاحب . قال : فجنثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قُلت : وجدتُ صاحباً . وكان رسول الله صلى الله عليه قال لي : إذا وجدت صاحباً فأذني . قال : فقال : من ؟ قلت : عمرو بن أمية الضمري قال : فقال : إذا هبطت بلادَ قومه فاحذره ، فإنه قد قال القائل : أخوك البكري ولا تأمنه .

(١٩٤٦) عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ، والأصم هو جُندب بن هرم بن رَواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤي القرشي العامري هو ابن أم مكتوم المؤذن ، وأمه أم مكتوم ، واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكة بن عامر بن مخزوم .

واختلف في اسم ابن أم مكتوم ، فقيل عبد الله على ما ذكرناه في العبادلة . وقيل : عمرو ، وهو الأكثر عند أهل الحديث ، وكذلك قال الزبير ومصعب قالوا : وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أخى أمها ، وكان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدي : قدمها بعد بدرٍ بيسير ، واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته : في غزوة الأبواء ، وبُواط ، وذى العُشيرة ، وخروجه إلى ناحية جُهينة في طلب كُرُز بن جابر ، وفي غزوة السويق ، وغطفان ، وأحد ، وحرأ ، الأمد ، ونجران ، وذات الرقاع ، واستخلفه حين سار إلى بدر ، ثم ردَّ أبا لبابة واستخلفه عليها ، واستخلف عمرو بن أم مكتوم أيضاً في خروجه

إلى حجة الوداع ، وشهد ابن أم مكتوم فتح القادسية ، وكان معه اللواء ، ومثد ، وقتل شهيدا بالقادسية .

وقال الواقدي : رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة ، فمات ، ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال أبو عمر : ذكر ذلك جماعة من أهل السير والعلم [بالنسب]^(١) والخبر . وأما رواية قتادة ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره ، والله أعلم .

(١٩٤٧) عمرو^(٢) بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم الأنصاري النجاري ، شهد بدرًا في قول أبي معشر ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وعبد الله بن محمد ابن عمار ، ولا خلاف في أنه قتل يوم أحد شهيداً هو وابنه قيس بن عمرو ، يقال : إنه قتله نوفل بن معاوية الديلي ، واختلف في شهود ابنه قيس بن عمرو بدرًا كالإختلاف في أبيه ، وقالوا جميعاً : شهد أحداً وقتل يومئذ .

(١٩٤٨) عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار . قتل يوم أحد شهيداً ، يكنى أبا حُمام^(٣) .

(١٩٤٩) عمرو بن كعب اليامي^(٤) . بطن من همدان . يقال : إنه جد طلحة ابن مصرف . وقال بعض أصحاب الحديث : إن جدَّ طلحة بن مصرف صخر ابن عمرو . وقال غيره : كعب بن عمرو ، فأنه أعلم .

(١) من س . (٢) الطبقات : ٣ - ٥٧ .

(٣) في هوامش الاستيعاب : قال ابن دريد : ومنهم أبو خارجة ، وهو عمرو بن قيس ، شهد بدر (ورقة ٧٥) . (٤) في ٥ : اليامي .

(١٩٥٠) عمرو بن مالك بن قيس بن بُجَيْد الرواسي^(١) . كوفي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه مالك بن قيس ، فأسلما . وقال قوم : إن الصحبة لأبيه مالك بن قيس بن بجيد بن رواس . واسم رواس الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١٩٥١) عمرو بن محسن بن حُرثان^(٢) بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم ابن دودان بن أسد بن خزيمه ، أخو عكاشة بن محصن ، شهد أحدا .

(١٩٥٢) عمرو بن مرة بن عبس^(٣) بن مالك الجهني . أحد بني غطفان بن قيس ابن جهينة . ويقال : الجهني . ويقال : الأسدي . ويقال : الأزدي . والأكثر الجهني . وهذا الأصح إن شاء الله تعالى . يكنى أبا مريم . أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال : آمنتُ بكل ما جئت به من حلالٍ وحرام ، وإن أرغمَ ذلك كثيرا من الأقسام . . . في حديث طويل ذكره . كان إسلامه قديما ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر المشاهد .

ومات في خلافة معاوية . ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أتيا والٍ أو قاضٍ أغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلّة والمسكنة أغلق الله أبواب السماء دون حاجته وخلّته ومسكنه . وله حديث في أعلام النبوة . روى عنه جماعة ، منهم القاسم بن مخيمرة ، وعيسى بن طلحة .

(١٩٥٣) عمرو بن مرة^(٤) ، روى الحديث الذي جرى فيه ذكر صفوان ابن أمية .

(١) في التهذيب : الراسي . (٢) في ٥ : حدثان .

(٣) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في الهامش : عبس (ورقة ٧٧) .

(٤) في س : مرة .

(١٩٥٤) عمرو بن المُسَبِّح^(١) . ويقال : ابن المسيح بن كعب بن طريف ابن عَصْر^(٢) الثُّغَلِي الطَّائِي ، من بني ثعل بن عمرو بن غوث^(٣) بن طي . قال الطبري : عاش عمرو بن المُسَبِّح مائة وخمسين سنة ، ثم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ووفد إليه ، وأسلم ، قال : وكان أرمى العرب ، وله يقول امرؤ القيس :

رُبَّ رَامٍ من بني ثعلٍ مخرج كَفَيْهِ من قَتَرِهِ^(٤)

(١٩٥٥) عمرو بن مطرف ، أو مطرف بن علقمة بن عمرو بن ثقف الأنصاري ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا .

(١٩٥٦) عمرو بن مُعَاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي ، من بني عبد الأشهل ، شهد مع أخيه سعد بن مُعَاذ بَدْرًا ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، لا عَقَبَ له ، قتله ضرار بن الخطاب ، وكان له يوم قُتل اثنان وثلاثون سنة .

(١٩٥٧) عمرو بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبَيْعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الضبيعي ، شهد بدرًا . ويقال فيه عُمَيْر^(٥) بن معبد . والأكثرُ يقولون عمرو بن معبد . كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره .

(١٩٥٨) عمرو بن معد يكرب الزبيدي . يكنى أبا ثور ، قدم على رسول الله

(١) المسبح — بضم الميم وفتح السين وكسر الباء الموحدة (أسد الغابة) .
وف هوامش الاستيعاب : مسبح — بفتح الباء وتشديد بها . وذكر ابن دريد في الاشتقاق مسبح — فاعل من مسح .

(٢) عصر — بفتح العين والصاد — أسد الغابة .

(٣) في س : عوف . (٤) في د : من ستره . وفي الديوان : متلج كفيه في قتره (١٢٣) .

(٥) كذا ذكره في الطبقات (٢-٣٤) .

صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فأسلم ، وذلك في سنة تسع . وقال الواقدي :
في سنة عشر . وقد روى عن ابن إسحاق بعض أهل المغازي مثل ذلك .
وذكر الطبري ، عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله
ابن أبي بكر : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب
في وفد زبيد فأسلم ، وذكر له خبرا طويلا مع قيس بن المكشوح^(١) .

قال أبو عمر : أقام بالمدينة برهة ، ثم شهد عامة الفتوح بالعراق ، وشهد
مع أبي عبيد بن مسعود ، ثم شهد مع سعد ، وقتل يوم القادسية . وقيل :
بل مات عطشا يومئذ ، وكان فارس العرب مشهورا بالشجاعة ، يقال
في نسبه : عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم^(٢) بن عمرو
ابن زبيد الأصغر ، وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه
ابن زبيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد
ابن زيد بن كهلان بن سبأ .

وقيل : بل مات عمرو بن معد يكرب سنة إحدى وعشرين بعد أن
شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن ، وشهد فتحها ، وقاتل يومئذ حتى
كان الفتح ، وأثبتته الجراحات يومئذ ، فحمل فمات بترية من قرى نهاوند
يقال لها رُوْدَة^(٣) فقال بعض شعرائهم :

(١) في الطبقات (٥-٣٨٣) : واسم مكشوح هيرة بن عبد ينفوت .

(٢) في س ، والطبقات : عاصم .

(٣) رودة - بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة ، وآخره هاء : محلة بالري (يانوت) .

لقد غادر الركبان يوم تحمّلوا برؤدة شخصاً لاجبانا ولا غمرا
قل لزُيْد بل لمذحج كلها رزتم أبا ثور قريبكم غمرا

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم التلبية : لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إنَّ
الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك . . . في حديث طويل ذكره .

قال شرحبيل بن القعقاع : سمعت عمرو بن معد يكرب يقول : لقد
رأيتنا من قريب ونحن إذا حججنا في الجاهلية نقول :

لَبَّيْكَ تَعْظِيماً إِلَيْكَ عُذْراً هَذِي زُبَيْدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْراً
تَعْدُو بِهَا مَضْمَرَاتٍ شَزْراً يَقْطَعْنَ خَبْتاً وَجَبَّالاً وَغُفْراً
قَدْ تَرَكَوا الْأَوْثَانَ خِلَواً صِفْراً

فنحن والحمد لله نقول اليوم كما عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله
عليه وسلم ، فذكره .

أَبَانَا^(١) خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا محمد بن رمضان
ابن شاكر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا الشافعي ، قال :
وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، وخالد بن سعيد
ابن العاص رضي الله عنهما إلى اليمن ، وقال : إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَى أَمِيرٍ ،
وَإِنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا أَمِيرٌ ، فاجتمعا ، وبلغ عمرو بن معد يكرب

(١) في س : أخبرنا .

مكانهما ، فأقبل في جماعة من قومه ، فلما دنا منها قال : دعوني حتى آتي هؤلاء القوم ، فإنني لم أسم لأحد قط إلا هابني ، فلما دنا منها نادى : أنا أبو ثور ، أنا عمرو بن معد يكرب . فابتدراه عليّ وخالدا ، وكلاهما يقول لصاحبه : خلني وإياه ويفديه بأبيه وأمه . فقال عمرو إذ سمع قولها : العرب تفرع مني^(١) ، وأراني هؤلاء جزرا^(٢) ، فانصرف عنهما .

وكان عمرو بن معد يكرب شاعرا محسنا ، ومما يستحسن من شعره قوله :
إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

وشعره هذا من مذاهب القصائد أوله :

أمن ريحانة الداعي السميع يُورِّقني وأضجائي هُجُوع

ومما يستجاد أيضا من شعره قوله :

أعاذل عُدتني بدني ورُمحِي وكلّ مقلّص سلس القياد
أعاذل إنما أقتى شبابي إجابتي الصريح إلى المنادى
مع الأبطال حتى سُلّ جسي وأقرَح^(٣) عاتقِي حَمَل النجاد
ويَبْقَى بعد حِلْمِ القَوْمِ حِلْمِي وَيَفْنَى قبل زادِ القوم زادي
وفيها [يقول]^(٤) :

تمنّي أن يُلاقيني قيس ودِدْتُ فأينا مني ودادي

(٢) في س : جزرة .

(١) في س : لي .

(٣) في د وأسد الغابة : وأقرع .

(٤) من س .

فَمَنْ ذَا عَافِي مِنْ ذِي سَفَاهٍ يَرُودُ بِنَفْسِهِ شَرًّا الْمُرَادُ
أَرِيدَ حَيَاتِهِ "وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

فِي آيَاتٍ لَهُ كَثِيرَةٍ مِنْ هَذِهِ . وَتُرَوَّى هَذِهِ الْآيَاتُ لِابْنِ دَرِيدٍ بِنِ
الصِّمَةِ أَيْضًا ، وَهِيَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ أَكْثَرَ وَأَشْهَرُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا بَقِيٌّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ
عَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ مِقْرَنٍ
اسْتَشِيرَ وَاسْتَعِنَ فِي حَرْبِكَ بِطَلِيحَةَ وَعَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ ، وَلَا تُؤَلِّمَاهُمَا مِنْ
مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا ، فَإِنَّ كُلَّ صَانِعٍ هُوَ أَعْلَمُ بِصِنَاعَتِهِ .

(١٩٥٩) عَمْرِو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ مُسْلِمًا فِي حَيَاتِهِ وَعَلَى عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ عَمْرِو بْنُ مَيْمُونٍ : قَدِمَ عَلَيْنَا مَعَاذُ الشَّامِ فَلَزِمْتُهُ ، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ ، ثُمَّ
صَحِبْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ . وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي كِبَارِ التَّابِعِينَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُوَ الَّذِي
رَأَى الرَّجْمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْقِرْدَةِ إِنَّ صَحَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ رَوَاهُ مُجْهُولُونَ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ عَنْ نَعِيمٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
الْأَوْدِيِّ مُخْتَصِرًا ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً زَنَتْ فَرَجَهَا - يَعْنِي
الْقِرْدَةَ - فَرَجَهَا مَعَهُمْ . وَرَوَاهُ عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، كَمَا رَوَاهُ هُشَيْمٌ

مختصرا ، وأما القصة بطولها فإنها تدور على عبد الملك بن مسلم ، عز عيسى ابن حطان ، وليس ممن يحتج بهما ، وهذا عند جماعة أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف ، وإقامة الحدود في البهائم ، ولو صح لكانوا من الجن ، لأن العبادات في الجن والإنس دون غيرها ، وقد كان الرجم في التوراة . وروى أن عمرو بن ميمون حجّ ستين ما بين حج وعمره ، ومات سنة خمس وسبعين .

(١٩٦٠) عمرو بن النعمان بن مُقرّن بن عائذ المزني . له صُحبة . وكان أبوه من جلة الصحابة رضى الله عنهم .

(١٩٦١) عمرو بن نعيان . روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(١٩٦٢) عمرو بن يثرب . ضمرى ، كان يسكن خبت الجيش^(١) من سيف البحر ، أسلم عام الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، واستقضاه عثمان رضى الله عنهما على البصرة .

(١٩٦٣) عمرو بن يعلى الثقفي ، روى عنه عمرو بن دينار ، له صُحبة .

(١٩٦٤) عمرو البكالى^(٢) . له صحبة ورواية ، هو من بنى بكال بن دُعى ابن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن كهلان ، هكذا نسبه خليفة في الصحابة ، يكنى أبا عثمان . روى عنه أبو تيممة المجيمى ، ومعدان بن طلحة اليممرى ، يُعدّ في أهل البصرة ، وقد عدّه قوم في أهل الشام .

(١) علم اصحراء بين مكة والمدينة (ياقوت) . وفي هوامش الاستيعاب : الحبث المفازة . والجيش القدى لانتبت به (ورقة ٧٨) .
(٢) بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وفي آخرها اللام (الباب) .

حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا الجريري ، عن أبي تيممة الهجيمي ، قال : سمعت عمرًا البكالي - وكان من أفضل من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى البخاري ، قال : حدثنا أبو النعمان ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد الجريري ، عن أبي تيممة ، قال : قدمت الشام ، فإذا الناس على رجل . قلت : من هذا ؟ قالوا : أفتنه من بقي من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، هذا عمرو البكالي وأصابه مقطوعة . قلت : ما ليده ؟ قالوا : قطعت يده يوم اليرموك . رضى الله عنه .

(١٩٦٥) عمرو الثمالي^(١) . روى عنه شهر بن حوشب ، قال : بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذي تطوع^(٢) ، وقال : إن عطب منها شيء فأنحره ، ثم اصبغ نعله في دمه ، ثم اضرب به على صفحته ، وخل بين الناس وبينه .

(١٩٦٦) عمرو العجلاني ، روى عنه ابنه عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول .

(١٩٦٧) عمرو مولى خباب ، روى عنه حديث واحد بإسناد غير مستقيم .

(١) في أسد الغابة : وقيل : اليماني والثمالي - بضم التاء المثناة وفتح الميم وفي آخرها اللام .
(٢) في أسد الغابة : تطوعا .

(١٩٦٨) عمرو أبو مالك الأشعري ، هو مشهور بكنيته . روى عنه عطاء ابن يسار وغيره . قد ذكرناه في الكنى .

باب عمران

(١٩٦٩) عمران بن حصين بن عبيد بن خاف بن عبد نهم بن سالم^(١) بن غاضرة بن سلول بن حبشية^(٢) بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي ، يكنى أبا نجيد بابنه نجيد بن عمران .

أسلم أبو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر . وقال خليفة : استقضى عبد الله بن عامر عمران بن حصين على البصرة ، فأقام قاضياً يسيراً ، ثم استعفى فأعفاه .

وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، يقول عنه أهل البصرة : إنه كان يرى الحفظة^(٣) وكانت تكلمه حتى اكتوى .

قال محمد بن سيرين : أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بن حصين ، وأبو بكر .

سكن عمران بن حصين البصرة ، ومات بها سنة ثنتين وخمسين في خلافة معاوية . روى عنه جماعة من تابعي أهل البصرة والكوفة .

(١) في الطبقات : بن عبد نهم بن خزيمة بن جهم بن غاضرة (٧-٤) .

(٢) في الطبقات : بن حبشية بن كعب .

(٣) في الطبقات : سقى طن ابن عمران ثلاثين سنة كل ذلك يعرض عليه الكى فيأبى أن يكتوى .

(١٩٧٠) عمران بن عاصم الضبّعي ، والد أبي جَمْرَة^(١) الضبّعي صاحب ابن عباس ، واسم أبي جَمْرَة نصر بن عمران . ذكروه في الصحابة ، ومنهم من لم يصحح له صحبة ، كان عمران هذا قاضياً بالبصرة . روى عنه أبو جَمْرَة ، وقتادة ، وأبو التياح ، وغيرهما ؛ روايته عن عمران بن حصين .

(١٩٧١) عمران بن ملحان ، ويقال عمران بن عبد الله . ويقال عمران بن نيم^(٢) ، أبو رجاء العطاردي . أدرك الجاهلية ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه . واختلف هل كان إسلامه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قليل : إنه أسلم بعد الفتح ، والصحيح أنه أسلم بعد المبعث .

حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أحمد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا جرير بن حازم ، سمعت أبا رجاء العطاردي ، قال : سمعنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في مال لنا فخرجنا هرباً . قال : فررت بقوائم ظبي فأخذتها وبللتها . قال : وطلبت في غرارة لنا ، فوجدت كف شعير فدقته بين حجرين ، ثم ألقيته في قدر ، ثم ودجت بعيراً لنا فطبخته ، فأكلت أطيب طعام أكلته في الجاهلية ، قلت : يا أبا رجاء ، ما طعم الدم . قال : حلّو .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا الأصمعي ،

(١) في س ، وأسد الغابة : أبو حمزة . والضبط من التقريب .
(٢) في الطبقات : وقال آخر : اسمه عطاردي بن برز (٧ - ١٠٠) .

حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، قال قلت لأبي رجاء العطاردي : ماتذكر ؟ قال :
قتل بسطام بن قيس . قال الأصمعي : قتل بسطام بن قيس قبل الإسلام بقليل .
قال : وأنشدني أبو رجاء العطاردي :

وخرَّ على الألاءِ ^(١) لم يؤسِّدْ كأنَّ جبينه سيفٌ صَقِيلٌ

قال أبو عمر : وهذا البيت من شعر ابن غنمة في بسطام بن قيس . ومن
شعره ذلك قوله فيه ^(٢) :

لَكَ المِربَاعُ منها والصَّفَايا وحُكْمُكَ في النُّشِيطَةِ والْفُضُولِ
إذا قاست بنو زيد بن عمرو ولا يُوفِي بسطام قَتِيلِ
وخرَّ على الألاءِ لم يُوسِّدْ كأنَّ جبينه سيفٌ صَقِيلِ

وقد قيل : إن قتلَ بسطام كان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم . يُعد
أبو رجاء في كبار التابعين ، روايته عن عمر وعلى وابن عباس وسمرة رضي الله
عنهم . وكان ثقة . روى عنه أيوب السخيتاني وجماعة . أخبرنا عبد الوارث بن
سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سلعة المنقري ،
حدثنا أبو الحارث الكرماني ، وكان ثقة ، قال : سمعت أبا رجاء يقول :
أدركتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا شابٌ أمرد . قال : ولم أرَ ناساً
كانوا أضلَّ من العرب ، وكانوا يحيثون بالشاة البيضاء فيعبدونها ، فيجىء
الذئب فيذهب بها ، فيأخذون أخرى مكانها فيعبدونها ، وإذا رأوا صخرة

(١) في الطبقات : ألاء . والألاء : شجر . والبيت في اللسان منسوب لابن غنمة .

(٢) اللسان - مادة ريم .

حسنة جاءوا بها وذهبوا يُصَلُّونَ إليها . فإذا رأوا صخرة أحسن من تلك رموها ، وجاءوا بتلك يعبدونها . وكان أبو رجاء يقول : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى الإبل على أهلى وأريش وأبرى ، فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمسيلة . وكان أبو رجاء رجلا فيه غفلة ، وكانت له عبادة ، وعمر عُمرًا طويلا أزيد من مائة وعشرين سنة ، مات سنة خمس ومائة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك . ذكر الهيثم بن عدى ، عن أبى بكر بن عياش ، قال : اجتمع فى جنازة أبى رجاء المطاردى الحسن البصرى ، والفرزدق الشاعر ، فقال الفرزدق للحسن : يا أبا سعيد ، يقولون الناس : اجتمع فى هذه الجنازة خير الناس وشرَّ الناس . فقال الحسن : أنت خيرهم وشر كثيرهم ^(١) ، لكن ما أعددت لهذا اليوم ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم انصرف الفرزدق ، فقال :

ألم تر أن الناس مات كَثيرهم	وقد كان قبل البعث بعث مُحَمَّد
ولم يُغن عنه عيش سبعين حبة	وستين لما بات غير موسى
إلى حفرة غبراء يُكره وردها	سوى أنها مَثوى وضيع وسيد
ولو كان طول العمر يُخلد واحدا	ويدفع عنه عيب عمر عَمَرَد ^(٢)
لسكان الذى راحوا به يحملونه	مُقيا ولكن ليس حى بمخلد
نُروح ونقدو والخوف أماننا	يضمن لنا حتف الردى كل مرصد
وقد قال لى ماذا تعدُّ لما ترى	فقيه إذا ما قال غير مفند

(١) فى أسد الغابة : لست بخيرهم ولست بغيرهم ولكن ...

(٢) عمروة طويل . وفى : عمرود .

فقلت له : أعددت للبعث والذي أراد به أنى شهيداً بأحمد
وأن لا إله غير ربي هو الذي يميت ويحيي يوم بعث وموعد
وهذا^(١) الذي أعددت لاشئ غيره وإن قلت لي أكثر من الخير وازدد
فقال لقد أغصمت بالخير كله تمسك بهذا يا فرزدق ترشد

باب عمير

(١٩٧٢) عمير ، مولى أبي اللحم ، قد تقدم^(٢) ذكر مولاه أبي اللحم الغفاري ،
شهد عمير مولى أبي اللحم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر ،
وسمع منه وحفظ . وروى عنه يزيد بن أبي عبيد ، ومحمد بن زيد بن مهاجر
ابن قنفذ^(٣) ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ، إلا أن في رواية أبي نعيم^(٤) ،
عن هشام بن سعد ، عن زيد بن مهاجر ، عن عمير مولى أبي اللحم قال :
جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخنين وعنده المغانم ، وأنا عبد مملوك ،
فقلت : يا رسول الله ، أعطني . فقال : تقلد السيف ، فتقلدته ، فوقع في
الأرض ، فأعطاني من خروثي المتاع .

(١٩٧٣) عمير بن أسد الحضرمي . شامي ، روى عنه جبير بن نفير - مرفوعا -
في الكذب أنه خيانة .

(١٩٧٤) عمير بن أونس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأشهل . ويُقال

(١) في س : فهذا . (٢) صفحة ١٣٥ .

(٣) في س : سعد . والمثبت من س ، وأسد الغابة .

(٤) في أسد الغابة : أبو بهية .

ابن عبد الأعم في وفي أخيه الأنصارى الأشهرى ، قُتل يوم اليمامة شهيدا ، وكان قد شهدَ أحدًا ، وما بعدها من المشاهد . هو أخو مالك بن أوس .

(١٩٧٥) عُمَيْرُ والد^(١) بهيسة ، قالت قال قلت : يا رسول الله ، ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : الماء والملح . قال أبو عمر : زيادة الملح في هذا الحديث غَيْرُ محفوظة .

(١٩٧٦) عمير بن جابر بن غاضرة بن أشرس الكندى ، له صحبة .

(١٩٧٧) عُمَيْرُ بن جُودان العبدي ، روى عنه محمد بن سيرين وابنه أشعث ابن عمير ، ليست له صُحبة ، وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل عند أكثرهم ، ومنهم من يصحح صحبته ، وقد تقدم .

(١٩٧٨) عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب . وكان موسى بن عقبة يقول : عمير بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة بن الحارث بن حرام ، شهد العقبة ، وبَدَرًا ، وأُحُدًا في قول جميعهم .

(١٩٧٩) عُمَيْرُ بن حَبِيب بن حُباشة . ويقال ابن خُمَاشَة الأنصارى الخطمي . هو جد أبي جعفر الخطمي ، يقال : إنه ممن بايع تحت الشجرة . وينسبونه عُمَيْرُ بن حَبِيب بن خُمَاشَة أو حُباشة بن جُوَيْر بن غَيَّان^(٢) بن عامر بن خطمة [من الأنصار]^(٣) ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٩٨٠) عمير بن حرام بن عمرو بن الجوح [بن زيد]^(٤) بن حرام بن

(١) في أسد الغابة أبو بهيسة ، حديثه ...

(٢) في د : عنان . وفي س : عيان . وفي الطبقات : جوير بن عبيد بن غيان بن عامر . وفي أسد الغابة : بن جوير بن عبد بن عنان .

(٣) ليس في س . (٤) من الطبقات : وفي أسد الغابة بن يزيد .

كعب . شهد بذرأ فيما ذكر الواقدي ، وابن عمارة ، ولم يذكره موسى ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق ، ولا أبو معشر في البدرين .

(١٩٨١) عمير بن الحُمَام^(١) بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري السلمي . شهد بذرأ ، وقُتل بها شهيدا ، قتله خالد بن الأعم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين عُبيدة بن الحارث ، فقتلوا يوم بذر جميعا . وقيل : إنه أول قتيل قُتل من الأنصار في الإسلام . وذكر ابن إسحاق في خبره عن يوم بذر قال : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخرّضهم ، ونقل كل امرئ منهم ما أصاب . وقال : والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل ، فيقتل صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر ، إلا أدخله الله الجنة . فقال عمير بن الحمام - أحد بني سلعة ، وفي يده ثمرات يأكلهن : بخ ! فما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ، فقذف التمر من يده ، وأخذ السيف ، فقاتل القوم حتى قتل ، وهو يقول :

رَكُضًا إِلَى اللَّهِ بغير زَادٍ إِلَّا التَّقَى وَعَمِلَ الْمَعَادَ

وَالصَّبْرَ فِي اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ وَكُلَّ زَادٍ عَرْضَةُ النِّفَادِ

غير التقى والبر والرشاد

(١٩٨٢) عمير بن رثاب بن حُذيفة^(٢) بن مهشم . هذا قول ابن الكلبي . وقال الواقدي : هو عمير بن رثاب بن حُذافة بن سَعِيد^(٣) بن مهشم القريني السهمي ، كان من مهاجرة الحبشة ، واستشهد بعين التمر تحت راية خالد بن الوليد رضي الله عنه .

(١) بضم المهملة وتخفيف الميم (الإصابة) .

(٢) في الطبقات : بن حذافة بن سعيد بن سهم .

(٣) سعيد بالتصغير (الإصابة) .

(١٩٨٣) عمير بن سعد بن عبيد^(١) بن النعمان الأنصاري ، من بني عمرو ابن عوف^(٢) ، كان يقال له نسيج وَّحْدَه ، غلب ذلك عليه وعُرف به ، وهو الذي قال للجلّاس ، وكان على أمه إذ قال الجلّاس : إن كان ما يقول محمدٌ حقاً فلنحن شرٌّ من الحمير . فقال عمير : فاشهد أنه صادق ، وأنتك شرٌّ من الحمار . فقال له الجلّاس : اكتبها علىّ يا بني . فقال : لا والله ، ونمى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتبها ، وكان لعمير كالأب يُنفق عليه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلّاس فعرفه بما قال عمير ، فحلف الجلّاس أنه ما قال . قال : فزلت^(٣) : « يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر . . . » إلى قوله : « فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لِّمْ » ، فقال الجلّاس : أتوبُ إلى الله . وكان قد آلى ألاّ ينفق على عمير ، فراجع النفقة عليه توبةً منه . قال عروة بن الزبير : فما زال عمير في علياء بعد . هكذا ذكره ابن إسحاق وغيره هذا الخبر .

وذكر عبد الرزاق هذا الخبر ، فقال : أنبأنا ابن جريج ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : كانت أم عمير بن سعد عند الجلّاس بن سويد ، فقال الجلّاس في غزوة تبوك : إن كان ما يقول محمدٌ حقاً لنحن شرٌّ من الحمير ، فسمعها عمير فقال : والله ، إني لأخشى إن لم أرُفَعَهَا إلى النبي صلى

(١) في ٥ : عمير ، والمثبت من س ، وأسَد الغابة ، والطبقات ، والإصابة .

(٢) في أسَد الغابة : جعل ابن الكلبي سعد بن عبيد بن قيس بن عمرو بن زيد غير سعد والد عمير بن سعد جملةً ما يجتمعان في عمرو بن زيد .

(٣) سورة التوبة ، آية ٧٥

الله عليه وسلم أن ينزل القرآن ، وأن أخلط بخطيئة ، ولنعم الأب هو لى .
 فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الجلاس ، فعرفه
 وهم يترحلون ، فتحالفا ، فجاء الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا ،
 فلم يتحرك أحد ، وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون إذا نزل الوحي .
 فرُفع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يحلفون بالله ما قالوا . . .
 إلى : فإن يتوبوا يكُ خَيْرًا لهم . فقال الجلاس : استتب لى ربى ، فإنى
 أتوب إلى الله ، وأشهد لقد صدق . وأما قوله تعالى " : وما تَقُومُوا إِلَّا أَنْ
 أَعْنَاهُمْ اللهُ ورسوله من فضله . فقال عروة : كان مولى للجلاس قتل فى بنى
 عمرو بن عوف . فأبى بنو عمرو بن عوف أن يعقلوه ، فلما قدم النبي صلى
 الله عليه وسلم المدينة جعل عقله على بنى عمرو بن عوف . قال عروة :
 فما زال عمير فيها بعلياء حتى مات . قال ابن جريج : وأخبرت عن ابن
 سيرين قال : فما سمع عمير من الجلاس شيئاً يكرهه بعدها .

قال عبد الرزاق : وأخبرنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال :
 لما نزل القرآن أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأذن عمير ، فقال : وَفَتْ
 أذْنُكَ يَا غَلَامَ ، وَصَدَقَكَ رَبُّكَ . وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد
 ولّى عمير بن سعد هذا على حمص قبل سعيد بن عامر بن خديم أو بعده .
 وزعم أهل الكوفة أن أبا زيد الذى جمع القرآن على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اسمه سعد ، وأنه والد عمير هذا . وخالفهم غيرهم فى ذلك
 فقالوا : اسم أبى زيد الذى جمع القرآن قيس بن السكن .

سكن عمير بن سعد هذا الشام ، ومات بها ، روى عنه راشد بن سعد ،
وحبيب بن عبيد ، وجماعة .

(١٩٨٤) عمير والد سعيد بن عمير الأنصاري ، كان بدريا . روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ صَلَّى عَلَىَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا
مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا . حديثه هذا عند وكيع ، عن سعد بن سعيد
التغلبى ، عن سعيد بن عمير الأنصاري ، عن أبيه ، وكان بدريا . يُعَدُّ
في الكوفيين .

(١٩٨٥) عمير بن سلمة الضمري . له صحبة . معدود في أهل المدينة ، وقد
يُنَاقَشُ في كتاب « التمهيد » معنى رواية مالك ؛ إذ جعل حديثه عن عمير بن
سليم عن البهزي . والصحيح أنه لعمير بن سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
والبهزي كان صائد الحمار . ولم يختلفوا في صحبة عمير بن سلمة .

(١٩٨٦) عمير بن عامر بن مالك بن الحنفاء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن
مازن بن النجار ، أبو داود الأنصاري المازني . شهد بدرا ، وهو مشهور
بكنيته . قد ذكرناه في الكنى .

(١٩٨٧) عمير^(١) بن عدي الخطمي . إمام بني خزيمة وقارنهم الأعمى ،
وروى عدي بن عمير ، فإن كان الذي روى عنه زيد بن إسحاق فهو الذي
قتل أُخْتَهُ لَشْتِمِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبعدها الله . قال أبو عمر :

(١) ليست هذه الترجمة في س .

هما عندى واحد . قال ابن الدباغ : هو عمير بن عدى بن خرشة بن أمية ابن عامر بن خطمة ، شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد ، وكان ضعيف البصر ، وقد حفظ طائفة من القرآن فسُمي بالقارى . وكان يؤتم بنى خطمة ، هذا قول ابن القداح .

وأما الواقدى وأهل المغازى فيقولون : لم يشهد أحدًا ولا الخندق لضرر بصره ، ولكنه قديم الإسلام ، صحيح النية ، وكان هو وخزيمة بن ثابت يُكسّران أصنام بنى خطمة ، وكان عمير قتل عصماء بنت مروان ، وكانت تحضّ على الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجأها عمير بن عدى بسكين تحت ثديها فقتلها ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره ، وقال : إني لأتقى تبعة إخوانها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تحفهم . وقال الهجرى : هى عصماء بنت مروان من بنى عمرو بن عوف ، قتلها عمير سنة اثنتين من الهجرة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تنتطح فيها عنزان فى دار بنى خطمة . وكان أول من أسلم منهم عمير بن عدى ، وهو الذى يُدعى القارى . وقد ذكر ابن الكلبي وأبو عبيد عدى بن خرشة الشاعر فى بنى خطمة ، ولا شك أن عميرًا هذا ولده .

(١٩٨٨) عمير بن عمرو الأنصارى ، ويقال الأزدي . والد أبى بكر بن صير ، بصرى . ولم يرَوه عنه غير ابنه أبى بكر بن عمير ، حديثه صحيح الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف^(١) . . . الحديث .

(١) فى أسد الغابة : ثلاثمائة ألف بغير حساب .

(١٩٨٩) عُمَيْرُ بْنُ عَوْفٍ ، مَوْلَى لَسَهِيلِ بْنِ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ . يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، هَذَا قَوْلُ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ وَأَبِي مَعْشَرٍ الْوَاقِدِيِّ ، وَكَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ : عَمْرٍو^(١) بْنُ عَوْفٍ ، وَلَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّهُ مِنْ مَوْلَدِي مَكَّةَ . شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ - فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُمَيْرُ مَوْلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، كَانَ مِنْ مَوْلَدِي مَكَّةَ ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ .

(١٩٩٠) عُمَيْرُ بْنُ فُهْدٍ ، وَيُقَالُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ فُهْدِ الْعَبْدِيِّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . وَيُقَالُ^(٢) عُمَيْرُ بْنُ جُودَانَ الْعَبْدِيِّ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَشْعَثُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي الْأَشْرَبَةِ .

(١٩٩١) عُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ سَعْدِ اللَّيْثِيِّ ، سَكَنَ مَكَّةَ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، لَهُ صَحِيحَةٌ وَرَوَايَةٌ .

أُنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هَانٍ ، حَدَّثَنَا جَنْدُبُ بْنُ سَوَادٍ^(٣) ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ - أَنَّهُ حَدَّثَهُ - وَكَانَتْ لَهُ صَحِيحَةٌ - أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكِبَاثِرِ ، فَقَالَ : هُنَّ تِسْعٌ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمَحْصَنَاتِ .

(١) فِي ٥ : عَمْرٍو . (٢) وَكَذَلِكَ ذَكَرَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ .

(٣) فِي هَوَامِشِ الْأَسْتِغَابِ : بِمِخْطَاطِ كَاتِبِ الْأَصْلِ فِي الْهَامِشِ مَا لَفِظَهُ : الْمَعْرُوفُ حَرْبُ ابْنِ شَدَادٍ (وَرَقَّة ٧٢) .

وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت الحرام قبلكم أحياء وأمواتا

(١٩٩٢) عُمَيْرُ ذُو مَرَّانِ الْقِيلِ بْنِ أَفْلَحَ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ نَاعِطُ
ابْنِ مَرْتَدِ الْهَمْدَانِي ، كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ ، وَهُوَ جَدُّ
مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرِ النَّاعِطِيِّ الْهَمْدَانِيِّ .

(١٩٩٣) عُمَيْرُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ الْأَزْعَرِ^(١) مِنْ بَنِي ضَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ ، هَكَذَا قَالَ
فِيهِ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْبُدِ بْنِ الْأَزْعَرِ^(٢)
شَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَهُوَ أَحَدُ الْمِائَةِ الصَّابِرَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ - ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ فِي الْبَدْرِيِّينَ .

(١٩٩٤) عُمَيْرُ بْنُ نُؤَيْمٍ . يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ شُعْبَةَ وَمَسْعَرٍ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبِجَرَ^(٢) ،
وَعُمَيْرِ بْنِ نُؤَيْمٍ أَنَّهُمَا سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنْهُ لَمْ يَبْقَ لَنَا مِنْ أَمْوَالِنَا شَيْءٌ إِلَّا الْحَرُّ الْأَهْلِيَّةُ . فَقَالَ : أَطْعَمُوا
أَهْلِيكُمْ مِنْ سَمِينِ أَمْوَالِكُمْ ، فَإِنِّي إِنَّمَا قَدَرْتُ لَكُمْ جَوَّالَ الْقَرْيَةِ .

أَخْبَرَنِي بِهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَمُوَيْهِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيقٍ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِي النَّحْوِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْأَفْطَسُ ،
حَدَّثَنَا مَسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ وَشُعْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ،
فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : بْنُ الْحَرِّ .

(١) فِي ٥ : الْأَزْهَرِ .

(١٩٩٥) عمير بن ودقة^(١) أحد المؤلفة قلوبهم ، لم يبلغه^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل من غنائم حنين ، لا هو ولا قيس بن مخزومة ، ولا عباس بن مرداس ، ولا هشام بن عمرو ، ولا سعيد بن يربوع ، وسائر المؤلفة قلوبهم ، أعطاهم مائة مائة .

(١٩٩٦) عمير بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك بن وهيب^(٣) بن عبد مناف ابن زهرة أخو سعد بن وقاص القرشي الزهري . قُتِلَ يوم بدر شهيدا ، قتله عمرو بن عبد ود .

وقال الواقدي : كان عمير بن أبي وقاص قد استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وأراد أن يرده فبكى ، ثم أجازته بعد ، فقتل يومئذ وهو ابن ست عشرة سنة .

(١٩٩٧) عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، يُكنى أبا أمية ، كان له قدرٌ وشرف في قريش ، وشهد بدرًا كافرًا ، وهو القائل لقريش يومئذ في الأنصار^(٤) : إني أرى وجوها كوجوه الحيات . لا يموتون ظمًا أو يقتلون [منا]^(٥) أعدادهم ، فلا تتعرضوا لهم بهذه الوجوه التي كأنها المصابيح . فقالوا له : دَعُ هذا عنك ، وحرش بين القوم ، فكان أول مَنْ رَمَى بنفسه عن فرسه بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنشَب^(٦) الحرب . وكان من أبطال قريش وشيطانا من شياطينها ،

(١) في س : ودقة . (٢) في أسد الغابة : لم يبلغ به .

(٣) في أسد الغابة : أهيب .

(٤) في أسد الغابة : عن الأنصار . (٥) ليس في س .

(٦) في س : وأنشأ .

وهو الذى مشى حَوْلَ عسكر النبی صلی الله علیه وسلم من نواحيه ، لِيَحْزَرَ^(١) عددهم يوم بَدَر ، وأسر ابنه وهب بن عمير يومئذ ، ثم قدم عمير المدينة يريد الفَتْكَ برسول الله صلی الله علیه وسلم ، فأخبره رسولُ الله صلی الله علیه وسلم^(٢) [بما جرى بينه وبين صفوان بن أمية فى قصده إلى النبی صلی الله علیه وسلم بالمدينة حين انصرافه من بَدَر لِيَفْتِكَ بالنبی صلی الله علیه وسلم ، وضمن له صفوان على ذلك أن يُؤَدَّى عنه دينه ، وأن يخلفه فى أهله وعياله ، ولا ينقصهم شيئاً ما بقوا .

فلما قدم المدينة وجد عمر على الباب فلبَّه ، ودخل به على النبی صلی الله علیه وسلم وقال : يا رسول الله ، هذا عمير بن وهب شيطان من شياطين قريش . ما جاء إلا لِيَفْتِكَ بك . فقال : أُرْسِلْهُ يا عمر . فأرسله ، فضمَّه النبی صلی الله علیه وسلم إليه ، وكله ، وأخبره بما جرى بينه وبين صفوان ؛ فأسلم وشهد شهادة الحق ، ثم انصرف إلى مكة ولم يأت صفوان [، وشهد أحداً ، وشهد فتح مكة . وقيل : إن عمير بن وهب أسلم بعد وقعة بَدَر ، وشهد أحداً مع النبی صلی الله علیه وسلم ، وعاش إلى صدر من خلافة عثمان رضى الله عنه ، وهو والد وهب بن عمير ، وإسلامه كان قبله بيسير ، وهو أحدُ الأربعة الذين أمدَّ بهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمرو بن العاص بمصر ؛ وهم : الزبير ابن العوام ، وعمير بن وهب الجُمَحى ، وخارجة بن حُذافة ، وبُسر بن أرطاة . وقيل : المقداد موضع بسر .

(١) يحزر : يقدر .

(٢) و س : فأسلم ، وما بعد ذلك من أول القوس ليس فى س .

وقد قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط أيضا لعمير بن وهب ردائه ، وقال : الخال والد . ولا يصح إسناده ، وبسط الرداء لوهب بن عمير أكثر وأشهر

وذكر الواقدي قال : حدثني محمد بن أبي حميد ، عن عبد الله بن عمرو ابن أمية ، عن أبيه ، قال : لما قدم عمير بن وهب مكة بعد أن أسلم نزل بأهله ، لم يقف بصفوان بن أمية ، فأظهر الإسلام ، ودعا إليه ، فبلغ ذلك صفوان ، فقال : قد عرفتُ حين لم يبدأ بي قبل منزله أنه قد ارتكس^(١) وصبا ، فلا أكله أبدا ، ولا أنفعه ولا عياله بنافعة ، فوقف عليه عمير وهو في الحجر ، وناداه ، فأعرض عنه ، فقال له عمير : أنت سيّد من سادتنا ، أرايت الذي كنّا عليه من عبادة حجر والذبح له ! أهذا دين ! أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فلم يُجبه صفوان بكلمة .

(١٩٩٨) عمير الخطمي القاري . من بني خَطْمَة من الأنصار ، روى عنه زيد ابن إسحاق ، وكان عمير هذا أعمى ، كانت له أخت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبغدها الله .

باب عوف

(١٩٩٩) عوف بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي . يُكنى أبا عباد . وقيل : يُكنى أبا عبد الله . قاله محمد بن عمر الواقدي .

(١) الارتكاس : الارتداد .

وهو المعروف بمسطح ، شهد بذرا . وتوفي سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ ستٍّ وخمسين سنة .

وقد قيل : إنه شهد صِفِّين مع علي رضي الله عنه ، وهو الأكثر ، فذكرناه في باب الميم ، لأنه غلب عليه مسطح ، واسمُه عَوْف لا اختلاف في ذلك .

وأمه — فيما قال ابن شهاب في حديث الإفك — أمُّ مسطح بنت أبي رُمٍّ بن المطلب بن عبد مناف ، واسمها مَلْهَى [بنت صخر بن عامر] ^(١) ، وأما ربيعة بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وقال : في آخر الحديث . عن عائشة رضي الله عنها لما ^(٢) أنزل الله تعالى براءتي . قال أبو بكر — وكان يُنفق على مسطح لقربته وفقره : والله لا أنفق على مسطح بعد الذي قاله لعائشة ، فأنزل الله عز وجل ^(٣) : « وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ . . . الآية » . فقال أبو بكر : والله إني لأحبُّ أن يغفر الله لي . فرجع إلى مسطح النفقة التي كان يُنفق عليه وقال : والله لا أنزعها منه أبدا .

وذكر الأموي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ^(٤) قال قال أبو بكر رضي الله عنه لمسطح :

يَا عَوْفَ وَيْحَكَ هَلَّا قَلْتَ عَارِفَةَ مِنْ السَّكَّامِ وَلَمْ تَتَّبِعْ بِهَا طَمَعًا
وَأَدْرَكْتَكَ حَيًّا ^(٥) مَعْشَرِ أَنْفٍ وَلَمْ تَكُنْ قَاطِعًا يَا عَوْفَ مُنْقَطَعًا

(٢) في س : فلما .

(٤) في س : أبي إسحاق .

(١) من س .

(٣) سورة النور ، آية ٢٢

(٥) في س : حيا معشر .

أما^(١) حزنت من الأقوام إذ حسدوا ولا تقول ولو عاينته قذعا^(٢)
لما رميت حصانا غير مُقَرَّقة^(٣) أمانة الجيب لم تعلم^(٤) لها خضعا
فيمين رماها وكنتم معشرا أفكا في سيء القول من لفظ الخني شرعا^(٥)
فأنزل الله وخيا في برامتها وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجز عوفاً عن مقالته شرراً الجزاء إذا ألفتها ههما^(٦)

قال الشعبي : كان أبو بكر شاعرا ، وكان عمر شاعرا ، وكان عليّ
أشعر الثلاثة .

(٢٠٠٠) عوف بن الحارث ، أبو حازم البجلي الأحمسي . ويقال فيه عبد عوف ،
هو والد قيس بن أبي حازم . وقد ذكرناه في الكنى ، والله أعلم .

(٢٠٠١) عوف [الأنصاري ، يقال عوف]^(٦) بن سلمة بن سلامة بن وقش .
مضى . مخرج حديثه يدور على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة^(٧) الأشملي ،
عن عوف بن سلمة بن عوف الأنصاري ، عن أبيه سلمة ، عن أبيه عوف ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم في فضل الأنصار . إسناده كله ضعيف ، ليس له غيره .
مخرج حديثه عن ولده .

(٢٠٠٢) عوف بن عفراء . وهو عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن
سواد بن [مالك بن]^(٨) غنم بن مالك بن النجار الأنصاري . شهد بدرًا مع

(١) في س : لما . (٢) في ١ : فزعا .
(٣) في ١ : يعلم . (٤) في س : سرعا .
(٥) في س : نبعا . (٦) من س .
(٧) في أسد الغابة : بن أبي حبيب . (٨) ليس في م .

أخويه معاذ ومعوذ . وأمههم عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم
ابن مالك بن النجار . وقتل عوف ومعوذ أخوه يوم بدر شهيدين .

ويقال عَوْذ بن عفراء ، والأول أكثر . وقيل : إن عوف بن عفراء ممن
شهد العقبتين . وقيل : إنه أحد الستة ليلة العقبة الأولى .

(٢٠٠٣) عوف بن مالك بن أبي عَوْف الأشجعي . يكنى أبا عبد الرحمن .
ويقال أبو حماد . ويقال أبو عمر . وأول مشاهدته خيبر ، وكانت معه راية أشجع
يوم الفتح .

سكن الشام وعُمر ، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان سنة
ثلاث وسبعين .

روى عنه جماعة من التابعين ، منهم يزيد بن الأصم ، وشداد بن عمار ،
وجُبَيْر بن نَافِع وغيرهم . وروى عنه من الصحابة أبو هريرة .

باب عويمر

(٢٠٠٤) عُوَيْر بن أبيض العجلاني الأنصاري . صاحب اللعان . [قال الطبري :
عُوَيْر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد العجلاني ، هو الذي رَمَى
زوجته بشريك بن سحاء ، فلاعَن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وذلك
في شعبان سنة تسع من الهجرة ، وكان قدم تبوك فوجدوها حبلى ، ثم قال بعد
ذلك : وعاش ذلك المولود سفتين ثم مات ، وعاشت أمه بعده يسيراً] ^(١) .

(١) ما بين القوسين ليس في س ، وهو في أسد الغابة منقولاً عن الطبري أيضاً (٤-١٥٨)

(٢٠٠٥) عُؤَيْمِر بن أَشقر بن عَوْف الأنصاري . قيل : إنه من بني مازن ، شهد بَدْرًا ، يُعَدُّ من أهل المدينة .

(٢٠٠٦) عُؤَيْمِر^(١) بن عامر ، ويقال عُؤَيْمِر بن قيس بن زيد . [وقيل : عويمر ابن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن]^(١) أمية بن [مالك بن عامر بن]^(٢) عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، أبو الدرداء الأنصاري ، هو مشهور بكنيته .

وقد قيل في نسبه عُؤَيْمِر بن زيد بن قيس بن عائشة^(٣) بن أمية بن مالك ابن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

وقيل : إن اسمه عامر ، وصُغِرَ ، فُقيل : عويمر . وقال ابن إسحاق : أبو الدرداء عُؤَيْمِر بن ثعلبة من بني الحارث بن الخزرج . وقال إبراهيم بن المنذر : أبو الدرداء اسمه عُؤَيْمِر بن ثعلبة بن زيد بن قيس بن عائشة^(٣) بن أمية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج . ومن قال فيه عُؤَيْمِر ابن قيس يزعم أن اسمه عامر ، وأن عويمرا لقب . ومن قال فيه عامر بن مالك فليس بشيء . والصحيح ما ذكرنا إن شاء الله تعالى .

وأُمُّه محبة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة ابن مالك بن ثعلبة بن كعب . وقيل : أمه واقدة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة . شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد . وقد قيل : إنه لم يشهد أحدًا

(١) الطبقات : ٧ - ١١٧ .

(٢) ليس في س .

(٣) في ١ : عبسة . وانثبت من الطبقات ، وس .

لأنه تأخر إسلامه ، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد . كان أبو الدرداء .
أحد الحكماء العلماء والفضلاء .

حدثني خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، حدثنا أحمد بن علي القاضي ،
حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد^(١) ، حدثنا ليث بن سعد ، عن
معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن
يزيد بن عُميرة ، قال : لما حضرت معاذ الوفاة قيل له : يا أبا عبد الرحمن .
أوصنا . قال : أجلسوني ، إنَّ العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما -
يقولها ثلاث مرات - التمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر
أبي الدرداء ، وسلمان الفارسي ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن سلام
الذي كان يهوديًا فأسلم ، فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إنه عاشر عشرة في الجنة .

وقال القاسم بن محمد : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم . قال
أبو مُسهر : ولا أعلم أحدا نزل دمشق من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير أبي الدرداء ، وبلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ووائل بن الأسمع ، ومعاوية . قال : ولو نزلها أحدٌ سواهم ماسقط علينا .

حدثنا محمد بن حكيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إسحاق عن^(٢)
أبي حسان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا يزيد بن
أبي مريم أن عبيد الله بن مسلم حدثه عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول

(١) في س : سعد .

(٢) في س : بن .

الله صلى الله عليه وسلم : أنا قَرَطُكُمْ على الحَوْضِ فلا ألفين ما نوزعت
في أحدكم فأقول : هذا مني ، فيقال : إنك لا تَدْرِي ما أُحَدِّثُ بعدك .
فقلت : يا رسول الله ، ادْعُ الله ألا يجعلني منهم . قال : لست منهم .
فمات قبل قتل عثمان رضى الله عنه بسنتين .

وقالت طائفة من أهل الأخبار : إنه مات بعد صَفيْن سنة ثمانٍ أو تسع
وثلاثين . والأكثرُ والأشهرُ والأصحُّ عند أهل الحديث أنه توفى في خلافة
عثمان رضى الله عنه بعد أن ولّاه معاوية قضاء دمشق . [وقيل : إن عمر رضى
الله عنه ولّاه قضاء دمشق . وقيل : بل ولّاه عثمان والأمير معاوية]^(١) .

وروى الوليد بن مُسلم ، عن معيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبد الله^(٢) ،
عن أبي عبد الله الأشعري ، قال : مات أبو الدرداء قبل قتل عثمان .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : حكيم أُمّتي أبو الدرداء عُوَيْر .

قال أبو عمر : له حِكْمٌ مأثورة مشهورة ، منها قوله : وجدتُ الناس
أخْبِرْتُ قُلُوبَهُمْ^(٣) . ومنها : من يأت أبوابَ السلطان يقوم^(٤) ويقعد . ووصف الدنيا
فأحسن ، فمن قوله فيها : الدنيا دار كدر^(٥) ، ولن ينجو منها إلا أهلُ
الحذر ، والله فيها علامات يسمعها الجاهلون ، ويعتبرُ بها العالمون ، ومن
علاماته فيها أن حنَّها بالشُّبُهَات ، فارتطم فيها أهلُ الشهوات ، ثم أعقبها
بالآفات ، فانتفع بذلك أهل العِظَات ، وبرز حلالها بالمشونات وحرامها

(٢) في س : عبيد الله .

(١) ليس في س .

(٣) في هوامش الاستيعاب : لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر . أى أن من جريهم رماهم

بالفت لخبث سرائرهم وقلة أنصافهم (ورقة ٨) .

(٥) في س : الكدر .

(٤) في س : يقيم .

بالتبعات ، فالمُثَرَّى فيها تعب ، والمقلُّ فيها نصيب . . . في كلمات أكثر من هذا .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا عبد الرحمن [بن عمر]^(١) ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا مسعر^(٢) ، حدثنا سعيد ، عن سعيد بن عبد العزيز أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه هو وَلَى أبا الدرداء على القضاء بدمشق ، وكان القاضى خليفة الأمير إذا غاب . ومات أبو الدرداء رضى الله عنه سنة اثنتين وثلاثين بدمشق . وقيل : سنة إحدى وثلاثين ، ويأتى ذكره فى الكنى بأكثر من هذا .

(٢٠٠٧) عُوَيْمِر الهذلى . له حديث واحد فى المرأتين اللتين ضربت إحداهما بطنَ الأخرى ، فآلقت جنيناً وماتت .

باب عياش

(٢٠٠٨) عَيَّاش بن أبى ثور . له صحبة ، ولآه عمر بن الخطاب رضى الله عنه البحرى قبل قدامة رضى الله عنه .

(٢٠٠٩) عَيَّاش بن أبى ربيعة . واسم أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا عبد الله . هو أخو أبى جهل بن هشام لأمه ، أمهما أم الجلاس ، واسمها أسماء بنت

مُخَرَّبَةٌ^(١) بن جندل بن أثير^(٢) بن نهشل بن دارم . [هو]^(٣) أخو عبد الله .
ابن أبي ربيعة لأبيه وأمه . كان إسلامه قديماً قبل أن يدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دار الأرقم . وهاجر عَيَّاش رضى الله عنه إلى أرض الحبشة مع امرأته
أسماء بنت^(٤) سلمة بن مُخَرَّبَةٍ ، وولد له بها ابنه عبد الله ، ثم هاجر إلى
المدينة فجمع [بين]^(٥) الهجرتين ، ولم يذكر موسى بن عقبة ، ولا أبو معشر
عَيَّاش بن أبي ربيعة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال الزبير : كان عَيَّاش بن أبي ربيعة قد هاجر إلى المدينة حين
هاجر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقدم عليه أخواه لأمه : أبو جهل ،
والخارث ابنا هشام . فذكرا له أَنَّ أمه حافت ألا يدخل رأسها دُهن
ولا تستظل حتى تراه ، فرجع معها فأوثقاه رباطاً وحَبَسَاهُ بِمَكَّةَ ، فكان
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له .

قال : وأمه أم عبد الله بن أبي ربيعة أسماء بنت مُخَرَّبَةٍ بن جندل بن أثير^(٢)
ابن نهشل بن دارم ، وهى أم الخارث وأبى جهل ابني هشام بن المغيرة .
وكان هشام بن المغيرة قد طلقها فزوّجها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة .
قال أبو عمر : قنت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو للمستضعفين
بِمَكَّةَ ، ويسمى منهم الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعَيَّاش بن أبي ربيعة .
والخبرُ بذلك من أصحِّ أخبار الآحاد .

(١) فى أسد الغابة : مخربة .

(٢) فى ١ : أثير . وانثبت من س ، وأسد الغابة . (٣) من س .

(٤) فى س : بنت أبي سلمة . وفى هوامش الاستيعاب : بنت سلمة صوابه (ورقة ٨٦)

(٥) ليس فى س .

وذكر محمد بن سعد [قال : ^(١)] حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبو يونس القشيري ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت أن عياش بن أبي ربيعة ، والحارث بن هشام ، وعكرمة بن أبي جهل قتلوا يوم اليرموك في حديث ذكره ^(٢) .
وقال أبو جعفر الطبري : مات عياش بن أبي ربيعة بمكة .

قال أبو عمر : روى عياش بن أبي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها - يعني الكعبة والحرم ، فإذا ضيعوها هلكوا . روى عنه عبد الرحمن بن سابط ، ويقولون : إنه لم يسمع منه ، وإنه أرسل حديثه عنه . وروى عنه نافع مرسلا أيضا . وروى عنه ابنه عبد الله بن عياش سمعا منه .

باب عياض

(٢٠١٠) عياض بن الحارث التيمي . عم محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، مدني ، له صحبة . روى عنه محمد بن إبراهيم .

(٢٠١١) عياض بن حمار ^(٢) بن أبي حمار ^(٣) بن ناجية بن عقاب بن محمد بن سفيان ابن مجاشع المجاشعي التيمي ^(٤) ، هكذا نسبه خليفة .

سكن البصرة . روى عنه مطرف ، ويزيد ابنا عبد الله بن الشخير .

(١) من س . (٢) وانظر الطبقات ٤ - ٩٦

(٣) في أسد الغابة : بن حماد بن أبي حماد ، وهو تحريف .

(٤) في ١ : التيمي . والمثبت من س ، وأسد الغابة ، ومجاشع من بني تميم كما في الاشتقاق .

والحسن ، وأبو التياح ، وكان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديما ،
وكان إذا قدم مكة لا يطوفُ إلا في ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
لأنه كان من الجملة الذين لا يطوفون إلا في ثوب أحسى .

(٢٠١٢) عِيَّاضُ بْنُ زَهْرٍ بْنُ أَبِي شَدَّادِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ وَهَبٍ^(١)
ابن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري . يُكْنَى أبا سعد . كان من
مهاجرة الحبشة ، وشهد بدرًا ، ذكره إبراهيم بن سعد ، عن أبي إسحاق
في البدرين . وذكره ابنُ عقبة في البدرين أيضا ، وذكره خليفة والواقدي
أيضا في البدرين .

وتوفي عياض بن زهير الفهري هذا بالشَّام سنة ثلاثين . وهو عمُّ عياض
ابن غنم . والله أعلم .

وذكر خليفة بن خياط عياض بن زهير هذا ونسبه كما ذكرنا . قال :
ويقال عياض بن غنم ، معروف بالفتوح بالشَّام ، ولم يذكر الزبير عياض بن
زهير في بني فهر . ولا ذكره عمه ، وقد ذكره غيرهما ، وقد جوَّده الواقدي
فقال : عياض بن غنم [ابن أخى عياض بن زهير]^(٢) ذكر في عياض
ابن زهير . وقال خليفة : ليس يعرف أهلُ النسب عياض بن غنم . قال :
وهو معروف في الفتوحات بالشَّام .

(٢٠١٣) عِيَّاضُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَرِيِّ . كوفي . روى عنه الشعبي ، وسماك

(١) في س : وهب وفي أسد الغابة : أهب . (٢) من س .

ابن حرب . وذكر إسماعيل بن إسحاق ، عن علي بن المديني ، قال : عياض الأشعري هو عياض بن عمرو .

(٢٠١٤) عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب^(١) ابن ضبة القرشي الفهري . أسلم قبل الحديبية ، وشهدا فيما ذكر الواقدي وقال الحسن بن عثمان : عياض بن غنم هو ابن عم أبي عبيدة بن الجراح . قال : ويقال : إنه كان ابن امرأته . وذكر البخاري ، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : لما توفي أبو عبيدة استخلف ابن خاله أو ابن^(٢) عمه عياض بن غنم أحد بني الحارث بن فهر ، فأقره عمر وقال : ما أنا بمبدل أمير أمرك أبو عبيدة . قال : ثم توفي عياض بن غنم فأمر عمر مكانه سعيد بن عامر بن خريم .

قال أبو عمر : عياض بن غنم لا أعلم خلافا أنه افتتح عامة بلاد الجزيرة والرقّة ، وصالحه وجوه أهلها . وزعم بعضهم أن كتاب الصلح باسمه باقٍ عندهم إلى اليوم ، وهو أول من اجتاز الدّرب إلى الروم فيما ذكر الزبير ، وكان شريفا في قومه . وقد ذكره ابن الرقيات فيمن ذكره من أشرف قريش فقال : عياض^(٣) وما عياض بن غنم كان من خير من أجنّ النساء قال الحسن بن عثمان وغيره : مات عياض بن غنم بالشام سنة عشرين ، وهو ابن ستين سنة .

(٢) في س : وابن .

(١) في س : وهب .

(٣) في س : وعياض .

[وقال الطبري : وكانت عنده أمّ الحكم بنت أبي سفيان . وقال البخاري :
هو عامل عُمرَ بالشام ، ومات في زمان عمر رضي الله عنه] ^(١) وقال علي
ابن المديني : عياض بن غنم كان أحد الولاة بالبرموك .

(٢٠١٥) عِيَاضُ الْأَنْصَارِيِّ . له حديثٌ واحد . روى عنه عبد الملك بن عمير .
(٢٠١٦) عِيَاضُ الثَّقَفِيِّ . والد عبد الله بن عياض . روى عنه ابنه عبد الله
أن النبي صلى الله عليه وسلم أني هوازن مُحَنِّين في اثني عشر ألفاً ، يُعَدُّ
في أهل الطائف .

باب الأفراد في حرف العين

(٢٠١٧) عَابِسُ الْغَفَارِيِّ . ويقال عبس ، وقد تقدّم في باب عبس ^(٢) .
(٢٠١٨) عَاقِلُ بْنُ الْبُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ بَالِيلِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، حليف بني عدي بن كعب بن لؤي .
شهد بَذْرًا هو وإخوته : عامر ، وإياس ، وخالد : بنو الْبُكَيْرِ حلفاء
بني عدي .

قَتَلَ عَاقِلُ بْنُ بَكْرِ شَهِيدًا . قتله مالك بن زهير الخطمي ^(٣) ، وهو ابن
أربع وثلاثين سنة ، وكان اسمه غافلا ، فلما أسلم سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاقِلًا . وكان من أول من أسلم وبايع رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في دار الأرقم .

(١) ليس في س . (٢) صفحة ١٠٠٨ . (٣) في أسد الغابة : الجنى .

(٢٠١٩) عَثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَجْلَانِ ، الْأَنْصَارِيُّ السَّالِيُّ ،
نَمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ . شَهِدَ بَدْرًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ
ذَكَرَهُ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ ، وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَعْمَى ذَهَبَ بَصَرُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَيُقَالُ : كَانَ
ضَرِيرَ الْبَصَرِ ، ثُمَّ عَمِيَ بَعْدَ ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ . رَوَى عَنْهُ أَنَسُ
ابْنُ مَالِكٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

(٢٠٢٠) عَتِيكَ بْنُ التَّيْهَانِ . وَيُقَالُ عُيَيْدٌ ^(١) ابْنُ التَّيْهَانِ . قَدْ ذَكَرْنَا ^(٢) [مِنْ
قَالَ] ^(٣) ذَلِكَ فِي بَابِ عُيَيْدٍ . هُوَ أَخُو أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيُّ ،
[شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا . وَقِيلَ : بَلْ قُتِلَ بِصَفَيْنَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ] ^(٤) .
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَيُقَالُ ابْنُ التَّيْهَانِ وَالتَّيْهَانُ بِالْتَّخْفِيفِ - وَالتَّثْقِيلِ ، مِثْلُ
مَيْتٍ وَمَيْتٌ .

(٢٠٢١) عَثَامَةُ بْنُ قَيْسِ الْبَجَلِيِّ . مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ ، وَفِي صَحْبَتِهِ عِنْدِي
نَظَرٌ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَيْهَا .

(٢٠٢٢) عَثْمُ بْنُ الرَّبْعَةِ ^(٤) الْجُهَنِيُّ . وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
اسْمُهُ عَبْدَ الْمُزَيِّ ، فَغَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢٠٢٣) عُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ
الْمُطَّلِبِيُّ ، أَخُو رُكَّانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ . كَانَ مِمَّنْ بَعَثَهُ عُمَرُ فِيمَنْ أَقَامَ أَعْلَامَ
الْحَرَمِ ، وَكَانَ مِنْ مَشَايِخِ قُرَيْشٍ وَجَلَّتْهُمْ .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : عَتِيدٌ . ثُمَّ قُلَّ مَا جَاءَ هُنَا (٢) صَفْحَةُ ١٠١٥ (٣) مِنْ س
(٤) فِي هَوَاشِ الْأَسْتِيبَابِ : هَذَا وَهُوَ مِنْ وَجْهَيْنِ الْأَوَّلُ أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ اسْمُهُ : غُثْمٌ -
بِالضَّمِّ الْمَعْجَمَةِ وَالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ . الثَّانِي أَنَّهُ قَدِيمٌ ، وَالَّذِي وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ جُهَيْنَةَ (وَرَقَةُ ٨٩)
وَقَدْ ضَبَطَ رُبْعَةً فِيهِ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

(٢٠٢٤) العداء بن خالد بن هوذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة .
وربيعة هو أنف الناقة . بَصْرِي ، أسلم بعد الفتح وحنين ، وليس هو من
بنى أنف الناقة الذين مدحهم الخطيئة ، وهو القائل : قاتلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلم يظهرنا الله ولم ينصرنا ، ثم أسلم فحسن إسلامه .
من حديثه أنه اشترى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً وكتب
عليه عَهْدَةٌ ، وهي عند أهل الحديث محفوظة ، رواها عباد بن ليث البصري ،
عن عبد الحميد بن أبي وهب^(١) ، عن العداء بن خالد ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه ابتاع منه عَبْدًا أو أمة ، فكتب له كتاباً : اشترى العداء بن
خالد بن هوذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْدًا أو أمة لا داء ولا غائلة
ولا خِثَّة^(٢) ، يبيع المسلم المسلم .

أخبرنا أحمد بن عمر بن أنس ، حدثنا علي بن محمد بن بندار القزويني .
حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ،
حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا عثمان
الشحام ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن العداء بن خالد ، قال : أَلَا أُقرئك
كتاباً كتبه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن
الرحيم ، هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله ؛
اشترى منه عَبْدًا أو أمة — شك عثمان — مبايعة^(٣) المسلم أو يبيع المسلم المسلم ،

(١) في هوامش الاستيعاب : صوابه عبد الحميد أبي وهب أو عبد الحميد بن وهب ؛ لأن
عبد الحميد بن وهب يكنى أبا وهب (ورقة ٨٩) .

(٢) أراد بالخِثَّة : الحرام . والخِثَّة : نوع من أنواع الخبيث ، أراد أنه عبد رفيق لا أنه
من قوم لا يحمل سببهم (النهاية — خبث) .

(٣) في س : يبايعه .

لا داء ولا غائلة ولا خُبْثَة . قال الأصمعي : سألت سعيد^(١) بن أبي عروبة عن الغائلة ، فقال : الإباق والسرقه والزنا ، وسأله عن الخُبْثَة فقال : بيع أهل عهد المسلمين .

(٢٠٢٥) عَرَابَة بن أوس بن قِيظي بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة ابن الحارث . من بني مالك بن أوس ، كان أبوه أوس بن قِيظي بن عمرو من كبار المناقذين أحد القائِلين^(٢) : إِنَّ بيوتنا عَوْرَة وما هي بعورة .

وذكر ابن إسحاق والوافدي أَنَّ عَرَابَة بن أوس استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . فردّه في تسعة نفر منهم : عبد الله بن عمرو^(٣) ، وزيد بن ثابت ، والبراء بن عازب ، وعَرَابَة بن أوس ، وأبو سعيد الخدري .

كان عَرَابَة سيداً من سادات قومه كريماً . ذكر المبرد وابن قتيبة أَنَّ الشماخ خرج يُريد المدينة فلقيه عَرَابَة بن أوس ، فسأله عما أقدمه المدينة ، فقال : أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بعيران فأوقرهما له عَرَابَة تمرًا ومُرّاً ، وكساه ، وأكرمه ، فخرج عن المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها^(٤) :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى بِسْمُو إِلَى الْخِيَرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

إِذَا مَا رَايَةَ رُفِقَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةُ فَاشْرَقِي بَدَمِ الْوَتِينِ

(٢٠٢٦) الْعِرْبَاضُ بن سارية السلمي ، يُكنى أبا نجيح كان من أهل الصُّفَّة

(١) في س : خالد بن سعيد . (٢) سورة الأحزاب ، آية ١٣

(٣) في س : عمر .

(٤) ديوانه ٩٦

مكن الشام ، ومات بها سنة خمس وسبعين . وقيل : بل مات في فتنه
ابن الزبير . روى عنه من الصحابة أبو رهم وأبو أمامة . وروى عنه جماعة
من تابعي أهل الشام .

(٢٠٢٧) عَرِيبُ الْمَلَيْكِي روى عنه ابنه عبد الله بن عَرِيب . ليس حديثه
بالقائم في تفسير قول الله عز وجل^(١) : الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
سِرًّا وعَلَانِيَةً . قال : في الخيل .

(٢٠٢٨) عُسُ الْعَذْرَى^(٢) مذكور في الصحابة . روى عنه مطرف^(٣) أبو شعيب
الوادي من وادي القرى .

(٢٠٢٩) عَسَّسُ بْنُ سَلَامَةَ الْبَصْرِيُّ التَّمِيمِيُّ . روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، وروى عنه الحسن البصري ، والأزرقي بن قيس الحارثي . يقولون
حديثه مُرْسَلٌ ، وإنه لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكُنْيَتُهُ أَبُو صَفْرَةَ .
ويقال أبو صفيرة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه شعبة
عن الأزرقي بن قيس قال : سمعت عسَّسَ بْنَ سَلَامَةَ يقول : إن رجلاً من

(١) سورة البقرة ٢٧٤ آية ٢٧٤

(٢) في س : العدوي . وفي أسد الغابة : المذري ، وقيل الغفاري . ثم قال : أخرجه
ابن مندة وأبو عمر كذا في عس . وأخرجه أبو عمر أيضاً في عزيز . وقد اختلف فيه ، فقال
الأمير أبو نصر : وأما عنتر - بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المعجمة باثنتين من
فوقها فهو عنتر المذري له صحة . قال عبد الغني بن سعيد : وقيل عس المذري - بالسين .
وقيل إنه أصح من عنتر . وأما أبو عمر فرأيت في كتاب الاستيعاب في عدة نسخ صحاح
لا مزيد على صحتها عزيز - بضم العين وفتح النون وآخره زاي بعد الياء تحتها نقطتان وعلى
حاشية الكتاب كذا قال أبو عمر (٣-٤٠٨) .

(٣) في س : مطير .

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى الجبل ليتعبد ففقد فطلب فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني نذرت أن أعتزل فأتعبد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعله أو لا يفعله^(١) أحد منكم — ثلاث مرات — فلصبر أحدكم ساعة من نهار في بعض مواطن الإسلام خير من عبادته خاليا أربعين عاما .

(٢٠٣٠) عصام المزني^(٢) ، له صحبة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا بعث سرية قال : إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا . روى عنه ابنه عبد الرحمن بن عصام .

(٢٠٣١) عطاء الشيبى القرشى ، العبدري ، من بني شيبه . روى عنه فطر ابن خليفة . في صحبته نظر .

(٢٠٣٢) عطاء . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : قابلوا^(٣) النعال . حديثه عند أبي عاصم النبيل ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء ، عن أبيه عن جده ، قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : قابلوا النعال . قال أبو عمر : يقال في تفسيره اجعلوا للنعل قبالين^(٤) ، ولا أدري أهو الذى قبله أم لا .

(٢٠٣٣) عطار بن حجاب بن زرارة بن عُدس التميمي . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من وجوه قومه ، فيهم الأقرع بن حابس ،

(١) في س : ولا يفعله . (٢) في س : المرادى .

(٣) قابلوا النعال : اعملوا لها قبالا .

(٤) القبال : زمام النعل . وهو السير الذى يكون بين الإصبعين .

والزيرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهم ، والحُتاتُ بن يزيد ، وغيرهم ، فأسلموا ، وذلك في سنة تسع . وكان سيِّداً في قومه وزعيمهم . وقيل : بل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر . والأول أصح .

(٢٠٣٤) عَمَّانُ بْنُ الْبُجَيْرِ^(١) السُّلَمِيُّ . مذكور فيمن نزل خص من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ .

(٢٠٣٥) عُفَيْرُ بْنُ أَبِي عُفَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ . له حديث : واحد قال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه : يا عُفَيْرُ ، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الود ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الودُّ يُتَوَارَثُ وَالْعَدَاوَةُ تَتَوَارَثُ

(٢٠٣٦) عَفِيفُ^(٢) الْكَنْدِيُّ . ويقال له عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَعْدِ يَكْرِبِ الْكَنْدِيُّ . ويقال عَفِيفُ بْنُ مَعْدِ يَكْرِبَ . ويقال : إن عَفِيفَا الْكَنْدِيِّ الَّذِي لَهُ الصَّحْبَةُ غَيْرُ عَفِيفِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبِ الَّذِي يَرَوَى عَنْ عُمَرَ . وقيل : إِنْهُمَا وَاحِدٌ . وَلَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّ عَفِيفَا الْكَنْدِيِّ لَهُ صَحْبَةٌ . روى عنه ابناه يَحْيَى وَإِيَّاسُ أَحَادِيثَ ، مِنْهَا نَزُولُهُ عَلَى الْعَبَّاسِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ جَدًّا .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن إصبع ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحق ، قال : حدثنا يحيى بن أبي الأشعث ، قال : حدثنا إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندي

(١) في ٥ : الهجيز . والمثبت من س ، وأسد الغابة . وفي هواش الاستيعاب بالوحدة في الأصل مضبوط بالوحدة والنون (ورقة ٨٩) .

(٢) في هواش الاستيعاب : عفيف لقب ، واسمه شرحبيل .

قال : كنت امرأ تاجرا ، فقدمت الحج ، فأثيت العباس بن عبد المطلب ، فوالله
إنى لعنده يوما إذ خرج رجلٌ من خباء قريب منه فنظر إلى السماء ، فلما رأى
الشمس زالت قام يصلى ثم خرجت امرأةٌ من ذلك الخباء الذى خرج منه
ذلك الرجل فقامت خلفه تصلى ، فقلت للعباس : مَنْ هذا يا أبا الفضل ؟ قال :
هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى . فقلت : من هذه المرأة ؟ قال :
خديجة بنت خويلد زوجته . ثم خرج غلامٌ حين راحق الحلم من ذلك الخباء ،
فقام يصلى معه ، فقلت : وَمَنْ هذا الفتى ؟ قال : على بن أبى طالب ابن عمه . قلت :
فما هذا الذى يصنع ؟ قال : يصلى ويزعم أنه نبي ، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته
وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه مستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر
قال : وكان عفيف يقول - وقد أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه : لو كان الله رزقنى
الإسلام يومئذ كنت ثانيا مع على بن أبى طالب .

وحدثنى خلف بن قاسم قراءة منى عليه قال : حدثنا أبو أحمد عبد الله
ابن محمد بن ناصح بن المغيرة بن المفسر^(١) بمصر قال : حدثنا أحمد بن على بن
سعيد القاضى الدمشقى قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم
بن سعد قال : حدثنى أبى عن ابن إسحاق ، فذكره بإسناده سواء إلى آخره .
وقد روى هذا الحديث أيضا من وجه آخر عن عفيف الكندى رواه
سعيد بن خثيم^(٢) الهلالى ، عن أسد بن عبد الله ، عن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن
جده عفيف الكندى . رواه عن سعيد بن خثيم جماعة منهم عبد الرحمن بن
صالح الأزدى ، وأبو غسان مالك بن إسماعيل .

(١) ف : بن المغيرة .

(٢) بمجعة ومثلة مصغر (التقريب) .

قرأت على [أبي] (١) عبد الله بن محمد يوسف أن أبا يعقوب (٢) يوسف
ابن أحمد حدثهم بمكة .

وأخبرنا محمد بن يحيى بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم
البلخي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، قال : حدثنا
محمد بن عبيد بن أسباط ، قال : حدثنا أبو عسان مالك بن إسماعيل قال : حدثنا
سعيد بن خثيم الهلالي ، عن أسد بن عبد الله البجلي ، عن ابن يحيى بن عفيف
[عن أبيه] (٣) عن جده عفيف ، قال : جئت في الجاهلية إلى مكة فنزلت على
العباس بن عبد المطلب ، فبينما أنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلت الشمس
وارتفعت إذ جاء شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه وانتصب قائماً مستقبلاً ،
إذ جاء غلامٌ حتى قام عن يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت
من خلفهما ، ثم ركع الشاب وركع الغلام وركعت المرأة ، ثم رفع الشاب رأسه
ورفع الغلام ورفعت المرأة ، ثم خرَّ الشاب ساجداً وخرَّ الغلام وخرت
المرأة ، فقال العباس : تَدْرِي مَنْ هَذَا ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن الله بن
عبد المطلب ابن أخي ، وهذا علي بن أبي طالب ، وهذه خديجة بنت خويلد
زوجة ابن أخي ، إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربَّه رب السموات والأرض
أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما أعلم على وجه الأرض أحداً
على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنيت أن أكون رابعهم .

(٢) في و : أبا يعقوب بن يوسف ، والثبت من س .

(١) من س .

(٣) ليس في س .

(١٠٣٧) عقيب بن عمرو، أخو سهل^(١) بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي، شهد أحدًا، وكان لعقيب هذا ابنٌ يقال له سعد، يكنى أبا الحارث، صحب النبي صلى الله عليه وسلم واستصغره يوم أحد فردّه، ولم يشهد أحدًا.

(٢٠٣٨) عكاف بن وداعة الهلالي. يعدُّ في الشاميين. روى عنه عطية بن بسر^(٢) المازني، حديثه في الترغيب في النكاح. ولا يُعرف إلا به. وفي إسناده مقال، وهو مشهورٌ عند أهل الشام.

(٢٠٣٩) عكراش^(٣) بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو المري، يكنى أبا الصهباء، سكن البصرة، له حديثٌ واحد. روى عنه ابنه عبيد الله بن عكراش أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقات قوم بني مرة، فقال له: مَنْ أنت؟ فقال: أنا عكراش بن ذؤيب. فقال له: ارفع في النسب. فقال: ابن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزّال بن مرة بن عبيد، وهذه صدقاتُ قومي بني مرة بن عبيد. قال: فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوُسمتْ بِمِيسَمِ الصدقة، وضُمَّتْ إلى إبل الصدقة.

(٢٠٤٠) علاقة بن صُحَّار السليطي. هو ابن عم خارجة بن الصلت، روى عنه خارجة بن الصلت.

(١) في د: سهيل. والمثبت من س، وأسد الغابة.

(٢) في د، وأسد الغابة: بسر. والصواب من س، والتقريب.

(٣) بكسر أوله وسكون الكاف.

(٢٠٤١) عِلْبَاءُ السُّلَمَى ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ . لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ يَرْوِيهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ^(١) الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِلْبَاءِ السُّلَمَى ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ . وَيَرْوِيهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ .

(٢٠٤٢) عُلبَةُ بْنُ زَيْدٍ الْحَارِثِيُّ الْأَنْصَارِيُّ ، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الْبُكَائِيِّينَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا وَأَغْنَيْنَهُمْ تَفْيِيزُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفَقُونَ .

(٢٠٤٣) عَلَسُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيُّ . ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فِيمَنْ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ هُوَ وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ .

(٢٠٤٤) عُليْفَةُ بْنُ عَدَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِ^(٢) بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِيَاضَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : عُليْفَةُ — بِالْعَيْنِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : خَلِيفَةُ — بِالْخَاءِ .

(٢٠٤٥) عِنْبَةُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَدْ قِيلَ عُنْبَةُ ، وَلَا يَصِحُّ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ عِنْبَةُ ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ الزَّيْزُرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ مَصْعَبٍ ، هُوَ أَخُو أَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ ، أَسْلَمَ عِنْبَةُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو مَعَ أَبِيهِ ، وَاسْتَشْهِدَا جَمِيعًا مَعَ الشَّامِ قَالَ الزَّيْزُرِيُّ عَنْ عَمِّهِ : كَانَتْ فَاحَتُهُ بِنْتُ عِنْبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ تَحْتَ

(١) فِي هَوَامِشِ الْأَسْتِيعَابِ : صَوَابُهُ ابْنُ الْحَكَمِ . (وَرَقَّةٌ ٨٩) .

(٢) فِي س : فِي عَمْرٍو .

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وهى أم ابنه الفقيه أبى بكر بن عبد الرحمن وأم إخوته عمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالد^(١) ، ومحمد : بنى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وعبد الرحمن وفاخته هما الشريدان ؛ سَمَّاهُما بذلك عمر بن الخطاب ، وقال : زَوَّجُوا الشريد الشريدة ، فزوج عبد الرحمن فاخته ؛ وأقطعهما عمر بالمدينة خَطة ، وأوسع لهما ، فقليل له : ! كَثُرَتْ لهما ، فقال : عسى الله أن ينشر منهما ، فنشر الله منهما ولدا كثيرا رجالا ونساء .

(٢٠٤٦) تُنْزِلُ العذرى . ويقال الغفارى . أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً بوادى القرى فهى تُنسَبُ إليه ، وسكنها إلى أن مات . ويُقال فى هذا عُس^(٢) وقد ذكرناه .

(٢٠٤٧) عنبرة السلى . ثم الذكوانى ، حليف لبني سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة من الأنصار ، شهد بدرا ، هكذا قال ابن هشام . وقال ابن إسحاق وابن عتبة فى عنبرة هذا : هو مولى سليم بن عمرو بن حديدة الأنصارى ، شهد بدرا ، وقُتل يوم أحد شهيدا ؛ قتله نوفل بن معاوية الديلى . [وقيل : بل قتل بصفين ، والله أعلم]^(٣) . وقال فى موضع آخر من كتابه : عنبرة مولى الأنصار قتل يوم أحد شهيدا ، فجعله ابن هشام من بنى سليم حليفا للأنصار ، وجعله ابن عتبة وابن إسحاق مولى للأنصار .

(١) فى ٥ : وخلف . (٢) انظر هامش صفحة ١٢٣٩ (٣) ليس فى س .

(٢٠٤٨) عُنْمَةُ^(١) والد إبراهيم بن عُنْمَةَ المَزْنَى . له صحبة . روى عنه ابنه إبراهيم ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ، ذكره أبو سعيد بن يونس في المصريين .

(٢٠٤٩) عَوْذُ بْنُ عَفْرَاءَ . وهى أمه ، وهو عَوْذُ بْنُ الْحَارِثِ ، قد نسبناه في باب أخيه معاذ ، وباب أخيه معوِّذ أيضا ، ونسبنا أمه هنالك [أيضا]^(٢) . وعَوْذُ ومعوِّذ ابنا عفراء هما ضَرَبَا يوم بَدْرَ أبا جهل فَأُثْبِتَاهُ ، فوقع صريعا ، وعطف عليهما أبو جهل^(٣) فقتلها . وقيل : بل قاتل يومئذ حتى قُتِلَ ، وأجهز على أبي جهل عبد الله بن مسعود ؛ هكذا قال بعضهم عَوْذُ ، وإنما هو عوف على ما ذكرنا ، وبالله التوفيق .

(٢٠٥٠) عَوْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه وأم أخويه^(٤) : عبد الله ، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب — أسماء بنت عميس الخثعمية . واستشهد عَوْنُ بْنُ جَعْفَرٍ وأخوه محمد بن جعفر بِتُسْتَرٍ ، ولا عَقِبَ لَهُ .

(٢٠٥١) عُوفِ بْنِ الْأَضْبَطِ^(٥) الديلى . ويقال عويث^(٦) والأكثر عوف

(١) في أسد الغابة : وقد ذكرناه في عشة — بالناء المثلثة ، فإن أبا نعيم أخرجه كذلك وحده ، وأخرجه ابن منده وأبو عمر عنه — بالنون ، واهة أعلم ، وهو الصواب (٤-١٥٢) .
(٢) من س .

(٣) هكذا ، ولعله عكرمة بن أبي جهل (هامش و) .

(٤) في و : إخوته .

(٥) في أسد الغابة : واسم الأضبط ربيعة بن أبيير .

(٦) في الإصابة : عوف — ولكنه قال بمثلثة بدل الفاء .

ابن الأضبط بن ربيع بن الأضبط بن أثير^(١) بن نهيك بن خزيمة^(٢) بن عدى بن الديل . قاله ابن الكلبي . أسلم عام الحديبية فيما قاله ابن الكلبي . وقال غيره : استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه إلى الحديبية على المدينة .

(٢٠٥٢) عويم بن ساعدة بن عائش^(٣) بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، يكنى أبا عبد الرحمن . وكان ابن إسحاق يقول في نسبه : عويم بن ساعدة بن صلجة^(٤) ، وإنه من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة حليف لبني أمية بن زيد ، ولم يذكر ذلك غيره . شهد عويم العقبتين جميعا في قول الواقدي . وغيره يقول : شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدرا وأحدا والخندق . ومات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل مات في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ، وهو ابن خمس أو ست وستين سنة .

(٢٠٥٣) عياذ^(٥) بن عبد عمرو الأسدي . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة خاتم النبوة كأنه رُكبة عز حديثه عند أبي عاصم النبيل ؛

(١) في ي : أثير . والمثبت من الإصابة وأسد الغابة . وقد جاء في الإصابة : أثير — بموحدة مصغراً (٣ — ٤٥) ، وهكذا في س ، وأسد الغابة .

(٢) في س : جذيمة . وفي الإصابة : جذيمة .

(٣) هكذا في ي ، س ، وأسد الغابة . وفي التقريب : عابس ، وقال بموحدة ومهملتين . وقال في أسد الغابة : وقال ابن منده : عويم بن ساعدة بن حابس — بالحاء وآخر سين مهملة ، وهو تصحيف ، وإنما هو عائش (٤ — ١٥٨) .

(٤) في أسد الغابة : صلجة .

(٥) بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره معجمة — الإصابة (٣ — ٤٦) .

قال : حدثنا بشر بن صحرار بن معارك بن بشر بن عياد بن عبد عمرو
[عن معارك بن بشر عن عياد بن عمرو]^(١) الأسدي أنه سمع معارك بن
بشر بن عياد أن عياد بن عبد عمرو حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثه ، وكان تبعه قبل فتح مكة ، ودعا له قال : فرأيت خاتم النبوة ،
وحمله على ناقه ، فلم تزل معه حتى قُتل عثمان رضى الله عنه ، وقدم بها
العراق . وفي غير هذه الرواية أن عيادا هذا قال : فرأيت خاتم النبوة
كأنه رُكبة عنز^(٢) .

(٢٠٥٤) عيسى بن عقيل الثقفي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بابن لي به لعم اسمع حازم ، فسماه عبد الرحمن . لم يرو عنه إلا زياد
ابن علاقة .

(٢٠٥٥) عيينة^(٣) بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . يُكنى أبا مالك .
أسلم بعد الفتح . وقيل : قبل الفتح . وشهد الفتح مسلما ، وهو من المؤلفة
قلوبهم ، وكان من الأعراب الجفافة فذكر سنيد ، حدثنا أبو معاوية ،
عن الأعمش ، عن إبراهيم . قال : جاء عيينة بن حصن إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده عائشة فقال : مَنْ هذه — وذلك قبل أن يزل الحجاب —
قال : هذه عائشة قال : أفلا أنزل لك عن أم البنين فتكلمها ! ففضبت

(١) من أسد الغابة : وفي س : بن معارك بن بشر بن عبد عمرو الأزدي أنه سمع
معارك بن بشر .

(٢) قال الأمير أبو نصر : وأخرجه ابن مندة وأبو نعيم في عباد — بالباء الموحدة أيضاً
واقه أعلم . (أسد الغابة ٤ — ١٦١) .

(٣) في هوامش الاستيعاب : عيينة لقب ، واسمه حذيفة .

عائشة وقالت : من هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أحق مطاع - يعني في قومه .

وفي غير هذه الرواية في هذا الخبر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأين الإذن ؟ فقال : ما استأذنتُ على أحدٍ من مضر . وكانت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسة - فقال : مَنْ هذه الحميراء ؟ فقال : أمّ المؤمنين قال : أفلا أنزل لك عن أجل منها ! فقالت عائشة : مَنْ هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا أحق مطاع ، وهو على ما ترين سيّد قومه .

قال أبو عمر : كان عُيَيْنَةُ يُعَدُّ في الجاهلية من الجرارين بقوْد عشرة آلاف ، وتزوج عثمان بن عفان ابنته ، فدخل عليه يوماً فأغلظ له ، فقال له عثمان : لو كان عمر ما أقدمت عليه بهذا . فقال : إن عمر أعطانا فأغنانا وأخشنا فأثقتانا .

وروى أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : سمعتُ عُيَيْنَةَ بن حصن يقول لعبد الله : أنا ابن الأشياخ الشم . فقال له عبد الله : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . فسكت . وكان له ابنُ أخٍ له دين وفضل . قال سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزهري : كان جلساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شباباً وكهولاً ، فجاء عُيَيْنَةُ الفزاري ، وكان له ابنُ أخٍ من جلساء عمر يقال له الحر^(١) بن قيس ، فقال لابن

(١) في س : أيجر .

أخيه : ألا تدخلي على هذا الرجل ؟ فقال : إني أخاف أن تتكلم بكلام لا ينبغي . فقال : لا أفعل . فأدخله على عمر ، فقال : يا ابن الخطاب ، والله ما تقيم بالعدل ، ولا تعطى الجزل . فغضب عمر غضباً شديداً حتى هم أن يوقع به . فقال له ابن أخيه : يا أمير المؤمنين ؛ إن الله عز وجل يقول في [محكم] ^(١) كتابه ^(٢) : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » . وإن هذا من الجاهلين . قال : نخلى عنه عمر ، وكان وقفاً عند كتاب الله عز وجل .

(١) ليس في س .

(٢) سورة الأعراف، آية ١٩٨

حرف الغين

باب غالب

(٢٠٥٦) غالب بن أبجر المزني . ويقال غالب بن دِيح^(١) ولعله جده ؛ يَعْدُ في الكوفيين روى عنه عبد الله بن معقل^(٢) ، كذا قال شريك ، عن منصور ، عن عُبَيْد بن الحسن ، عن عبد الله بن معقل ، عن غالب بن دِيح وقال غيره ، عن عُبَيْد بن الحسن ، عن ابن^(٣) معقل ، عن غالب بن أبجر - والحديث واحد - في الحرّ الأهلية قوله صلى الله عليه وسلم : إنما كرهت لكم جَوَّال القرية .

(٢٠٥٧) غالب بن عبد الله ، ويقال ابنُ عُبَيْد الله . والأكثر يقولون فيه ابن عبد الله الليثي . ويُقال الكلبي . والصوابُ غالب بن عبد الله بن مسعر الليثي بعنه النبي صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا إلى بني الملوّح بالكديد ، وكانوا قد قتلوا أصحابَ بشير بن سويد ، وأمره أن يُغِيرَ عليهم ، فخرج ؛ فقال جندب بن مالك : كنتُ في مريته فقتلنا واستقنا النعم ، وذلك عند أهل السير في سنة خمس . وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ليسهلَ له الطريق . روى عنه قطر بن عبيد الله^(٤) .

(١) دِيح - بكسر الهمزة بعدها تحتانية ثم معجمة (التقریب) .

(٢) في ٥ : مغفل . والمثبت من س . وفي هوامش الأ - تياب . صوابه عبد الرحمن بن معقل (٩)

(٣) في ٥ : أبي . وهو تحريف .

(٤) في ٥ : فطر بن عبد الله . والمثبت من س . وفي الإصابة : قطن بن عبد الله .

باب غزوة

(٢٠٥٨) غزوة بن الحارث الأسلمى . ويقال الأنصارى المازنى . ويقال الخزاعى . روى عنه عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة . له صحبة . وحديثه صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنه قال : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ، إنما هو الجهاد والنية^(١) .

(٢٠٥٩) غزوة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن [غنم بن]^(٢) مازن بن النجار الأنصارى المازنى . شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب غطيف

(٢٠٦٠) غطيف^(٣) بن الحارث الثمالى . ذكره ابن أبي خيثمة فى الصحابة ، وذكره أبو أحمد الحاكم فى كتاب الكنى . قال أبو أسماء : غُضِيف بن الحارث السكونى . ويقال الثمالى . ويقال الأزدى . شامى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر له حديث معاوية بن صالح ، قال : أخبرنى يونس ابن سيف ، عن غُضِيف بن الحارث ، قال : مهما نسيت من أشياء فإنى لم أنس أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع^(٤) يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة .

(١) فى الإصابة : إنما هى ثلاث : الجهاد والسنة والجنة .

(٢) من الإصابة وأسد الغابة .

(٣) فى س : غُضِيف .

(٤) فى س : ويده اليمنى ...

(٢٠٦١) غَطِيفٌ — ويقال : غَضِيفٌ^(١) — بن الحارث الكندى . ويقال : السُّكُونِ^(٢) له صحبة . يُعَدُّ في أهل الشام . يختلف فيه . روى عنه يونس ابن سيف فقال : عن غَطِيف بن الحارث ، أو الحارث بن غَطِيف . وقال غيره : غُطِيف بن الحارث ، ولم يشك . وقال العقيلي : يقال : غطيف الكندى ، وأبو غطيف . ويقال : غَضِيف ، وهو الصحيح .

(٢٠٦٢) غَطِيف بن الحارث الكندى آخر . والد عياض بن غطيف ، تفرد بالرواية عنه ابنه عياض فيما ذكر الأزدي الموصلى . فيه وفي الذى قبله نظر ، والاضطراب فى ذلك كثيرٌ جدا .

باب الأفراد فى حرف الغين

(٢٠٦٣) غَرْفَةٌ^(٣) بن الحارث الكندى ، يكنى أبا الحارث . سكن مصر ، له صحبة ورواية ، من حديثه ما رواه ابن المبارك قال : أخبرنى حرملة بن عمران ، قال : حدثنى كعب بن علقمة أن غَرْفَةَ بن الحارث الكندى — وكانت له صحبة من النبى صلى الله عليه وسلم ، سمع نصرانيا يشتُم النبى صلى الله عليه وسلم ، فضربه ودقّ أنفه ، فرُفِع إلى عمرو بن العاص ، فقال له : إنا قد أعطيناهم العهد . فقال له غَرْفَةُ : معاذ الله أن نعطيهم العهد

(١) فى الإصابة : غضيف — بالتصغير — ويقال غطيف — بالطاء المهملة بدل الضاد المعجمة والأول أثبت .

(٢) فى التّريب : ويقال التّمالى .

(٣) فى الإصابة : ذكر ابن فتحون أن أبا عمر ضبطه بسكون الراء ، قال : وضبطه الدار قطنى وغيره بالتحريك (٣-١٨٢) . وفى القاموس : بالتحريك . وفى التّريب : ومنهم من ذكره بالمهمله .

على أن يظهرُوا شَتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّمَا أُعْطِينَاهُم الْعَهْدَ عَلَى أَنْ
نُخْلِ يَنْهَمُ وَبَيْنَ كُنَائِسِهِمْ يَقُولُونَ فِيهَا مَا بَدَأْهُمْ ، وَالْأَنْحَالُ مَا لَا يَطِيقُونَ ،
وَأِنْ أَرَادَهُمْ عَدُوٌّ قَاتِلُنَا دُونَهُمْ ، وَعَلَى أَنْ نَخْلِيَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحْكَامِهِمْ ، إِلَّا
أَنْ يَأْتُونَا رَاضِينَ بِأَحْكَامِنَا ، فَتَحْكُمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحُكْمِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ اغْتَنَوْا عَنَّا لَمْ نَعْرِضْ لَهُمْ . قَالَ
عَمْرُو : صَدَقْتَ .

وروى عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن حرمة بن
عمران ، عن عبد الله بن الحارث الأزدي ، عن غُرَّةَ بن الحارث ، قال :
شهدتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وأتى بُدْنٌ ،
فقال : اذْعُوا لِي أَبَا حَسَنٍ ، فدُعِيَ لَهُ ، فقال له : خُذْ بِأَسْفَلِ الْحَرْبَةِ ،
وَأُخِذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم بِأَعْلَاهَا ، ثُمَّ طَعْنَا بِهَا الْبُدْنَ ، فَلَمَّا
رَكِبَ بَغْلَتَهُ أُرْدِفَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
صَالِحٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كَانَ غُرَّةُ بْنُ
الْحَارِثِ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَقَاتَلَ مَعَ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ فِي الرِّدَّةِ . رَوَى عَنْهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَزْدِيُّ ، وَكَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ .

(٢٠٦٤) غَسَّانُ الْعَبْدِيُّ . وَالِدُ يَحْيَى بْنِ غَسَّانٍ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ . إِسْنَادُ حَدِيثِهِ فِي الْأَشْرِبَةِ وَالْأَوْعِيَةِ مُضْطَرَبٌ .

(٢٠٦٥) غَنَامٌ ، رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ مَذْكُورٌ فِي أَهْلِ بَذْرِ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ ، وَابْنُ غَنَامٍ مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ الرَّثْوَاةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عنه ، من حديث سليمان بن بلال .

(٢٠٦٦) غيلان بن سلمة^(١) بن شرحبيل الثقفي . أسلم يوم الطائف . وكان عنده عشر نسوة ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخيرَ منهن أربعاً روى حديثه عبد الله بن عمر من رواية معمر ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، ولم يتابع معمر على هذا الإسناد .

وقيل : قد روى عن غيلان هذا بشر بن عاصم ، ومن نسب غيلان بن سلمة قال : هو غيلان بن سلمة بن معتب^(٢) بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف . وأمه سبيعة بنت عبد شمس .

أسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وكان أحد وجوه ثقيف ومقدميهم ، وهو ممن وفد على كسرى ، وخبره معه عجيب ، قال : كسرى ذات يوم : أيُّ ولدك أحبُّ إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يثوب . فقال كسرى : زه ! مالك ولهذا الكلام ! هذا كلامُ الحكماء ، وأنتَ من قومِ جُفَاةٍ لا حِكْمَةَ فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البر . قال : هذا العقل من البر ، لا من اللبن والتمر . وكان شاعراً محسناً . توفي غيلان بن سلمة في آخر خلافة عمر رضي الله عنه .

(١) في أسد الغابة والإصابة : بن سلمة بن معتب بن مالك . ثم قال في الإصابة : وسمى أبو عمر جده شرحبيل .

(٢) في ٥ : مغيث . والمثبت من أسد الغابة والإصابة والطبقات : ٥ — ٣٧١ وفي هوامش الاستيعاب : صوابه معتب .

حرف الفاء

باب الفاكه

(٢٠٦٧) الفاكه بن بشير^(١) . كذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام :
الفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زُرَيْق الأنصارى
الزُرَقِي ، من بنى جُشَم بن الخزرج . شهد بدرًا .

(٢٠٦٨) الفاكه بن سعد بن جبير الأنصارى . من الأوس . روى عنه
عمارة بن خزيمة . وروى أبو جعفر الخطمي ، عن عبد الرحمن بن سعد بن
الفاكه بن سعد ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يغتسل يوم الجمعة ، ويوم عرفة ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى .
قال : وكان الفاكه يأمرُ أهله بالغسل في هذه الأيام وقد قيل : إن الفاكه
ابن سعد مهاجرى ، كذا قال ابن الكلبي . قال : ثم شهد صفين مع علي
رضي الله عنه ، وقُتِل بصفين رضي الله عنه .

باب فرات

(٢٠٦٩) كَرَات بن ثعلبة البَهْرَانِي . شامي . قال بعضهم : حديثه مرسل .
روى عنه ضمرة والمهاجر ابنا حبيب وسليم بن عامر الجبائري^(٢) . وروى
عنه ممن لم يسمع منه خَصِيف ، وعبد الكريم الجزري .

(١) في الإصابة وأسد الغابة : بشر ، وفي الطبقات : نسر (٣ — ١٢٩) .

(٢) في أسد الغابة : الجبائري .

(٢٠٧٠) فرات بن حَيَّان^(١) بن ثعلبة العجلي . من بني عَجَل بن كَجِيم^(٢)
ابن سعد^(٣) بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ، حليف لبني سَهْم ، هاجر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه حارثة بن مضرب^(٤) ، وحنظلة بن
الربيع ، يُعَدُّ في الكوفيين . روينا عن قتادة قال : هاجر مِنْ بكر بن وائل
أربعة : رجلان من بني سدوس : أسد بن عبد الله - من أهل اليمامة ،
وبشير بن الخصاصية ، وعمرو بن تغلب من التمر بن قاسط ، وفرات بن حيان -
من بني عجل

وروى سفیان الثوري ، عن ابن إسحاق ، عن حارثة بن مضرب^(٤) ، عن
فُرات بن حَيَّان أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتله - وكان عَيْنًا
لأبي سفیان - فرَّ بحليف له من الأنصار ، فقال : إني مسلم . فقال
الأنصاري : يا رسول الله ، إنه يقول : إني مسلم . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إنَّ فيكم رجالًا نَسَكِلُهم إلى إيمانهم ، منهم فُرات بن حيان .
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فُرات بن حَيَّان العجلي إلى ثَمَامَة بن
أُتَال في قَتْل مسيلمة وقتاله . وذكر سيف بن عمر ، عن مخلد بن قيس
العجلي ، عن أحمد بن فرات بن حيان ، قال : خرج فرات والرحال
وأبو هريرة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لَضَرْنُ أَحَدكم
في النار أعظم من أَحَد ، وإنَّ معه لَقَفًا غَادِر . فبلغنا ذلك ، فما أَمْنَا حتى صنع

(١) في التقریب : بالتحتانية ابن عطية بن عبد العزى .

(٢) في د : نعيم ، وهو تحريف .

(٣) في الإصابة : ووقع في سياق نَسبه عند أبي عمر : سعد بدل صعب وهو وهم .

(٤) بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة (التقریب) .

الرحال ما صنع ، ثم قتل نحرًا أبو هريرة وفُرات بن حيان ساجدين
لله عز وجل .

باب فرقد

(٢٠٧١) فرقد العجلي الربعي . ويقال التيمى العنبري . يُذكر في الصحابة ،
ذهبت به أمه أمانة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت له ذوائب ،
فسح بيده عليه وبرك ودعا له .

(٢٠٧٢) فرقد . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وطعم على مائدته الطعام .
ذكره البخاري ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : حدثنا الحسن بن مهران
الكرماني ، قال : رأيت فرقد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وطعمت
معه ، وكان قد أكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم .

باب فروة

(٢٠٧٣) فروة بن عمرو^(١) بن الناقدة الجذامي ثم النفاثي^(٢) . كتب بإسلامه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان موضعه بعمان من أرض فلسطين ، وكان
عاملًا للروم على فلسطين وما حوله ، وعلى ما يليه من العرب .

(٢٠٧٤) فروة بن عمرو بن ودقة^(٣) بن عبيد بن عامر بن بياضة البياضي الأنصاري .

(١) في الإصابة : ابن عامر . وقبل ابن عمرو . وقيل ابن نفاعة . وقيل ابن نباته . وقيل ابن نعامه .

(٢) في الباب : النفاثي — بالناء . ثم قال : والذي أعرفه بالناء المثلثة . وهو الصحيح

(٣) (٢٣٣ — ٢) . (٣) في الطبقات : ودقة .

شهد العقبة ، وشهد بدرًا ، وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن نحرمة العامري . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ . قاله مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي حازم التمار ، عن البياضى ، ولم يسمه فى الموطأ . وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان : إنما سكّت مالك عن اسمه لأنّه كان ممن أعان على قتل عثمان رضى الله عنه .

قال أبو عمر : هذا لا يَعْرِفُ ، ولا وَجْهٌ لما قالاه فى ذلك ، ولم يكن لِقَائِلِ هذا عِلْمٌ بما كان من الأنصار يوم الدار ، وقد خُوفَ مالك رحمه الله فى حديثه ذلك ، رواه حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يقله حماد . والقول قول مالك ، ولم يختلف فى اسم البياضى هذا ، وأما بياضة فى الأنصار فهو بياضة ابن عامر بن زريق بن عدى بن عبد بن حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج .

(٢٠٧٥) فروة بن مالك الأشجعى روى عنه أبو إسحاق السبيعى ، حديثه مضطرب لا يثبت . وقد قيل فيه : فروة بن نوفل ، وفروة بن نوفل من الخوارج ، خرج على المغيرة بن شعبه فى صدر خلافة معاوية مع المُسْتَوْرِد ، فبعث إليهم المغيرة خيلا ، فقتلوه سنة خمس وأربعين ، وقد قيل فيه فروة بن معقل الأشجعى ، وهو أيضا من الخوارج ، إلا أنه اعتزلهم

في النهروان . والله أعلم . فإن كان فروة بن معقل الأشجعي فلا صُحبة له ،
ولا لقاء ولا رواية ، وإنما روى عن أبيه ، وعن عائشة . روى عنه أبو إسحاق
الهمداني ، وهلال بن يساف ، وشريك بن طارق

(٢٠٧٦) فَرَوَّةُ بن مجالد . مولى اللخمين ، من أهل فلسطين . روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكثروهم يجعلون حديثه مراسلاً . روى عنه
حسان بن عطية ، والمغيرة بن المغيرة ، وكان فَرَوَّةُ هذا معدوداً من الأبدال^(١)
مستجاب الدعوة .

(٢٠٧٧) فَرَوَّةُ بن مُسَيْك^(٢) ، ويقال فَرَوَّةُ بن مسيكة - ومُسَيْكُ أكثر -
ابن الحارث بن سلعة بن الحارث بن كريب الغطيفي^(٣) . ثم المرادى . أصله
من اليمن ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع فأسلم .
وقال الواقدي : قدم فروة بن مُسَيْك المرادى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل قدوم عمرو بن معد يكرب - يعني في سنة عشر . وذكر
الطبري ، عن حميد ، عن سلعة ، عن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر
قال : قدم فروة بن مُسَيْك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقاً
للملوك كندة مُبَاعِدًا لهم .

قال أبو عمر : وانتقل فروة بن مُسَيْك إلى الكوفة في زمن عمر ،
فسكنها ، روى عنه الشعبي . وأبو سبرة النخعي ، وسعيد بن أبيض ،
أبو هاني المرادى^(٤) . حديثه في سبأ حديث حسن ، وكان من وجوه

(١) في القاموس : الأبدال قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض (بدل) .

(٢) بمهملة مصفر (التقريب) . (٣) بمجمة مصفر (التقريب) .

(٤) في التقريب : المرادى ، أبو هاني المأربي .

قومه ، وكان شاعراً محسناً ، وأنشد له ابن إسحاق في السير شِئراً حسناً .
(٢٠٧٨) فَرْوَة بن النعمان . ويقال : فروة بن الحارث بن النعمان بن يساف
الأنصاري الخزرجي . من بني مالك بن النجار . قتل يوم اليمامة شهيداً ،
وكان قد شهد أحداً ، وما بعدها من المشاهد .

(٢٠٧٩) فَرْوَة الجهني . شامي ، له محبة . روى عنه بسر مولى معاوية أنه
سمعه في عشرة من الصحابة يقولون ، إذ رأوا الهلال : اللهم اجعل شهرنا
الماضي خَيْرَ شهر وخير عاقبة ، وأَدْخِلْ علينا شهرنا هذا بالسلامة واليمن والإيمان
والعافية والرزق الحسن .

باب فضالة

(٢٠٨٠) فَضَالَة بن عبيد بن ناقد^(١) بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن
جَحْجَجِي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري
العصري الأوسي ، يكنى أبا محمد . أول مشاهده أحد ، ثم شهد المشاهد
كلها ، ثم انتقل إلى الشام ، وسكن دمشق وبني بها داراً ، وكان فيها
قاضياً لمعاوية ، ومات بها وقبره بها معروف إلى اليوم .

وكان معاوية استقضاه في حين خروجه إلى صِفِّين ، وذلك أن أبا الدرداء
لما حضرته الوفاة قال له معاوية : مَنْ تَرى لهذا الأمر ؟ فقال : فَضَالَة
ابن عبيد ، فلما مات أرسل إلى فَضَالَة بن عبيد فولاه القضاء ، وقال له :

(١) في ٥ ، والإصابة : نافذ . والثبت من التعريب ، والإصابة ، والطبقات .

أما إني لم أحببك بها ، ولكني استترت بك عن النار فاستر . ثم أمره معاوية على الجيش ، فغزا الروم في البحر ، وسبي بأرضهم .

روى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث أن أبا علي^(١) تمام بن شفي الهمداني حدثه قال : كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم فتوفي صاحب لنا ، فأمرنا فضالة بن عبيد بقبزه فسوي ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها .

وتوفي فضالة بن عبيد في خلافة معاوية ، فحمل معاوية سريره ، وقال لابنه عبد الله : أغني يا بني ، فإنك لا تحمل بعده مثله أبدا . وكانت وفاته رضى الله عنه سنة ثلاث وخمسين . وقد قيل : إنه توفي في آخر خلافة معاوية وقيل : إنه مات سنة تسع وستين . والأول أصح إن شاء الله تعالى .
(٢٠٨١) فضالة بن هلال المزني . مذكور فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، ذكره علي بن عمر .

(٢٠٨٢) فضالة بن هند الأسلمي . يُعدُّ في أهل المدينة . روى عنه عبد الرحمن ابن حرملة .

(٢٠٨٣) فضالة الليثي^(٢) . اختلف في اسم أبيه ، فقيل فضالة بن عبد الله الليثي . وقيل فضالة بن وهب بن بحرة بن يحيى^(٣) بن مالك الأكبر الليثي .

(١) في الإصابة : ثمامة .

(٢) في الإصابة : قال البغوي : وقيل هو ابن عبد الله . وقيل ابن وهب .

(٣) في الإصابة : بن بحير .

وقال بعضهم : الزهراني فأخطأ ، والزهراني غير الليثي ، والزهراني تابعي
يَعْدُ فضالة الليثي في أهل البصرة ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال له : حافظ على العصرين ؛ يعني الصبح^(١) والعصر . روى عنه
ابنه عبد الله .

(٢٠٨٤) فضالة غير منسوب . مذكور في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
لا أعرفه بغير ذلك . قيل : إنه مات بالشام .

باب فيروز

(٢٠٨٥) فيروز الديلمي . يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا عبد الرحمن .
ويقال له الحميري لنزوله بحمير ، وهو من أبناء فارس ؛ من فرس صنعاء .
وقد قيل : إن هؤلاء الأبناء ينسبون في بني ضبة ، وكان ممن وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه عنه في الأثرية حديث صحيح ، وهو
قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادّعى النبوة في أيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ذكرّوا أن زادويه ، وقيس بن مكشوح ، وفيروز الديلمي
دخلوا عليه فحطم فيروز عنقه وقتله .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر
الدولابي ، حدثنا عيسى بن محمد أبو عمير^(٢) النحاس ، ومؤمل بن إهاب^(٣) ،
وأحمد بن أبي العباس الصيدلاني ، قالوا : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن أبي

(١) هكذا في الأصول . (٢) في ٥ : أبو عمرو والمثبت من س ، والتقريب .

(٣) بكسر أوله وبموحدة (التقريب) .

زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن الديلمي ، عن أبيه
فيروز ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي
الكذاب ، فقلت : يا رسول الله ، علمت من أين نحن ؟ وتمن نحن ؟
فقال : أنتم إلى الله وإلى رسوله . قال الدولابي : كان قتل الأسود بصنعاء
سنة إحدى عشرة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : لم يتابع ضمرة على قوله عن الشيباني ، عن عبد الله بن
الديلمي ، عن أبيه أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الأسود
العنسي الكذاب أحد . وقد رَوَى حديث فيروز الديلمي في قدومه على النبي
صلى الله عليه وسلم ، وحديثه في الأشربة ، عن الشيباني ، عن عبد الله بن
الديلمي ، عن أبيه - جماعة - لم يذكر واحد منهم فيه أنه قدم برأس الأسود
العنسي الكذاب ، وأهل العلم لا يختلفون أن الأسود العنسي الكذاب
المتنبي بصنعاء قُتل في سنة إحدى عشرة . ومنهم من يقول في خلافة
أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وليس ذلك عندي بشيء .

والصحيح أنه قُتل قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأتاه خبره
وهو مريض مرضه الذي مات منه ، وقد أوضحنا ذلك في غير هذا الموضع
والحمد لله .

ولا خلاف أن فيروز الديلمي ممن قتل الأسود بن كعب العنسي المتنبي .
ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه . روى عنه ابنه : الضحاك ، وعبد الله .
وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بأبي عبد الله .

وذكر سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، قال : أول رِدَّةٍ كانت من الأسود العنسي ، واسمه عُبَيْلَةُ بن كعب ، وكان يقال له ذوالخمار ، لأنه زعم أن الذي يأتيه ذوالخمار . ومسيلمة اسمه ثمامة بن قيس ، وكان يقال له رحمان ، لأن الذي كان يأتيه يزعمه رحمان . وطليحة بن خويلد الأسدي كان يقال : إن الذي يأتيه ذو النون . وكلهم ظهر قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال سيف : وأخبرنا أبو القاسم الشَّنَوِي^(١) ، عن العلاء بن زياد ، عن ابن عمر ، قال : أتى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قُتِلَ فيها الأسودُ الكذابُ العنسي ، فخرج ليشرنا . فقال : قُتِلَ الأسودُ البارحة ، قَتَلَهُ رجل مبارك من أهل بيتِ مباركين . قيل : ومن قَتَلَهُ يا رسول الله ؟ قال : فيروز الديلمي . وقيل : كان بين خروج الأسود العنسي بكهفِ خَبَّان^(٢) إلى أن قُتِلَ نحو أربعة أشهر ، وكان قبل ذلك مستترا . وقيل : كان بين أول أمره وآخره ثلاثة أشهر .

(٢٠٨٦) فيروز الهمداني الوادعي . مولى عمرو بن عبد الله الوادعي ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو جدُّ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون ابن فيروز الهمداني الكوفي . وأبو زائدة والدُ زكريا وجدُّ يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة ، اسمه كنيته .

(١) منسوب إلى شنوءة (الباب) .

(٢) خَبَّان : قرية باليمن في واد يقال له وادي خَبَّان قرب نجران ، وهي قرية الأسود الكذاب (ياقوت) .

باب الأفراد في حرف الفاء

(٢٠٨٧) فتح^(١) بن دحرج روى عنه وهب بن منبه . في إدراكه نظر ، والذي عندي أنه لا يصح له ذكر في الصحابة ، وحديثه مرسل ، وروايته عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن يعلى بن أمية أيضا والله أعلم .
قال أبو عمر : هكذا ذكره قوم بالتاء والحاء غير المعجمة وذكره عبد الغني بن سعيد في « المؤلف والمختلف » فقال : إنما هو ففتح بالنون والجيم .

أخبرنا عبد الغني بن سعيد فيما أجاز له وأذن لنا في روايته عنه — قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك ، وأبو محمد بن الورد ، قالا : حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا داود بن قيس الصنعاني ، قال : أخبرني عبد الله بن وهب بن منبه ، عن أبيه ، قال : حدثني ففتح قال : كنتُ أعمل في الرشاد^(٢) أعالج فيها ، فلما قدم يعلى — وهو ابن أمية — أميراً على اليمن جاء معه برجال ، فجاءني رجلٌ ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء فيه ، وفي كتمه جوز ، فجلس على ساقيه وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ، ثم أشار إليّ ، فقال : يا فارسي : هلم ، فدَنَوْتُ منه ، فقال لي : يا ففتح ، أتأذن لي فأغرس من

(١) في أسد الغابة : فتح بن دحرج . وقيل ابن يزحج . وقيل اسمه فتح بالتاء ، وقيل بالباء والحاء المهملة ، والأول أصح . وفي الإصابة : فتح بفتح أوله وتشديد النون بعدها جيم ابن دحرج ويقال : مدجج بجيمين .
(٢) في الإصابة : في أهل الديار .

هذا الجوز على هذا الماء ! فقال له فَتَجَّج : ما ينفعني ذلك ؟ فقال الرجل : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ يَصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ . قَالَ لَهُ فَتَجَّجُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا فَتَجَّجُ ؟ فَأَنَا أَضْمِنُهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَعَرَزَ جَوْزَةً ثُمَّ سَارَ قَالَ حَامِدُ : فَهِيَ ثُمَّ يُؤْكَلُ مِنْهَا إِلَى الْيَوْمِ . هَذَا لَفْظُ أَبِي يُوسُفَ .

(٢٠٨٨) (الْفُجَجِيعُ)^(١) بن عبد الله بن جُنْدُوحِ العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، سكن الكوفة . روى عنه وهب بن عقبة البكائي .

(٢٠٨٩) (فَدَيْكَ الزَيْدِي)^(٢) ، حجازي ، له صحبة . حديثه عند الزهري ، عن صالح بن بشير بن فديك ، عن أبيه ، عن جده فديك ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنهم يزعمون أنه مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ هَلَكَ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فديك ، أقم الصلاة وآتِ الزكاة ، واحجر السوء ، وامكن من أرض قومك حيث شئت .

(٢٠٩٠) فراس بن حابس^(٣) . أظنه من بني النضر . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفدِ بني تميم .

(٢٠٩١) فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف ابن عبد الدار . هاجر إلى أرض الحبشة . ذكره ابنُ إسحاق ولم يذكره ابن عقبة . وقُتِلَ فراس بن النضر يوم اليرموك شهيدا رضي الله عنه .

(١) بالجيم مصغر (التقريب) .

(٢) في هوامش الاستيعاب : فديك العقيلي .

(٣) في هوامش الاستيعاب : فراس هذا هو الأفرع بن حابس (ورقة ٩٠) .

(٢٠٩٢) الفِرَاسِي . ويقال فراس ، وهو من بنى فراس^(١) بن مالك بن كنفانة ، حديثه عند أهل مصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : إن كنت لابداً سائلاً فاسأل الصالحين .

وله حديث آخر مثل حديث أبي هريرة في البحر : هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتته . كلاهما يرويه الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن بكر بن سواده ، عن مسلم بن مخشى^(٢) ، عن الفراسي . ومنهم من يقول : عن مسلم ابن مخشى ، عن ابن الفراسي ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ في أهل مصر ، ومخرج حديثه عنهم .

(٢٠٩٣) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي . يُكْنَى أبا عبد الله . وقيل : بل يكنى أبا محمد . أمه أم الفضل لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن الهلالية ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أم إخوته على ما ذكرنا^(٣) في باب تمام من هذا الكتاب .

غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، وشهد معه حجة الوداع ، وشهد غسله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان يصب الماء على عليّ يومئذ .

واختلف في وقت وفاة الفضل قليل : أصيب في يوم أجنّادين في خلافة

(١) في الباب : من بنى فراس ، وهو فراس بن غنم بن مالك .

(٢) بفتح الميم وسكون النجمة بعدها معجمة مكسورة وياء النسب (التقريب) .

(٣) صفحة ١٩٥ .

أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة ثلاث عشرة وقيل : بل قتل يوم مَرَج الصَّفَر ، وذلك أيضا سنة ثلاث عشرة ، إلا أن الأمير كان يوم مَرَج الصَّفَر خالد بن الوليد ، وبأجنادين كانوا أربعة أمراء : عمرو بن العاص ، وأبو عبيدة ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، كل على جنده وقد قيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً يومئذ . وقد قيل : مات الفضل في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة . وقيل : إنه قتل يوم اليرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان أجمل الناس وجهاً ، لم يترك ولداً إلا أم كلثوم ، تزوجها الحسن بن علي رضي الله عنهما ، ثم فارقها ، فتزوجها أبو موسى الأشعري . روى عنه أخوه عبد الله بن عباس . وروى عنه أبو هريرة رضي الله عنه .

(٢٠٩٤) الفضيل بن النعمان الأنصاري ، من بني سلمة ، قتل بخيبر شهيداً فيما ذكر ابن إسحاق . قال محمد بن سعد : هكذا وجدناه في غزوة خيبر ، وطلبناه في نسب بني سلمة فلم نجده . قال : ولا أحسبه إلا وهما في الكتاب ، وإنما أراد الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان . والله أعلم .

(٢٠٩٥) الفلتان^(١) بن عاصم الجرمي . ويقال المنقري . والصواب الجرمي . قال خليفة : وتمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من جرم بن رباب بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الفلتان بن عاصم الجرمي . قال أبو عمر : هو خال كليب بن شهاب الجرمي ، والد عاصم بن كليب . وحديثه عنده . يَعدُّ الكوفيين .

(١) الفلتان - محرقة (الفاموس) .

(٢٠٩٦) فويك^(١) ، هكذا بالواو ضبطناه . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً ، فسأله ما أصابه ! فقال : كنت أمرت جملألى ، فوقعت على بيض حية فأصيب بصرى ، فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه ، فأبصر لوقته ، قال : فأنا رأيته يُدخِل الخيط في الإبرة ، وإنه لائنُ ثمانين سنة ، وإن عينيه مبيضتان . ذكره ابن أبي شيبة ، عن محمد بن بشر العبدى ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن رجلٍ من سلامان بن سعد ، عن أمه أن خالها حبيب بن فويك حدثها أن أباه فويكا خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث .

(١) في الإصابة : وقيل فريك — بالراء . وقيل بالهال . وقيل فويك بالواو (٣-١٩٥) .

حرف القاف

باب القاسم

(٢٠٩٧) القاسم بن مخزومة بن المطلب ، أخو قيس بن مخزومة ، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأخيه الصلت مائة وسقٍ من خَيْرٍ . وأُمُّهما بنت معمر بن أُمَيَّة بن عامر من بني بياضة ، وأُمّ قيس أخيهما أم ولد ، ولا أعلم للقاسم ولا للصلت رواية . والله أعلم .

(٢٠٩٨) قاسم ، مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه . له صُحْبَةٌ ورواية .

باب قيصة

(٢٠٩٩) قَيْصَةُ^(١) بن بُرْمَةَ^(٢) الأَسَدِي . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مات لك من الولد ؟ قال : ثلاثة بنين . قال : قد احتظرت من النار بخطرٍ شديد . هو والدُ يزيد بن قيصة . وقد قيل : إن حديثه مرسلٌ ، لأنه يروى عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهم .

(٢١٠٠) قَيْصَةُ بن ذَوْيَب^(٣) الخَزَاعِي هو قَيْصَةُ بن ذَوْيَب بن حَاحِلَةَ بن عمرو بن كليب بن أصرم ، قد رفعنا في نسب أبيه إلى خزاعة في بابه من هذا الكتاب^(٤) .

(١) بفتح أوله ، وكسر الموحدة (التقريب) .

(٢) في الإصابة : بموحدة مضمومة أوله وسكون الراء . وتردد فيه ابن حبان هل هو بالوحدة أو بالثنية (٣-٢١٤) .

(٣) بالمعجمة مصنف (التقريب) .

(٤) صفحة ٤٦٤ .

وُلد قبيصة بن ذؤيب في أول سنة من الهجرة . وقيل : ولد عام الفتح ،
يكنى أبا إسحاق . وقد قيل : أبا سعيد . روى عن أبي الدرداء ، وأبي هريرة ،
وزيد بن ثابت ، وجماعة من الصحابة . روى عنه الزهري ، ورجاء بن
حنوة ، ومكحول . وكان ابنُ شهاب إذا ذكر قبيصة بن ذؤيب قال :
كان من علماء هذه الأمة

توفي سنة ست^(١) وثمانين ؛ وله ست^٢ وثمانون سنة هذا على قول من
قال : وُلد عام الهجرة . ويقال : إنه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه
قال أبو عمر : كان له فقه وعلم ، وكان على خاتم عبد الملك بن مروان .
(٢١٠١) قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلالي . من بني هلال
ابن عامر بن صعصعة ، يُكنى أبا بشر ، نزل البصرة . روى عنه أبو عثمان
النهدى ، وكنانة بن نعيم ، وأبو قلابة ، وابنه قطن بن قبيصة .

(٢١٠٢) قبيصة بن وقاص السلمي . سكن البصرة . روى عنه حديث واحد
لم يحدث به غير أبي الوليد الطيالسي ، عن أبي هاشم بن عمار صاحب الزعفران ،
عن صالح بن عبيد ، عن قبيصة بن وقاص مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة . . . فذكر الحديث
في جواز الصلاة خلف أئمة الجور ما صلّوا إلى القبلة

(٢١٠٣) قبيصة السلمي يروى عنه عقيل بن طلحة ، وفيه نظر .

(١) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في الهامش ما لفظه سنة سبعم (ورقة ٩٢)

باب قتادة

(٢١٠٤) قتادة بن أوفى . ويقال قتادة بن أبي أوفى التميمي له صُحبة .
روى عنه ابنه إياس بن قتادة . وروى عن ابنه إياس أبو جَمْرَةَ الضبعي
وكان إياس قاضي الرى

(٢١٠٥) قتادة بن عياش الجرشي ، والد هشام بن قتادة الرهاوى . روى
عنه ابنه هشام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَّعه في خروجه إلى سفر ،
فقال : زودك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيث كنت ،
وعقد له لواء .

(٢١٠٦) قتادة بن ملحان^(١) القيسي . له صحبة . روى عنه ابنه عبد الملك
ابن قتادة . ويقال : إن شعبة أخطأ في اسمه إذ قال فيه : منهال^(٢) بن
ملحان قال البخارى : حديث هام أصح من حديث شعبة - يعنى في ذلك .
ومنهال بن ملحان لا يُعرَف في الصحابة ، والصواب قتادة بن ملحان القيسى ،
تفرَّد بالرواية عنه ابنه عبد الملك بن قتادة . يُعدُّ في البصريين .

(٢١٠٧) قتادة بن النعمان . بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وكعب
هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الظفرى الأنصارى .

(١) بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة (التقریب) .

(٢) في أسد الغابة : ورواه - الحديث - شعبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن منهال
أو ملحان - والصواب ملحان (٤-١٩٥) .

يكفى أبا عمرو . وقيل أبو عمر . وقيل أبو عبد الله . عقي ، شهد بدرا والمشاهد كلها ، وأصيب عينه يوم بدر . وقيل يوم الخندق ، وقيل يوم أحد ، فسالت حدقته ، فأرادوا قطعها ، ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فدفع حدقته يده حتى وضعها موضعها ، ثم غمزها براحتة ، وقال : اللهم اكسها جمالا ، فجاءت وإنها لأحسن عينيه وما مرضت بعده .

قال أبو عمر : الأصح - والله أعلم - أن عين قتادة أصيب يوم أحد . روى عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أصيب عَيْنُ قتادة بن النعمان يوم أحد ، وكان قريبَ عهدٍ بعُرس ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها يده فردّها . فكانت أحسنَ عينيه وأحدّهما نظرا . وقال عمر بن عبد العزيز : كنا نتحدث أنها تعلقت بـعِرقِ فردّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقال : اللهم اكسها جمالا .

وذكر الأصمعي ، عن أبي معشر المدني ، قال : وفد أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز - رجُلٌ من ولد قتادة بن النعمان ، فلما قدم عليه قال له ثَمَنُ الرجل ؟ فقال :

أنا ابن الذي سألت على الخدّ عَيْنَهُ فرُدّت بكفّ المصطفى أحسن الردّ
فَعَادَتْ كما كانت لأوّلِ أمرِها فَيَا حُسْنَ مَا عَيْنَ وَيَا حُسْنَ مَا رَدّ

فقال عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه :

تلك المكارم لا قَبْكَانَ مِنْ لَبِن شَيْنَا بِمَا فَعَادَتْ بَعْدُ أَبْوَالَا

وقال عبد الله بن محمد بن عمار : إن قتادة بن النعمان رُميت عينه يوم أحد فسالت حدقته على وجهه ، فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن عندى امرأة أحبها وإن هى رأت عيني خشيت أن تقدرنى ، فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوت ، وكانت أقوى عينيه وأصحهما .

وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر ، وكان رضى الله عنه من فضلاء الأنصار . وكانت وفاته فى سنة ثلاث وعشرين . وقيل سنة أربع وعشرين ، وهو ابن خمس وستين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ونزل فى قبره أبو سعيد الخدرى ، وهو أخوه لأمه رضى الله عنهما .

ومن حديث أبى سلمة ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة لصلاة العشاء ، وهاجت الظلمة من السماء ، وبرقت برقة ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان ، فقال : قتادة ! قال : نعم ، يا رسول الله ، علمت أن شاهد الصلاة الليلة قليل ، فأحببت أن أشهدا . فقال له : إذا انصرفت فأتى فلما انصرف أعطاه عرجونا ، وقال له : خذها فسيضى . أمامك عشراً وخلفك عشرا .

وقتادة هذا هو جدّ عاصم بن عمر بن قتادة المحدث النسابة ، روى عن قتادة بن النعمان أخوه لأمه أبو سعيد الخدرى حديث « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » . وقتادة بن النعمان هذا هو الذى كان يقرأها وكان

يَنْقَلَبُهَا" وعليه مخرج ذلك الحديث ، وله في قصة نزول^(٢) : « ولا تجادل عن الذين يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ » في بنى أيرق من الأنصار فضيلة كبيرة . وحديثه بذلك مشهور في السير ، وفي كتب تفسير القرآن .

باب قدامة

(٢١٠٨) قُدَّامَةُ بن مِظْعُون بن حَبِيب بن وَهْب بن حِذَاقَة بن جَمَح ، القرشي الجمحي ، يُكْنَى أبا عمرو . وقيل أبا عمر . والأول أشهر وأكثر . أمه امرأة من بنى جَمَح ، وهو خالُ عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب . وكانت تحتها صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه : عثمان بن مظعون ، وعبد الله بن مظعون ، ثم شهد بَدْرًا وسائر المشاهد ، واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البحرين ، ثم عزله ، وولى عثمان بن أبي العاص .

وكان سبب عَزْلِهِ ما رواه معمر عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبد الله ابن عامر بن ربيعة أَنَّ عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين — وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب ، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر بن الخطاب من البحرين ، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إن قدامة شرب فسكر ، وإني رأيت حَدًّا من حدود الله حقًا على أن أرفعه إليك . فقال عمر : مَنْ يشهد معك ؟ فقال : أبو هريرة . فدُعِيَ أبو هريرة

(١) قتاله : رآه ليلا .

(٢) سورة النساء ، آية ١٠٦ .

فقال : بم تشهد ؟ فقال : لم أره يشرب ، ولكن رأيت سكران يقى ؛
 فقال عمر : لقد تنطمت في الشهادة . ثم كتب إلى قدامة أن يقدم عليه من
 البحرين . فقدم ، فقال الجارود لعمر : أقيم على هذا كتاب الله . فقال عمر :
 أخصيم أنت أم شهيد ؟ فقال : شهيد . فقال : قد أديت شهادتك . قال :
 فصمت الجارود ، ثم غدا على عمر فقال : أقيم على هذا حد الله . فقال
 عمر : ما أراك إلا خصيما ، وما شهد معك إلا رجل واحد . فقال الجارود :
 إني أنشدك الله ا قال عمر : لَتَمْسِكَنَّ لِسَانَكَ أَوْ لَأَسْوَأَنَّكَ فقال : يا عمر ،
 أما والله ما ذلك بالحق أن يشرب الخمر ابن عمك وتسوئني . فقال أبو هريرة :
 إن كنت تشك في شهادتنا فأرسل إلى ابنة الوليد فسألها - وهي امرأة
 قدامة . فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها . فأقامت الشهادة على
 زوجها ، فقال عمر لقدامة : إني حاذك . فقال : لو شربت ، كما يقولون ،
 ما كان لكم أن تحذوني . فقال عمر : لم ؟ قال قدامة : قال الله عز وجل " :
 « ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا
 وآمنوا و عملوا الصالحات . . . » الآية . قال عمر : أخطأت التأويل ؛
 إنك إذا اتقيت الله اجتنبت ما حرم عليك ، ثم أقبل عمر على الناس فقال :
 ماذا ترون في جلد قدامة ؟ فقالوا : لا نرى أن تجلده ما كان مريضا .
 فسكت على ذلك أياما ، ثم أصبح يوما ، وقد عزم على جلده ، فقال
 لأصحابه : ما ترون في جلد قدامة ؟ فقال القوم : ما نرى أن تجلده ما كان

وجعا . فقال عمر رضى الله عنه : لأن يلتقى الله وهو تحت السياط أحب إلى من أن ألقاه وهو فى عنقى . إيتونى بسوط تام . فأمر عمر بقدامة فجلبه ، فغاضب عمر قدامة ، وهجره ، فخرج عمر رضى الله عنه وقدامة معه مغاضبا له ، فلما قفلا من حجتهما ونزل عمر بالسقيا نام ، فلما استيقظ من نومه قال : عجلوا على قدامة ، فوالله لقد أتانى آت فى منامى فقل : سالم قدامة ، فإنه أخوك ، فعجلوا على به ، فلما أتوه أبى أن يأتى ، فأمر به عمر رضى الله عنه إن أبى أن يجرؤه ، فكلمه عمر ، واستغفر له ، فكان ذلك أول صلحهما .

حدثنا خلف بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : سمعتُ أيوب بن أبى تيمة ، قال : لم يحدث فى النحر أحد من أهل بدر إلا قدامة ابن مظمون .

وتوفى قدامة سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثمان وستين سنة .

(٢١٠٩) قُدَّامَةُ الْكَلَابِي . ويقال العامري ، وهو قدامة بن عبد الله بن عمار ابن معاوية الكلابي ، من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا عبد الله ، أسلم قديما ، سكن مكة ولم يهاجر ، وشهد حجة الوداع ، وأقام بركبة فى البدو من بلاد نجد وسكنها .

روى عنه أيمن بن نابل^(١) ، وحيد بن كلاب فأما حديث أيمن عنه فإنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجمره يوم النحر على ناقه صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك . وأما حديث حميد بن كلاب فإنه قال عنه : إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وعليه حلة خبزة . لا أحفظ له غير هذين الحديثين .

(١) بنون وموحدة (التقريب) .

باب قرّة

(٢١١٠) قرّة بن إياس^(١) بن رثاب المزني . سكن البصرة ، وداره بها بحضرة العوكة^(٢) . لم يرَ عنه غير ابنه معاوية بن قرّة . وهو جدّ إياس بن معاوية بن قرّة الحكيم الذكي^(٣) قاضي البصرة . ويقال له قرّة بن الأعز . حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محبوب ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حلب وصر . وقرّة هذا قتلته الأزارقة ؛ وذلك أن عبد الرحمن بن عبيس بن كريز القرشي العبشمي خرج في زمن معاوية في نحو من عشرين ألفاً يقاتلون الأزارقة ومعه أخوه مسلم بن عبيس^(٤) ابن كريز ، وهما ابنا عم عبد الله بن عامر بن كريز - وكان في العسكر قرّة بن إياس المزني ، وابنه معاوية بن قرّة . وقتل قرّة في ذلك اليوم ، وقتل عبد الرحمن بن عبيس ، وأخوه مسلم ؛ وقتل عبد الرحمن نافع بن الأزرق ، وقتل يومئذ معاوية بن قرّة قاتل أبيه ، وكان عبد الرحمن بن عبيس قد استعمله عثمان رضي الله عنه على كرمان .

(٢١١١) قرّة بن حصين بن فضالة العبسي . أحد التسعة العبسين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(١) في التقریب : ابن ملال . وفي الإصابة وأسد الغابة : بن ملال بن رثاب .

(٢) عوكة : محلة بالبصرة (ياقوت) . (٣) في أسد الغابة : المزني .

(٤) بمهملتين وموحدة مصفر (الإصابة) .

(٢١١٢) قرّة بن دُعْمُوص بن ربيعة بن عوف النميري ، من بني عير بن عامر بن صعصعة ، بَصْرِي ، استغفر له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم إليه مع قيس بن عاصم ، والحارث بن شريح . روى عنه مولاه ، وروى عنه أيضا عائذ بن ربيعة بن قيس .

(٢١١٣) قرّة بن عتبة الأنصاري الأشهلي حليف لهم . قتل يوم أحد شهيدا .

(٢١١٤) قرّة بن هيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة القشيري . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : يا رسول الله ، الحمد لله ، إنا كنا نعبد الآلهة لا تنفعنا ولا تضرّنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعمَ ذا عقلا .

وقرّة هذا هو جدّ الصمة القشيري الشاعر ، وأحدُ الوجوه الوفود من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم .

باب قطبة

(٢١١٥) قُطْبَة بن جَزَى^(١) . ويقال ابن جرير . يكنى أبا الحُوَيْصَلَة . له صُحْبَة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه مقاتل^(٢) بن معدان . حديثه

(١) في الإصابة (٢-٢٢٨) : وضبط آياه بفتح المهملة وآخره زاي . وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاي .

(٢) في أسد الغابة : روى عنه مقاتل بن معدان . ذكره في حرير - بفتح الحاء وكسر الراء وبعد الياء زاي والله أعلم (٤-٢٠٥) .

عند عمران بن جرير^(١) ، عن مقاتل بن معدان ، عنه - أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنا أبايعك على نفسي وعلى الحويصلة ابنتي - وبها كان يُكْنَى - على الإسلام الوثيق ، أشهد أنك رسول الله ، لو كذبت على الله خدعك الله . قال أبو حاتم الرازي : هو أول من افتتح الأبلّة .

(٢١١٦) قطبة بن عامر بن حديدة الأنصاري . يكنى أبا زيد . ويقال قطبة ابن عمرو بن حديدة . قال ابن سحاق : هو قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجي ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ولم يختلفوا في ذلك ، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح ، وجرح يوم أحد تسع جراحات . وقال أبو معشر : رمى قطبة بن عامر يوم بدر بحجر بين الصفين ؛ ثم قال : لا أفرّ حتى يفرّ هذا الحجر . وقال الواقدي في تسمية من شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار : من بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، ثم من بني حديدة قطبة بن عمرو بن حديدة ، يُكْنَى أبا زيد ، توفي زمن عثمان رضي الله عنهما .

(٢١١٧) قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . قتل يوم بدر معونة شهيدا رضي الله عنه .

(٢١١٨) قطبة بن قتادة السدوسي . هو الذي استخلفه خالد بن الوليد على البصرة في سنة اثنتي عشرة ، ثم سار إلى السواد ، روى عنه مقاتل .

(٢١١٩) قطبة بن مالك الثعلبي . ويقال الثعلبي - وهو الصواب ، من بني ثعلبة . ويقال الذيباني ، كوفي . روى عنه زياد بن عِلَاقَة ، ويقال هو عم زيادة بن عِلَاقَة . وقال لي خلف بن القاسم ، عن أبي علي بن السكن : إنه قال : سمعتُ ابن عقدة يقول : قطبة بن مالك من بني ثعل ، وصوابه الثعلبي قال ابن السكن : والناس يخالفونه ويقولون : الثعلبي .

باب القعقاع

(٢١٢٠) القعقاع^(١) بن عبد الله بن أبي حَذَرْد الأسلي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : تَمْعِدُوا^(٢) واخشوشنوا وامشوا حُفَاة . رواه عنه سعيد المقبري . وروى القعقاع هذا أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ بناسٍ مِنْ أَسْلَم وهم يتناضلون . قال : ارْمُوا يا بني إسماعيل ؛ فَبِنَ أَبَاكُمْ كان راميا ، ارْمُوا وأنا مع ابن الأكوخ . . . الحديث .
للقعقاع ولأبيه جميعا صحبة . وقد ضَعُفَ بعضهم صحبة القعقاع ؛ لأن حديثه لا يَأْتِي إِلَّا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو ضعيف .

(٢١٢١) القعقاع بن عمرو التميمي . قال : شهدت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فَمَا رَوَاهُ سيف بن عمر ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عنه .

(١) في أسد الغابة : القعقاع بن أبي حذرر . ويقال هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حذرر . (٢٠٧-٤) .

(٢) يقال تَمْعِدُ الغلام : إذا شبَّ وغلظ . وقيل : معناه دعوا التمتع وزي العجم (النهاية) .

قال ابن أبي حاتم : وسيفٌ متروك الحديث ، فبطل ما جاء من ذلك .
قال أبو عمر : هو أخو عاصم بن عمرو التيمي ، وكان لها البلاء الجميل ،
والمقامات المحمودة في القادسية لها ولهاشم بن عتبة ، وعمرو بن
معد يكرب .

(٢١٢٢) القنقاع بن معبد بن زرارة التيمي ، أحد وفد بني تميم ، أشار
أبو بكر بإمارته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشار عمر بإمارة
الأقرع بن حابس التيمي في حين قدوم وفد بني تميم ، فقال أبو بكر :
ما أردت إلا خلافي ، وتماريا ، فنزلت^(١) : « يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله . . » الآية ، من حديث عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما .

باب قيس

(٢١٢٣) قيس بن جَعْدَر الطائي : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو جدُّ الطرماح الشاعر ، وهو الطرماح بن حكيم بن نفير بن قيس
ابن جَعْدَر .

(٢١٢٤) قيس بن الحارث الأسدي . قال : أسلمتُ وعندي ثمانى نسوة ،
فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اخترْ منهنَّ أربعا .

(١) سورة الحجرات ، آية ١ .

روى حديث ابن أبي ليلي والسكبي جميعا عن حَمِيْضَةَ^(١) بن الشمرذل عنه .
قال ابن أبي خيثمة : الشمرذل - بالذال^(٢) - هو الرجل الطويل .

(٢١٢٥) قيس بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة . وهو عمُ
البراء بن عازب . كان محمد بن عمر الواقدي يقول : هو قيس بن محرت ،
وذكر أنه أول مَنْ قُتِلَ ، بعدما وَلَّوْا يوم أُحُد من المسلمين مع طائفة من الأنصار ،
وأحاط بهم المشركون فلم يُقْلِتْ منهم أحد ، وضاربهم قيس حتى قَتَلَ منهم
عِدَّة . ثم لم يقتلوه إلا بالرمح ، نظموه نظما وهو يقاتلهم بالسيف ، فوجد به
أربع عشرة طعنة قد جافته عشر ضربات في بدنه . قال ابن سعد : قال
عبد الله بن محمد بن عمار : لا أعرفُ هذه الصفة في قيس بن الحارث بن
عدى ، وإنما حكاه محمد بن عمر ، عن قيس بن محرت ، ولعله غير قيس
ابن الحارث . فأما قيس بن الحارث فإنه قَتِلَ يوم اليمامة شهيدا .

(٢١٢٦) قيس بن أبي حازم الأحمسي ، من ولد أحس بن النوث بن أنمار
ابن أراش ، يكنى أبا عبد الله ، جاهلي إسلامي ، لم ير النبي صلى الله عليه
وسلم في عهده ، وصدق إلى مصدقه ، وهو من كبار التابعين ، شهد أبا بكر
الصديق رضي الله عنه ، وسمع منه ، وروى عنه ، وعن جميع العشرة إلا
عبد الرحمن بن عوف فإنه لم يحفظ له عنه شيء ، واسمُ أبيه - أبي حازم -
عوف بن الحارث^(٣) ، وقيل : عبد عوف بن الحارث .

(١) حميضة - بالضاء المعجمة مصغر (التقريب) .

(٢) هو بالذال المهملة في التقريب . وهو بوزن السفرجل .

(٣) في الطبقات : بن عبد الحارث بن عوف (٦-٤٤) .

وروينا عن قيس بن أبي حازم أنه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لأُبايعه ، فوجدته قد قَبِضَ وأبو بكر قائم مقامه ، فأطاب الثناء ، وأطال البكاء . وروينا عنه أنه قال : دخلنا على أبي بكر رضى الله عنه في مرضه ، وأسماء بنت عميس عند رأسه تروح عنه ومات قيس بن أبي حازم سنة ثمان أو سبع وتسعين ، وكان يَخْضِبُ بالصفرة ، وربما لبس الخبز ، وكان عثمانيا .

(٢١٢٧) قيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن مسم القرشي السهمي . كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه عبد الله بن حذافة .

(٢١٢٨) قيس بن الحصين الحارثي . من بني الحارث بن كعب . هو قيس بن يزيد بن شداد ، يقال له : ابن ذى النُصَّة ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا إلى قومه . لم يذكره البخاري وقال الدارقطني : له صحبة . وقد ذكره ابن إسحاق في القوم الذين قدموا مع خالد بن الوليد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني الحارث بن كعب ، ونسبه^(١) ، فقال : قيس بن الحصين بن يزيد بن قنان بن ذى النُصَّة ، وذكر إسلامهم ، وذلك في سنة عشر .

(٢١٢٩) قيس بن خرشة القيسي ، من بني قيس بن ثعلبة ، له صحبة ، أراد عبيد الله بن زياد قتله ، لأنه كان شديدا على الولاة قولا بالحق ، فلما أَعَدَّ له العذاب لمراجعته إياه فاضت نفسه قبل أن يصيبه بشيء ، وخبرته في ذلك عجيب .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : أخبرنا

أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثني خالي أبو الربيع ، وأحمد بن صالح ،
وأحمد بن عمرو بن السرح ، ويحيى بن سليمان ، قالوا : حدثنا ابن وهب ، قال :
حدثني حرملة بن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب — أنه سمعه يحدثُ محمد بن
يزيد بن أبي زياد الثقفي ، قال : اصطحب قيس بن خرشة وكعب الكتائبين^(١)
حتى إذا بلغا صِفَيْن وقف كعب ، ثم نظر ساعة ، فقال : لا إله إلا الله ،
ليهرقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لم يُهرق ببقعةٍ من الأرض فغضب
قيس ، ثم قال : وما يُدريك يا أبا إسحاق ما هذا ، فإن هذا من العيب الذي
امتأثر الله به . فقال كعب : ما من شيءٍ من الأرض إلا وهو مكتوب في
التوراة التي أنزل الله على نبيه موسى بن عمران عليه السلام — ما يكون عليه إلى
يوم القيامة . فقال محمد بن يزيد : ومن قيس بن خرشة ؟ فقال له رجل :
تقول : ومن قيس بن خرشة ! وما تعرفه ، وهو رجلٌ من أهل بلادك ؟ قال :
والله ما أعرفه . قال : فإن قيس بن خرشة قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : أبايعك على ما جاءك من الله ، وعلى أن أقولَ بالحق . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، عسى إن مرت بك الدهر أن يليك بعدى ولالة
لا تستطيع أن تقولَ لهم الحق . قال قيس : لا والله ، لا أبايعك على شيءٍ
إلا وفيت به . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لا يضرك بشرٌ . قال :
فكان قيس يعيب زياداً وابنه عبيد الله بن زياد من بعده ، فبلغ ذلك عبيد الله
ابن زياد ، فأرسل إليه ، فقال : أنت الذي تفتري على الله وعلى رسوله صلى الله
عليه وسلم ! فقال : لا والله ، ولكن إن شئت أخبرتك بمن يفترى على الله

(١) ف ي : ذو الكتائب .

وعلى رَسوله صلى الله عليه وسلم . قال : وَمَنْ هو ؟ قال : مَنْ ترك العمل بكتاب الله وسُنَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ومن ذلك ؟ قال : أنت وأبوك ، والذي أمر كما . قال : وأنتَ الذي تزعم أنه لا يضرُّك بشر ؟ قال : نعم . قال : لتعلمنَّ اليوم أنك كاذب ، إيتوني بصاحب العذاب ، فما لقيس عند ذلك فأت — رَحْمَةُ اللهِ تعالى عليه .

(١٢٣٠) قيس بن الخشخاش العنبري ، قدم مع أبيه وأخيه عبيد بن الخشخاش على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب لهم كتاب أمان ، وأسلموا ورجعوا إلى قومهم .

(٢١٣١) قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظفر الأنصاري الظفري ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢١٣٢) قيس بن زيد ، بصرى . روى عنه أبو عمران الجَوْنِي ، يقال : إن حديثه مرسل ، لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ .

(٢١٣٣) قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي : مَكِّي ، هو مولى مجاهد بن جَبْر صاحب التفسير ، وله وَلَاءٌ مجاهد ، كان شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية . روى عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكِي في الجاهلية ، فكان خَيْرَ شريك ، لا يُدارى ولا يُمَارَى . ويروى : لا يشارى ولا يمارى . هذا أصحُّ ما قيل في ذلك إن شاء الله تعالى . وزعم ابنُ الكلبي أنَّ الذي قال ذلك القول

هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب . وقال غيره : بل كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم السائب بن أبي السائب . وقال غيره : بل كان ذلك السائبُ السائبُ بن عويمر والد قيس هذا . قال مجاهد : في مولاى قيس بن السائب نزلت هذه الآية^(١) : « وعلى الذين يُطيقونه فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ » فَأَفْطَرُ وَأَطْعَمُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا . وكان عبد الله بن كثير يقول : مجاهد مولى عبد الله بن السائب ، وعنه أخذ ابن كثير القراءة .

(٢١٣٤) قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم بن حارثة الأنصارى الخزرجى . قد نسبنا أباه في باب^(٢) . فأغنى ذلك عن الرفع في نسبه هاهنا ، يُكْنَى أبا الفضل وقيل أبا عبد الله . وقيل أبا عبد الملك . أمه فكيهة بنت عبيد بن دُلَيْم بن حارثة . قل الواقدى : كان قيس بن سعد بن عبادة من كِرَامِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَسْخِيَانِهِمْ وَدُهَاتِهِمْ . قال أبو عمر : كان أَحَدَ الْفَضْلَاءِ الْجَلَّةِ ، وَأَحَدَ دُهَاتِ الْعَرَبِ وَأَهْلِ الرَّأْيِ وَالْمَكِيدَةِ فِي الْحُرُوبِ مَعَ النَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ وَالسَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، وَكَانَ شَرِيفَ قَوْمِهِ غَيْرَ مَدَافِعٍ ، هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدَّاهُ . صحب قيس بن سعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو وأبوه وأخوه سعيد بن سعد بن عبادة . وقال أنس بن مالك : كان قيس بن سعد بن عبادة من النبي صلى الله عليه وسلم مكان صاحب الشرطة من الأمير ، وأعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم فتح مكة إذ نزعا من أبيه لشكوى قيس بن سعد يومئذ . وقد قيل : إنه أعطاها الزبير . ثم صحب قيس بن سعد على بن أبي طالب رضى الله عنه ،

وشهد معه الجمل وصِفِّين والنهروان هو وقومه ، ولم يفارقه حتى قُتل ،
وكان قد ولّاه على مصر فضايق به معاوية وأعجزته فيه الحيلة . وكايد فيه
عليًا ، ففطن على بن أبي طالب رضى الله عنه بمكيدته فلم يَزَلْ به الأشعث
وأهل الكوفة حتى عَزَلَ قيسًا ، وولى محمد بن أبي بكر ، ففسدت
عليه مصر .

وروى سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال قيس بن
سعد : لولا الإسلام لمكرت مَكْرًا لا تُطِيقه العرب . ولما أُجْمِعَ الحسن
على مُبايعة معاوية خرج عن عسكره ، وغضب ، وبدر منه فيه قول خَشِنَ أخرجه
الغضب ، فاجتمع إليه قومه ، فأخذ لهم الحسنُ الأمانَ على حكمهم ، والنَّزَمَ
لهم معاوية الوفاء بما اشترطوه ، ثم لزم قيس المدينة ، وأقبل على العبادة حتى
مات بها سنة ستين رضى الله عنه . وقيل : سنة تسع وخمسين في آخر خلافة
معاوية ، وكان رجلا طوالا سُنَّاطًا^(١) .

وروى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : حدثني بكر بن سواده ،
عن أبي حمزة ، عن جابر ، قال : خرجنا في بَعْثٍ كان عليهم قيس بن سعد بن
عبادة ، فنحر لهم تسع ركائب ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكروا له ذلك من فَعَلَ قيس بن سعد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت . وهو القائل : اللهم ارزقني حَمدًا ومجدًا .
فإنه لا حَمدَ إلا بفعل ، ولا مَجْدَ إلا بمال .

(١) السنَّاط - بالكسر ، وبالضم : لا حيلة له أصلاً أو الخفيف العارض . أو لحية
في الذنن وما بالارضين شيء (اللسان) .

حدثنا أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس ، عن يقي ،
عن أبي بكر ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
قال : كان قيس بن سعد بن عبادة مع الحسن بن علي رضي الله عنهم على
مقدمته ، ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعدما مات علي رضي الله
عنه ، وتباعدوا على الموت . فلما دخل الحسن في بيعة معاوية أبي قيس أن
يدخل ، وقال لأصحابه : ما شتم ؛ إن شتم جالدت بكم حتى يموت الأعرج
منا ، وإن شتم أخذت لكم أمانا . فقالوا : خذ لنا أمانا ، فأخذ لهم أن
لم كذا وكذا ، وألا يعاقبوا بشيء ، وأنه رجل منهم ، ولم يأخذ لنفسه
خاصة شيئا ، فلما ارتحل نحو المدينة ومضى بأصحابه جعل ينحر لهم كل يوم
جزورا حتى بلغ .

وروى عبد الله بن المبارك ، عن جويرية ، قال : كتب معاوية إلى
مروان : أن اشتر دار كثير بن الصلت منه ، فأبى عليه ، فكتب معاوية
إلى مروان : أن خذه بالمال الذي عليه ، فإن جاء به ، وإلا مع عليه داره .
فأرسل إليه مروان فأخبره ، وقال : إني أؤجلك ثلاثا ، فإن جئت بالمال ،
وإلا بنتُ عليك دارك . قال : فجمعها إلا ثلاثين ألفا ، فقال : من لي بها ؟
ثم ذكر قيس بن سعد بن عبادة فأتاه فطلبها منه فأقرضه ، فجاء بها إلى
مروان ؛ فلما رآه أنه قد جاء بها ردّها إليه وردّ عليه داره ، فردّ كثير
الثلاثين ألفا على قيس ، فأبى أن يقبلها قال ابن المبارك : فزغم لي سفيان
ابن عيينة ، عن موسى بن أبي عيسى - أن رجلا استقرض من قيس بن

سعد بن عباد ثلاثين ألفاً ، فلما ردّها عليه أبى أن يقبلها ، وقال : إنا لا نعود في شيء أعطيناه . وهو القائل بصفين :

هذا اللواء الذي كنّا نحف به مع النبي وجبريل لنا مدد
ما ضرّ مَنْ كانت الأنصار عيّبته ألا يكون له من غيرهم أحد
قوم إذا حاربوا طالت أكتفهم بالمشرفة حتى يفتح البلد

وقصته مع العجوز التي شكت إليه أنه ليس في بيتها جرد . فقال :
ما أحسن ما سألت ! أما والله لأكثرن جردان بيتك ، فلأ بيتها طعاماً
وودّ كما وإداما - مشهورة صحيحة . وكذلك خبره أنه توفي أبوه عن حمل
لم يعلم به ، فلما وُلد - وقد كان سعد رضى الله عنه قسم ماله في حين
خروجه من المدينة بين أولاده ، فكلم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما
في ذلك قيساً ، وسألاه أن ينقض ما صنع سعد من تلك القسمة ، فقال :
نصيبى للمولود ، ولا أغير ما صنع أبى ولا أنقضه - خبر صحيح من رواية
الثقات أيضاً .

روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين ، وهو معدود
في المدنيين .

ذكر الزبير بن بكار أن قيس بن سعد بن عباد ، وعبد الله بن الزبير ،
وشريحا القاضي ، لم يكن في وجوههم شعرة ولا شيء من الحية . وذكر
غير الزبير أن الأنصار كانت تقول : لوددنا أن نشترى لقيس بن سعد حية
بأموالنا . وكان مع ذلك جميلاً رضى الله عنه .

قال أبو عمر : خبره في السراويل عند معاوية كذب وزور مُخْتَلَق ليس له إسناد ، ولا يشبه أخلاق قيس ولا مذهبه في معاوية ، ولا سيرته في نفسه ، ونزاهته ، وهي حكاية مفتعلة وشعر مزور ، والله أعلم .

ومن مشهور أخبار قيس بن سعد بن عبادة أنه كان له مال كثير ديونا على الناس ، فرض واستبطأ عوآد ، ف قيل له : إنهم يستخيون من أجل دينك ، فأمر منادياً ينادى : من كان لقيس بن سعد عليه دين فهو له . فأتاه الناس حتى هدموا درجة كانوا يصعدون عليها إليه - ذكر هذا الخبر صاحب كتاب « الموثق » وغيره .

(٢١٣٥) قيس بن السكن بن قيس^(١) بن زعوراء بن حرام بن جندب ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، أبو زيد الأنصارى الخزرجى ، غلبت عليه كنيته . قال موسى عقبة ، عن ابن شهاب : أبو زيد قيس بن السكن من بنى عدى بن النجار ، شهد بدر ، ولا عقب له ، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدا . ويقال : إنه أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم : زيد بن ثابت ، ومعاذ بن جبل ، وأبى بن كعب ، وأبو زيد هذا . قال أبو عمر : إنا أريد بهذا الحديث الأنصار ، وقد جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم عثمان بن عفان ، وعلى ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسالم مولى أبى حذيفة - رضى الله عنهم .

(١) في الإصابة : ابن السكن بن زعوراء . وقيل ابن السكن . وزعوراء قيس آخر (٣-٢٤٠) ، ونسبه في الطبقات كما هنا (٣-٧٠) .

(٢١٣٦) قيس بن سَلَم^(١) الأنصاري . حديثه قال : ضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صَدْرِي ، وقال : أَنْفِقْ يَا قَيْسُ يَنْفِقَ اللَّهُ عَلَيْكَ . روى عنه نافع أو زافع مولى حَمْنَةَ بنت شجاع ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، حَبَازِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ^(٢) : قَيْسُ بْنُ الْأَسْلَمِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(٢١٣٧) قيس بن أُمَيٍّ صَعَصَعَةٌ . واسم أبي صَعَصَعَةَ عمرو بن زيد بن عوف ابن مَبْذُول بن عمرو بن عَظْم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني ، شهد الْعَقَبَةَ ، وشهد بَدْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَعَلَهُ عَلَى السَّاقَةِ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ شَهِدَ أَحَدًا ، لَا يُوقَفُ لَهُ عَلَى وَقْتِ وَفَاةٍ .

(٢١٣٨) قيس بن صَعَصَعَةَ^(٣) : لَا أَعْرِفُ نَسَبَهُ . حديثه عند ابن لهيعة ، عن حَبَّان^(٤) بن واسع ، عن أبيه واسع بن حبان^(٤) ، عن قيس بن صَعَصَعَةَ ، قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : في كم أقرأ القرآن . . الحديث .

(٢١٣٩) قيس بن طِخْفَةَ ، كان من أصحابِ الصِّفَةِ ، يَخْتَلِفُ فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي بَابِ طِخْفَةَ .

(١٢٤٠) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث ، والحارث هو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم المنقري التميمي . يُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ وَقِيلَ : يَكْنَى أُمَا طَلْحَةَ . وَقِيلَ : أَبُو قَبِيصَةَ .

(١) بفتحين (الإصابة : ٣-٢٤٠) .

(٢) رواه في الطبقات ابن الأَسلَم (٧-٥٣) .

(٣) في هوامش الاستيعاب : بخط ابن سيد الناس مالفظة : هو قيس أخو مالك بن صَعَصَعَةَ (٩٠)

(٤) حبان - بفتح الحاء وتشديد الباء (التقریب) .

والمشهور أبو علي . قدم في وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وذلك في سنة تسع ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا سيّد أهل
الوَبَر . وكان رضى الله عنه عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم . قيل للأحنف بن
قيس : ممن تعلّمت الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم المنقري ، رأيته يوماً قاعداً
بفناء داره محتبياً بحمائل سيفه يحدثُ قومه إذ أتى رجل مكتوف ، وآخر مقتول ،
فقال له . هذا ابنُ أخيك قتل ابنك . قال : فوالله ما حلّ حبوته ، ولا قطع
كلامه ، فلما أتمته التفت إلى ابن أخيه ، فقال : يا بن أخى ، بئس ما فعلت !
أثمتَ بربك ، وقطعتَ رحمك ، وقتلتَ ابنَ عمك ، ورميتَ نفسك بسهمك ،
ثم قال لابن له آخر : قم يا بنى فوار أخاك ، وحلّ كتاف ابن عمك ، وسق إلى
أمك مائة ناقة دية ابنها ، فإنها غريبة .

وكان قيس بن عاصم قد حرّم على نفسه الخمر في الجاهلية ، وكان سبب
ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران ، وسبّ أبويها ، ورأى القمر فتكلم ،
وأعطى الخمر كثيراً من ماله ، فلما أفاق أخبر بذلك ، فحرّمها على نفسه ، وقال
فيها أشعاراً منها قوله :

رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً فِيهَا خِصَالٌ تَفْسِدُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبَهَا صَحِيحَا وَلَا أَشْفَى بِهَا أَبْدَأَ صَقِيمَا
وَلَا أُعْطَى بِهَا ثَمَنًا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا
فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضَحُ شَارِبِيهَا وَتَجْنِيهِم بِهَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَا

ومن جيد قوله :

إِنِّي أَمْرٌ لَا يُمْتَرَى خَلْقِي دَنَسٌ يَفْنَاهُ وَلَا أَفْنُ
مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ وَالْفَضْنُ يَنْبِتُ حَوْلَهُ الْفَضْنُ

خطباء حين يقول قائلهم بيض الوجوه أَعِنَّة لسن
لا يفتنون بَعِيْب جَارهم وهم لِحُسْن جَوَارِه فطن
وقال الحسن : لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه ، فقال : يا بني ،
احفظوا عني ، فلا أحد أنصح لكم مني ، إذا مت فسودّوا كباركم ، ولا تسودّوا
صغاركم ، فيسفه الناس كباركم ، وتهون عليهم . وعليكم بإصلاح المال ، فإنه منبهة
للكريم ، ويستغنى به عن اللئيم . وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب الرجل .
روى عنه الحسن ، والأحنف ، وخليفة بن حصين ، وابنه حكيم بن قيس .
وروى النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن الشخير ،
عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه . أنه أوصى عند موته فقال : إذا أنا مت
فلا تنوحوا عليّ ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه .
قال النضر بن شميل : قال عبدة بن الطبيب ^(١) :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحمها
تحية من أوليته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادك ملأ
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بُذيان قوزم تهدما
(٢١٤١) قيس بن عائذ الأحسي ، أبو كاهل . هو مشهور بكنيته . مات في
زمن الحجاج . وقيل اسم أبي كاهل عبد الله بن مالك ، والأول أكثر وأصح ،
وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا .
(٢١٤٢) قيس بن عبد الله الأسدي . من بني أسد بن خزيمه ، هاجر إلى أرض
الحبشة مع امرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب . قال ابن عقبة :
كان ظئرا لعبيد الله بن جحش ، ولأم حبيبة رضي الله عنها ^(٢)

(١) الإصابة : ٣ - ١٠٠

(٢) في الإصابة : وكانت ابنته آمنة ظئر أم حبيبة .

(٢١٤٣) قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة ، هو النابتة الجعدى الشاعر ، وقد تقدّم^(١) ذِكرُهُ فى باب النون .

(٢١٤٤) قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غم ابن مالك بن النجار الأنصارى ، مدنى ، هو جدُّ يحيى ، وسعد ، وعبدربه : بنى سعيد بن قيس المدنيين الفقهاء ، كذلك قال أحمد بن حنبل . ويحيى بن معين ، وجماعة . وقال مصعب : هو جدُّ يحيى بن سعيد الأنصارى ؛ قيس بن قَهْد . قال ابن أبى خيثمة : غلط مصعب فى ذلك ، والقول ما قاله أحمد ويحيى ؛ قال : وقيس بن قَهْد ، وقيس بن عمرو - وكلاهما من بنى مالك بن النجار يقولون : إن سعيدا والد يحيى بن سعيد لم يسمع من أبيه قيس شيئا . وقد روى عن قيس جدُّ يحيى ابن سعيد محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى

(٢١٤٥) قيس بن عمرو بن قيس الأنصارى ، من بنى سواد بن مالك بن النجار ، قتل يوم أحدٍ شهيدا . واختلف فى شهوده بَدْرًا ، وقد ذكرنا ذلك فى باب أبيه عمرو بن قيس^(٢) ؛ لأنهما قتلا جميعا يوم أحد .

(٢١٤٦) قيس بن أبى غُرْزَة^(٣) بن عمير بن وهب الغفارى . وقيل الجهنى . سكن الكوفة ومات بها ، وله حديثٌ واحد ، ليس له غيره ؛ رواه عنه أبو وائل أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل السوق ، وقال لهم ، يا معشر التجار ، إنَّ بيعكم هذا مما يحضره الحلف ، فشؤبوه بالصدقة . وقوله صلى الله عليه وسلم : إن التجار هم الفجار إلا مَنْ بَرَّ وصدق . ومنهم من يجعلهما حديثين . روى عنه الحكم بن عتيبة ، ولا أدرى أسمع منه أم لا ؟

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب . (٢) صفحة ١١٩٩

(٣) فى الإصابة : بفتح المعجمة والراء ثم الزاء المنقوطة . وقال فى التقریب : بمجمة وراء وزاى مفتوحات .

(٢١٤٧) قيس بن قهذ الأنصارى ، من بنى مالك بن النجار ، هو قيس بن قهذ ابن قيس [بن عبيد]^(١) بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال مصعب الزيرى : هو جد يحيى بن سعيد الأنصارى ، قال : ولم يكن قيس بن قهذ بالمحمود فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن أبى خيثمة : هذا وهم من أبى عبيد الله ، وإنما جد يحيى بن سعيد قيس بن عمرو . قال : وقيس بن قهذ هو جد أبى مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصارى الكوفى . قال أبو عمر : وهو كما قال ابن أبى خيثمة ، وقد غلط فيه مصعب ، وكلهم خطأه فى قوله هذا .

(٢١٤٨) قيس بن أبى قيس . شهد مع على رضى الله عنه صفين ، ذكره ابن السكيت فىمن شهد صفين مع على رضى الله عنه من الصحابة .

(٢١٤٩) قيس بن كلاب الكلابى . له صُحبة ، روى عنه عبد الله بن حكم الكلابى ، حديثه عند أهل مصر .

(٢١٥٠) قيس بن مالك بن أنس الأنصارى ، أبو صِرْمَة^(٢) . وهو مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه ، ف قيل : قيس بن مالك . وقيل مالك بن قيس ، وقد ذكرناه فى السكتى بأكثر من ذلك فأغنى عن الإعادة هاهنا . روى عنه ابن نمير ، ولؤلؤة ، ومحمد بن كعب القرظى .

(٢١٥١) قيس بن المحسر^(٣) ، كان خرج مع زيد بن حارثة فى السرية التى قدم فيها إلى أم قرظة فأخذها ، وهو الذى تولى قتلها ، وقتل الفزاريين أيضا ، وذلك فى رمضان فى سنة ست من الهجرة .

(١) ليس فى أسد الغابة . (٢) بكسر أوله وسكون الراء (التقريب) .
 (٣) بضم الميم وفتح الحاء والسين المهملتين (أسد الغابة) . وفى هوامش الاستيعاب :
 بخط كاز - الأصل : فى الهامش المسحر - بتقديم السين .

(٢١٥٢) قيس بن محصن بن خالد بن مخلد الأنصاري الزرقي . ويقال : قيس بن حصن ، شهد بذرأ وشهد أحدا .

(٢١٥٣) قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى ، أبو محمد . ويقال أبو السائب ، وُلِدَ هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، فهو و رسول الله صلى الله عليه وسلم لِدَة . وروى ذلك عنه أنه قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، فنعن لِدَان . أمّه أم ولد . هو أحد المؤلفة قلوبهم ، ومن حَسَنَ إسلامه منهم ، ولم يبلغه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل عام حُنين ، لا هو ولا عباس بن مرادس ، ومن ذكرنا معهما ، كما صنع بسائر المؤلفة قلوبهم ، وَكَلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى إِيْمَانِهِمْ وَأَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخير خمسين وَسَقَا ، وقيل ثلاثين وَسَقَا . روى عنه ابنه عبد الله ابن قيس ، وكان عبد الله من الفضلاء النجباء .

(٢١٥٤) قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار الأنصاري المازني . شهد بذرأ ، وَقَتِلَ يوم أُحُدٍ شهيدا .

(٢١٥٥) قيس بن المكشوح ، أبو شداد . واختلف في اسم المكشوح ، فقيل هيرة بن هلال ، وهو الأكثر . وقيل عبد يغوث بن هيرة بن هلال ابن الحارث بن عمرو بن عامر بن أسلم بن أحس [بن الغوث] " بن أنمار ابن أراش بن عمرو بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ البجلي ، حليف مراد ، وَعِدَادُهُ فِيهِمْ . وبجيلة وَخَثَمَ ابنا أنمار بن أراش . قيل : لا صُحْبَةَ لَهُ . وقيل : بل لقيس بن مكشوح صحبة باللقاء

والرواية ، ولا أعلم له رواية . ومن قال : لا صحبة له يقول : إنه لم يسلم إلا في أيام أبي بكر . وقيل : في أيام عمر . وهو أحد الصحابة الذين شهدوا مع النعمان بن مقرن فتح نهاوند . له ذكر صالح في الفتوحات بالقادسية وغيرها زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما . وهو أحد الذين قتلوا الأسود العنسي ، وهم : قيس بن مكشوح ، وذادويه ، وفيروز الديلمي . وقتله الأسود العنسي يدل على أن إسلامه كان في مرض النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ثم قتل قيس بن مكشوح رحمه الله بصفين مع علي رضي الله عنه ، وكان يومئذ صاحب راية بحيلة ، وكانت فيه نجدة وبسالة ، وكان قيس شجاعاً فارساً بطلاً شاعراً ، وهو ابنُ أختِ عمرو بن معد يكرب . وكان يناقضه في الجاهلية ، وكان في الإسلام متباغضين ، وهو القاتل لعمرو بن معد يكرب :

فلو لاقيتني لاقيت قرناً وودعت الجائب^(١) بالسلام

لعلك موعدي ببني زييد وما قامت من تلك اللثام

ومثلك قد قرنت له يديه إلى الأحيين يمشي في الخطام

ومن خبره في صفين أن بحيلة قالت له : يا أباشداد ، خذ رايتنا اليوم . فقال : غيري خير لكم . قالوا : ما نريد غيرك . قال : فوالله لئن أعطيتمونيها لا أتهى بكم دون صاحب الترس المذهب . قال : وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب يستر به معاوية من الشمس . فقالوا له : اصنع ما شئت . فأخذ الراية ثم زحف ، فجعل يطاعنهم حتى انتهى إلى صاحب الترس . وكان في خيل عظيمة . فاقتتل الناس هنالك قتلاً شديداً ، وكان على خيل معاوية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فشد أبو شداد بسيفه نحو

(١) في الإصابة : الأعبة .

صاحب الترس فعارضه دونه رومي لمعاوية ، ف ضرب قدم أبي شداد قطعها ،
وضربه قيس قتلته ، وأشرعت إليه الرماح ، فقتل رحمة الله تعالى عليه .

(٢١٥٦) قيس بن النعمان السكوني . كوفي ، يقال : إنه كان قد قرأ
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحصاه على عهد عمر .
من حديثه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأهديت إليه . فأبى .
وانطلق النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه إلى الغار . روى
عنه إياد بن لقيط السدوسي ، وكان جاراً له .

روى أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ،
عن أبيه ، عن قيس بن النعمان ، قال : لما انطلق النبيُّ صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر يستخفيان مرّاً بعبدٍ يرعى غنماً ، فامستقياه من اللبن ، فقال :
ما عندي شاة تحلب ، غير أن هاهنا غنّاً^(١) حملت أول الشاء ، وقد أجذبت ،
وما بقي لها لبن . فقال : ادعُ بها عندي . فدعا بها ، فاعتقلها النبيُّ صلى الله
عليه وسلم ، ومسح ضرعها ، ودعا حتى أنزلت . قال : وجاء أبو بكر .
فحلب فسقى أبا بكر ، وحلب فسقى الراعي ، ثم حلب فشرب ، فقال
الراعي : بالله من أنت ؟ فوالله ما رأيت مثلك قط ! قال : وتراك تكتم
عليَّ حتى أخبرك ؟ قال : نعم . قال : فإني محمد رسول الله . قال : أنت
الذي تزعم قريش أنك صابئ ! قال : إنهم ليقولون ذلك . قال : فأشهد
أنك نبيٌّ ، وأشهد أن ما جئت به حقٌّ ، وأنه لا يفعل ما فعلته إلا نبيٌّ
وإني مُتَّبِعُكَ . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك . فإذا بلغك أني قد
ظهرت فأْتِنَا .

(١) الغنق : الأنتى من أولاد المزم .

(٢١٥٧) قيس بن النعمان العبدي . أحد وفد عبد القيس ، حديثه في البصريين ، روى عنه أبو القموص زيد بن علي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره .

(٢١٥٨) قيس بن الهيثم الشامي . بصرى . هو حدّ عبد القاهر بن السرى ، له صحبة . روى عنه عطية الدعاء .

(٢١٥٩) قيس ، أبو جبيرة ، بن الضحاك ، قال : فينا نزلت^(١) : « ولا تنابروا بالألقاب » حديثه كثير الاضطراب .

(٢١٦٠) قيس أبو غنيم الأسدي . والد غنيم بن قيس . كوفي له صحبة . وقد قيل : إنه سكن البصرة . روى عنه ابنه غنيم بن قيس .

(٢١٦١) قيس الأنصاري جدّ عدى بن ثابت . حديثه مرفوع في المستحاضة تنتظر أيام أقرائها وتغتسل وتتوضأ لكل صلاة .

(٢١٦٢) قيس التميمي . روى عنه المغيرة بن شبيب^(٢) . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أصفر ، ورأيت يسم على يساره . وفي خبر آخر عنه ، قال : بعثني جرير وإفدًا على النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢١٦٣) قيس الجذامي . اختلف في اسم أبيه . فقيل : قيس بن عامر ، وقيل : قيس بن زيد . سكن الشام . روى عنه كثير بن مرة ، وعبد الرحمن ابن عائذ . وقد قيل : إن حديثه مُرسَل .

(١) سورة الحجرات ، آية ١١

(٢) في التقريب : ابن شبل — بكسر المعجمة وسكون الموحدة — ويقال بالتصغير .

باب الأفراد في حرف القاف

(٢١٦٤) قارب بن الأسود الثقفي ، هو قارب بن عبد الله بن الأسود بن مسعود الثقفي ، هو جدّ وهب بن عبد الله بن قارب ، له صحبة ورواية . روى عنه ابنه عبد الله بن قارب حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : رحم الله المحلقين . قال فيه الحميدى ، عن ابن عُيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب أو مارب - هكذا على الشك - عن أبيه ، عن جده ، ولا أحفظ هذا الحديث من غير رواية ابن عُيينة . وغير الحميدى يرويه قارب من غير شك . وهو الصواب ، وهو معروف مشهور . . من وجوه ثقيف ، ومعه كانت راية الأحلاف أيام قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا ، وحصاره لهم . ثم وفد في وفد ثقيف فأسلم .

(٢١٦٥) قَبَاث^(١) بن أَشِيم بن عامر بن الملوّح الكنانى . ويقال الليثى ويقال التميمى^(٢) ، والأكثر قول مَنْ نسبته في كنانة ، سكن دمشق . روى عنه عامر ابن زياد الليثى وأبو الحويرث ، فرواية عامر عنه مرفوعة في فضل صلاة الجماعة . وأما أبو الحويرث فإنه قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقَبَاث بن أَشِيم الكنانى ، ثم الليثى : يا قَبَاث ، أنت أ كبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بل رسول الله صلى الله عليه وسلم أ كبر منى وأنا أَسَنُّ منه ؛ وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . ووقفت بى أمى على روث الفيل ، وأنا أعقله .

وقال البخارى : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا نور ، عن يونس بن سيف ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن قَبَاث بن أَشِيم الليثى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة رجلين يؤمهما أحدهما أزكى

(١) المصهور فتح أوله ، وقبل بالضم ، وبه جزم ابن ماكولا (الإصابة ٣-٢١٣) .

(٢) فى ٥ : التميمى .

عند الله من صلاة ثمانية تَتَرى ، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تَتَرى . ذكره البخارى فى التاريخ .

(١٢٦٦) قُثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . قال عبدُ الله بن جعفر : كنتُ أنا وعُبَيدُ الله وقُثم ابنا العباس نلعب . فرَّبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ارفعوا إلىّ هذا - يعنى قُثم - فرَفِّعَ إليه ، فأردفه خَلْفَه ، وجعلنى بين يديه ، ودعا لنا .

واستشهد قُثم بِسمرقند . قال ابن عباس : هو آخر الناس عَهْدًا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه كان آخر مَنْ خرج مِنْ قَبْرِهِ مَنْ نزل فيه ، وقد ادَّعى ذلك المغيرة بن شعبه لقصةٍ ذكرها فأنكر ذلك ابنُ عباس ، وقال : آخرُ الناس عَهْدًا بالنبي صلى الله عليه وسلم قُثم بن العباس . وقد رُوى عن علىّ مثل ذلك سواء فى أنه أنكر ما ادَّعى المغيرة من ذلك ، وقال : آخر الناس عَهْدًا بالنبي صلى الله عليه وسلم قُثم بن العباس .

وكان قُثم بن العباس والياً لعلّى بن أبى طالب على مكة ، وذلك أنّ علياً لما ولى الخلافة عزل خالد بن العاصى بن هشام بن المغيرة المخزومى عن مكة ، وولّاها أبا قتادة الأنصارى ، ثم عزله ، وولّى قُثم بن العباس ، فلم يزل والياً عليها حتى قُتل على رحمه الله . هذا قول خليفة . وقال الزبير : استعمل على بن أبى طالب قُثم بن العباس ، على المدينة .

روى عنه أبو إسحاق السبيعى وغيره . مات قُثم بن العباس بِسمرقند ، واستشهد بها ، وكان خرج إليها مع سعيد بن عثمان بن عفان زمن معاوية ، وكان قُثم بن العباس يشبّه بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه يقول داود بن سليم^(١) :

(١) فى ع : سليم .

عُتِقَتْ مِنْ حَلَى وَمِنْ رِخْلَتِي يَا نَاقَ إِنْ أُدْنِيْتَنِي مِنْ قَتْمٍ
إِنَّكَ إِنْ أُدْنِيْتَ مِنْهُ غَدَا حَالَفَنِي الْيُسْرُ وَمَاتَ الْقَدَمُ
فِي كَفِّهِ بَخْرٌ ، وَفِي وَجْهِهِ بَذْرٌ ، وَفِي الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ
أَصَمَّ عَنْ قَمَلِ الْخَنَّا سَمْعُهُ وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ
لَمْ يَذُرْ مَالًا ، وَبَلَى قَدْ دَرَى فَعَافَهَا وَاعْتَاَصَ مِنْهَا نَعَمٌ
وَقَالَ الزَّيْبِرُ - فِي الشَّعْرِ الَّذِي أَوَّلَهُ :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَأَّتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
[إِنَّهُ] ^(١) قَالَهُ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْمَدِينَةِ فِي قَتْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَزَادَ الزَّيْبِرُ فِي
الشَّعْرِ بَيْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً مِنْهَا قَوْلُهُ :

كَمْ صَارَخَ بِكَ مَكْرُوبٌ وَصَارَخَ يَدْعُوكَ يَا قَتْمُ الْخَيْرَاتِ يَا قَتْمُ
وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي « بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ » الشَّعْرَ الَّذِي أَوَّلَهُ : هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ
الْبَطْحَاءَ وَطَأَّتَهُ . وَلَمَنْ هُوَ ، وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِ . وَلَا يَصِحُّ أَنَّهُ قَتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ،
وَذَلِكَ شَعْرٌ آخَرٌ عَلَى عَرُوضِهِ وَقَافِيَتِهِ ، وَمَا قَالَهُ الزَّيْبِرُ فَغَيْرُ صَحِيحٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(١٢٦٧) قَرْدَةُ ^(٢) بِنْتُ نَفَاثَةَ ^(٣) السَّلُولِي ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ بْنِ صَعْمَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، كَانَ شَاعِرًا ، قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ ، فَأَمَرَهُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمُوا وَأَسْلَمُوا ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :
بَانَ الشَّبَابُ فَلَمْ أَحْفَلْ بِهِ بِالْأَلَا وَأَقْبَلَ الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامُ إِقْبَالًا
وَقَدْ أُورِوِي نَدِيمِي ^(٤) مِنْ مُشْعَشَعَةٍ وَقَدْ أَقْلَبُ أَوْرَاكَ وَأَكْفَلَا

(١) مِنْ س .

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ وَابْنُ شَاهِينَ ، وَهُوَ
تَصْحِيفٌ . وَإِنَّمَا هُوَ فَرُوءَةٌ بِالْفَاءِ (٤ - ٣٠١) . وَفِي الْإِسَابَةِ بِمَدٍّ أَنْ أَوْرَدَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ -
فَرُوءَةُ الَّذِي تَقْدُمُ غَيْرَ هَذَا ، ذَلِكَ جَذَائِي ، وَهَذَا سَلُولِي ، فَأَيُّ يَجْتَمِعَانِ (٣ - ٢٢٢) .

(٣) بَنُونَ مَضْمُومَةٌ وَفَاءٌ خَفِيفَةٌ وَبَعْدَ الْأَلْفِ مِثْلُهَا (التَّقْرِيبُ)

(٤) أَدِيمِي فِي س .

الحمد لله إذ لم ياتني أجلى حتى اكتسيت من الإسلام سربالا
وقد قيل : إن البيت قوله : * الحمد لله إذ لم ياتني أجلى * للبيد . قال
أبو عبيدة : لم يقل لبيد في الإسلام غيره . وكان قد عمر مائة وخمسين سنة . وقردة
هذا هو الذي يقول :

أصبحتُ شيخاً أرى الشخصين أربعة والشخصَ شخصين لما مَسَّنِي الكبر
لأسمع الصوتَ حتى أستدير له وحال بالسمع دوني المنظر العسر^(١)
وكنت أمشي على الساقين معتدلاً فصرتُ أمشي على ما يفت الشجر
إذا أقوم عجنتُ الأرض متكِئاً على البراجم حتى يذهب النفر
(١٢٦٨) قرظة^(٢) بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن الإطنابة الأنصاري
الخرزجي . من بني الحارث بن الخزرج ، حليف بني عبد الأشهل ، يكنى أبا عمرو ،
شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . ثم فتح الله على يديه الري في زمن عمر سنة
ثلاث وعشرين ، وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة من الأنصار ،
وكان قاضياً ، ولأه على بن أبي طالب على الكوفة ، فلما خرج على إلى صفين
حملة معه وولآها أبا مسعود البدرى . وروى زكريا بن أبي زائدة ، عن ابن
إسحاق ، عن عامر بن معد ، قال : دخلت على أبي مسعود الأنصاري وقرظة بن
كعب ، وثابت بن زيد ، وهم في عرسٍ لهم ، وجوار يتغنين . فقلت : أسمعون
هذا وأنتم أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : إياه قد رخص لنا في الفناء في
العرس والبكاء على الميت من غير نوح . شهد قرظة بن كعب مع على مشاهد
كلها ، وتوفي في خلافته في دار ابتناها بالكوفة ، وصلى عليه على بن أبي طالب .
وقيل : بل توفي في إمارة المغيرة بن شعبه بالكوفة في صدر أيام معاوية .
والأول أصح^(٣) إن شاء الله تعالى .

(١٢٦٩) قطن بن حارثة العلبي الكلبى ، من بني عُليم بن جناب^(٤) بن كلب بن

(١) في س : العسر . (٢) بفتحين وظاء (التقريب) .

(٣) في هوامش الاستيعاب ، بل الثانى أصح . (٤) في ٥ : جناب . وهو تحريف

وبرة . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله الدعاء له ولقومه في غيث السماء في حديث فصيح كثير الغريب من رواية ابن شهاب عن عروة . وله خبر آخر يرويه ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب مع قطن بن حارثة العليمي كتابا بعمل من كلب وأحلافها في خبر ذكره .

(١٢٧٠) قنان^(١) بن دارم بن أفلت العبسي . أحد التسعة العباسيين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا . ذكرهم الدارقطني والطبري .
(١٢٧١) قنفذ^(٢) بن عمير بن جدعان التميمي^(٣) . له صحبة ، ولده عمر مكة ثم عزله ، وولى نافع بن عبد الحارث .

(١٢٧٢) قهيد^(٤) بن مطرف ، أو ابن أبي مطرف ، والأكثر يقولون ابن مطرف الغفاري . روى عنه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، يختلف في صحبته ، ويقول بعضهم : إن حديثه مرسل ، لأنه يروى عنه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ، والحديث رواه عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أخيه الحكم بن المطلب عن أبيه ، عن قهيد الغفاري أنه حدثه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن عدا عليّ عاد ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكره ثلاث مرات ، فإن أبى فقاتله ، فإن قتلك فأنت في الجنة ، وإن قتلتَه فهو النار وروى عنه^(٥) عمرو مولى المطلب عن قهيد بن مطرف الغفاري . عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك . وفي حديث عمرو هذا عنه ناشده الله والإسلام ثلاثا .

(١٢٧٣) قيظي بن قيس بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، شهد أحدا في قول الواقدي .

(١) بنون خفيفة كما في التفرير . وهذه الترجمة ليست في س .

(٢) في س ، وأبد القابة : قنفذ - بالذال . و الإصابة مثل س . (٣) في س : التيممي .

(٤) بالتصغير - كما في التفرير . (٥) في س : ورواه عمرو .

حرف الكاف

باب كثير

(٢١٧٤) كثير ، خال البراء . روى الشعبي ، عن البراء بن عازب ، قال :
كان اسم خالي قليلا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا . من حديثه ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنما نسكنا بعد صلاتنا .

(٢١٧٥) كثير بن شهاب الحارثي . في صحبته نظر . وقد روى عن عمر ،
وهو الذي قتل يوم القادسية جالينوس ، وأخذ سلبه ، لا أعلم له رواية .
وقيل : بل قتل جالينوس زهرة بن حوية^(١) .

(٢١٧٦) كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي . وعدادهم في بني جمح ،
يكنى أبا عبد الله ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه كثيراً ،
وكان اسمه قليلا . هو أخو زبيد بن الصلت . يروى كثير بن الصلت عن
أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وزيد بن ثابت .

(٢١٧٧) كثير بن العباس بن عبد المطلب . يكنى أبا تمام ، وُلد قبل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بأشهر في سنة عشر من الهجرة ، ليس له صحبة ،
ولكن ذكرناه بشرطنا . أم كثير بن العباس رومية ، تسمى سبأ ، وقيل :
أمه حميرية ، وكان فقيها ذكيا فاضلا . روى عنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ،
وروى عنه ابن شهاب .

(٢١٧٨) كثير بن عمرو السلمي ، حليف بني أسد . ويقال : حليف بني
عبد شمس ، وبنو أسد حلفاء بني عبد شمس شهد بدرا فيما ذكر ابن إسحاق

(١) في الاشتقاق : زهرة بن عبد الله بن الحوية (٢٥٤) .

من رواية زياد ، وليس في رواية ابن هشام . ذكره ابن السراج ، عن عمر^(١) بن محمد ابن الحسن الأسدي ، عن أبيه ، عن زياد ، عن ابن إسحاق ، قال : وشهد بدرًا من حلفاء بني أسد كثير بن عمرو ، وأخواه : مالك بن عمرو ، وثقف^(٢) بن عمرو ، لم أر كثيرًا في غير هذه الرواية ، ولعله أن يكون ثقف لقبًا له ، واسمه كثير .

(٢١٧٩) كثير بن قيس . ذكره ابن قانع ، وذكر له حديثًا من رواية داود ابن جميل ، عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْعِلْمِ سَهْلٌ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . كذا جعله ابن قانع في الصحابة . وهذا وهم ؛ فإن الحديث إنما رواه أبو داود في مصنفه ، عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح . وداود ابن جميل مجهولٌ - قاله الدارقطني ، وذكر أن الأوزاعي روى هذا الحديث عن كثير بن قيس ، عن سمرة ، عن أبي الدرداء .

(٢١٨٠) كثير الأزدي . رأى النبي صلى الله عليه وسلم أكل طعامًا مسته النار ، ثم صلى ، ولم يتوضأ . روى عنه عقبة بن مسلم النجيب . سكن كثير هذا مِصرَ ، ويُعَدُّ في أهلها

(٢١٨١) كثير الأنصاري . سكن البصرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صَلَّى المكتوبة انصرف عن يساره . وقد قيل : حديثه مرسل . روى عنه ابنه جعفر بن كثير .

(١) في ع : عمرو بن محمد .

(٢) بفتح التاء وسكون القاف .

باب كردم

(٢١٨٢) كَرْدَم بن سفيان^(١) الثقفي . روت عنه ابنته ميمونة بنت كردم عن النبي صلى الله عليه وسلم في النذر^(٢) .

(٢١٨٣) كَرْدَم بن أبي السنا بل الأنصاري ويقال الثقفي له صحبة . سكن المدينة ومخرج حديثه عن أهل الكوفة .

(٢١٨٤) كَرْدَم بن قيس الثقفي . حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية ، عن إبراهيم ابن عمر ، عنه .

باب كرز

(٢١٨٥) كَرَز بن جابر بن حسيل . ويقال ابن حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان^(٣) بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري . أسلم بعد الهجرة ، قال ابن إسحاق : أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه ، حتى بلغ واديا يقال له سفوان ناحية بَدْر ، وفاته كرز ، فلم يدركه - وهي بَدْر الأولى ، ثم أسلم كرز بن جابر ، وحَسَن إسلامه ، وولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذين بعثهم في أثر العُرَيْنين الذين قَتَلُوا راعيه ، وقتل كرز بن جابر يوم الفتح ، وذلك سنة ثمان من الهجرة في رمضان . وكان قد أخطأ الطريق . وسار في غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقية المشركون ، فقتلوه رحمه الله . وذكر الطبري ، عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق - أَنَّ كرز بن جابر ، وحُبَيْش^(٤) بن خالد الكعبي

(٢) وانظر الطبقات (٥ - ٣٧٧) .

(١) هذه الترجمة ليست في ع

(٣) في الإصابة : بن سفيان .

(٤) في الطبري : خنيس . وفي هوامش الاستيعاب : مواه حبش .

كانا في خَيْل خالد بن الوليد يوم فتح مكة ، فشذا عنه ، وملكاً طريقاً غير طريقه جميعاً ، فقتل قبل كرز ، فجعله كرز بين رجله ، ثم قاتل حتى قُتل ، وهو برتجز^(١) :

قد علمت صفراء من بني فهر نقيّة الوجه نقيّة الصدر

* لأضر بنّ اليوم عن أبي صخر *

وكان حُبَيْش يكي أبا صخر .

(٢١٨٦) كرز بن علقمة الخزاعي . ينسبونه كرز بن علقمة بن هلال^(٢) بن جُرَيْبِية^(٣) بن عبد نهم بن حُلَيْل^(٤) بن حُبَشِيّة^(٥) بن سلول الخزاعي . أسلم يوم فتح مكة ، وعمر عمرًا طويلاً ، وهو الذي نصب أعلام الحرم في خلافة معاوية ، وإمارة مروان بن الحكم . روى عنه عروة بن الزبير . من حديثه ما روى سفيان بن عيينة وغيره ، عن الزهري ، عن عروة ، عن كرز بن علقمة الخزاعي ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، هل للإسلام من منتهى ؟ قال : نعم ، أيُّ أهل بيت من العرب أو العجم أراد بهم الله خيراً أدخل عليهم الإسلام . قال الرجل : ثم مَهْ ؟ قال : ثم تقع فِتْنٌ كأنها الظلل . قال الرجل : كلا ، والله إن شاء الله تعالى قال : بلى ، والذي بنفسى يده ، ثم يعودون فيها أسودَ حتى يضرب بعضهم رقابَ بعض .

(٢١٨٧) كرز رجل آخر . روى عنه عبد الله بن الوليد .

(١) الطبري : ٤ - ٧٩ (٢) في ٥ : بلال .

(٣) جريبة - مجيم وراء ومثناة تحتية وموحدة مصغر (الإصابة) .

(٤) في ٥ : خليل .

(٥) في ٥ : حيشة . وانظر الطبقات (٥ - ٣٣٨) .

(٢١٨٨) كرز ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأيتَه يصلي فوق جبل . روت عنه ابنته ، لا أدري أهو الذي روى عنه عبد الله بن الوليد أو غيره .

باب كعب

(٢١٨٩) كعب بن جَازٍ^(١) بن مالك بن ثعلبة الجهني ، كذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو من [بنى^(٢)] غسان ، حليف لبني مساعدة من الأنصار ، شهد بدرًا ، وهو أخو سعد بن جاز . وقال الطبري : لهما أخٌ ثالث اسمه الحارث بن جَازٍ بن مالك بن ثعلبة من غسان ، كذا قال الطبري من غسان ، ولم يذكر أحدًا الحارث بن جَازٍ هذا غيره . والله أعلم .

وأما كعب بن جاز وأخوه سعد بن جاز فذكران ، شهد كعب بدرًا وشهد سعد أحدًا ، وقتل يوم اليمامة . ولا خلاف أنهما من حلفاء بني مساعدة من الأنصار ، ولم يختلف أهل المغازي أن أباهما جَازٍ بالجيم والزاى . وذكر الدارقطني قال : قرأت بخط أحمد بن أبي سهل الحلواني في سماعه من أبي سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن السكبي - في نسب قضاة - قال : وكعب بن جَازٍ بالحاء والنون ابن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن راشد^(٣) بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، شهد بدرًا والمشاهد كلها . قال أبو عمر رحمه الله :

(١) في أسد الغابة : بن جاز بن ثعلبة بن خراشة . ثم قال : وقيل جاز بن مالك بن ثعلبة . وقيل جاز - بالحاء والنون . وفي الإصابة : ضبطه ابن حبيب عن ابن السكبي بحاء مهملة مكسورة وتشديد الميم وآخره نون . وضبطه ابن ماكولا وأبو عمر بفتح الجيم وآخره زاي منقوطة . ورأيت في نسخة قديمة من معجم البغوي بتحتانية بدل الميم براء غير منقوطة . وقيل هو تصحيف (٣ - ٢٨٧) . وفي هوامش الاستيعاب : وقال غيره : بالحاء والراء (١٦)

(٢) من ع . (٣) في ع : رشدان .

هو جهمي حليف لبني ساعدة ، وهو عندى ابن تَجَّاز بالجيم والزاي ، والله أعلم ، كما قال أهل المغازي .

(٢١٩٠) كعب بن الخَدَّارِية^(١) ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه بإسناد متصل أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه صاحب له يقال له : نهيك بن عاصم بن المنتفق ، ذكر حديثاً طويلاً فقال : ها إن ذين ، ها إن ذين لمن نفر لعمر الملك إن حدثت إنهم ليعن أتقى الناس في الدنيا والآخرة ، فقال له كعب بن الخَدَّارِية أحد بني بكر بن كلاب : مَنْ هم يا رسول الله ؟ قال : بنو المنتفق — قالها ثلاثاً .

(٢١٩١) كعب بن زهير بن أبي سُلمى^(٢) ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وكانت محلّتهم في بلاد غطفان ، فيظن الناس أنهم من غطفان — أعنى زهيراً وبنيه ، وهو غلط . قدم كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من الطائف ، فأنشده قصيدته التي أولها :

* بَانتَ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ *

القصيدة بأسرها ، وأثنى فيها على المهاجرين ، ولم يذكر الأنصار ؛ فكلّمته الأنصار ، فصنع فيهم حينئذ شعراً ، ولا أعلم له في صُحْبَتِهِ وروايته غير هذا الخبر . وكان قد خرج هو وأخوه بُجَيْر بن زهير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغا أرق العزاف^(٣) ، فقال كعب لبجير : ألق هذا الرجل^(٤) وأنا مقيم

(١) ليست هذه الترجمة في ع . والخدّارية — بضم المعجمة وتخفيف الدال (الإصابة) .

(٢) سلمى — بضم أوله (الإصابة) .

(٣) في ٥ : أبرق العراف . وهو تحريف صوابه من ع ، وباقوت . وأبرق العزاف :

ماء لبني أسد بن خزيمه ، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة (باقوت) .

(٤) يعني رسول الله (أسد الغابة) .

لك هاهنا . فقدم بُجَيْرَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فسمع منه وأسلم ،
وبلغ ذلك كعباً ، فقال ^(١) :

أَلَا أُنَبِّئُكُمْ عَلَى بُجَيْرٍ رِسَالَةٌ عَلَى أَى شَيْءٍ وَبِكُمْ غَيْرُكُمْ ذَلِكَ ^(٢)
عَلَى خَلْقٍ لَمْ تَلَفْ أُمًّا وَلَا أَبًا عَلَيْهِ وَلَمْ تُذَرِكْ عَلَيْهِ أَخَالَكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : أَجَلٌ ، لَمْ يُلَفْ عَلَيْهِ أَبَاهُ
وَلَا أُمَّهُ . وفيها :

شَرِبْتَ بِكَأْسٍ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ ^(٣)
فَكُتِبَ إِلَيْهِ بُجَيْرٌ : أَتَقْبِلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَإِنَّكَ إِنْ
فَعَلْتَ ذَلِكَ قَبْلَ مَنْكَ ، وَأَمَقَطَ مَا كَانَ مِنْكَ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم مُسْلِمًا ، ودخل عليه مسجده ، وأنشده :

* بَانَ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ *

فلما بلغ إلى قوله ^(٤) :

إِنَّ الرُّسُولَ لَسِيفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنْدٌ مِنْ سِيفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
أُنَبِّتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ ^(٥)
ومنها :

فِي فِتْيَةٍ ^(٦) مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ بَيْطُنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زَوَّلُوا

(١) ديوانه صفحة ١ .

(٢) في م : ويب غيرك ذلكا . وفي الديوان : فهل لك فيما قلت بالحيف هل لك . ويب
مثل ويل : عجبا .

(٣) في ع : فأنهك . وفي الديوان . شربت مع المأمون كأسا روبة .

(٤) ديوانه ٢٣ (٥) في ع : مقبول .

(٦) في الديوان : عصابة .

قال الخليل : أى قال لهم : هاجروا إلى المدينة - فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مَنْ معه أن اسمعوا .

قال أبو عمر رحمه الله عليه : كان كعب بن زهير شاعرا مجودا كثير الشعر ، مقدما في طبقة هو وأخوه بجير . وكعب أشعرهما ، وأبوها زهير فوقهما .

قال خلف الأحمر : لولا قصائد زهير ما فضلت على ابنه كعب ، ولكعب ابن شاعر اسمه عقبة ، ولقبه المضرب ؛ لأنه شَبِبَ بامرأة ، فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة ، فلم يمت ، وله ابن أيضا يقال له العوام شاعر .

وقال الخطيب لكعب بن زهير : أنتم أهل بيت يُنظر إليكم في الشعر ، فاذا كرّني في شرك ، فقال كعب في ذلك شعرا ذكره أهل الأخبار .

ومما يستجاد لكعب بن زهير قوله ^(١) :

لو كنتُ أعجبَ من شيءٍ لأعجبني	سَفَى الفَتَى وهو مخبوء له القَدَرُ
يَسْعَى الفَتَى لأُمُورٍ ليس يدركها ^(٢)	فالنفسُ واحدةٌ والمهمُ مُنْتَشِرُ
والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أَمَلٌ	لا تَنْتَهِي العَيْنُ حتى يَنْتَهِيَ الأَثَرُ

ومما يستجاد له أيضا قوله :

إن كنت لا تَرَهَبُ ذِمِّي لما	تَعْرِفُ من صَفْحِي عن الجاهل
فأخشَ سكوتي إذ أنا مُنْصِتٌ	فيك لمسوعٍ خَنَى القاتل
فالسامعُ الدام ^(٣) شريك له	ومطعمُ المأكولِ كالآكل
مقالةُ السوءِ إلى أهلها	أسرعُ من مُنْخَدِرِ سائل
ومَنْ دعا الناسَ إلى ذمِّه	ذمُّوه بالحقِّ وبالباطل

(١) الديوان : ٢٢٩ .

(٢) في الديوان : مدركها .

(٣) في ع : الذم و .

في أبيات كثيرة من هذه ؛ وله ولأبيه قبله ضروبٌ من حكم الشعر .
ومن جيد شعره قصيدته التي يفتخر فيها على مراد أولها^(١) :

أُتَعَرَفَ رَشْمًا بَيْنَ دِهْمَانٍ ^(٢) فَالْزَيْمُ	إِلَى ذِي مَرَاهِيضٍ كَمَا خُطَّ بِالْقَلَمِ
عَنْتَهُ رِيَّاحُ الصَّيْفِ بَعْدَى بَمُورِهَا	وَأُنْدِيَّةُ ^(٣) الْجُوزَاءِ بِالْوُزْبِلِ وَالْدَّيْمِ
دِيَارُ الَّتِي بَنَتْ ^(٤) حِبَالِي وَصَرَّمَتْ	وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خَلَّةٍ صَرَمْتُ
فَزَعْتُ إِلَى أَدْمَاءِ ^(٥) حَرْفٍ كَأَنَّمَا	بِأَقْرَابِهَا قَارًّا إِذَا جَلَدَهَا اسْتَحَمْتُ
أَلَا أُبَلِّغُكَ هَذَا الْمَعْرُضَ أَنَّهُ	أَيَقْظُلَانِ قَالَ الْقَوْلَ إِذْ قَالَ أَوْ حَلَمْتُ
فَإِنْ تَسَالَى الْأَقْوَامَ عَنِّي فَبَاتِي	أَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَى عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ ^(٦)
أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ تَسْمِينَ حِجَّةً	فَلَمْ يَخْزُ يَوْمًا فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يُلَمَّ
وَأَكْرَمُهُ الْأَكْفَاءُ مِنْ كُلِّ مَعَشَةٍ	كَرَامٍ فَإِنْ كَذَّبْتَنِي فَاسْأَلِ الْإِمَامَ
أَقُولُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قَالَ عَلَامَا	بِهَنْ ، وَمَنْ يُشَبِّهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
فَأَشْبَهْتُهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطَى ^(٧) الْحَصَى	وَلَمْ يَنْتَزِعْنِي شَبَّهُ خَالَ وَلَا ابْنُ غَمٍّ
إِذَا شَتَّتُ أَعْلَسْتُ الْجُمُوعَ إِذَا بَدَتْ	نَوَاجِدُ لَحْيَيْهِ بِأَغْلَظِ مَا عَجَمُ
أَعِيرْتَنِي عِزًّا قَدِيمًا وَسَادَةً	كَرَامًا بَنَوْا إِلَى الْمَجْدِ فِي بَاذِخِ الشَّمَمِ ^(٨)
فَمِنْ الْأَصْلِ مَنِي حَيْثُ كُنْتُ وَإِنِّي	مِنْ الْمُرْنَيْنِيِّينَ الْمُضِيفِينَ لِلْكَرَمِ ^(٩)

(١) الديوان : ٦١ .

(٢) في الديوان : رحمان - بفتح الراء وسكون الهاء ، وقال شارحه : إنها وردت في الاستيعاب بالذال وهو خطأ . ورحمان : واد في ديار عبدة الله بن غطفان وفي معجم ما استعجم : زحمان - بالزاي ، كهتمان - وفي ع : دهمان مثل ذ .

(٣) في ذ : وأبرته . والمثبت من ذ ، وفي الديوان : وأندية الجوزاء - يعني أمطاراً .

(٤) في الديوان : تبت قوأناً . (٥) في ع : وجناء .

(٦) في ذ : زعم من زعم . (٧) في ذ : من بين وعيني ...

(٨) وفي الديوان : أعيرتني عزاً عزيزاً وممشرأ . وفي ع ، والديوان : في باذخ أشم .

(٩) في ع ، والديوان : المضيفين للكرم .

هم ضربوكم حين جُزتم^(١) عن الهدى بأسيافهم حتى استقمتم على أمم^(٢)
وساقتك منهم عصبة خندفية^(٣) فالك منها قيد شبر^(٤) ولا قدم
هم الأسد عند الناس والحشد^(٥) في القرى وهم عند عقد الجار يوفون بالذمم
هم منعوا سهل الحجاز وحزته قديما وهم أجلوا أباك عن الحرم
متى أذع في أوس وعثمان تأتني ساعر حرب كلهم سادة وعم^(٦)
فكم فيهم من سيّد وابن سيد ومن عامل^(٧) للخير إن قال أوزعم

(٢١٩٢) كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن
النجار الأنصاري . شهد بدرًا وقتل يوم الخندق شهيدا ، قتله ضرار بن الخطاب
في قول الواقدي . وقال ابن إسحاق : أصابه سهم فقتله . قال : ويذكرون
أن الذي أصابه سهم أمية بن ربيعة بن صخر الدؤلي ، وكان قد نجا يوم بدر
معونة وخده ، وقتل سائر أصحابه . ذكره ابن عتبة وابن إسحاق في البذريين .
(٢١٩٣) كعب بن زيد . ويقال : زيد بن كعب^(٧) . روى قصة الغفارية التي
وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بيضا ، فقال : شدي عليك ثيابك ،
والحقى بأهلك . وكان البياض بكشحا . روى عنه جميل بن زيد^(٨) . وفي هذا
الخبر اضطراب كثير .

(٢١٩٤) كعب بن سليم القرظي ، ثم الأوسي . وبنو قريظة حلفاء الأوس كان سبي

(١) في ع ، والديوان : جرت . (٢) في الديوان : حتى استقمتم على القيم .
(٣) في ع : قدر شبر . وفي الديوان : فيهم قيد كف . (٤) في ٥ : والحفر .
(٥) في ع ، والديوان : دعم .
(٦) في ع ، والديوان : فاعل للخير إن قال أو عزم .
(٧) في أسد الغابة : لم يرفع أبو عمر نسبه فوق هذا ، ولوساق نسبه مثل أبي نعيم لم
أنه القى قبله أو غيره .
(٨) في أسد الغابة : روى عنه جميل بن قيس .

قريظة الذين استحيوا إذ وجدوا لم يفتوا^(١) بحكم سعد بن معاذ فيهم . لا أحفظ له رواية . وأما ابنه محمد فمن العلماء الجلة التابعين .

(٢١٩٥) كعب بن سور^(٢) الأزدي . كان مسلماً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . معدود في كبار التابعين . قال الأصمعي : هو كعب بن سور ابن بكر بن عبيد^(٣) بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن هوازن بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، الأزدي ، بعثه عمر بن الخطاب قاضياً على البصرة لخبر عجيب مشهور ، جرى له معه في امرأة شكت زوجها إلى عمر ، فقالت : إن زوجي يقوم الليل ويصوم النهار ، وأنا أكره أن أشكوه إليك ، فهو يعمل بطاعة الله . فكان عمر لم يفهم عنها . وكعب بن سور هذا جالس معه ، فأخبره أنها تشكو أنها ليس لها من زوجها نصيب . فأمره عمر بن الخطاب أن يسمع منها ، ويقضى بينهما ، فقضى للمرأة يوم من أربعة أيام أو ليلة من أربع ليال ، فسأله عمر عن ذلك ، فزعم بأن الله عز وجل أحل له أربع نسوة لا زيادة ، فأما الليلة من أربع ليال ، هذا معنى الخبر اختصرت لفظه وجئت بمعناه .

وأما ما حكاه الشعبي في هذا الخبر ، فذكر أن كعب بن سور كان جالساً عند عمر بن الخطاب ، فجاءت امرأة فقالت : ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي ، إنه ليبيت ليله قائماً ، ويظل نهاره صائماً في اليوم الحار ما يفطر ، فاستغفر لها عمر ، وأثنى عليها ، وقال : مثلك أثني بالخير وقاله ،

(١) في ع : يلبسوا وفي أسد الغابة : يفتوا .

(٢) بضم السين المهملة وسكون الواو (الإصابة : ٣ - ٢٩٧) .

(٣) في أسد الغابة : بن عبد . وفي ع : بن عبد الله .

فاستخيت المرأة ، وقامت راجعة ، فقال كعب بن سور : يا أمير المؤمنين ، هلاً أخذت المرأة على زوجها إذ جاءتك تستعديك ! فقال : أ كذلك أراحت ؟ قال : نعم . قال : ردوا على المرأة . فردت . فقال لها : لا بأس بلحق أن تقويه ، إن هذا يزعم أنك جئت تشتكين أنه يحتب فراشك . قالت : أجل إني امرأة شابة ، وإني أبتغي ما تبتغي النساء . فأرسل إلى زوجها ، فجاء ، فقال لكعب : اقض بينهما فقال : أمير المؤمنين أحق بأن يقضى بينهما . فقال : عزمت عليك لتقضى بينهما ، فإنك فهمت من أمرها ما لم أفهم . قال : فإني أرى أن لها يوماً من أربعة أيام ، كأن زوجها له أربع نسوة ، فإذا لم يكن له غيرها فإني أقضى له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن . ولها يوم وليلة . فقال عمر : والله ما رأيك الأول بأعجب من الآخر ، اذهب فأنت قاض على أهل البصرة .

وروى وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ، قال : يقال : إنه كان على قضاء البصرة بعد كعب بن سور أبو زيد الأنصاري عمرو بن أخطب . قال أبو عمر - رحمه الله : فأعجب عمر ما قضى به بينهما ، فبعثه قاضياً على البصرة ، وأمر عثمان أبا موسى أن يقض كعب بن سور بين الناس ، ثم ولي ابن عامر فاستقضى بن سور فلم يزل قاضياً بالبصرة حتى كان يوم الجمل ، فلما اجتمع الناس بالحرية^(١) ، واصطفوا للقتال خرج ويده المصحف ، فشره وشهره رجال بين الصفين - يناشد الناس الله في دماهم ، فقتل على تلك الحال ، أتاه سهم غرب^(٢) فقتله . وقد قيل : إنه كان المصحف في عنقه ويده عصا ، ويليه ابن يريش وهو يأخذ الجمل ، فأتاه سهم فقتله رحمه الله عليه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال

(١) الحرية : محلة كبيرة مشهورة ببغداد . (٢) ضرب - بسكون الراء وفتحها .

حدثنا مضر بن محمد ، قال : حدثنا أبو تميم بن عثمان ، قال حدثنا محمد بن حسين ،
عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : جاءت امرأة إلى عمر بن
الخطاب فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل . فقال : ما تريدن ؟
أتريدن أن أنهاء عن صيام النهار وقيام الليل ! قال : ثم رجعت إليه ،
فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل . قال : أفتريدن أن أنهاء عن
صيام النهار وقيام الليل ؟ ثم جاءت الثالثة ، فقالت : إن زوجي يصوم النهار
ويقوم الليل ! قال : أفتريدن أن أنهاء عن صيام النهار وقيام الليل ؟ قال :
وكان عنده كعب بن سُرور ، فقال كعب : إنها امرأة تشتكي زوجها .
فقال عمر : أما إذا فطنتَ لها فاحكم بينهما . قال فقام كعب وجاءت
زوجها فقالت ^(١) :

يأَيُّهَا الْقَاضِي الْفَقِيهَ ارشده
 زهده في مضجعي وتعبده
 ولست في أمر النساء أحمده
 فقال الزوج (٣) :

أَللّٰهُ خَلِيْلِي عَنْ فِرَاشِي مَسْجِدِهِ
 نَهَارِهِ وَلَيْلِهِ مَا يَرْقِدُهُ
 فَامْنُضِ الْقَضَايَا كَب لَا تَرُدُّهُ

إني امرؤ قد شفّني ما قد نزل
وفي الحواميم الشفاء وفي النحل
فقال كعب :

إِنَّ السَّعِيدَ بِالْقَضَاءِ مَنْ فَصَّلَ وَمَنْ قَضَى بِالْحَقِّ حَقًّا وَعَدَلَ

(١) ف ع : أنصاف الآيات الثلاثة الأخيرة وحدها .

(٢) في ع بعد البيت الأول :

*** وفي كتاب الله تحريف جلل ***

والبيت الثاني غير موجود في هذه النسخة .

إن لها حقاً عليك يا بعل من أربع واحدة لمن عقل
* أمض لها ذاك ودع عنك العال *

ثم قال له : أيها الرجل إن لك أن تزوج من النساء مثنى وثلاث
ورباع ، فلك ثلاثة أيام ، ولأمرأتك هذه من أربعة أيام يوم . ومن أربع
ليال ليلة ، فلا تصل في ليلتها إلا الفريضة ، فبعثه عمر قاضياً على البصرة .
(٢١٩٦) كعب بن عاصم الأشعري . روت عنه أم الدرداء . مخرج حديثه
عن أهل المدينة . ويقال^(١) : هو أبو مالك الأشعري الذي روى عنه عبد الرحمن
ابن غنم والشاميون . وقيل : إنها اثنان . والله أعلم . ولا يختلفون أن اسم
أبي مالك الأشعري كعب بن عاصم إلا من شذّ فقال فيه : عمرو بن عاصم ،
وليس بشيء . وبالله التوفيق .

(٢١٩٧) كعب ابن عُجْرَة بن أمية بن عدى بن عبيد بن الحارث البلوى ثم
السوادى ، من بنى سواد بن مري ، من بلى بن عمرو بن الحارث بن قضاة
حليف الأنصار قيل : حليف لبني حارثة بن الحارث بن الخزرج وقيل :
[بل]^(٢) هو حليف لبني عوف بن الخزرج . وقيل : إنه حليف لبني
سالم من الأنصار . وقال الواقدي : ليس بحليف للأنصار ، ولكنه
من أنفسهم . وقال ابن سعد : طلبتُ انتمه في نسب الأنصار فلم أجده .
ويكنى أبا محمد ، فيه نزلت^(٣) : « فِئْدَةٍ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ » .
نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة ثلاث أو إحدى وخمسين . وقيل : سنة
اثنين وخمسين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة . روى عنه أهلُ المدينة
وأهلُ الكوفة .

(١) في أسد الغابة : كنيته أبو مالك . وقيل اسم أبي مالك عمرو (٤ - ٢٤٣) .

(٢) من ع . (٣) سورة البقرة آية ١٩٦ .

(٢١٩٨) كعب بن عدى التنوخى . مخرج حديثه عن أهل مصر . روى عنه ناعم بن أجيل^(١) حديثاً حسناً .

(٢١٩٩) كعب بن عمرو ، أبو شريح الخزاعى الكعبى . هو مشهور بكنيته . وقد اختلف فى اسمه على ما تقدم ذكره فى باب خويلد ، ويأتى ذكره فى الكنى إن شاء الله .

(٢٢٠٠) كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد الأنصارى السلمى . من بنى سلة ، أبو اليسر ، وهو مشهور بكنيته . شهد العقبة ثم بدرًا ، وهو ابن عشرين سنة . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وسنذكره فى الكنى إن شاء الله تعالى بآتم^(٢) من ذكره هاهنا . روى عنه حنظلة بن قيس ، وربيع بن حراش^(٣) وعبادة^(٤) بن الوليد .

(٢٢٠١) كعب بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن كعب بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار . شهد أحدًا والمشاهد بعدها . استشهد يوم اليمامة - قاله العدوى .

(٢٢٠٢) كعب بن عمرو اليامى الهمدانى ، جد طليحة بن مصرف ، من نسبه يقول فيه : كعب بن عمرو . وبعضهم يقول : كعب بن عمر . والأشهر ابن عمرو بن جعدب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل بن سلفة بن دؤل بن جشم بن يام بن^(٥) همدان ، سكن الكوفة . له صحبة . ومنهم من ينكرها ، ولا وجه لإنكار من أنكر ذلك . من حديثه ما رواه طليحة بن مصرف عن أبيه عن جده ، قال : قال : رأيتُ النبيَّ صلى الله

(١) بجيم مصدر (التقريب) .

(٢) ربى - بكسر أوله وسكون الموحدة . وحراس بكسر المهملة وآخره معجمة (التقريب)

(٣) عبادة - بالضم والتخفيف (التقريب) .

(٤) فى ع : من .

عليه وسلم يتوضأ فأمرَّ يده على سالفته . وقد اختلف فيه . وهذا أصحُّ ما قيل فيه .

(٢٢٠٣) كعب بن عمير الغفاري . من كبار الصحابة ، كان قد بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مرَّةً بعد مرة على السرايا ، وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذات أطلاق ، فأصيب أصحابه جميعاً ، وسلم هو جريحاً ، قتلهم قضاة . قال الدُّولابي وغيره : وذلك في السنة الثامنة من الهجرة . وقال ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر : إنه أُصيب بها هو وأصحابه .

(٢٢٠٤) كعب بن عياض الأشعري^(١) . معدود في الشاميين . روى عنه جبير ابن نفير حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لكل أمة فِتْنَةٌ ، وفِتْنَةُ أمتي المال . وهو حديث صحيح . وقد روى عنه جابر بن عبد الله . وقيل : إنه رَوَتْ عنه أمّ الدرداء .

(٢٢٠٥) كعب بن مالك بن أبي كعب . واسم أبي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعيد^(٢) بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري السَلَمي . يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا عبد الرحمن ، أمه ليلي بنت زيد بن ثعلبة ، من بني سلمة أيضاً . شهد العقبة الثانية ، واختلف في شهوده بدرًا ، ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آخى بين كعب وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والأنصار . كان أحد شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يردُّون

(١) في أسد الغابة : المازني . قال أبو موسى . أفردته جعفر عن الأشعري (٢٤٦-٤)

(٢) في ع ، والإصابة : سعد .

الأذى عنه ، وكان مجوداً مطبوعاً ، قد غلب عليه في الجاهلية أثرُ الشعر ، وعُرف به ، ثم أسلم وشهد العقبة ، ولم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا والمشاهد كلها حاشا تبوك ، فإنه تخلف عنها . وقد قيل : إنه شهد بدرًا ، قاله تعالى أعلم . وهو أحدُ الثلاثة الأنصار الذين قال الله فيهم ^(١) : « وعلى الثلاثة الذين خلّفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض . . . الآية » ، وهم : كعب بن مالك الشاعر هذا ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن ربيعة ، تخلّفوا عن غزوة تبوك ، فتاب الله عليهم ، وعذرهم ، وغفر لهم ، ونزل القرآن المتلوّ في شأنهم . وكان كعب بن مالك يوم أحد لبس لأمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت صفراء ، ولبس النبي صلى الله عليه وسلم لأمة ، فخرج كعب بن مالك أحد عشر جرحاً .

وتوفي كعب بن مالك في زمن معاوية ، سنة خمسين . وقيل سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن سبع وسبعين ، وكان قد عمى وذهب بصره في آخر عمره . يُعدُّ في المدنيين . روى عنه جماعةٌ من التابعين .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا الرياشي ، قال : حدثنا عبيد بن عقيل ، قال . حدثنا جرير ابن حازم ، عن محمد بن سيرين ، قال . كان شعراء المسلمين : حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، فكان كعب يخوفهم الحرب ، وعبد الله بغيرهم بالكفر ، وكان حسان يقبل على الأسباب . قال ابن سيرين : فبلغني أن دوساً إنما أسلمت فرّقاً من قول كعب بن مالك :

قَضَيْنَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ وَتَرٍ وَخَيْرٌ ثَمَّ أَغْمَدْنَا السُّيُوفَا

نَجْرَهَا^(١) وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ قَوَاطِمُهُنَّ^(٢) دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا

وفي رواية ابن إسحاق :

قَضِينَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَخَيْرٌ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السِّيَوفَا

فَقَالَتْ دَوْسٌ : انْطَلِقُوا نَحْذُوا لِأَنْفُسِكُمْ لَا يَنْزِلُ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِثَقِيفٍ .

وقال ابن سيرين : وأما شعراء المشركين فعمر بن العاص ، وعبد الله

ابن الزبيري ، وأبو سفيان بن الحارث . قال الزبيري : وضرار بن الخطاب .

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ،

حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، قال : حدثني أبي ، حدثني الأوزاعي ، قال :

حدثني يونس بن يزيد الأيلي^(٣) ، عن الزهري ، قال : حدثني عبد الرحمن بن

عبد الله بن كعب بن مالك — أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا

تَرَى فِي الشَّعْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ يَجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ،

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَتَرَى اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ شَكَرَكَ^(٤) قَوْلَكَ :

زَعَمْتَ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبَ رَبَّهَا فَلْيُغْلِبَنَّ مُغَالِبَ الْغَلَابِ

هذه رواية محمد بن سلام . وفي رواية ابن هشام قال : لَمَّا قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

جَآءَتْ سَخِينَةٌ كَيْ تَغَالِبَ رَبَّهَا فَلْيُغْلِبَنَّ مُغَالِبَ الْغَلَابِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ شَكَرَكَ اللَّهُ يَا كَعْبُ عَلَى

قَوْلِكَ هَذَا .

(١) في الإصابة : نَجْرْنَا . وفي ع : نَاسَلْنَا .

(٢) في ع : مَنَامِدُهُنَّ .

(٣) الأيلي — بفتح الألف وسكون الياء النقطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام (الباب)

(٤) في ع : يَنْسِي لَكَ قَوْلَكَ . وانظر البيت في اللسان (سخن) .

وله أشعارٌ حسانٌ جداً في المغازي وغيرها .

وروى ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : بلغني أنَّ كعب بن مالك قال — يوم الدار : يا معشر الأنصار ، انصروا الله مرتين . وقال أبو صالح السمان : قال ذلك زيد بن ثابت .

(٢٢٠٦) كعب بن مرة البهزي السلمي . وقد قيل في البهزي هذا إنه مرة بن كعب ، والأكثر يقولون : كعب بن مرة ، له صحبة ، سكن الأردن من الشام . ومات بها سنة تسع وخسين . روى عنه شرحبيل بن السمط ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وأبو صالح الخولاني ، وله أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة ، يروونها عن شرحبيل بن السمط ، عن كعب بن مرة السلمي البهزي . وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط ، عن عمرو ابن عبسة . والله أعلم . وقد قيل : إن كعب بن مرة البهزي مات بالشام سنة سبع وخسين .

(٢٢٠٧) كعب بن يسار بن ضبة بن ربيعة العبسي ، له صحبة ، وشهد فتح مصر ، وله خطة بمصر معروفة . روى عنه عمار بن سعد التَّجِيبِي ، أراد عمرو بن العاص أن يستعمله على القضاء — وكان عمر كعب إليه في ذلك — فأبى .

(٢٢٠٨) كعب ، رجل من الصحابة ، قُطعت يده يوم اليمامة . حَدَّثَ عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف أنه صلى الله عليه وسلم صَلَّى بكل طائفة ركعة وسجدتين . روى عنه زياد بن نافع . حديثه عند أهل مصر .

باب كلثوم

(٢٢٠٩) كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد^(١)، أبو رُثَم النفارى . هو مشهور بكنيته . أسلم بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، ولم يشهد بَدْرًا وشهد أُحُدًا ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان إذ شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُدًا قد رُمى بسهم في نحره ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق فيه ، فكان أبو رُثَم يسمى المنحور ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين : مرة في عمرة القضاء ، ومرة في عام الفتح في خروجه إلى مكة وحنين والطائف . كان يسكن المدينة ، وكان له منزل بيني غفار .

(٢٢١٠) كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلقى الخزاعى . روى عنه جامع بن شداد ، وابنه الحضرمى بن كلثوم ، أحاديثه مرسلّة لا تصحّ ، له صحبة ، وسمع ابن مسعود .

(٢٢١١) كلثوم بن الهُدم^(٢) الأنصارى من عمرو بن عوف ، وينسبونه كلثوم ابن الهُدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف^(٣) بن عمرو بن عوف ، صاحب رَحْل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعرف بذلك ، وكان شيخا كبيرا ، أسلم قبل نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وهو الذى نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حين قدومه في هجرته من مكة إلى المدينة . اتفق على ذلك ابن إسحاق وموسى والواقدي ، فأقام عنده أربعة أيام ، ثم خرج إلى أبي أيوب الأنصارى ، فنزل عليه ، حتى بنى مساكنه ، وانتقل إليها . ويقال : بل كان نزوله في بني عمرو بن عوف على سعد بن خيثمة وقال محمد

(١) في أسد الغابة : بن عبيد بن خلف .

(٢) بكسر الهاء وسكون الدال (الإصابة والطبقات) . وفي أسد الغابة : بن هرم .

(٣) في الإصابة : بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس .

ابن عمر : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم ، وكان يتحدث في منزل سعد بن خيشمة ، وكان يسمى منزل القرآن ^(١) ؛ فلذلك قيل : نزل على سعد ابن خيشمة ، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس مسجدهم ، وخرج من بني عمرو ، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف ، فصلاها في بطن الوادي ، ثم نزل على أبي أيوب الأنصاري .

توفي كلثوم ابن الهدم قبل بذر يسير . وقيل : إن كلثوم بن الهدم أول من مات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة ، لم يدرك شيئاً من مشاهدته .

وذكر الطبري أن كلثوم بن الهدم أول من مات من الأنصار بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، مات بعد قدومه بأيام في حين ابتداء بنيان مسجده وبيوته ، وكان موته قبل موت أبي أمامة أسعد بن زرارة بأيام . ولم يلبث بعد مقدمه إلا يسيراً حتى مات ، ثم توفي بعده أسعد بن زرارة .

باب كليب

(٢٢١٢) كليب بن بشر بن تميم ^(٢) ، حليف لبني الحارث بن الخزرج ، قتل يوم البجعة شهيداً ، وقيل في هذا كليب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن

(١) منزله كان منزل العرب (الإصابة) في الطبقات : الغراب . وفي أسد الغابة : الغراب .
(٢) في أسد الغابة . بن تميم بن بشر . وفي ع مثل د . وفي الإصابة : كليب بن تميم ، وهو ابن بشر بن تميم نسبة لجدّه . وأبوه بنون ومهمل . قال وضبط أبوه في الاستيعاب بكسر الموحدة وسكون المعجمة . وتعبه ابن الأثير بأنه بالنون والمهمل وهو كما قال (٣ - ٢٨٩) .

كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . شهد أحدا وما بعدها ، وقتل يوم اليمامة شهيدا .

(٢٢١٣) كليب بن جُرْز^(١) بن كليب ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخذ منا النبي صلى الله عليه وسلم من المائة جذعتين .

(٢٢١٤) كليب بن شهاب الجرمي ، والد عاصم بن كليب . له ولأبيه شهاب صحبة . قال عاصم : إن أباه كليباً خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال : وأنا غلام أفهم وأغفل ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يحبُّ من العامل إذا عمل عملاً أن يحسنه . وقد روى ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن عمر ، وعلى .

(٢٢١٥) كليب الجهني . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب . لا أقف على اسم أبيه . وروى أيضاً كليب الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه لبيابه ، فقال له : اخلق عنك^(٢) شعر الكُفْرِ . روى عنه ابنه كثير بن كليب .

(٢٢١٦) كليب ، رجل من الصحابة . قتله أبو لؤلؤة يوم قتل عمر رضي الله عنه . ذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : سمعتُ الزهري يقول : إن أبا لؤلؤة طعن اثني عشر رجلاً ، فمات منهم ستة ، منهم عمر ، وكليب ، وعاش منهم ستة ، ثم نحر نفسه بمنجبره . قال معمر : وأخبرنا أيوب ، عن نافع ، قال :

(١) بضم الجيم وسكون الراء ثم زاي كما في الإصابة ثم قال : وهو لصحيف وعند ابن حبان : كليب بن حزم . وقال الأنباري : والصواب عند ابن جزي — يعني بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها ياء آخر الحروف . وهذا الذي صوبه مخالف لما رواه غيره .
(٢) في ع : عنا .

ذكر لعمر بن الخطاب امرأة توفيت بالبيداء ، فجعل الناس يمرون عليها ولا يدفنونها ، حتى مرت عليها كليب ، فدفنها ، فقال عمر رضى الله عنه : إني لأرْجُو لكليب بها خيراً ، ومأل عنها عبد الله بن عمر ، فقال : لم أرها فقال : لو رأيته ولم تدفنها لجعلتك نكالا .

باب كنانة

(٢٢١٧) كنانة بن عبد ياليل الثقفي . كان من أشرف أهل الطائف الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مُنْصَرَفِهِ من الطائف ، وبعد قتلهم عروة بن مسعود ، فأسلموا وفيهم عثمان بن أبي العاص .

(٢٢١٨) كنانة بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، هو الذى خرج بزینب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة .

باب كيسان

(٢٢١٩) كيسان ، أبو عبد الرحمن بن كيسان . يقال : هو مولى خالد بن أسيد . سكن مكة والمدينة . روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه ، قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحدٍ عند البئر^(١) العليا .

(٢٢٢٠) كيسان بن عبد^(٢) ، أبو نافع بن كيسان . يقال : هو كيسان بن عبد الله بن طارق . سكن الطائف ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الخمر أنها حُرمت وحرُمَ ثَمَنُهَا . روى عنه ابنه نافع . وله حديث آخر ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم [عند المنارة البيضاء]^(٣) بشرقى دمشق ،

(١) فى ع : عند بئر العليا . وفى الطبقات مثل د ، وفى رواية بثينة العليا .

(٢) فى ع : بن عبد الرحمن أبو نافع . (٣) ليس فى ع .

بإسناد صالح من حديث أهل الشام . وقد قيل في هذا : كيسان بن عبد الله ابن طارق^(١) .

(٢٢٢١) كيسان الأنصاري ، مولى لبني عدى بن النجار . ذكر فيمن قتل في يوم أحد . وقد قيل : إنه من بني مازن بن النجار . وقيل : إنه مولى بني مازن ابن النجار^(٢) .

(٢٢٢٢) كيسان ، أو مهران ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال اسمه هرمرز . ويكنى أبا كيسان ، اختلف فيه على عطاء بن السائب ، قيل كيسان . وقيل مهران . وقيل : طهمان . وقيل : ذكوان ، كل ذلك في حديث تحريم الصدقة على آل النبي صلى الله عليه وسلم .

باب الأفراد في حرف الكاف

(٢٢٢٣) كَبَاة^(٣) بن أوس بن قبيط الأنصاري الأوسي . وهو أخو عرابة الأوسي . له منبة ، شهد أحدا مع النبي صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني : كباة بالباء والياء .

(٢٢٢٤) كَبَيْس^(٤) بن هوزة السدوسي . روى عنه إياس بن قبيط .

(١) في أسد الغابة : جل ابن مندة هذا أبا عبد الرحمن وأبا نافع وفرن بينهما أبو نعيم فجعلهما اثنين أحدهما هذا (٤ — ٢٥٧) .

(٢) في الإصابة قلا من أبي عمر : قال : ويحتمل أن يكونا اثنين (٤ — ٢٩٤) .

(٣) بموحدة خفيفة وبعد الألف مثثة (الإصابة) . وفي أسد الغابة — يعني بفتح الكاف والياء الموحدة والياء المثثة

(٤) بموحدة ومهملة مصغر (الإصابة) . قال : وفي نسخة من معجم ابن شاهين قديعة : بنون بدل الموحدة (٣ — ٢١٨) .

(٢٢٢٥) كَدَنٌ^(١) بن عبد العتكي^(٢) ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فبايع وأسلم . روى عنه ابنه لقاف^(٣) بن كَدَن .

(٢٢٢٦) كَدِيرٌ^(٤) الضبي . كوفي . روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، يختلف في صحبته ، وحديثه عند أكثرهم مُرْسَلٌ . روى أبو إسحاق السبيعي ، عن كَدِير الضبي - أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دُلّني على عمل يدخلني الجنة ، فقال : قل العدل ، وأعطِ الفضل . . . وذكر الحديث .

(٢٢٢٧) كرامة بن ثابت الأنصاري ، شهد صفين ، في صحبته نظر . ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة .

(٢٢٢٨) كَرِيب بن أَيْزَهة . في صحبته نظر ، وقد نظرنا فلم نجد له رواية إلا عن الصحابة : حذيفة بن اليمان ، وأبي الدرداء ، وأبي ربحانة ، إلا أنه روى عنه كبار التابعين من الشاميين ، منهم كعب الحبر ، وسليم بن عامر ، ومرة ابن كعب ، وغيرهم .

(٢٢٢٩) كَرِيز بن سامة ، ويقال ابن أسامة العامري . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع النابغة الجعدي فأسلم . وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألتن بني عاريا رسول الله . فقال : لم أبث لعانا . حديثه يدور على الرجال بن المنذر ، عن أبيه ، عن جده ، ويقال هو كرز - وقد ذكرناه .

(٢٢٣٠) كَلْدَة بن الحنبل^(٥) . ويقال كَلْدَة بن عبد الله بن الحنبل ، والصواب كَلْدَة بن حنبل بن مليل . قال ابنُ إسحاق ، والواقدي ، ومصعب : كان كَلْدَة

(١) بفتح أوله وثانيه وبنون . ويقال : بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، والأول أولى .

(٢) في ع ، والإصابة : المكي . (٣) في ع : لقاف .

(٤) بالتصغير (الإصابة) .

(٥) في الإصابة : حبل . وانظر الطبقات (٥ - ٣٣٨) . والضبط من الطبقات .

ابن الحنبل أخا صفوان بن أمية لأمه ، أمهما صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب
ابن حذافة بن جمح . وقال ابن السكبي ، والهيثم بن عدي : كَلْدَة بن الحنبل
ابن أخي صفوان بن أمية لأمه . وقال ابن إسحاق : كان الحنبل مولى لمعمر بن
حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وكان أخا صفوان بن أمية لأمه ، وشهد
الحنبل مع صفوان يوم حُنين ، فلما انهزم المسلمون قال الحنبل : بطل سيحْرُ ابن
أبي كبشة اليوم . فقال له صفوان : فضَّ الله فاك ، لأن يَرْبِّي " رجل من
قريش أحبَّ إلى من يَرْبِّي رجل من هوازن .

قال أبو عمر : كَلْدَة بن الحنبل هو الذي بعثه صفوان بن أمية إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بهدايا فيها لبن وجدايا وضفايس^(١) . وكَلْدَة هذا هو وأخوه
عبد الرحمن بن الحنبل شقيقان ، وكان ممن سقط من اليمن إلى مكة فيما قال مصعب
وغيره . وقال غيرهم : كان كَلْدَة بن الحنبل أسود من سُودان مكة ، وكان متصلا
بصفوان بن أمية يخدمه ، لا يفارقه في سفر ولا حضر ، ثم أسلم بإسلام صفوان ،
ولم يزل مقيا بها حتى توفي بها . روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان .

(٢٢٣١) كَنَاز^(٢) بن حصن . ويقال ابن حصين ، أبو مرثد الغنوي . قال
ابن إسحاق : وهو كَنَاز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن
سعد بن طريف بن جِلَّان^(٤) بن غنم^(٥) بن غني بن يعصر بن سعد بن قيس بن

(١) أي يكونون على أمراء وسادة مقدمين (النهاية) .

(٢) في الطبقات : فيها لبا وجداية وضفايس .

الضفايس : صفار القثاء . والجدايا جمع جداية ، وهي من أولاد الأطباء ما بلغ ستة أشهر
أو سبعة بمنزلة الجدوى من المزر (النهاية) .

(٣) بتشديد النون ، وآخره زاي (التقريب) .

(٤) في الإصابة : سعد بن هوف بن كعب بن جِلَّان .

(٥) في ع : بن غنم بن عدي بن غني .

غيلان بن مضر . شهد بَدْرًا هو وابنه مرثد ، وهما حليفَا حمزة بن عبد المطلب ، وهو من كبار الصحابة . روى عنه واثلة بن الأسقع . يقال : إنه مات في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة ؛ وهو ابن ست وستين سنة ، وسند كره في الكنى بآتم من ذكره هنا إن شاء الله .

(٢٢٣٢) كَهْمَسُ الْمَلَالِي . وهو كَهْمَسُ بْنُ عَاوِيَةَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، معدودٌ في البصريين . روى عنه معاوية بن قرّة . روى حماد بن زيد ، عن معاوية ابن قرّة ، عن كَهْمَسِ الْمَلَالِي ، قال : أسلمت فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته بإسلامي ، ثم غُيِبْتُ عنه حولا ، ورجعت إليه وقد ضمير بطني ، ونحل جسمي ، نخفض في البصر ورفع ، قلت : أما تعرفني ؟ قال : مَنْ أَنْتَ ؟ قلت : أبا كَهْمَسِ الْمَلَالِي الَّذِي أَتَيْتُكَ عامَ أول . قال : ما بلغ بك ما أرى ؟ قلت : ما نمتُ بعدك ليلا ، ولا أفطرت نهارا . قال : وَمَنْ أَمْرُكَ أَنْ تَعَلَّبَ نَفْسُكَ ؛ صُمَّ شهر الصبر ومن كل شهر يوما . قلت : زدني ؛ قال : صم شهر الصبر ، ومن كل شهر يومين . قلت : زدني ؛ فإني أجد قوّة . قال : صم الصبر ، ومن كل شهر ثلاثة أيام .

حرف اللام

باب لبید

(٢٢٣٣) لبید بن ربیعۃ العامری الشاعر . أبو عقیل ، قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سنۃ وفد قومه بنو جعفر بن کلاب بن ربیعۃ بن عامر بن صعصعة ، فأسلم وحسن إسلامه ، وهو لبید بن ربیعۃ بن عامر بن مالک بن جعفر بن کلاب بن ربیعۃ بن عامر بن صعصعة . روى عبد الملك بن عمير ، عن أنى هريرة ، أن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال : أَصْدَقُ كَلِمَةً قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : « أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ » ، وهو شِعْرٌ حسن . وفي هذه القصيدة ما يدل على أنه قالها في الإسلام . والله أعلم ؛ وذلك قوله :

وكلُّ امرئٍ يوماً سَيَعْلَمُ سَعْيَهُ إذا كشفت عندَ الإلهِ المحاصل^(١)
وقد قال أكثر أهل الأخبار : إن لبیداً لم يقل شِعْراً منذ أسلم . وقال بعضهم : لم يقل في الإسلام إلا قوله :

الحمد لله إذ لم يأتني أجلى حتى اكتسبت من الإسلام سِرّاً بالاً
وقد قيل : إن هذا البيت لقردة بن نَفَاثة السلوى ، وهو أصحّ عندي ، وسيأتي^(٢) في موضعه من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى . وقال غيره : بل البيت الذى قاله في الإسلام قوله :

ما عاتب المرء الكريم كنفه والمرء يضلحه القرين الصالح
وذكر المبرد وغيره أن لبید بن ربیعۃ العامری الشاعر كان شريفاً في الجاهلية والإسلام ، وكان قد نذر ألا تهب الصبا إلّا نحر وأطم ، ثم نزل

(١) و ع : المحاصد . (٢) سبق ، على حسب الترتيب الجديد للكتاب صفحة ١٣٠٥

الكوفة ، فكان المغيرة بن شعبة إذا هبت الصبا يقول : أعينوا أبا عقيل
على مروءته ، وليس هذا في خبر المبرد . وفي خبر المبرد أن الصبا هبت
يوما وهو بالكوفة مُقْتَرِ كُمَلَق . فلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط - وكان
أميراً عليها لعثمان ، نخطب الناس ، فقال : إنكم قد عرقتُم نَذَرَ أبي عقيل ،
وما وكد على نفسه ، فأعينوا أخاكم . ثم نزل . فبعث إليه بمائة ناقة ، وبعث
إليه الناس ، ففَضَى نَذْرَهُ . وفي خبر غير المبرد : فاجتمعت عنده ألف راحلة ،
وكتب إليه الوليد :

أرى الجزَّارَ يَشْحَذُ شَفْرَتِيهِ إذا هبَّتْ رِيَّاحُ أبي عقيل
أَغْرَءَ الْوَجْهِ أَيْضُ (١) عَامِرِي طَوِيلُ الْبَاعِ كَالسِّيفِ الصَّقِيلِ
وَفِي ابْنِ الْجُمْفَرِي بِحَلْفَتِيهِ عَلَى الْعِلَّاتِ وَالْمَالِ الْقَلِيلِ
بَنَحَرِ الْكُومِ إِذْ سَحَبْتُ عَلَيْهِ (٢) ذَبُولُ صَبَا تَجَاوَبُ بِالْأَصِيلِ
قال : فلما أتاه الشعر - وكان قد ترك قول الشعر - قال لابنته : أجيبيه ،
فقد رأيتني وما أعيا بحواب شاعر ، فأنشأت تقول :

إذا هبَّتْ رِيَّاحُ أبي عقيل دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَلِيدَا
أَشْمُ الْأَنْفِ أَصِيدُ (٣) عَبْشَمِيَا أَعَانُ عَلَى مُرُوءَتِهِ لَبِيدَا
بَأَمْثَالِ الْهَضَابِ كَانَ رَكْبَا عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَامِ قُعُودَا
أَبَا وَهْبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَا نَحَرْنَا هَا وَأَطْعَمْنَا الثَّرِيدَا
فَعُدْ إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادُ وَظَنَى يَا بَنَ أُرُوى أَنَّ يَعُودَا
ثم عرضت الشعر على أبيها ، فقال : أحسنت لولا أنك استزدته . فقالت :
والله ما استزدته إلا لأنه ملك ، ولو كان سوقة لم أفعل .

(٢) في مذهب الأغاني : إليه . . . تجاذب .

(١) في مذهب الأغاني : أسيد .

(٣) في مذهب الأغاني : أروع .

وقالت عائشة : رحم الله ليلاً حيث يقول :

ذهب الذين يُعَاشُ في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر
لا ينفعون ولا يرجى خیرهم ويُعَابُ قائلهم وإن لم يطرب
ويروى : وإن لم يشغب . قلت : فكيف لو أدرك زماننا هذا .

وليبد بن ربيعة ، وعلقمة بن علاثة العامريان ، من المؤلفة قلوبهم ،
وهو معدود في فحول الشعراء المجتدين المطبوعين . ومما يستجد من شعره
قوله في قصيدته التي يرثي بها أخاه [أربد] (١) :

أعاذل ما يُدْرِيكَ إِلَّا تَغْلِيَا إذا رحل السفار (٢) مَنْ هو راجع
أُتْجِزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ لِلْفَتَى وَأَيْ كَرِيمٍ لَمْ تَصْبِهَ الْقَوَارِعُ
لَمْرُكَ مَا تَدْرِي الضَّوَارِبُ بِالْحَصَى وَلَا زَاغِرَاتِ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوءُهُ يَحْجُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
وَمَا الْبَرُّ إِلَّا مُضْمِرَاتُ مِنَ التَّقَى وَمَا الْمَالُ إِلَّا مَعْمَرَاتُ (٣) وَدَائِعُ

فقال له عمر بن الخطاب يوماً : يا أبا عقيل ، أنشدني شيئاً من شعرك .
قال : ما كنت لأقول شعراً بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران ،
فزاده عمر في عطائه خمسمائة ، وكان ألفين ، فلما كان في زمن معاوية قال له
معاوية : هذان الفودان فما بال الملاوة ؟ يعني بالفودين الألفين وبالملاوة
الخمسائة . وأراد أن يحطها ، فقال : أموت الآن ، فتبقى لك الملاوة والفودان .
فرق له ، وترك عطائه على حاله ، فمات بعد ذلك يسيراً . وقد قيل : إنه
مات بالكوفة أيام الوليد بن عقبة في خلافة عثمان ، وهو أصح ؛ فبعث الوليد

(٢) في المذهب : الفتيان .

(١) ليس في ش .

(٣) في المذهب : عاريات .

إلى منز عشرينَ جزورا فُجِرَتْ عنه . وقال الشعبي لعبد الملك : بل تعيش يا أمير المؤمنين ما عاش لبيد بن ربيعة ، وذلك أنه لما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول :

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَا
فَإِنْ تَزَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمْلًا وَفِي الثَّلَاثِ وَقَاءٌ لِلثَّمَانِينَا
ثُمَّ عَاشَ حَتَّى بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنْكَبِي رِدَائِيَا
ثُمَّ عَاشَ حَتَّى بَلَغَ مِائَةَ حِجَّةٍ وَعِشْرًا ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَهَا رَجُلٌ وَفِي تَكَامُلِ عَشْرِ بَعْدَهَا عُمُرٌ^(١)
ثُمَّ عَاشَ حَتَّى بَلَغَ مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ !
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : بَلَغَنِي أَنَّ لَبِيدَ بْنَ رِبِيعَةَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ ، فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ . وَقَالَ ابْنُ عَفِيرٍ : مَاتَ لَبِيدُ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ يَوْمَ دَخَلَ مُعَاوِيَةُ الْكُوفَةَ ، وَنَزَلَ بِالنَّخِيلَةِ^(٢) . وَرَوَى يُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ كَبِيرِ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ : عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَوَيْتُ لَلَبِيدِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ يَتِ

(٢٢٣٤) لَبِيدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ ، لَا أُدْرِي أَهْوَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ^(٣) أَوْ حَلِيفُ

(١) فِي الْمَهْذَبِ : عَمْرٍ . (٢) مَوْضِعُ قَرْبِ الْكُوفَةِ (بَاقُونَ) .

(٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : قُلْتُ نَحْنُ ذَكَرْنَا ابْنَ الْكَلْبِيِّ نَسَبَ لَبِيدٍ هَذَا فَقَالَ : هُوَ عَمْرُ بْنُ سَهْلٍ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ رَزَّاحٍ ، وَهَجَبَ لِأَبِي عَمْرِو كَيْفَ يَقُولُ : لَا أُدْرِي أَهْوَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ حَلِيفٌ مَعَهُ . (٤ — ٢٦٣) .

لم ، جاء ذكره في التفسير عند قوله تعالى ^(١) : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِنَّمَا تَمَّ يَرْمُ بِهِ بَرِيئًا » . وقيل البري هذا لبيد بن سهل . وقيل : رجل من اليهود ، والذي رماه ابن أبيريق ، ويقال : ابن أبرق - بالدرع التي سرقها ، ورمها في داره ورمه بسرقها .

(٢٢٣٥) لبيد بن عطارد التيمي . أحد الوفد القادمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني تميم ، وأحد وجوههم ؛ إسلامهم في سنة تسع ، ولا أعلم له خبراً غير ذكره في ذلك الوقت .

(٢٢٣٦) لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس . ويقال : لبيد بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد ^(٢) ، من بني عبد الأشهل الأنصاري الأشجلى ، وهو والد محمود بن لبيد ، له صُحْبَةٌ ولابنه أيضاً على ما قد ذكرناه ^(٣) في باب من هذا الكتاب .

باب لقيط

(٢٢٣٧) لقيط بن أوطاة السكوني . يُروى عنه أنه قال : قتلت تسعة وتسعين من المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الرحمن بن عائذ ، وحديثه عندي لا يصح ؛ لأنه يدور على مسلة بن علي الخثني ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن الرحمن بن عائذ .

(٢٢٣٨) لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . هذا أصح ما قيل في اسم أبي العاص بن الربيع وقيل اسمه القاسم ، وقيل مقسم ،

(١) سورة النساء آية ١١١ . (٢) في أسد الغابة : يزيد .

(٣) سبأني على حسب الترتيب الجديد للكتاب

والله أعلم ، وهو مشهورٌ بكُنْيته ، وقد استوعبنا خبره في كتاب الكنى ،
لأنه غلبت عليه كُنْيته.

(٢٢٣٩) لقيط بن عامر العقيلي . أبو رزين ، وهذا أيضا ممن غلبت عليه
كُنْيته . ويقال لقيط بن صبرة^(١) بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو وافد بني المنتفق إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة^(٢) ،
وليس بشي^(٣) . روى عنه وكيع بن عدس وابنه عاصم بن لقيط .

باب الأفراد في حرف اللام

(٢٢٤٠) كُيَّ بن لُبَا^(١) . له صحبة ، كان يلبس الخنزير الأحمر قال أحمد بن
زهير : أخبرنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا أبو بلج -
جارية بن بلج ، قال : رأيت كُيَّ بن لُبَا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه مطرف خنزير أحمر .

(٢٢٤١) اللجلج العامري . له صحبة ، ولكن روايته عن معاذ . هو من
بني عامر بن صعصعة . وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال :
أخبرنا همام السكوني ، قال : حدثنا بشر بن إسماعيل الحلبي ، قال : حدثنا
عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلج العامري ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أسلمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ خمسين سنة : ومات اللجلج
وهو ابنُ مائة وعشرين سنة ، قال : وما ملأت بطنى من طعام منذ أسلمت ؛
آكلُ حَسْبِي وأشربُ حَسْبِي .

(١) في أسد الغابة : نسب إلى جده ، وهو لقيط بن عامر بن صبر . (٤ - ٢٦٦) .
(٢) في التقريب : يقال : إنه جده ، واسم أبيه عامر ، والأكثر على أنها اثنان .
(٣) لي - بضم اللام وبعدها موحدة - مصفرة . ولبا - بوزن عصا . وقال ابن فتحون :
ضبطناه بوزن عصا . وضبطناه عن الاستيعاب بضم اللام وتشديد الموحدة . ورأيت بخط
ابن مفرج مثله ، وكذلك في لي (الإصابة ، وهوامش الاستيعاب (٤٨)) .

(٢٢٤٢) لقمان بن شبة بن معيط ، أبو حصين العبسي . قال أبو جعفر الطبري :
هو أحد التسعة العبسين الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا .
(٢٢٤٣) لُهَيْبٌ ^(١) بن مالك اللهي . ويقال لهب . روى خبراً عجيباً في
الكهانة وأعلام النبوة ، رأيت أن أذكره لما فيه من ذلك ، قال لُهَيْب :
حضرتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة ، فقلت :
بأبي وأمي ! نحن أول من عرف حراسة السماء ، وزجر الشياطين ، ومنعهم
من استراق السمع عند قذف النجوم ، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهن لنا
يقال له خطر بن مالك ، وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مائتا سنة وثمانون
سنة ، وكان من أعلم كهاننا ، فقلنا : يا خطر ، هل عندكم من علم هذه النجوم
التي يُرمى بها ، فإننا قد فزعناها وخِفْنَا سوء عاقبتها ، فقل :

عودوا إلى السحر إيتوني بسحر
أخبركم الخبر الخير أم ضرر
أو ^(٢) لأمنٍ أو حذر

قال : فأنصرفنا يومنا ، فلما كان في غَدٍ في وجه السحر أتيناه ، فإذا
هو قائم على قدميه شاخص في السماء بعينه ، فناديناه يا خطر ، فأومى
إلينا أن أمسكوا ، فأمسكنا فانقضَّ نجم عظيم من السماء ، وصرخ الكاهن
رافعاً صوته :

أصابه أصابه خامرُهُ عقابه
عاجله عذابه أحرَقَه شهابه
زايِلُه جَوَّابه

(١) لهيب — مصدر (الإصابة) . (٢) في ش ، والإصابة : أم .

يَا وَيْلَهُ مَا حَالُهُ بَلْبَلَهُ بَلْبَلَا لَهُ
عَاوَدَهُ خَبَالَهُ قَطَعَتْ^(١) حَبَالَهُ
وَعَبَّرَتْ أحوَالَهُ

ثم أمسك طويلاً ، وهو يقول :

يا معشر بني قحطان أخبركم بالحق والبيان
أقسمت بالكعبة والأركان والبلد المؤمن السدان^(٢)
قد منع السمع نبتة الجان بثاقب بكف ذى سلطان
من أجل مبعوث عظيم الشأن يبعث بالتنزيل والقرآن
وبالهدى وفاصل الفرقان تبطل به عبادة الأوثان
قال : فقات : ويحك يا خطر ، إنك لتذكر أمراً عظيماً ، فماذا ترى
لقومك ؟ فقال :

أرى لقومى ما أرى لنفسى إن تتبعوا خير نبي الإنس
برهانه^(٣) مثل شعاع الشمس يبعث فى مكة دار الحمس
بمحكم التنزيل غير اللبس

فقلنا له : يا خطر ، ومن هو ؟ فقال : والحياة والعيش ، إنه لمن قريش ،
ما فى حلمه طيش ، ولا فى خلقه طيش^(٤) ، يكون فى حيش ، وأى جيش ،
من آل قحطان وآل أيش .

فقلنا : بين لنا من أى قريش هو ؟ فقال : والبيت ذى الدعام . والركن

(١) فى د : تقطعت .
(٢) هكذا بالأصول
(٣) فى الإصابة : شعاعه .
(٤) فى ع ، ن : هيش .

والأحاثم . إنه لمن نجل هاشم . من معشر أكارم . يمت بالملاحم . وقتل كل ظالم .

ثم قال : هذا هو البيان . أخبرني به رئيس الجن .

ثم قال : الله أكبر . جاء الحق وظهر . واقطع عن الجن الخبر .

ثم سكت وأغشى عليه ، فما أفاق إلا بعد ثلاثة ، قال : لا إله إلا الله ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ، لقد نطق على " مثل نبوة ، وإنه ليوم القيامة أمة وحده .

وذكر هذا الخبر أبو جعفر العقيلي في كتاب الصحابة له ، قال : أخبرنا عبد الله ابن أحمد البلوي المدني ، قال : أخبرني عمارة بن يزيد ، قال : حدثني عميد الله بن العملاء ، عن أبي الشعشاع زنباع بن الشعشاع ، قال : حدثني أبي ، عن لهيب ابن مالك الليثي ، قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت عنده الكهانة . . . وساق الحديث إلى آخره .

قال أبو عمر : إسناده هذا الحديث ضعيف ، ولو كان فيه حكم لم أذكره ، لأن رواته مجهولون ، وعمارة بن زيد متهم بوضع الحديث ، ولكنه في معنى حسن من أعلام النبوة ، والأصول في مثله لا تدفعه ، بل تصححه وتشهد له ^(٢) ، والحمد لله .

(١) في ع ، ش : عن .

(٢) في الإصابة : قلت : يستفاد من هذا أنه تجاوز رواية الحديث للموضوع إذا كان بهذين الصريحين ، وهو بخلاف ما نقلوه (٣ — ٣١٣) .

حرف الميم باب مازن

(٢٢٤٤) مازن بن خَيْثَمَةَ السكوني . بعث به معاذ بن جبل وإِذَا إلى النبي الله عليه وسلم في نائرة بين السكون والسكاسك . حديثه عند إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة ، عن جده مازن بذلك .

(٢٢٤٥) مازن بن العَضُوبَةِ . ويقال العَضُوبُ الخِطَامِي ، نَحْذ من طى ، الطائى العمانى ، له صُحْبَةٌ ، وهو جدُّ أحمد بن حرب وعلى بن حرب الطائى ، وخبره عجيب . مخرج في أعلام النبوة من أخبار الكهان . وفي خبره قال : قلت : يا رسول الله ، إني امرؤ من خِطَامَةِ طى ، وإني لمولع بالطرب ، وأحب الخمر والنساء ، فيذهب مالى ، ولا أحد حالى ، فاذعُ لى الله أن يُذْهِب ذلك عني ، وليس لى ولد ، فاذعُ الله أن يهب لى ولداً ، قال : فدعا لى ، فأذهب الله عني ما كنتُ أجد ، وتزوجت أربع حرائر فرزقتُ الولد ، وحفظت شطر القرآن ، وحججت حججاً ، وأنشد :

إليك رسول الله خبت مطيتي	تجوبُ الفياثي من عمان إلى العرج
لنشفع لى يا خير من وطى الحصى	فيغفر لى ربى فأزجع بالفلج
إلى معشر جانبى فى الله دينهم	فلا دينهم دينى ولا شرهم شرى
وكنت امرأ باللهو والخمر مولما	شبابى إلى أن آذن الجسم بالنهج
فبدانى بالخمر خوفاً وخشية	وبالمر إحصانا فخصن لى فرجى
فأصبحت همى فى الجهاد ونيتي	فإله ما صومى والله ما حجى

وحديثه فى أعلام النبوة من حديث ابن الكلبي عن أبيه .

باب ماعز

(٢٢٤٦) ماعز بن مالك الأسلمى . معدود في المدنيين ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بإسلام قومه ، وهو الذى اعترف على نفسه بالزنا تاباً مُنيباً ، وكان محصناً فرُجم . روى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً .

(٢٢٤٧) ماعز ، رجل آخر . لا أَقِفُ له على نسب ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل ؟

باب مالك

(٢٢٤٨) مالك بن أحر الجذامى . قدم على النبىِّ صلى الله عليه وسلم وهو بنُبُوك ، وكتب له كتاباً فيما روى الوليد بن مسلم عن ابنه سعيد بن منصور بن مالك بن أحر ، عن جده مالك بن أحر .

(٢٢٤٩) مالك بن أحر البلمى ، ويقال ابن أخير ، والصحيح ابن أخير^(١) ، روى عنه أبو رزين الباهلى مرفوعاً : ملعون — يعنى الذى يُدْخِلُ على أهله الرجال . يقال حديثه مرسل ، لأنه لم يسمع من النبىِّ صلى الله عليه وسلم . توفى فى أيام عبد الملك بن مروان .

(١) فى أسد الغابة : مالك بن أخير الباهلى ، ويقال أخامر . وقال : وقد رأيت فى الاستيعاب فى عدة نسخ صحاح : أخير بالحاء المعجمة . وفى حاشية أحدهما مكتوب بالحاء المعجمة أيضاً (٤ — ٢٧٢) . وفى ع ، ش : ابن أخير ، ويقال ابن أخامر . والصحيح ابن أخير . وفى الإصابة : مالك بن أخامر — بالمعجمة . ويقال : ابن أخير — بالتصغير ، ويقال بالمهملة مع التصغير (٣ — ٢١٨) ، وانظر هوامش الاستيعاب (٤٩) .

(٢٢٥٠) مالك بن أزر^(١) . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه سعيد بن أبي قهر^(٢) . يُعَدُّ في المصريين .

(٢٢٥١) مالك بن أمية بن عمرو السلي . من حُلَفَاء بني أسد بن خزيمة ، بَذَرى ، استشهد يوم اليمامة .

(٢٢٥٢) مالك بن أوس بن عبد الله الأسلي . له صحبة فيما ذكر بعضهم ، وفيه نظر .

(٢٢٥٣) مالك بن أوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة النَّصْرِي . من بني نصر بن معاوية ، يُكْنَى أبا سعد^(٣) ، زعم أحمد بن صالح المصري — وكان من جَلَّةِ أهل هذا الشأن — أن له صحبة . وقال سلمة بن وردان : رأيت جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرهم ، وذكر منهم مالك بن أوس بن الحدثان النَّصْرِي . وذكر الواقدي — عن شيوخه — أن مالك بن أوس بن الحدثان ركب الخيل في الجاهلية ، وذكر ذلك غيرُ الواقدي . وروى أنس بن عياض ، عن سلمة بن وردان ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، قال : كنّا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : وجبت وجبت . . . وذكر الحديث . قال ابن رَشْدِين : فسألت أحمد بن صالح عن هذا الحديث ، فقال : هو صحيح ، قد رواه أنس ابن عياض ، فقلت لأحمد بن صالح : لمالك بن أوس بن الحدثان صحبة ؟ فقال : نعم وذكر البخاري في التاريخ الكبير ، قال : قال لي عبد الرحمن بن شعبة : حدثني يونس بن يحيى ، عن سلمة بن وردان ، قال : رأيتُ أنس بن مالك ،

(١) وأسد الغابة : وقيل ابن أبي أزر . وقيل ابن زاهر . قال — بتقديم الزاى على الألف لا غير . والأول — أزر — أكثر . وفي ش : مالك بن زاهر .

(٢) في و شمل . والمثبت من ح ، ش .

(٣) في و : سعيد .

ومالك بن أوس بن الحدثان ، وسلمة بن الأكوع ، وعبد الرحمن بن أشيم ،
وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يغيرون الشيب .

قال أبو عمر : لا أعرف له خبراً في صحبته أكثر مما ذكرت ، ولا أعلم
له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأما روايته عن عمر فأشهر من أن تذكر ،
وروى عن العشرة المهاجرين ، وعن العباس بن عبد المطلب . روى عنه محمد بن
جبير بن مطعم ، والزهرى ، ومحمد بن المنكدر ، وجماعة ، منهم : عكرمة بن
خالد ، وأبو الزبير ، ومحمد بن عمرو بن حنبل .

وتوفى مالك بن أوس بن الحدثان بالمدينة سنة اثنتين وتسعين . وقيل :
سنة اثنتين وخمسين ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(٢٢٥٤) مالك بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء
ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وزعوراء بن
جشم أخو عبد الأشهل ، ومم من ساكني راتج^(١) . شهد مالك بن الأوس
أحدًا ، والخنديق ، وما بعدها من المشاهد ، وقُتِلَ باليمامة شهيداً .

(٢٢٥٥) مالك بن إلياس الأنصاري الخزرجي قتل يوم أحد شهيداً ، لم يذكره
ابن إسحاق .

(٢٢٥٦) مالك بن أيفع بن كرب الناعلي^(٢) . قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وفد همدان ، وناعط هو ريعة بن مرثد ، بطن من همدان ، ومجاهد
ابن سعيد المحدث من رهطهم .

(١) راتج : أطم من أطام المدينة ، وهي لبني زعوراء بن جشم (ياقوت) .
(٢) في ٥ : الناعلي — بالناء . والصواب من ش ، ع ، والباب . وفي هوامش
الاستيعاب والاعتناق : ناعط جبل معروف وليس بأب ولا أم (٤٩) .

(٢٢٥٧) مالك ابن بُحَيْنَةَ^(١) . هو مالك بن القشب الأزدي ، من الأزدي ، والد عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ ، لم أجد أحدا منهم يزيد في نسب مالك هذا شيئا ، وأجمعوا أنه أزدي ، وأن أمه بُحَيْنَةُ قرشية مطلبية ، من بني المطلب ابن عبد مناف ، إلا أن منهم مَنْ يقول : إن بُحَيْنَةَ أم ابنه عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ . وسنذكر^(٢) عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ في بابها إن شاء الله تعالى ؛ لأن لعبد الله بن مالك ولأبيه جميعا صحبة . وتوفي ابن بُحَيْنَةَ في آخر خلافة معاوية .

(٢٢٥٨) مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم ، أبو الهيثم البلوي ، من بلي بن الحاف بن قضاة ، ثم الأنصاري ، حليف بني عبد الأشهل ، وقالت طائفة من أهل العلم : إنه أنصاري من أنفسهم من الأوس ، وهو مشهور بكنيته . شهد بيعة العقبة الأولى والثانية ، وكان أحد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة ، وهو أول مَنْ بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فيما زعم بنو عبد الأشهل . وأما بنو النجار فزعموا أن أول مَنْ بايعه ليلة العقبة أبو أمامة أسعد بن زُرَّاء ، وزعم بنو سلمة كعب بن مالك وغيره أن أول من بايع تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ، والله أعلم . وشهد أبو الهيثم مالك بن التيهان بدرًا ، وأحداً والمشاهد كلها .

وتوفي في خلافة عمر بالمدينة سنة عشرين . وقيل سنة إحدى وعشرين .
وقيل : بل قُتل بصِفِّين مع علي بن أبي طالب سنة سبع وثلاثين . وقيل :

(١) بضم الموحدة وفتح المهملة ، آخره نون - مصفر (التقريب) .

(٢) سبق ذكره على حسب الترتيب الجديد للكتاب ، صفحة ٩٨٢ .

إنه شهد صفين مع علي ، ومات بعدها يسير . وأما عبيد أخوه فقتل بصيفين سنة سبع وثلاثين .

(٢٢٥٩) مالك بن ثابت الأنصاري ، من بني النبيت^(١) ، قتل يوم بدر معونة شهيداً مع أخيه سفيان بن ثابت ، ذكر ذلك الواقدي .

(٢٢٦٠) مالك بن حمره^(٢) بن أيفع بن كرب الناعلي^(٣) الممداني . أسلم هو وعماه عمرو ومالك ابنا أيفع بن كرب الناعلي^(٣) . وناعط هو ربيعة بن مرثد الممداني ، وهو رهنط مُجالد بن سعيد المحدث ، ورهنط عامر بن شهر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٦١) مالك بن الحويرث بن أشيم الليثي . يختلفون في نسبته إلى ليث ، ولم يختلفوا أنه ليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة ، يكنى أبا سليمان . ويقال مالك بن الحارث . وقال شعبة : مالك بن حويرثة ، والأول هو الصحيح . سكن البصرة ، ومات بها سنة أربع وتسعين . روى عنه أبو قلابة ، وأبو عطية ، وسماعة الجرمي ، وابنه عبد الله بن مالك بن الحويرث .

(٢٢٦٢) مالك بن الخشخاش العبدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لأبيه ولأخويه — قيس ، وعبيد ابني الخشخاش — كتاباً أمان . روى عنه حصين بن أبي الحر العبدي . مخرج حديثه عن البصريين وعداده فيهم .

(٢٢٦٣) مالك بن أبي خولي العبلي . هكذا نسبه ابن سلام في بني همل

(١) النبيت : أبو حنيفة ، واسمه عمرو بن مالك (القاموس ، وأسد الغابة) .

(٢) حمرة — بضم المهملة والراء (الإصابة) ، وفي أسد الغابة : بضم الحاء المهملة وتسكين

الميم ، وبالراء (٢٧٧-٤) ، وفي هوامش الاستيعاب : حمزة بالزاي (٤٩) .

(٣) في د : الناعلي — بالطاء . وانظر هامش صفحة ١٣٤٧ .

ابن لجيم^(١) . ونسبه ابن إسحاق وغيره في جُفَف^(٢) من مذحج . شهد بَدْرًا هو وأخوه خولى بن أبي خولى ، هكذا قال ابن هشام : إنه من بني عجل بن لجيم^(٣) . وقال إبراهيم بن سعد : مالك بن أبي خولى ، وخولى بن أبي خولى هما جُفَفِيَان من جُفَف ، وهما ابنا عمرو بن خيشمة بن الحارث بن معاوية بن عوف ابن سعد بن جُفَف ، حليفان لبني عدى بن كعب . قال أبو عمر : هذا هو الصواب لا ما قال ابن هشام . والله أعلم .

(٢٢٦٤) مالك بن الدُّخْشَم^(٣) بن مالك بن الدُّخْشَم بن غم بن عوف ابن عمرو بن عوف . شهد العقبة في قول ابن إسحاق ، وموسى ، والواقدي . وقال أبو معشر : لم يشهد مالك بن الدُّخْشَم العقبة . وذكر الواقدي أيضا ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة^(٤) ، عن داود بن الحصين ، قال : لم يشهد مالك بن الدُّخْشَم العقبة . قال أبو عمر : لم يختلفوا أنه شهد بَدْرًا وما بعدها من المشاهد . وهو الذى أسرى يوم بَدْرٍ سهيل بن عمرو ، وكان يُتُّم بالنفاق ، وهو الذى أسرى فيه الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يشهد أن لا إله إلا الله ! فقال الرجل : بلى . ولا شهادة له ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يُصَلَّى ! قال : بلى ، ولا صلاة له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولئك الذين نهانى الله عنهم . والرجل الذى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هو عتبان بن مالك . وروى قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : ذكر مالك بن الدُّخْشَم عند النبي صلى الله

(١) في و : نجيم .
 (٢) في الإصابة : الدخيم — بضم المهملة والمجعة ، بينهما خاء معجمة . ويقال بالنون بدل الميم . ويقال كذلك بالتصغير .
 (٣) في أسد : الغابة والصواب أنه جضي .
 (٤) في ش : حنيفة .

عليه وسلم فسبوه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أصحابي . قال أبو عمر : لا يصح عنه النفاق ، وقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهمه . والله أعلم .

(٢٢٦٥) مالك بن رافع بن مالك بن العجلان ، قد نسبنا أباه رافع بن مالك في باب^(١) . شهد مالك بن رافع هذا بذرا مع أخويه : خلاد ، ورقاعة ابني رافع مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدي . قال أبو عمر : لمالك بن رافع هذا حديث في الوضوء والصلاة .

(٢٢٦٦) مالك بن ربيعة بن البدن^(٢) بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، أبو أسيد^(٣) الأنصاري الساعدي . صح عن ابن إسحاق ابن البدن بالبلاء والنون ، كذلك قال يونس بن بكير ، وإبراهيم بن سعد عنه ، وكذلك رواه محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : مالك بن ربيعة بن البدن بالنون . وقال إسماعيل بن إبراهيم بن قبة ، عن عمه موسى بن عقبة ، عن الزهري : مالك بن ربيعة بن البدن - بالبلاء ، فصحف . والله أعلم . وهو مشهور بكنيته . شهد بذرا ، وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات بالمدينة سنة ستين فيما ذكر المدائني . قال : توفي أبو أسيد في العام الذي مات فيه معاوية وقيس بن سعد . وقيل : أن أبا أسيد توفي سنة ثلاثين ، ذكر ذلك الواقدي ، وخليفة . وهذا خلاف متباين جدا . وقيل : مات وهو ابن خمس وسبعين سنة . وقيل : بل كان أبو أسيد إذ مات ابن ثمان وسبعين سنة ،

(٢) بفتح الموحدة والمهملة (التحريب)

(١) صفحة ٤٨٤

(٣) بضم أوله (التحريب)

قد ذهب بصره ، وهو آخر مَنْ مات من البصريين . هذا إنما يصحُّ على قول مَنْ قال : توفي سنة ستين أو بعدها ، وقد نبهنا عليه في الكنى .

(٢٢٦٧) مالك بن ربيعة السَّلُولي^(١) . من بني سَلُول بن عمرو بن صعصعة ، أبو مريم السَّلُولي . هو مشهور بكنيته ، يقال : إنه من أصحاب الشجرة ، هو والد يزيد بن أبي مريم ، يُعَدُّ في الكوفيين .

(٢٢٦٨) مالك بن زَمْعَة^(٢) بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، كان قديم الإسلام . هاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته عمرة بنت السعدى العامرية ، هو أخو سودة بنت زَمْعَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٦٩) مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبحر ، والأبحر هو خدرة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج . قتل يوم أُحُد شهيدا ، وهو والد أبي سعيد الخدري الأنصارى ، قتله عراب بن سفيان الكنانى .

(٢٢٧٠) مالك بن صعصعة الأنصارى المازنى ، من بنى مازن بن النجار . روى عنه أنس بن مالك حديث الإسراء .

(٢٢٧١) مالك بن عبادة الغافقى . وغافق هو ابن العاص بن عمرو بن مازن ابن الأزد بن الغوث المصرى [أبو موسى . مصرى]^(٣) ، ويقال شامى ، له صُحْبَة . روى عنه أبو وداعة^(٤) الحميدى حديثه فى المصريين . مات سنة ثمان وخمسين

(١) السلولي — بفتح المهملة وضم اللام الخفيفة (التفريب) .

(٢) فى ع : ربيعة . (٣) من ش ، ع . (٤) فى ش : عنه وداعة .

(٢٢٧٢) مالك بن عبادة الهمداني . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد همدان مع مالك بن مُرّة ، وعقبة بن صرّة ، فأسلموا

(٢٢٧٣) مالك بن عبد الله الأوسى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زنت الأمة ولم تحصن فاجلدوها ، ثم إذا زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها . . . الحديث . كذا قال يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن شبل بن حامد ، عن مالك بن عبد الله الأوسى . وقد اختلف عن ابن شهاب في هذا الحديث اختلافا كثيرا ، والصواب فيه عند أكثر أهل العلم بالحديث رواية يونس هذا عن ابن شهاب .

(٢٢٧٤) مالك بن^(١) عبد الله بن خبيري بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة ابن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن سلامان بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طى الطائى . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابنه : مروان وإياس شاعرين . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع زيد الخيل فأسلم .

(٢٢٧٥) مالك بن عبد الله الخثعمى . كان أميرا على الجيوش في خلافة معاوية ، وقبل ذلك . روى عنه القاسم بن محمد ، وعبد الله بن سليمان البصرى^(٢) . قال القاسم بن محمد : كان مالك بن عبد الله الخثعمى رجلا صالحا . قال على ابن أبى جميلة : ما يضرب الناقوس قطُّ بليل - وكانوا يضربونه نصف الليل - إلا ومالك بن عبد الله الخثعمى قد جمع عليه ثيابه في مسجد بيتته يُصلى . ولمالك بن عبد الله الخثعمى فضائل جمّة عند أهل الشام يرؤونها يطول

(١) ليست هذه الترجمة ليست في ش ، ع . ونسبه في هوامش الاستيعاب يختلف عنه هنا .
(٢) في ش ، ع : المصرى .

ذكرها . يُعَدُّ في البصريين ، ومنهم من يجعل حديثه مرسلًا ، ويجعله من التابعين .

(٢٢٧٦) مالك بن عبد الله الخزاعي ، ويقال ابن عبيد الله . ويقال مالك بن أبي عبد الله^(١) ، والأول أكثر . وهو معدود في الكوفيين ، روى عنه ابن أخيه سليمان بن بشر الخزاعي . قال البخاري : قال سليمان بن بشر ، ويقال سلمان بن بشر^(٢) .

(٢٢٧٧) مالك بن عبد الله الحافري . يُعَدُّ في أهل مصر ، حديثه عندهم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تكثر همك فإنه ما قدر يكن ، وما ترزق يأتك .

(٢٢٧٨) مالك بن عتاهية بن حرب بن سعد الكندي . معدود في أهل مصر من الصحابة ، وفيها كان سُكْنَاهُ .

(٢٢٧٩) مالك بن عقبة ، أو عقبة بن مالك ، هكذا جرى ذكره على الشك ، هو المذكور في الصحابة ، روى عنه بشير بن عاصم .

(٢٢٨٠) مالك بن عمرو . المذكور فيمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم .

(٢٢٨١) مالك بن عمرو بن ثابت [بن عمرو]^(٣) الأنصاري . من بني عمرو بن عوف ، يُسَكَّنُ أبا حبة^(٤) . هكذا ذكره أبو حاتم الرازي .

(٢٢٨٢) مالك بن عمرو الرواسي . روى عنه طارق بن علقمة ، أظنه مالك

(٢) في ش ، ع : ويقال سليمان بن بسر .
(٤) في ش : حنة .

(١) في ع : ابن أبي عبيد الله
(٣) ليس في ش ، ع .

ابن عمرو السكلابي الذي روى عنه زرارة بن أبي أوفى ، لأنَّ رواساً هو ابن كلاب ، وقد تقدّم الاختلافُ في مالك ذلك .

(٢٢٨٣) مالك بن عمرو السلمي . حليف بني عبد قيس . شهد بدراً هو وأخوه ثقف بن عمرو ، ومدلج بن عمرو ، وقتل مالك بن عمرو يوم اليمامة شهيداً . وقال ابن إسحاق : شهد بدراً من حلفاء بني عبد قيس مالك بن عمرو ، وأخوه مدلج بن عمرو ، وكثير بن عمرو .

(٢٢٨٤) مالك بن عمرو^(١) بن عتيك بن عمرو بن مبدول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، ومات يوم الجمعة اليوم الذي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قد لبس لامته في موضع الجنائز ، ثم ركب دابته إلى أحد .

(٢٢٨٥) مالك بن عمرو العقيلي ، [ويقال السكلابي]^(٢) ، ويقال مالك بن الحارث^(٣) الخزاعي . ويقال مالك بن عمرو القشيري ، ويقال الأنصاري . وقال الثوري : مالك بن عمرو ، أو عمرو بن مالك - على الشك . وقال فيه هشيم : مالك بن الحارث . والاختلاف في حديثه على علي بن يزيد ، هو انفرد به عن زرارة بن أبي أوفى ، عن مالك هذا على حسب ما ذكرناه من الاختلاف فيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ضمّ يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى وجبت له الجنة . يُعدُّ في أهل البصرة ، وجعل البخاري مالك بن عمرو العقيلي غير مالك بن عمرو القشيري ، وقال أبو حاتم : هما واحد .

(١) في د : عمر . (٢) من ش ، ع . (٣) في د : الحرثان . والمثبت من ع ، ش ، وأسد الغابة .

(٢٢٨٦) مالك بن عمير الحنفي . كوفي ، أدرك الجاهلية . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرْسَلًا ، وروى عن علي . روى عنه إسماعيل بن سميع
(٢٢٨٧) مالك بن عمير السلمي . شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح وحنينا والطائف ، وكان شاعرا . روى عنه يزيد بن واصل السلمي . من حديثه قال :
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني رجل شاعر ، فهل عليّ شيء في الشعر ؟ فقال : لأنّ تمتلئ ما بين لبتك إلى عاتقك^(١) قيعا ودما خيرا من أن يمتلئ شعرا .

(٢٢٨٨) مالك بن عَمِيرَة^(٢) . أبو صفوان . باع من النبي صلى الله عليه وسلم رجل سَرَاوِيل^(٣) قبل الهجرة . قال : فأمر الوزن فأزجج لي ، وأعطى الوزن أجره . وروى عنه سماك بن حرب ، وقد قيل فيه مالك بن عمير ، والأول أكثر .

(٢٢٨٩) مالك بن عُمَيْلَة بن السباق بن عبد الدار . شهد بدرًا . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا .

(٢٢٩٠) مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان ابن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصري ، انهزم يوم حنين كافرا ، وهو كان رئيس جيش المشركين يومئذ ، ولحق في انهزامه بالطائف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أتاني مسلم لرددت إليه أهله وماله ، فبلغه ذلك ، فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد خرج من الجعرانة ، فأسلم

(١) في أسد الغابة ، ش ، ع : ماتك .

(٢) في ش : عمير . وعميرة - بفتح أوله كما في التقريب .

(٣) يريد رجل سراوييل . لأن السراوييل من لباس الرجلين . وبعضهم يسمى السراوييل رجلا (النهاية) .

فأعطاه أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإبل ، كما أعطى سائر المؤلفة قلوبهم — وهو أحدهم ومعدود فيهم — وكان مالك بن عوف شاعرا ، واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن عوف النصرى على من أسلم من قومه ، ومن قبائل قيس ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاودة ثقيف ، ففعل ، وضيق عليهم ، وحسن إسلامه ، وقال حين أسلم :

ما إن رأيت ولا سمعتُ بما أرى في الناس كلهم كمثل مُحَمَّد

(٢٢٩١) مالك بن قدامة بن عرجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة ابن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصارى ، شهد بدرًا هو وأخوه منذر بن قدامة .

(٢٢٩٢) مالك بن قطبة . روى عنه زياد بن علاقة .

(٢٢٩٣) مالك بن قهطم . ويقال قحطم — بالحاء . وهو والد أبي العُشراء^(١) الدارمى . واختلف في اسم أبي العُشراء واسم أبيه ، فقال البخارى : أبو العُشراء اسمه أسامة بن مالك بن قحطم ، قاله أحمد بن حنبل . وقال بعضهم : اسمه عطارد ابن بلز ، قال : ويقال يسار بن بلز بن مسعود بن خولى بن حرملة بن قتادة ، من بنى موله بن عبد الله بن ققيم بن دارم . نزل البصرة . هذا كله كلام البخارى في أبي العُشراء وقال أحمد بن زهير : سمعتُ يحيى^(٢) بن معين ، وأحمد بن حنبل يقولان : اسم أبي العُشراء الدارمى أسامة بن مالك .

قال أبو عمر رحمه الله : وقد قيل في اسم في أبي العُشراء بلز بن قهطم .

(١) أبو العُشراء — بضم أوله وفتح المعجمة والراء والماء (التقريب) . وفيه : قبل اسمه أسامة بن مالك بن قهطم . وقيل عطاء . وقيل يسار . وقيل سنان بن برز أو بلز . وقيل اسمه بلال بن يسار .
(٢) في ع : بكر .

وقيل : عطار د بن بَرَز - بتحريك الراء وتسكينها أيضا . وقيل برز بن قهطم ، وهو من بني دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأبو العُشراء لا أعرف له ولا لآبيه غير حديث ذكاة الضرورة قوله : إذا لم يوصل إلى الحلق واللثة لو طغت في نغذها أجزاك . ولم يَرَوْ عن أبي العُشراء فيما علمت غير حماد بن سلمة ، وحديثه هذا في الذكاة قال به أكثر الفقهاء في ذكاة الضرورة ، وجعلوها كالصيد ، وبعضهم ياباه . ومَن أنكر معناه ولم يقل به مالك ابن أنس رحمة الله عليه .

(٢٢٩٤) مالك بن قيس بن بُجَيْد بن رواح بن كلاب بن ربيعة الرواسي . وقد على النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنه عمرو بن مالك وأسلما . فيه وفي الذي قبله نظر ^(١) .

(٢٢٩٥) مالك بن قيس أبو صِرْمَة ^(٢) الأنصاري ، مشهور بكنيته . وقد ذكرنا الاختلاف في اسمه في باب الكنى ، وهو معدود في أهل المدينة . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مَن ضار أضر الله به ، وَمَن شاق شقَّ الله عليه . (٢٢٩٦) مالك بن مرارة . ويقال ابن فزارة ^(٣) . والصحيح ابن مرارة - قال بعضهم : الرَّهَوى ^(٤) ، ولا يصح الرَّهَوى ، والله أعلم . مذكور في حديث ابن مسعود الذي يَرَوِيه حميد بن عبد الرحمن الحميري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البَغْيُ إنما هو من سفَه الحق وغمط الناس .

(١) الذي كان قبله في الترتيب الأول للكتاب : مالك بن عمرو . وهو برقم ٢٢٨٩ في هذه الطبعة . (٢) بكسر أوله وسكون الراء . (٣) في أسد الغابة : وقيل ابن مرة . والصحيح مرارة . وفي الإصابة : ويقال ابن مرة . ويقال ابن مررد . (٤) في أسد الغابة - بفتح الراء . وفي الاشتقاق بضم الراء . وفي هوامش الاستيعاب : بالفتح منسوب إلى قبيلة . وبالضم منسوب إلى الرها من أرض الحجاز (٤٩) .

روى عطاء بن ميسرة عن الثقة عنده ، عن مالك بن مرارة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة مَنْ كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . وليس مالك بن مرارة هذا مشهور في الصحابة .

(٢٢٩٧) مالك بن مرة الهمداني ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان مع مالك بن عبادة ، وعقبة بن عمر ، وأسلموا ، وقد ذكر في ترجمة مالك بن عبادة^(١) .

(٢٢٩٨) مالك بن مسعود بن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الجموح بن ساعدة ، الأنصاري الساعدي . شهد بدرًا ، وهو ابن عم أبي أسيد الساعدي . قال موسى بن عقبة : مالك بن مسعود هو ابن البدن . وذكره في البدرين ، ولم يختلفوا أنه شهد بدرًا ، وأحدًا .

(٢٢٩٩) مالك بن نضلة . ويقال مالك بن عوف بن نضلة بن جريح^(٢) ابن حبيب بن حديد بن غنم بن كعب بن عصمة^(٣) بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الجُشمي ، والد أبي الأحوص الجُشمي صاحب ابن مسعود . روى عنه ابنه الأحوص ، واسمه عوف بن مالك . من حديثه ما حدثناه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد^(٤) بن عبد الرحمن بن معاوية العيشي^(٥) ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد التستري ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن

(١) هذه الترجمة من ش وحدها .

(٢) في أسد الغابة : خديج . (٣) في ش ، ع : عصمة .

(٤) في ش ، ع : هُثان بن محمد بن عبد الرحمن . (٥) في ش : العتي .

أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه مالك بن نضلة ، قال : أبصر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا خلقا ، فقال : لك مال ؟ قلت : نعم . قال : أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك . قلت : يا رسول الله ، إن رجلا مرّ بي فقريته ، فمررت به فلم يقرني أفأقره ؟ قال : نعم .

(٢٣٠٠) مالك بن نمط الهمداني ، ثم الخارفي ، وقيل اليامي . يكنى أبا نور ، يقال له الخارفي ، وهو الوافد ذو المشعار . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا فيه إقطاع ، ذكر حديثه أهل الغريب وأهل الأخبار بطوله ، لما فيه من الغريب ، ورواية أهل الحديث له مختصرة . وقد روينا عن أبي إسحاق السبيعي الهمداني قال : قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط - أبو ثور ، وهو ذو المشعار ، ومالك بن أيفع ، وصمام بن مالك السلماني ، وعميرة بن مالك الخارفي^(١) ، فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّجعه من تبوك ، وعليهم مقطعات الخبرات والعمائم المدنية على الرواحل المهرية الأرحبية . ومالك بن نمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول^(٢) :

إليك جاوزن سواد الرّيف في هبّوات الصّيف والخريف

* محطّات بحبال اللّيف *

وذكروا له كلاما كثيرا حسنا فصيحاً . فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا أقطعهم فيه ما سألوه . فأمر عليهم مالك بن نمط ، واستعمله

(١) في هوامش الاستيعاب : لم يذكر أبو عمر صمام بن مالك ولا عميرة بن مالك (٤٩) .

(٢) سيرة ابن هشام : ٤ - ٢٦٩ .

على مَنْ أسلم مِنْ قومه ، وأمره بقتال ثقيف ، وكان لا يخرج لهم سرح
إلا أغار عليه ، وكان مالك بن نَمَط شاعرا محسنا فقال :

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمَةِ الدُّجَى وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانٍ وَصَلَدٍ^(١)
وَهُنَّ بَنَاتُ خَوْصٍ قَلَائِصٍ^(٢) تَعْتَلِي^(٣) بِرُكْبَانِهَا فِي لَأَحَبِ مُتَمَدِّ
عَلَى كُلِّ فِتْلَاءٍ الدَّرَاعِينَ جَعْدَةً^(٤) تَمُرُّ بَنَاتُ مَرٍّ الْمُهْجَفِ الْخَفِيدِ^(٥)
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى صَوَادِرَ بَالِزِ كُبَانٍ مِنْ هَضْبِ قَرَدٍ
بَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقٌ رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدٍ
لَمَّا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَشَدُّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ وَأَمْضَى لِحَدِّ الْمَشْرِفِ الْمُهَنْدِ

(٢٣٠١) مالك ابن نَمِيلَةَ . ونَمِيلَةُ أُمُّهُ ، وهو مالك بن ثابت المزني ، من
مُزَيْنَةَ ، حليف لبني معاوية بن عوف بن عمرو [بن عوف]^(٦) بن مالك
ابن الأوس . يُعَدُّ فِي الْأَنْصَارِ ، وهو حليفٌ لَهُمْ مِنْ مُزَيْنَةَ ، شهد بدرا ،
وقتل يوم أحد شهيدا . لم يذكره ابن إسحاق في رواية ابن هشام ، وذكره
إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

(٢٣٠٢) مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم الكندي . معدود في الشاميين ،
ومنهم من يعدُّه في المصريين . له حديثٌ واحد في الصفِّ على الجنازة ،

(١) رحرحان وصلد : موضعان (٢) في السيرة ، ش ، ع : طلائع .

(٣) في السيرة : تَعْتَلِي : أي تشتد في سيرها وفي هوامش الاستيعاب : يقتل ، والغلاة :

المساعدة (٤٩) . (٤) في ش ، ع ، والسيرة : جسرة .

(٥) المهجف : الذكر من النعام . وفي ٥ : المهجيف . والخفيد : السريح .

(٦) من ش ، ع .

رواه عنه مرثد بن عبد الله اليزنى ، وكان أميراً لمعاوية على الجيوش في غزو الروم .

(٢٣٠٣) مالك بن نويرة بن حمزة اليربوعي التميمي . قال الطبري : بعث النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقة بني يربوع . وكان قد أسلم هو وأخوه متم بن نويرة الشاعر ، فقتل خالد بن الوليد مالكا - يظن أنه ارتد حين وجهه أبو بكر لقتال أهل الردة . واختلف فيه هل قتله مسلماً أو مرتداً ؟ وأراه - والله أعلم - قتله خطأ . وأما متم فلا شك في إسلامه^(١) .

(٢٣٠٤) مالك بن يسار السكوني ، ثم العوفي ، شامي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا سألتكم الله فسألوه ببطون أكنفكم ، ولا تسألوه بظهورها . روى عنه أبو بحرية ، مذكور فيمن نزل خص .

(٢٣٠٥) مالك الهلالي . روى عنه ابنه عبد الله بن مالك في أصحاب الأعراف .

باب مجمع

(٢٣٠٦) مُجَمِّع بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطف الأنصاري . من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، الممدود في أهل^(٢) المدينة ، توفي في آخر خلافة معاوية . وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . قال ابن إسحاق : كان المجمع بن جارية غلاماً حدثاً قد جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبوه جارية ممن اتخذ مسجد الصرار . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن^(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، عن عمه مجمع بن جارية ، قال :

(١) هذه الترجمة من أوحدها .

(٢) في د : يعد في أهل مكة . والمثبت من ش وأسد العامة . (٣) في د : بن .

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال ، قال : يقتله ابن مريم بياب لدا .
قال أبو عمر : هو أخو زيد بن جارية ، وأبوها يعرف بحمار الدار :
(٢٣٠٧) مُجَمِّع بن يزيد بن جارية ابن أخى الأول ، وأخو عبد الرحمن بن
يزيد بن جارية ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم : وروى : لا يمنع أحدكم
أخاه أن يغرز خشبته في جداره . مثل حديث أبي هريرة في قصة ذكرها .
حديثه بذلك عند ابن جريج . قيل : إن حديثه هذا مُرْسَل ، وإنما يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وربما رواه عن أبي هريرة .

باب محجن

(٢٣٠٨) مِجْجَن بن الأدرع الأسلمى . من وَلَدِ أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو
ابن عامر . كان قديماً للإسلام ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارموا
وأنا مع ابن الأدرع . سكن البصرة ، واختط مسجداً وعُمر طويلاً ، يقال :
إنه مات في آخر خلافة معاوية . وروى عنه حنظلة بن على ، وعبد الله بن شقيق
العقيلي ، ورجاء بن أبي رجاء .

(٢٣٠٩) مِجْجَن الدبلى ، من بنى الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . معدود
في أهل المدينة . روى عنه ابنه بُسر^(١) بن محجن ، ويقال بشر . قال أبو نعيم :
والصواب بُسر . وذكر الطحاوى ، عن أبي داود البرنسى ، عن أحمد بن
صالح المصرى ، قال : سألت جماعة من ولده ومن رُحطه فما اختلف على منهم
اثنان أنه بشر كما قال الثورى . قال أبو عمر : مالك يقول بسر ، والثورى يقول
بشر ، والأكثر على ما قال مالك .

(١) يضم الباء والسين المهملة (أسد الغابة) .

باب محرز

(٢٣١٠) مُحْرَز بن زهر الأسلي ، له صحبة .

(٢٣١١) مُحْرَز بن زهير الأسلي ، يقال : له صحبة ، حديثه عند كثير بن زيد ، عن أم ولد له . روى عنه مصعب بن الزبير ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن كثير بن زيد ، عن أم ولد لمحرز بن زهير : رجل من أسلم — أنها كانت تسمع محرزا مَوْلَاهَا يقول : اللهم إني أعوذ بك من شرِّ زَمَنِ الكذابين قالت : فقلت له : وما زَمَنُ الكذابين ؟ قال : زَمَنٌ يظهر فيه الكذب ، فيذهب الذي لا يريد أن يكذب فيتحدث بحديثٍ لم يَأْذِ هو قد دخل معهم في كذبهم . قال علي بن عمر : محرز بن زهير له صُحْبَةٌ .

(٢٣١٢) مُحْرَز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصاري . شهد بدرًا .

وتوفي صبيحة اليوم الذي غَدَا فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد فهو معدودٌ فيمن شهد أحداً كذلك ، لا عقب له

(٢٣١٣) مُحْرَز القصاب . أدرك الجاهلية . ذكره البخاري ، عن موسى بن إسماعيل ، عن إسحاق بن عثمان ، عن جدته أم موسى — أن أبا موسى الأشعري قال : لا يَذْبَحُ للمسلمين إلا مَنْ يقرأ أمَّ الكتاب ، فلم يقرأها إلا محرز القصاب هذا ، مولى بني عدى أحد بني ملكان . وكان من سبي الجاهلية ، فذبح وَخَدَهُ .

(٢٣١٤) مُحْرَز بن نُضْلَة بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم بن حودان ابن أسد الأسدي . من بني أسد بن خزيمه ، يكنى أبا نضلة ، حليف لبني عبد شمس ، وكانت بنو عبد الأشهل يذكرون أنه حليف لهم .

شهد بدراً وأُحدا والخندق ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة الغابة يوم السرح حين أُغِيرَ على نِجَاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو صاحبه ذلك اليوم ، وهي غزوة ذى قرد ، سنة ست ، فقتله مسعدة بن حكمة ، وكان يوم قتل ابن سبع وثلاثين أو ثمان وثلاثين سنة . يقال له الأحزم ، ويلقب فهبرة ، فقال فيه موسى بن عقبة : محرز بن وهب ، ولم يقل محرز بن نضلة ، وذكره فيمن شهد بدراً من حلفاء بني عبد شمس .

باب محمد

(٢٣١٥) محمد بن أبي بن كعب الأنصارى وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكْنَى أبا معاذ ، روايته عن أبيه وعن عمر . روى عنه بشر بن سعيد الحضرمي ، والحضرمي بن لاحق . وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين ، كلُّ هذا عن الواقدي

(٢٣١٦) محمد بن أسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . حديثه مرسل .
(٢٣١٧) محمد بن أنس^(١) بن فضالة الظفري الأنصارى . روى عنه ابنه يونس بن محمد ، قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين ، فأُتِيَ بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على رأسي ، وقال : سَمُوهُ بِاسْمِي ، ولا تكنوه بكنيتي . قال : وحجَّ بي معه وأنا ابنُ عشر سنين . قال يونس : فلقد عمَّرَ أبي حتى شابَّ شعره كله وما شاب موضع يَدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٣١٨) محمد بن بشر الأنصارى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنه يحيى زعم بعضهم أنَّ حديثه مرسل .

(١) هذه الترجمة ليست في ش . وفي أسد الغابة : وقيل محمد بن فضالة بن أنس .

(٢٣١٩) محمد بن بَشِير الأنصاري^(١) ، وهو الذي شهد لخَرِيم بن أوس مع محمد بن مسلمة عند خالد بن الوليد أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب له السماء بنت نفيلة بعد فتح الحيرة . . . الحديث ذكره الدارقطني في باب خريم .

(٢٣٢٠) محمد بن أبي بكر الصديق ، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية ، وُلد عام حجة الوداع في عقب ذي القعدة بذي الحليفة أو بالشجرة في حين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجته . ذكر الواقدي ، قال : حدثنا عمر بن أنى عاتكة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه - أنَّ عائشة سمّت محمد بن أنى بكر وكنّته أبا القاسم . وذكر أبو حاتم الحنظلي الرازي ، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، قال : كان محمد بن أنى بكر قد سمى ابنه القاسم ، فكان يُكنى بأبي القاسم ، وإنَّ عائشة كانت تكنيه بها ، وذلك في زمان الصحابة ، فلا يرون بذلك بأساً ، ثم كان في حجر علي بن أبي طالب ، إذ تزوّج أمه أسماء بنت عميس ، وكان على الرجال يوم الجمل ، وشهد معه صفّين ، ثم ولاه مصر ، فقتل بها ، قتله معاوية بن حُديج^(٢) صَبْرًا ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين .

ومن خبره أنَّ علي بن أبي طالب ولى في هذه السنة مالك بن الحارث الأشتر النخعي مِصر ، فمات بالقلزم قبل أن يصل إليها ، سُمِّ في زبد وعسل . قدّم بين يديه فأكل منه ، فمات ، فولى علي محمد بن أبي بكر ، فسار إليه عمرو بن العاص فاقتلوا ، فانهزم محمد بن أبي بكر ، فدخل في خربة فيها حِمَار ميت ، فدخل في جوفه فأحرق في جوف الحمار . وقيل : بل قتله معاوية بن حُديج^(٢)

(١) ليست هذه الترجمة في ش . وبشير - يوزن عظيم ، كما في الإصابة .

(٢) حديج - بمهملة ثم جيم - مصر (التقريب) وفي ش . حديج .

في المعركة ، ثم أُحرق في جوف الحمار بعد . ويقال : إنه أتى عمرو بن العاص بمحمد بن أبي بكر أسيرا ، فقال : هل معك عهد ؟ هل معك عقد من أحد ؟ قال : لا . فأمر به قتل ، وكان علي بن أبي طالب يُثنى على محمد بن أبي بكر ويفضله ، لأنه كانت له عبادة واجتهاد ، وكان ممن حضر قتل عثمان . وقيل : إنه شارك في دمه ، وقد نفي جماعة من أهل العلم والخبر أنه شارك في دمه وأنه لما قال له عثمان : لو رأك أبوك لم يرَضَ هذا المقام منك — خرج عنه وتركه ، ثم دخل عليه مَنْ قتله . وقيل : إنه أشار على مَنْ كان معه فقتلوه .

وروى أسد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيي ، وكان شهد يوم الدار — إنه لم يَنَلْ محمد بن أبي بكر من دم عثمان بشئ . قال محمد بن طلحة : فقلت لكنانة : فلم قيل إنه قتله ؟ قال : معاذ الله أن يكون قتله ، إنما دخل عليه ، فقال له عثمان : يا بن أخي ، لست بصاحبي ، وكلّمه بكلام ، فخرج ولم يَنَلْ من دمه بشئ . فقلت لكنانة : فمن قتله ، قال : رجل من أهل مصر يقال له جبلة بن الأيهم

(٢٣٢١) محمد بن ثابت^(١) بن قيس بن شماس الأنصاري . أتى به أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماه محمدا . وحنكه بتمرّة عجوة روى عنه ابنه إسماعيل ابن محمد ، حديثه عند زيد بن الحباب .

(٢٣٢٢) محمد بن جعفر بن أبي طالب . وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . أمّه أسماء بنت عميس ، حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وروّس إخوته حين جاء نعى أبيه جعفر سنة ثمان ، ودعاهم ، وقال : أنا وليّهم في الدنيا والآخرة . وقال : أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب . ومحمد بن جعفر بن أبي طالب هذا هو الذي تزوّج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد موت عمر بن الخطاب . قال الواقدي : كان محمد بن جعفر بن أبي طالب ، ومحمد ابن

(١) في هوامش الاستيعاب : قال ابن عمر : قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين (٤٨) .

الحنفية ، ومحمد بن الأشعث ، ومحمد بن أبي حذيفة كلهم يكنى أبا القاسم ،
وامتشد محمد بن جعفر بتستر .

(٢٣٢٣) محمد بن أبي جهم بن حذيفة بن غم^(١) العدوى . وُلِدَ على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقتل يوم الحرّة ، وذلك سنة ثلاث وستين .
(٢٣٢٤) محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة
ابن جمح القرشي الجمحي . وُلِدَ بأرض الحبشة ، كانت أمه أم جميل فاطمة بنت
المجلل . وقيل جويرية ، [وقيل أسماء]^(٢) بنت المجلل بن عبد الله بن أبي قيس
ابن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي القرشية العسرية ،
قد هاجرت إليها مع زوجها حاطب ، فولدت له هناك محمدا والحارث ابني
حاطب ، وكان محمد بن حاطب يكنى أبا القاسم . وقيل : أبا إبراهيم . توفي
في خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين بمكة في العام الذي توفي
فيه عبد الله بن عمر بمكة . وقيل بالكوفة ، وعدّاه في الكوفيين . وقال
مصعب : كان ابن حاطب في حين قدومه من أرض الحبشة وهو صبّيٌّ قد
أصابته نار في إحدى يديه وأحرقته ، فذهبت به أم جميل بنت المجلل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فرقاه ونفث عليه .

وقال البخاري : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان
ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال : أخبرني أبي عثمان ، عن جده محمد بن
حاطب ، عن أمه أم جميل أم محمد بن حاطب ، قالت : خرجتُ بك من أرض
الحبشة ، حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طعاماً ،
فتناولت القدر ، فانكفأت على ذراعك ، فقدمت المدينة ، وأتيت بك النبي الله
صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، هذا محمد بن حاطب ، وهو أول من

(١) في أسد الغابة : غام . وفي ش : ابن غم بن غام . (٢) من أسد الغابة .

سُمِّي بك . فسح على رأسك ، ودعا بالبركة ، ثم تفل في فيك ، وجعل يتفل على يدك . ويقول : أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك . شفاء لا يغادر سقما . قالت : فما قمتُ بك من عنده حتى برئت يدك . وقال مصعب : كانت أسماء بنت عميس أرضعت محمد بن حاطب مع ابنها عبد الله بن جعفر ، فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا . روى عنه أبو بلج ، وسماك بن حرب ، وأبو عون الثقفي .

(٢٣٢٥) محمد بن حبيب المصري . ويقال النصري . والصوابُ المصري^(٢) . روى عنه عبد الله بن السعدي مرفوعاً : لا تنقطع الهجرة ما قُوتل الكفار . يختلفون في حديثه هذا . وروى عنه أبو إدريس الخولاني أنه قال : أتيتُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن الهجرة .

(٢٣٢٦) محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشي ، أبو القاسم ، وُلد بأرض الحبشة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية . قال خليفة بن خياط : ولي على بن أبي طالب مصر محمد بن أبي حذيفة ، ثم عزله ، ورأى قيس بن سعد بن عبادة ، ثم عزله وولى الأشتر مالك بن الحارث النخعي ، فمات قبل أن يصل إليها ، فولى محمد بن أبي بكر فقتل بها ، وغلب عمرو بن العاص على مصر ، وكان محمد بن أبي حذيفة أشدَّ الناس تأليباً على عثمان ، وكذلك كان عمرو بن العاص مُدَّ عَزَلَهُ عن مصر يعملُ حِيَلَهُ في التآليب والطمع على عثمان ، وكان عثمان قد كفل محمد بن أبي حذيفة ، بعد موت أبيه أبي حذيفة . ولم يزل في كفالته ونفقته سنين ، فلما قاموا على عثمان كان محمد بن أبي حذيفة أحدَ مَنْ أعان عليه ، وألب وحرَّض أهل مصر فلما قُتل عثمان

(١) هكذا في د ، وأسد الغابة وتصويب هوامش الاستيعاب (٤٨) . وفي ش : المصري .

هرب إلى الشام ، فوجده رشدين مولى معاوية فقتله . وقال أهل النسب :
اقرض ولد أبي حذيفة وولده أبيه عتبة إلا من قبل الوليد بن عتبة ، فإن
منهم طائفة بالشام . قال الواقدي : كان محمد ابن الحنفية ، ومحمد بن أبي حذيفة ،
ومحمد بن الأشعث يكنون أبا القاسم .

(٢٣٢٧) محمد بن حطاب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي ، ابن عم محمد بن
حاطب ، أتى به أيضاً من أرض الحبشة بعد أن وُلِدَ بها وقيل : إنه وُلِدَ قبل
خروجهم إلى أرض الحبشة ، وهو أسن^(١) من محمد بن حاطب .

(٢٣٢٨) محمد بن حَوَيطَب القرشي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثه عند خَصِيف الخزرجي^(٢) .

(٢٣٢٩) محمد بن خُثَيْم قال ابن السكن : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم . روى عن عمار بن ياسر .

(٢٣٣٠) محمد بن زيد . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أهدى إليه لحم
صيد وهو مُحْرَم . روى عنه عطاء بن أبي رباح^(٣) .

(٢٣٣١) محمد بن صفوان . أو صفوان بن محمد . كذا يُروى على الشك ،
والأكثر يروون محمد بن صفوان ، يُكنى أبا مَرْحَب . وهو رجل من
الأنصار ، لم يحدث عنه إلا الشعبي حديثه أنه قال لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :
إني صِدْتُ هذين الأرنبيين ، ولم أجد حديدة أذَ كَيْهَما بها فِدَكَيْهَما بِمَرَوَةٍ ،
فَأَكَلَهُمَا ؟ قال : كُلْ . ويقال : محمد بن صفوان هذا ، ومحمد بن صيفي واحد ، لأنه
لم يحدث عنهما غير الشعبي وقيل : إنهما اثنان ؛ وهو أصحُّ عندى . والله أعلم .
قال أحمد بن زهير : لا أدري من أى الأنصار هما ؟ قال الواقدي : أبو مرحب
محمد بن صفوان روى عنه الشعبي في الأرنب .

(١) في أسد الغابة : فإن كان كذلك فهو أول من سمي محمداً .

(٢) في ش : الجزري . وفي أسد الغابة : الخزري .

(٣) في هوامش الاستيعاب : ما لفظه : محمد بن كعب القرظي (٤٩) .

(٢٣٣٢) محمد بن صيفي بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي . لا رواية له ، في صحبته نظر .

(٢٣٣٣) محمد بن صيفي الأنصاري لم يرو له غير الشعبي ، حديثه في صوم يوم عاشوراء ، ليس له غيره .

(٢٣٣٤) محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي . المعروف بالسجاد . أمة حمئة بنت جحش أخت زينب بنت جحش ، أتى به أبوه طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فمسح رأسه وسمّاه محمداً ، وكناه بأبي القاسم . وقد قيل : كنيته أبو سليمان . والصحيح أبو القاسم . روى يزيد بن هارون ، عن أبي شيبه إبراهيم ابن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى لطلحة ، عن عيسى بن طلحة ، قال : حدثني ظئر محمد بن طلحة ، قالت : لما وُلِدَ محمد بن طلحة أتينا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما سميتُموه ؟ قلنا : محمداً . فقال : هذا سمّي ، وكنيته أبو القاسم . ومن قال : كنيته أبو سليمان احتج بما روى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ قال : لما وُلِدَ محمد بن طلحة أتى به أبوه طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمّيه محمداً ، فقال : يا رسول الله ، أكنّيه أبا القاسم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أجمعهما له هو أبو سليمان .

وروى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، قال : لما ولدت حمئة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمّاه محمداً ، وكناه أبا سليمان .

وقال أبو راشد^(١) بن حفص الزهري : أدركت أربعة من أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يسمّى محمداً ، ويكنى أبا القاسم : محمد بن علي ،

(١) في ش : وقال راشد بن خلف .

ومحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن طلحة ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص . وقتل محمد بن طلحة يوم الجمل مع أبيه ، وكان هواه فيما ذكروا مع علي بن أبي طالب ، وكان قد نهى عن قتله في ذلك اليوم ، وقال : إياكم وصاحب البرنس وروى أن عليا مرّ به وهو قتيل يوم الجمل ، فقال : هذا السجّاد وربّ الكعبة ، هذا الذي قتله برّه بأبيه ، يعني أن أباه أكرهه على الخروج في ذلك اليوم . وكان طلحة قد أمره أن يتقدم للقتال ، فتقدم ، ونثّل درعَه بين رجليه ، وقام عليها ، وجعل كلما حمل عليه رجل ، قال : نشدتك بحاميم ، حتى شدّ عليه رجل فقتله ، وأنشد يقول :

وأشعث قوَّام بآياتِ رَبِّهِ قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
ضممتُ إليه بالقناة قميصه نحرٌ صريعاً لليدين وللغم
على غير ذنبٍ غيرَ أن ليس تابعاً عليا ، ومن لا يتبع الحقَّ يظلم
يذكرني حاميم والرمحُ شاجر فهلا تلاً حاميم قبل التقدّم
ويروى في رواية أخرى :

خرقت له بالرمح جيبَ قميصه نحرٌ صريعاً لليدين وللغم

والبيت الرابع : يناشدني حاميم والرمح شارع .

يقال : قتله رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدلج . وقيل : بل قتله شداد بن معاوية العبسي . وقيل : بل قتله الأشتر . وقيل : بل قتله عصام بن مقشعر النصري ، وهو قول أكثرهم . وهو الذي يقول :

وأشعث قوَّام بآياتِ رَبِّهِ قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
دافت له بالرمح من تحت نحرِهِ نحرٌ صريعاً لليدين وللغم
شككت إليه بالسنان قميصه فأذريته عن^(١) ظهر طَرفٍ مسوم

أقمت له في دفعة الخليل صُلبه بمثل قدامى النسر حرّان لهذم
على غير شيء غير أن ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحقّ يظلم
يذكرني حاميم لما طعنته فهلا تلا حاميم قبل التقدم
ورويانا عن محمد بن حاطب قال : لما فرغنا من قتال يوم الجمل قام
علي بن أبي طالب ، والحسن بن علي ، وعمار بن ياسر ، وصمصعة بن صوحان ،
والأشتر ، ومحمد بن أبي بكر ، يطوفون في القتلى ، فأبصر الحسن بن علي قتيلا
مكبوبا على وجهه ، فأكبّه على قفاه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا
فرع قريش ، والله ! فقال له أبوه : ومن هو يا بني ؟ فقال : محمد بن طلحة .
فقال : إنا لله وإنا راجعون ، إن كان - ما علمته - لشابا صالحا ، ثم قعد كثيرا
حزينا . فقال له الحسن : يا أبت ، قد كنتُ أنهلك عن هذا السير ، فغلبك على
رأيتك فلان وفلان . قال : قد كان ذلك يا بني ، فلوددتُ أني مت قبل هذا
بشرين سنة . روى عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وعبد الرحمن بن
أبي ليلى . وقال سيف : ادّعى قتل محمد بن طلحة جماعة منهم بن المكعب الضبي ،
وغفار بن المسعر البصري ^(١) .

(٢٣٣٥) محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن
كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر ،
وهو من حلفاء بني عبد شمس . وقيل حلفاء حرب بن أمية يكنى أبا عبد الله ،
كان قد هاجر مع أبيه وعُميه إلى أرض الحبشة ، ثم هاجر من مكة إلى المدينة
مع أبيه . له صُحبة ورواية ، وقد ذكرنا أباه وعمه وعماته كلهم في مواضعهم
من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وكان عبد الله بن جحش قد أوصى بابنه محمد هذا إلى رسول الله صلى

(١) لعله عصام بن هشيم النصري المتقدم . وفي ش : النصري .

الله عليه ، وسلم فاشترى له مالا بخير وأقطعه داراً بسوق الرقيق بالمدينة . وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين - ذكره محمد بن عمر . روى عنه أبو كثير موله حديثاً حسناً في أن المؤمن لا يدخل الجنة وإن رزق الشهادة حتى يقضى دينه .

(٢٣٣٦) محمد بن عبد الله بن سلام الخزرجي الأنصاري . حليف لهم ، وهو من بني إسرائيل ، ومن ولد يوسف بن يعقوب ، كان أبوه من أحبار اليهود من كبار الصحابة ، وقد ذكرناه في باب من هذا الكتاب ، ولابنه محمد هذا رؤية ورواية محفوظة . روى محمد بن عبد الله هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في أهل قباء . حديثه مخرج في التفسير المسند في قوله عز وجل^(١) : فيه رجال يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا . ويختلف في إسناد حديثه هذا ، ومنهم من يجعله مرسلًا . (٢٣٣٧) محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، أبو عتيق القرشي التيمي . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وجده وأبوه جدّه أبو قحافة أربعتهم ، وليست هذه المنقبة لغيرهم ، ذكره البخاري ، قال : حدثني عبد الرحمن بن شعبة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ، قال : قال موسى بن عقبة : ما نعلم أحداً في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبي صلى الله عليه وسلم أربعة إلا هؤلاء الأربعة : أبو قحافة ، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر ، وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة . قال عبد الرحمن بن شعبة : واسم أبي عتيق محمد .

(٢٣٣٨) محمد بن عبله . ذكره عبد الغني في المؤلف والمختلف ، وقال : له صحبة^(٢) .

(٢٣٣٩) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري . وُلِدَ في سنة عشر من الهجرة

(٢) ليست هذه الترجمة في ش .

(١) سورة التوبة ، آية ١٠٥ .

بَنَجْرَان ، وأبوه عاملٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بسنتين ، سماه أبوه محمداً ، وكناه أبا سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : سَمِّه محمداً ، وَكُنَّه أبا عبد الملك ، ففعل ، فلا تكاد تجد في آل عمرو بن حزم مولوداً يسمَّى محمداً إلا وَكُنِّيَتْهُ أبو عبد الملك . وكان محمد بن عمرو بن حزم فقيهاً ، روى عنه جماعة من أهل المدينة ، ويروى عن أبيه وغيره من الصحابة . وروى عنه أيضاً أنه قال : كنت أتكُنِّي أبا القاسم عند أخوالي بني ساعدة ، فنهوني فحولت كُنْيَتِي إلى أبي عبد الملك .

قتل يوم الحرة ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة ، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين . ويقال : إنه قُتل يوم الحرة مع محمد بن عمرو بن حزم ثلاثة عشر رجلاً من أهل بيته ، يقال : إنه كان أشدَّ الناس على عثمان المحدثون : محمد بن أبي بكر ، محمد بن أبي حذيفة ، ومحمد بن عمرو بن حزم .

(٢٣٤٠) محمد بن عمرو بن العاص ، القرشي السهمي . قال العدوي : صحب النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو حَدَّث . قال الواقدي : شهد صفين ، وقاتل فيها ، ولم يقاتل أخوه عبد الله . وقال الزبير مثل ذلك ، وقال : لا عقب لمحمد بن عمرو بن العاص . وذكر عن الموصلي ، عن عمر بن زكريا بن عيسى ، ن ابن شهاب ، قال : أبلي محمد بن عمرو بن العاص بصيفين ، وقال في ذلك أبيات شعر :

ولو شهدت جل مقامى ومشهدى بصيفين يوماً شاب منها النواذب
غداة أتى أهل العراق كأنهم من البحر لُججٌ مَوْجُه متراكبُ
وجئناهم نمشى كأنَّ صفوفنا سحائب جَوْنٍ رقتُها الجناذب
قالوا لنا : إنا نرى أن تبأيعوا عَلِيًّا قتلنا : بل نرى أن تضاربوا

فطارت إلينا بالرماح كَمَا تَهْمُ وطَرْنَا إِلَيْهِمْ فِي الْأَكْفِ قَوَاضٍ
إِذَا مَا أَقُولُ اسْتَهْزَمُوا عَرَضَتْ لَنَا كَتَائِبُ مِنْهُمْ وَارْجَعْتِ كَتَائِبُ
فَلَا هُمْ يُولُونِ الظُّهُورَ فَيَذْبُرُوا وَمَحْنٌ كَمَا هُمْ نَاتِقِي وَنَضَارِبِ
(٢٣٤١) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرَةَ^(١) الْمَزْنِي سَكَنَ الشَّامَ رَوَى عَنْهُ جُبَيْرُ بْنُ
نَفِيرٍ ، يَرْوَى عَنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُورٍ الْعَبْسِيُّ بِالْقَيْرَوَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْتَبٍ^(٢) قَالَ :
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ
يَزِيدَ . عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ -
وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : لَوْ أَنَّ عَبْدًا خَرَّ عَلَى
وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرْمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَحَقَرَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٣) ،
وَلَوْ أَنَّهُ يَعَادُ لَكِبًا يَزْدَادُ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ .

(٢٣٤٢) مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي جَشْمٍ بِالْخَزْرَجِ .
ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ ، عَنْ قَتِيْبَةَ - أَنَّهُ وُلِدَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَهُ
ابْنُ السَّكَنِ ، وَقَالَ : ذَكَرَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ ، وَإِسْنَادُهُ صَالِحٌ ، وَسَأَلَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو أُمَامَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَبُوكَ كَعْبٌ وَأَخُوكَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَعُودًا ، وَنَحْنُ
نَذْكُرُ الرَّجُلَ يَحْلِفُ عَلَى مَالِ الْآخِرِ كَاذِبًا ، فَيَقْتَطِعُهُ بِيَمِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : أَيُّمَا رَجُلٍ حَلَفَ عَلَى مَالِ رَجُلٍ كَاذِبًا فَاقْتَطَعَهُ بِيَمِينِهِ
فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةَ ، وَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا ؟
قَالَ : فَقَلْبٌ سِوَاكَ بَيْنَ إصْبَعِيهِ ، وَقَالَ : وَإِنْ كَانَ سِوَاكَ أَرَاكَ .

(١) عميرة - بفتح العين وكسر الميم (أسد الغابة) . (٢) في ش : مفيت .

(٣) في أسد الغابة : لحقر ذلك يوم القيامة . وفي ش : لحقره ذلك اليوم .

(٢٣٤٣) محمد بن كعب القرظي . يكنى أبا حمزة . قال الترمذي : سمعتُ قتيبة يقول : بلغني أنَّ محمد بن كعب القرظي وُلِدَ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .
(٢٣٤٤) محمد بن مسleme الأنصاري الحارثي ، يكنى أبا عبد الرحمن . ويقال : بل يُكنى أبا عبد الله . وهو محمد بن مسleme [بن مسleme]^(١) بن خالد بن عدى ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، حليف لبني عبد الأشهل ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، ومات بالمدينة ، ولم يستوطن غيرها ، وكانت وفاته بها في صفر سنة ثلاث وأربعين . وقيل : سنة ست وأربعين . وقيل : سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وصلى عليه مروان بن الحكم ، وهو يومئذ أميرٌ على المدينة .

يقال : كان أسمر شديد السمرة ، طويلًا أصلع ذا جثة . وكان محمد بن مسleme من فضلاء الصحابة . وهو أحدُ الذين قتلوا كعب بن الأشرف ، واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في بعض غزواته . وقيل : استخلفه في غزوة قرقرة الكدر ، وقيل : إنه استخلفه عام تبوك . واعتزل الفتنة واتخذ سيفًا من خشب ، وجعله في جفن ، وذكر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ، ولم يشهد الجمل ولا صفين ، وأقام بالربذة . وقد تقدم^(٢) في باب أسامة بن زيد أنَّ الذين قعدوا في الفتنة : سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسleme ، وأسامة بن زيد . وقد قيل : إنه الذي قتل مرجأ اليهودي بخيبر . وقيل : قتله الزبير . والصحيحُ الذي عليه أكثرُ أهل السير وأهل الحديث أنَّ عليًّا هو الذي قتل مرجأ اليهودي بخيبر . يقال : إنه كان لمحمد بن مسleme من الولد عشرة ذكور وست بنات .

(١) ليس في أسد الغابة .

(٢) صفحة ٧٥ .

باب محمود

(٢٣٤٥) محمود بن الربيع بن سراقه الخزرجي الأنصاري ، من بني عبد الأشهل .
وقيل : إنه من بني الحارث بن الخزرج ، وقيل : إنه من بني سالم بن عوف ،
يكنى أبا نعيم . وقيل : يكنى أبا محمد . معدود في أهل المدينة . قال إبراهيم بن
المنذر : مات سنة سبع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عمر : عقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها من دلو
من بثرهم ، وحفظ ذلك عنه ، وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين . وحدث
عنه أنس بن مالك حديث عتيان . وقيل : مات محمود بن الربيع سنة ست
وتسعين ، قال أبو زرعة : أخبرنا أبو القاسم مسهر^(١) ، وقال : محمد بن علي
ابن مروان : أبو مسهر ، ومحمد بن مصفى ، أنبأنا محمد بن حرب ، عن محمد بن
الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع الأنصاري ، وكان يزعم أنه
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين ، وزعم أنه عقل حجة مجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو معلق في بثرهم . وروى عنه ابن
شهاب ورجاء بن حيوة أبو المقدام .

(٢٣٤٦) محمود بن ربيعة ، رجل من الأنصار ، مخرج حديثه عن أهل مصر وأهل
خراسان في كالي المرأة والد بن الذي لا يؤدى .

(٢٣٤٧) محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد الأنصاري الأشهلي .
من بني عبد الأشهل . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديث ، منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يحمي أحدهم مقيمته الماء . ذكر ابن
أبي شعبة ، أخبرنا يونس بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ،

(١) في ش : أبو مسهر

عن محمود بن لبيد الأنصاري ، قال : كَسَفَتِ الشمس يوم مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الناس : كَسَفَت الشمس لموت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قولهم ، فخرج وخرجنا معه حتى أمنا في المسجد ، فأطال القيام . . . وذكر الحديث .

وقد ذكر البخاري ، عن أبي نعيم ، عن عبد الرحمن بن الفضيل ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، قال : أسرع النبي صلى الله عليه وسلم بنا حتى انقطعت نعالنا يوم مات سعد بن معاذ . وأدخله عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند . وذكره البخاري بعد محمود بن الربيع في أول باب محمود ، وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال له صحبة . قال : وقال : إني لا أعرف له صحبة . قال أبو عمر : قول البخاري أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له ، وهو أولى بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع ، فإنه أسن منه . وذكره مسلم في الطبقة الثانية منهم ، فلم يصنع شيئاً ، ولا عِلِمَ منه ما علم غيره . وكان محمود بن لبيد أحد العلماء ، وروى محمود بن لبيد عن ابن عباس ، قال إبراهيم بن المنذر ويحيى بن عبد الله بن بكير : وُلد محمود بن لبيد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ست وتسعين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يَحْمِي عباده الدنيا كما تحمون مرضاكم الطعام والشراب تحافون عليهم .

(٢٣٤٨) محمود بن مسleme ، أخو محمد بن مسleme الأنصاري قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه . شهد محمود بن مسleme أحداً والخندق وخيبر ، وقتل

بخبير؛ أدلى عليه مرحب رحي ، فأصابت رأسه ، فهشمت البيضة رأسه ، وسقطت جلدة جبينه على وجهه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرد الجلدة فعادت كما كانت ، وعصبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فكث ثلاثة أيام ومات . وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فيما زعموا ، والله أعلم ، يومئذ : له أجر شهيدين . روى عنه جابر بن عبد الله .

باب مخرمة

(٢٣٤٨) مخرمة بن شريح الحضرمي . حليف لبني عبد شمس . استشهد يوم اليمامة . ذكر الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني السائب بن يزيد أن مخرمة بن شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ذلك رجل لا يتوسد القرآن .

(٢٣٤٩) مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري . أمه رقيقة بنت أبي صبي بن هاشم بن عبد مناف ، وهو والد المسور ابن مخرمة ، كان من مسلمة الفتح ، وكان له سن وعلم بأيام قريش ، كان يؤخذ عنه النسب ، وكان أحد علماء قريش ، يُكنى أبا صفوان . وقيل : أبا المسور بابنه المسور . وقيل : أبو الأسود . وأبو صفوان أكثر . روى الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، قال : أخبرني المسور بن مخرمة ، قال : قال : النبي صلى الله عليه وسلم لأبي : يا أبا صفوان - في حديث ذكره ، وكان فيها ، أيها ، شهد حنيننا ، وهو أحد المؤلفات لقلوبهم ، وممن حسن إسلامه منهم ، وأحد الذين نصبوا أعلام الحرم لعمر . مات بالمدينة زمن معاوية سنة ربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة ، وكف بصره في زمن عثمان . يُعد في أهل الحجاز .

باب مخشى

(٢٣٥٠) مخشى بن حمير الأشجعي . حليف لبني سلمة من الأنصار ، كان من المناققين ، وسار مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك حين أرجفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ثم تاب وحسنت توبته ، وسمى عبد الرحمن ، وسأل الله أن يقتله شهيداً . لا يُعلم مكانه ، فقتل يوم اليمامة ، فلم يوجد له أثر .
(٢٣٥١) مخشى بن وبرة ويقال وبرة بن مخشى ويقال: وبرة بن يحنس ، وهو الأولي عندهم بالصواب ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إلى الأبناء باليمن .

باب مدرك

(٢٣٥٢) مدرك بن الحارث العامري . روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجريشي أنه حج مع أبيه في بدء الإسلام ، فذكر قصة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ناولت أباه رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح وهي تبكي ، وهي مكشوفة النحر ، فقال لها : خمرى عليك نحر ، فلن تخافى على أبيك غلبة ولا ذلاً بعد اليوم . وروى : غيلة ولا ذلاً . وذكر الحديث بتمامه رضى الله عنه .
(٢٣٥٣) مدرك بن عمار ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه ، فقبض يده . فلما غسله بياعه . في حديثه هذا اضطراب ، وفي صحبته نظر ، فإن كان مدرك بن عمار بن عقبة بن أبي معيط فلا تصح له صحبة ولا لقاء ولا رواية . وحديثه هذا لا أصل له ، وإنما روى ذلك في أبيه عمار ، ولا يصح ذلك أيضاً ، وقد أوضحت^(١) ذلك في باب الوليد بن عقبة

(٢٣٥٤) مدرك بن عوف البجلي . مختلف في صحبته واتصال حديثه . روى عنه قيس بن أبي حازم وقيس ، يروى عن كبار الصحابة ، ويروى مدرك هذا عن عمر بن الخطاب .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢٣٥٥) مدرك الغفارى ، جد خالد بن الطفيل بن مدرك ، له صحبة .

باب مرة

(٢٣٥٦) مرة بن الحباب بن عدى بن الجدّ بن العجلان البلوى الأنصارى ، من بلى ، حليف لبني عمرو بن عوف . وقال الطبرى : مرة بن الحباب ابن العجلان : شهد أحدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الكلبي^(١) : مرة ابن الحباب بن عدى بن العجلان شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم . وقاله غير ابن الكلبي أيضًا .

(٢٣٥٧) مرة بن سراقه ، أحد النفر الذين قتلوا بَحْنين من المسلمين شهيداً .

(٢٣٥٨) مرة بن عمرو بن حبيب القرشى الفهرى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً : أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة . روت عنه ابنته أم سعد . يُعدُّ فى أهل المدينة .

(٢٣٥٩) مرة بن كعب البهزى ، من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور ، نزل البصرة ، ثم نزل بالشام . وقد قيل : إن اسم البهزى هذا كعب بن مرة . والصحيح - والله أعلم - مرة بن كعب . وقد قيل : إيهما اثنان ، وليس بشئ . وتوفى مُرّة ابن كعب البهزى بالأردن سنة سبع وخمسين . روى فى فضل عثمان . روى عنه أبو الأشعث الصنعاني ، وجبير بن نفير ، وعبد الله بن شقيق .

(٢٣٦٠) مرة العامرى ، والديعلب بن مرة ، كوفى ، له ولابنه يعلى بن مرة صحبة ورواية ، وهو مرة بن وهيب^(٢) بن جابر .

باب مرارة

(٢٣٦١) مرارة بن ربيعة . ويقال ابن ربيع العمري الأنصارى . من بني عمرو

(١) وفى أسد الغابة : وقال الكلبي وغيره : إنه شهد بدرًا أيضًا .

(٢) فى ٥ : وهب .

ابن عوف ، شهد بدراً ، وهو أحدُ الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوّة تبوك ، وتاب الله عليهم ، ونزل القرآن في شأنهم . (٢٣٦٢) مرارة بن مربع . صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو زيد بن مربع ، وعبد الرحمن بن مربع بن قيس بن عمرو من بني حارثة من الأنصار ، وكان أبوه مربع بن قيس أحد المنافقين ، وهو الأعمى القائل : لو كنت نبياً ما دخلت حائطي بغير إذن .

باب مرثد

(٢٣٦٣) مرثد بن الصلت الجعفي . سكن البصرة ، وعن أهلها يخرج حديثه روى عنه ابنه عبد الرحمن بن مرثد بن الصلت الجعفي أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن مسّ الذكر ، فقال : إنه هو بضعة منك (٢٣٦٤) مرثد بن أبي مرثد الغنوي . اسم أبي مرثد كَنَاز^(١) بن حصين . ويقال ابن حصن . وقد تقدم ذكره في باب الكاف^(٢) ، ونسبناه هناك إلى غنى بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . شهد مرثد وأبوه أبو مرثد جميعاً بدراً ، كانا حليفين لحمة بن عبد المطلب ، أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن الصامت أخى عبادة بن الصامت ، وشهد مرثد بدراً وأحد ، وقتل يوم الرجيع شهيداً ، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التي وجمها معه إلى مكة ، وذلك في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

وزعم بن إسحاق أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التي بعث فيها عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، وخبيب ابن عدي ، إلى عضل والقارة وبني لحيان ، وذلك في آخر سنة الهجرة ، وكانوا سبعة نفر ، منهم مرثد هذا ، وهو كان الأمير عليهم فيما ذكر ابن إسحاق .

(١) بنون ثقيلة وزاى (الإصابة) . (٢) صفحة ١٣٢٣ .

وذكر معمر ، عن ابن شهاب - أن أميرهم كان عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح .
والسنة : مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، وخبيب بن عدي ،
وخالد بن البكير ، وزيد بن الدثينة ، وعبد الله بن طارق حليف بني ظفر ،
كان هؤلاء الستة قد بعثوا إلى عضل والقارة ليفقهوهم في الدين ، ويعلموهم
القرآن وشرائع الإسلام ، فعدروا بهم ، واستصرخوا عليهم هذيلًا ، وقتل
حينئذ مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم ، وخالد ، وقتلوا حتى قتلوا ، وألقى خبيب
وعبد الله وزيد بأيديهم ، فأسروا . وقد ذكرنا خبر كل واحد منهم
في موضعه من هذا الكتاب .

من حديث مرثد الغنوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن سرَّكم
أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم ، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم . رواه
يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عبد الله بن موسى ، عن القاسم أبي عبد الرحمن
الشامي قال : حدثني مرثد بن أبي مرثد ، وكان بدريا أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : إن سرَّكم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم ، فإنهم وفدكم
فما بينكم وبين ربكم . قال أبو عمر : هكذا في هذا الحديث بهذا الإسناد ، عن
القاسم أبي عبد الرحمن ، قال : حدثني مرثد بن أبي مرثد . وهو عندي وهم
وَلَط ، لأنه قد قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، لم يدركه القاسم
المذكور ولا رآه ، فلا يجوز أن يقال فيه حدثني ، لأنه منقطع أرسله القاسم
أبو عبد الرحمن ، عن مرثد بن أبي مرثد هذا ، إلا أن يكون رجل آخر وافق
اسمه اسم أبيه ، وشهد أيضا بدرا .

وقد روى عبد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن
جده ، قال : كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد ، وكان يحمل الأسرى
من مكة حتى يأتي بهم المدينة ، قال : وكان بمكة بغى يقال لها عناق ، وكانت

صديقة له ، وكان وعد رجلا أن يحمله من أسرى مكة ، قال : فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة في ليلة قمرءاء ، فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجانب الحائط ، فلما انتهت إلى عرفتني فقالت : مرئد ! قلت : مرئد ! قالت : مرحباً وأهلاً ، هلم فبت عندنا الليلة . قال : قلت : يا عناق ؛ إن الله حرم الزنا قالت : يا أهل الخباء ، هذا الذي يحمل الأسرى . قال : فاتبعني ثمانية رجال وملك الخندمة^(١) حتى انتهيت إلى كهف أو غار ، فدخلته ، وجاءوا حتى قاموا على رأسي ، وأعماهم الله غنى ، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي ، فحملته ، وكان رجلاً ثقيلاً حتى انتهيت إلى الأذخر ، ففككت عنه كبله ، ثم جعلت أحمله حتى قدمت المدينة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، أنكح عناقاً ؟ فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي شيئاً حتى نزلت هذه الآية^(٢) : الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة . . . الآية . فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وقال : لا تنكحها .

أخبرنا عبد الله ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي ، قال : حدثنا يحيى ، عن عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، روى عن جده - أن مرئد الغنوى كان يحمل الأسارى بمكة ، وكان بمكة بغى يقال لها عناق ، وكانت صديقه ، قال : جئت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقلت : يا رسول الله ، أنكح عناقاً ؟ قال : فسكت غنى ، ونزلت^(٣) : الزانى لا ينكح إلا زانية . . . الآية ، فدعاني صلى الله عليه وسلم وقرأها علي ، وقال : لا تزوجها .

قال : وحدثنا مسدد وأبو معمر ، قالوا : حدثنا عبد الوارث بن حبيب ، قال : حدثنا عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال

(١) الخندمة : جبل بمكة .

(٢) سورة النور ، آية ٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينكح الزاني المجلود في حدٍّ إلا مثله .
وقال أبو معمر : حدثنا حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب .
(٢٣٦٥) مرثد بن وداعة ، أبو قتيلة ، السكندی . ويقال الجعفي . ويقال : إنه من
ساكني مصر . له صحبة فيما ذكر البخاري . وقال أبو حاتم الرازي : ليست له
صحبة ، وإنما يروى عن عبد الله بن حوالة . وذكر البخاري قال : حدثنا
عبد الله بن محمد الجعفي ، حدثنا شبابة ، قال : حدثنا حريز ، سمع حميد بن
يزيد الرحبي ، قال : رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
يُصَلِّي ، وربما قتل البرغوث في الصلاة . وذكره مسلم بن الحجاج في التابعين .

باب مرداس

(٢٣٦٦) مرداس بن عروة ، له صحبة . روى عنه زياد بن علقمة .
(٢٣٦٧) مرداس بن مالك الأسلمي ، كان ممن بايع تحت الشجرة ثم سكن
الكوفة ، وهو معدود في أهلها . روى عنه حديث واحد ليس له غيره -
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقبض الصالحون الأول فالأول ، وتبقى
حشالة كحشالة التمر ، روى عنه قيس بن أبي حازم
(٢٣٦٨) مرداس بن أبي مرداس ، وهو مرداس بن عُثْقَان التيمي العنبري . له
صحبة ، قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم . فدعا لي بالبركة . روى عنه
ابنه بكر بن مرداس .

(٢٣٦٩) مرداس بن نهيك الفزاري ، فيه نزلة " . ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلام لستَ مؤمناً . . . الآية ، كان يرعى غنما له فمجمت عليه سريةُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها أسامة بن زيد ، وأميرها سلمة بن الأكوع ،
فلقية أسامة وألقى إليه السلام ، وقال : السلام عليكم ، أنا مؤمن ، فحسب أسامة
أنه ألقى إليه السلام متعوذاً ، فقتله ، فأنزل الله عز وجل " : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا

ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا... الآية . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحبُّ أسامة ويحب أن يثنى الناس عليه خيراً إذا بعثه بعثاً ، وكان مع ذلك يسأل عنه ، فلما قتل هذا المسلم مرداساً لم تكتم السرية ذلك عن رسول صلى الله عليه وسلم ، فلما أعلنوه بذلك رفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى أسامة ، فقال له : كيف أنتَ ولا إله إلا الله ! فقال : يا رسول الله ، إنما قالها متعوذاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا شققتَ عن قلبه ، فنظرت إليه ، فأنزل الله هذه الآية ، وأخبر أنه إنما قتله من أجل عَرَض الدنيا : غنيمة ، وجهله ، فحلف أسامة ألا يقاتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله أبداً . هذا في تفسير السدي ، وتفسير ابن جريج ، عن عكرمة . وفي تفسير سعيد عن قتادة وقاله غيرهم أيضاً . ولم يختلفوا في أن المقتول يومئذ الذي أُلقي إليه السلام ، وقال : إني مؤمن - رَجُلٌ يَسْمَى مرداساً ، واختلفوا في قائله ، وفي أمير تلك السرية اختلافاً كثيراً ، وقد ذكرنا جملته في باب محم بن جثامة من هذا الكتاب ^(١) .

باب مروان

(٢٣٧٠) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . يكنى أبا عبد الملك . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة . وقيل : عام الخندق . وقال مالك : وُلد مروان بن الحكم يوم أحد . وقال غيره : وُلد مروان بمكة . ويقال : وُلد بالطائف ، فعلى قول مالك تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمان سنين أو نحوها ، ولم يره لأنه خرج إلى الطائف طفلاً لا يعقل ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد نفى أباه الحكم إليها ، فلم يزل بها حتى ولي عثمان بن عفان ، فردّه عثمان ، فقدم المدينة هو وولده في خلافة عثمان ، وتوفي أبوه فاستكتبه عثمان ، وكتب له ،

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب في الأفراد .

فاستولى عليه إلى أن قُتل عثمان ، ونظر إليه على يوماً . فقال له : ويلك وويل
أمة محمد منك ، ومن بنيك إذا ساءت درعك ! وكان مروان يقال له خيط باطل ،
وضرب به يوم الدار على قفاه ، فجرى لقيه ، فلما بوبع له بالإمارة قال فيه أخوه
عبد الرحمن بن الحكم - وكان ما جنى شاعراً محسناً ، وكان لا يرى رأى مروان :
فوالله ما أدرى وإني لسائل حليلة مضروب التناً كيف يصنع
لما الله قوماً أمروا خيط باطل على الناس يعطى ما^(١) يشاء ويمنع
[وقيل : إنما قال له أخوه عبد الرحمن ذلك حين ولاه معاوية أمر المدينة]^(٢) ،

وكان كثيراً ما يهجوهم . ومن قوله فيه :

وهبت نصيبي فيك يا مَرَّوَكَلَه لَعَمْرُو ومروان الطويل وخالد
فكل ابن أم زائد غير ناقص وأنت ابن أم ناقص غير زائد
وقال مالك بن الريب يهجو مروان :

لعمرك ما مَرَّوَان يقضى أمورنا ولكننا تقضى لنا بنت جعفر
فيا ليتما كانت علينا أميرة وليتك يا مروان أمسيت آخر^(٣)

وكان معاوية لما صار الأمر إليه ولأه المدينة ، ثم جمع له إلى المدينة مكة
والطائف ، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين ، وولاه سعيد بن أبي العاص ،
فأقام عليها أميراً إلى سنة أربع وخمسين ، ثم عزله ، وولّى مروان ، ثم عزله ،
وولّى الوليد بن عتبة ، فلم يزل والياً على المدينة حتى مات معاوية وولى يزيد ، فلما
كف الوليد بن عتبة عن الحسين وابن الزبير في شأن البيعة ليزيد ، وكان الوليد
رحيماً حليماً سرياً ، عزله وولّى يزيد عمرو بن سعيد الأشدق ، ثم عزله وصرف
الوليد بن عتبة ، ثم عزله ، وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، وعليه قامت

(١) في ش : من .

(٢) من ش .

(٣) في ش : ذاخر .

الحرّة ، ثم لما مات يزيد ، وولى ابنه أبو ليلى معاوية بن يزيد ، وذلك سنة أربع وستين . عاش بعد أبيه يزيد أربعين ليلة ، ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، وكان موته من قرحة يقال لها السكتة ، وكانت أمه أم خالد بنت هاشم ابن عتبة بن ربيعة ، وقالت له : اجعل الخلافة من بعدك لأخيك ، فأبى ، وقال : لا يكون لي مرءها ولكم حلؤها ، فوثب مروان حينئذ عليها وأنشد :

إني أرى فتنة تغلي مراجلها والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

ثم التقى هو والضحاك بن قيس بمرّج راهط على أميال من دمشق ، فقتل الضحاك ، وكان مروان قد تزوّج أم خالد بن يزيد ليضع منه ، فوقع بينه وبين خالد يوما كلام ، فقال له مروان - وأغلظ له في القول : اسكت يا بن الرطبة . فقال له خالد : مؤتمن خائن . فندم مروان ، وقال : ما أدى الأمانة إذا أوتمن . ثم دخل خالد على أمه فقال لها : هكذا أردت ، يقول لي مروان على رؤوس الناس كذا وكذا ! فقالت له : اسكت ، لا ترى بعدد منه شيئا تكرهه ، وسأقربُ عليك ما بعد ، فسمته ، ثم قامت إليه مع جواربها فضمته حتى مات ، فكانت خلافته تسعة أشهر وقيل عشرة أشهر . ومات في صدر رمضان سنة خمس وستين ، وهو ابن ثلاث وستين . وقيل : ابن ثمانية وستين ، وقيل ابن أربع وستين ، وهو معدود فيمن قتله النساء . روى عنه من الصحابة سهل بن سعد فيما ذكر صالح بن كيسان . وعبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، بن سهل بن سعد ، عن مروان ، عن زيد بن ثابت في قول الله عز وجل ^(١) : لا يستوى القاعدون من المؤمنين . . . الآية . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت . ومن

روى عنه من التابعين عروة بن الزبير ، وعلى بن الحسين . وقال عروة : كان مروان لا يتهم في الحديث ، ومن شعر عبد الرحمن فيه :

أَلَا مَنْ مَبْلَغَ مَرْوَانَ عَنِّي رسولاً والرسولُ من البيان
بأنك لن ترى طَرْدًا لحرٍّ كالصاق به بعض^(٢) الهوان
وهل حدثت قبلي عن كريم مُعين في الحوادث أو مُعان
يقيم بدارٍ مَضِيَّةٍ إذا لم يكن حَيْرَانٍ أو خفق الجنان
فلا تقذف بي الرجَّوين إني أقل القوم مَنْ يُغْنِي مكانِي
سأُكفيك الذي استكفيت مني بأمرٍ لا تخالجه يدان^(١)
ولو أنا بمنزلةٍ جميعاً جريت وأنت مضطرب العنان
ولولا أن أم أبيك أُمي وأن مَنْ قد هجأك فقد هجأني
لقد جاهرت بالبغضاء إني إلى أمرٍ الجهارة والمعلان

(٢٣٧١) مروان بن قيس الأسدي ويقال : السلي ، له صحبة . روى عنه عمران ابن يحيى وابنه خثيم بن مروان^(٣) .

باب مسعود*

(٢٣٧٢) مسعود بن الأسود بن حارثة بن فضلة بن عوف بن عبید بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي . كان من السبعين الذين هاجروا من بني عدى هو وأخوه مطيع بن الأسود ؛ وأمهما العجاء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب ابن حبشية^(٤) بن سلول . كان من أصحاب الشجرة ، واستشهد يوم مؤتة

(٢٣٧٣) مسعود بن الأسود البلوي ، من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة .

(١) في س : طرف . (٢) في س : اليدان . (٣) في د : خيثم وهو تحريف .

* هذا الباب أول الجزء الثالث من المخطوطة التي نرسلها بالحرف (١) .

(٤) في أ : حبشه . والمثبت من ت وأسد العابة .

ويقال فيه مسعود بن المسور . يُعدُّ في أهل مصر؛ شهد الحديبية ، وباع تحت الشجرة ، وكان قد استأذن عمر في غزوة إلى إفريقية ، فقال عمر : إفريقية غادرة ومغدور بها . روى عنه علي بن رباح وغيره من المصريين . وحديثه عند ابن لهيعة ، عن الحارث ابن يزيد ، عن الحارث بن رباح ، عن مسعود بن المسور صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قد بايع تحت الشجرة ، وأنه استأذن عمر في غزو إفريقية ، فقال عمر : إفريقية غادرة ومغدور بها .

(٢٣٧٤) مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار . هكذا نسبه الواقدي وأبو عمارة . وأما ابن إسحاق وأبو معشر فإنهما قالا : هو مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال أبو عمر : هو أبو محمد ، غلبت عليه كنيته ، وهو الذي زعم أن الوتر واجب ؛ فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد . شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد ، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين ، وذكره غيره . قيل : توفي في خلافة عمر بن الخطاب . وقال السكبي : شهد بدرًا ، وشهد صفين مع علي .

(٢٣٧٥) مسعود بن حِرَاش ، أخو ربيع بن حراش . قال البخاري : له صحبة . وقال أبو حاتم الرازي : ليست له صحبة . روى عن عمر ، وطلحة ابن عبيد الله . روى عنه أبو بردة .

(٢٣٧٦) مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر [بن خالد بن عامر^(١)] ابن زريق الأنصاري الزرقى . أمه حبيبة^(٢) بنت شريق بن أبي خيشمة من^(٣) هذيل ، يكنى أبا هارون . وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان سرّياً له قَدْرٌ وجلالةٌ بالمدينة ، ويُعدُّ من أجلة التابعين وكبارهم . روى عن عمر وعثمان وعلي ، وهو الذي يروى عن علي بن أبي طالب عن النبي

(١) ليس في ١ . (٢) في ١ ، ش ، وأسد الغابة : أم حبيبة . (٣) في ١ : بن .

صلى الله عليه وسلم أنه قام في الجنائز ، ثم جلس بعد . روى عنه نافع بن جبير بن مطعم ، ومحمد بن المنكدر ، وأبو الزناد .

(٢٣٧٧) مسعود بن خَلْدَة^(١) بن عامر [بن مخلد بن عامر]^(٢) بن زريق الأنصارى الزرقى . شهد بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم بدر معونة شهيداً في قول محمد بن عمر . وأما عبد الله بن محمد بن عمارة فإنه قال : قُتل يوم خَيْبَر [شهيداً]^(٣) .

(٢٣٧٨) مسعود بن الربيع . ويقال مسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد ابن عبد العزى القارى ، يكنى أبا عمير ، من القارة ، وهم المـون بن خزيمة ابن مدركة . أسلم قديماً بمكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان . شهد بدرًا وهو أحدُ حلفاء بنى زهرة . قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق : مسعود بن ربيعة . وقال أبو معشر والواقدي : مسعود ابن الربيع .

مات سنة ثلاثين ، وقد زاد سنه على الستين ، يكنى أبا عمير .

(٢٣٧٩) مسعود بن رُخَيْلَة^(٤) بن عائذ الأشجعى . كان قائد أشجع يوم الأحزاب مع المشركين ، ثم أسلم فحسن إسلامه ، ذكر ذلك أبو جعفر الطبرى . (٢٣٨٠) مسعود بن سعد بن قيس بن خالد بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . قال الواقدي : شهد بدرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم بدر معونة شهيداً . (٢٣٨١) مسعود بن سنان بن الأسود ، حليف لبني غنم بن سلمة من الأنصار . شهد أُحُدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٢٣٨٢) مسعود بن سويد بن حارثة بن فضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن

(١) في أسد الغابة : خالد .

(٢) من أ ، ش .

(٣) ليس في أ ، ش .

(٤) بالحاء المعجمة — مصنف .

عدى بن كعب القرشى العدوى . كان أيضاً من السبعين الذين هاجروا من بني عدى ، واستشهد يوم مؤتة فيما زعم ابن الكلبي وحدثه ، وهو ابن عم الذى قبله^(١) . قال العدوى : لم يذكر ذلك غير ابن الكلبي . وقال الزبير : قتل مسعود بن سويد يوم مؤتة شهيداً وليس له عقب .

(٢٣٨٣) مسعود بن عدى^(٢) بن حرمة اللخمى ، يزعم أهله وولده أن له صحبة . روى الحديث عنه جماعة من ولده .

(٢٣٨٤) مسعود بن عبد سعد ، هكذا قال موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى . وقال الواقدي : مسعود بن عبد مسعود . وقال ابن إسحاق : مسعود بن سعد ، وكلهم ينتسب^(٣) فى الأوس . قال ابن إسحاق : مسعود بن سعد بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن خالد^(٤) بن الأوس . شهد بدرًا ، وقتل يوم خيبر شهيداً .

(٢٣٨٥) مسعود بن عبدة بن مظهر^(٥) ، قال الطبرى : شهد أحدًا هو وابنه نيار بن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٨٦) مسعود بن عروة ، له صحبة . قتل فى غزوة أبى سلمة بن عبد الأسد إلى ماء من مياه بني أسد من ناحية نجد .

(٢٣٨٧) مسعود بن عمرو الثقفى^(٦) . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الذى قبله فى الترتيب الأول لكتاب هو مسعود بن عروة .

(٢) فى ١ : بن عيسى . وش مثل و .

(٣) فى ش : وكلهم نسبه . (٤) فى ش : مالك .

(٥) بضم الميم وسكون الظاء وكسر الهاء (الإصابة ، وأسد الغابة) .

(٦) فى ١ : الغفارى .

في كراهية السؤال . روى عنه سعيد بن يزيد ؛ والذي انفرد بحديثه محمد ابن جامع العطار ، متروك الحديث . [روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجرأة]^(١) .

(٢٣٨٨) مسعود بن عمرو القارى ، من القارة . وكان على المغام يوم حنين ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجرأة . قال السكبي : هو مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو [بن سعد]^(٢) بن عبد العزى ابن محلم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له القارى .

(٢٣٨٩) مسعود بن قيس . فيه نظر .

(٢٣٩٠) مسعود بن يزيد بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى ابن كعب بن غنم بن [كعب]^(٣) بن سلمة الأنصارى . شهد العقبة ، ولم يشهد بدرًا .

(٢٣٩١) مسعود غلام فروة الأسلمى ، له صحبة ، وفروة هو جدُّ بريدة بن سفيان بن فروة ، ويقال مسعود هذا مولى أبي تميم^(٤) بن حجير الأسلمى غلام فروة ، وفي ذلك نظر ، وذكره محمد بن سعد ، وقال^(٥) : مسعود مولى تميم بن حجير الأسلمى غلام فروة ، وهو كان دليلَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في المَرْبِيعِ في الخمس ، أخبرني ذلك محمد ابن عمر .

[حدثنا عبد الله بن عبد الله ، حدثنا زيد هو ابن الحباب ، قال : حدثنا أفلح بن سعيد ، حدثني يزيد بن سفيان بن فروة الأسلمى عن غلام لجدّه يقال له

(١) ليس في أ ، ش . وهي عبارة مضطربة ستأتي واضحة في الترجمة التالية .

(٢) من أ ، ش . (٣) في هوامش الاستيعاب : مولى ابن أبي تميم . (٥٣) .

(٤) في أسد الغابة : وقيل : اسمه سعد . بدل مسعود . وقد تقدم (٤ - ٢٦٠) .

مسعود، قال : مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال لي أبو بكر : يا مسعود، إيت أبا تميم - يعني مولاه - فقل له : يلنا على بعير، ويبيث إلينا بزاد ودليل يدلنا . فحُثت إلى مولاي فأخبرته فبيث معي ببعير ووطب من لبن ، فجعلت آخذ بهم في إخفاء الطريق . وحضرت الصلاة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وقام أبو بكر عن يمينه ، وقد عرفت الإسلام وأنا معهما ، فحُثت فقممت خلفهما ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر أبي بكر ، فقمنا خلفه [(١)] .

باب مسلم

(٢٣٩٢) مسلم بن الحارث التيمي . له صُحبة . حديثه عند الشاميين وعدّاه فيهم . روى عنه ابنه الحارث بن مسلم . وقد قيل فيه : الحارث بن مسلم . والصحيح مسلم بن الحارث .

(٢٣٩٣) مسلم بن رباح (٢) الثقفى . روى عنه عون بن أبي جُحيفة (٣) مرفوعاً في فضل الأذان حديثاً حسناً .

(٢٣٩٤) مسلم بن السائب بن خباب . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلاً . وقد ذكره بعضهم في الصحابة . روى عنه ابنه محمد بن مسلم .

(٢٣٩٥) مسلم بن عبد الله الأزدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تغيير اسم عبد الله بن قُرط ، قال : جاء عبد الله بن قرط الأزدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ قال : شيطان بن قرط . قال : بل أنت عبد الله بن قرط . روى عنه بكر بن زُرعة الخولاني .

(١) من أ .

(٢) رباح - بكسر الراء وبالثناة التحتانية ، (الإصابة وأسد الغابة) .

(٣) بضم الجيم وفتح المهملة - مصغر (التحريب) .

(٢٣٩٦) مسلم بن عبد الرحمن . له صُحْبَةٌ . روت عنه شُمَيْسَةُ بنت نُهَاجٍ ، وهو مَوْلَاهَا .

(٢٣٩٧) مسلم بن عبيد^(١) الله القرشي أيضاً ، وليس بوالد رائلة . ولا أدرى أيضاً من أى قریش هو . واختلف فيه قليل : مسلم بن عبيد الله ، وقيل : عبيد الله بن مسلم ومن قال عبيد الله عندي أحفظ . له حديث واحد في صوم رمضان ، والذي يليه وصوم كل أربعاء وخميس ، وكراهية صوم الدهر . وقد قيل : إن الصحبة لأبيه عبيد الله القرشي .

(٢٣٩٨) مسلم بن [عمرو بن أبي] ^(٢) عقرب الأزدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أدركه من حلف على مملوك ليضربته فإن كفارته أن يدعه ، وله مع الكفارة خير . أو قال أجز . روى عنه بكر بن وائل بن دواد ، وبكر هذا كوفي ثقة .

(٢٣٩٩) مسلم بن عمير الثقفي . روى عنه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ، حديثه في الإنباذ في الجرة الخضراء .

(٢٤٠٠) مسلم القرشي ، والد رائلة بنت مسلم الأزدي . لا أدرى من أى قریش هو . يُعَدُّ في أهل مكة ، كان اسمه غُرَابًا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً . روت عنه ابنته رائلة .

(٢٤٠١) مسلم^(٣) المصطلقي الخزاعي . حديثه عند يعقوب بن محمد الزهري ، قال : حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي . قال : أخبرني أبي عن أبيه ، قال :

(١) في ش : بن عبد الله . وفي أسد الغابة : أبو عبد الله القرشي . وقيل عبيد الله بن مسلم قال : وقد تقدم في عبيد الله بن مسلم (٤ - ٣٦٣) . (٢) من التعريب .

(٣) في الإصابة وأسد الغابة : مسلم بن الحارث الخزاعي ثم المصطلق .

كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومُنشِدٌ ينشد قولَ سويد بن عامر المصطلق^(١) :

لا تأمننَّ وإن أمستَ في حَرَمٍ إن المنايا بجَنبِي كلَّ إنسان
واسلك طريقك تمشي غير مخشع حتى^(٢) تلاقى ما يَمْنِي لك الماني^(٣)
وكل ذي صاحبٍ يوما مفارقة وكلُّ زاد وإن أبقيته فاني
والخير والشر مقرونان في قرن^(٤) بكل ذلك يأتيك الجديدان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام لأسلم ،
فبكي أبي ، قلت : يا أبت ، تبكي لمُشْرِكٍ مات في الجاهلية ! قال : يا بني ؛
والله ما رأيتُ مشرِكاً خيراً من سويد بن عامر . وقال الزبير بن بكار :
هذا الشعر لأبي قلابة الشاعر الهذلي ، وهو أول من قال الشعر في هذيل .
قال : واسم أبي قلابة الحارث بن صمصمة بن كعب بن طلحة بن لحيان
ابن هذيل .

قال أبو عمر : ما رواه يعقوب الزهري أثبت من قول الزبير . والله أعلم .

باب مسleme

(٢٤٠٢) مسleme بن أسلم بن حَرِيش بن عدّى بن مجدعة بن حارثة الأنصاري .
قتل يوم جسر أبي عبيد شهيدا .

(٢٤٠٣) مسleme بن مَخْلَد بن الصامت بن نِيَّار ، الأنصاري الساعدي . وقيل

(١) وردت هذه الأبيات في أشعار الهذليين جزء ٣ صفحة ٣٩ من قصيدة لأبي قلابة .

(٢) في أشعار الهذليين : ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ...

(٣) في د : ما يمني لك البان .

(٤) في أشعار الهذليين : إن الرشاد وإن الغي في قرن .

الزُرَقِي . يَكْنَى أبا مَعْن . وَقِيلَ أبا مَسْعُود . وَقِيلَ أبا مَعَاوِيَةَ . وَقِيلَ أبا مَعْمَر .
وُلِدَ مَقْدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، وَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ ابْنُ أَرْبَعِ سَنِينَ مَقْدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ ، قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ سَنِينَ ،
وَتَوَفَّى وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ
عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُسْلِمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ ، قَالَ : وُلِدْتُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ . ثُمَّ شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ وَمَسْكَنَهَا ،
ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ وَلَّاهُ مَعَاوِيَةُ مِصْرَ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : قَدِمَ مُسْلِمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ
وَالْيَا عَلَى مِصْرَ وَإِفْرِيقِيَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ لَهُ مِصْرَ وَالْمَغْرِبَ ، لَمْ يَزَلْ
عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَوَفَّى مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ بِمِصْرَ بَنِيَّانَ الْمَنَارِ فِي الْمَسَاجِدِ سَنَةَ
ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ وَإِفْرِيقِيَةَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً ،
وَلَمْ يَعْقِبْ ، وَكَانَ يُغَزِي مَعَاوِيَةَ بْنُ حُذَيْفٍ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالثَّغُورِ ، وَيُقَالُ : مَاتَ
بِمِصْرَ . وَيُقَالُ : مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ مُسْلِمَةَ بْنَ
مَخْلَدٍ تَوَفَّى فِي آخِرِ خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ . رَوَى ابْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَرَى أَنِّي أَحْفَظُ النَّاسَ لِلْقُرْآنِ حَتَّى صَلَّيْتُُ خَلْفَ مُسْلِمَةَ
ابْنِ مَخْلَدٍ الصَّبْحَ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَمَا أَخْطَأَ وَآوَأَ وَلَا أَلْفَا .

(٢٤٠٤) مُسْلِمَةُ الْقَهْرِي ، وَالِدُ حَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ حَبِيبُ

ابْنُ مُسْلِمَةَ .

باب مسور

(٢٤٠٥) المسور^(١) بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري . أبو عبد الرحمن ، قد ذكرنا نسب أبيه مخرمة بن نوفل إلى زهرة فطينا بذلك . أمه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف ، وُلِدَ بمكة بعد الهجرة بسنتين ، وقدم به أبوه المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان ، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر ، وقُبِضَ النبي صلى الله عليه وسلم والمِسُور ابن ثمان سنين ، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه . وحدث عن عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وعمر بن عوف . وكان قتيها من أهل الفضل والدين ، لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مُقبِلاً ومُذْبِراً في أمرِ الشورى ، وبقي بالمدينة إلى أن قُتل عثمان ، ثم انحدر إلى مكة ، فلم يزل بها حتى توفي معاوية - ذكره ربيعة بن يزيد ؛ فلم يزل بمكة حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير ؛ وذلك في عقب المحرم ، أو صدر صفر ، وحاصر مكة ، وفي حصاره ومحاربه أهل مكة أصاب المِسُور حَجَرٌ من حجارة المنجنيق ، وهو يصلي في الحجر ، فقتله ؛ وذلك مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين ، وصلى عليه ابنُ الزبير بالحجون ، وهو معدود في المسكين . توفي وهو ابنُ اثنتين وستين سنة . وقيل : وفاته كانت يوم جاء نعي يزيد إلى ابن الزبير ، وحسين بن نمير محاصراً لابن الزبير ، وجاء نعي يزيد إلى مكة يوم ثلاثاء . عشرة ربيع الآخر سنة أربع وستين .

روى عنه عروة بن الزبير ، وعلى بن الحسين ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة . وكان المسور لفضله ودينه وحسن رأيه تغشاه الخوارج ، وتعظمه وتبجله رأيه ، وقد برأه الله منهم . وروى ابن القاسم ، عن مالك ، قال : بلغني أن المسور

(١) بكسر الميم وسكون السين (اسد الغاية) .

ابن مخزومة دخل على مروان فجلس معه ، وحادثه ، فقال المسور لمروان في شيء سمعه : بئس ما قلت ! فركضه مروان برجله ، فخرج المسور . ثم إن مروان نام فأتى في المنام فقيل له : مالك وللمسور ! كلّ يعمل على شاكلته ، فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا قال : فأرسل مروان إلى المسور ، فقال : إني زجرت عنك في المنام ، وأخبره بالذي رأى . فقال المسور : لقد نهيت عنه في اليقظة والنوم ، وما أراك تنتهي

(٢٤٠٦) المَسُور^(١) بن يزيد المالكي الأسدي . له صحبة ورواية ، نزل الكوفة . من حديث المسور بن يزيد هذا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح ، فترك شيئاً لم يقرأه ، وقال رجل : يا رسول الله ، تركت آية كذا وكذا . قال : أفلا ذكرتنيها إذن قال : كنت أراها نسخت . حديثه عند مروان بن معاوية ، عن يحيى بن كثير الأسدي الكاهلي ، عنه .

باب المسيب

(٢٤٠٧) المسيب بن حزن^(٢) بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي . يكنى أبا سعيد ، والد سعيد بن المسيب الفقيه . هاجر مع أبيه حزن بن أبي وهب^(٣) . كان المسيب ممن بايع تحت الشجرة . روى سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : شهدت بيعة الرضوان تحت الشجرة معهم ، ثم أنسوها من العام المقبل . روى بكير بن الأشج ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان المسيب رجلاً تاجراً ، فدخل عليه عبد الرحمن بن سلام ، فقال : يا أبا سعيد - في حديث ذكره . روى عنه ابنه سعيد .

(١) ضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الواو وفتحها - قاله ابن ماكولا (أسد الغابة) .

(٢) بفتح المهملة وسكون الزاي (التقريب) (٣) في التقريب : ابن وهب .

(٢٤٠٨) المسيّب بن أبي السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي . واسم أبي السائب صيفي ، والمسيّب هذا هو أخو السائب بن أبي السائب . قال أبو معشر : هاجر المسيّب من أبي السائب بعد مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر .

باب مطرف

(٢٤٠٩) مُطَرِّف^(١) بن بهصل المازني من بني مازن بن عمرو بن تميم . خبره مذكور في قصة أعشى بني مازن ، له صُحْبَةٌ ، ولا أعلم له رواية .
(٢٤١٠) مُطَرِّف بن مالك ، أبو الريان^(٢) القشيري . لا أعلم له رواية . شهد فتح تستر مع أبي موسى . روى عنه زرارة بن أوفى بن محمد بن سيرين . خبره في شهوده فتح تستر .

باب المطلب

(٢٤١١) المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة أخو عبد الرحمن وطلب ابن أزهر ، كان المطلب وطلب من مهاجرة الحبشة ، وبها ماتا جميعا ، وكان خروج المطلب بن أزهر إلى الحبشة مع امرأته رَمْلَةٌ بنت أبي عوف بن ضُبيرة^(٣) بن سُعيد بن [سعد بن]^(٤) سهم . وولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن المطلب .

(٢٤١٢) المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر^(٥) بن مخزوم القرشي المخزومي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر مني بمنزلة السمع

(١) بضم أوله وفتح ثانيه واشديد الراء المكسورة (التقريب) . وفي الإصابة : بن بهصل .

(٢) في الإصابة : أبو الرباب . (٣) في ٥ : صبرة .

(٤) من الاشتقاق . (٥) في ٥ : عمرو .

والبصر من الرأس . إسناده ليس بالقوى ، ومن ولد المطلب بن حنطب هذا الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، كان أكرم أهل زمانه وأسماهم ، ثم زهد في آخر عمره ، ومات بمنبج ، وفيه يقول الرايحي يرثيه :

سألوا عن الجود والمعروف مفعلا فقلت إنهما ماتا مع الحكم

ماتاً مع الراجل الموفى بذمته قبل السؤال إذا لم يوف بالذمم

(٢٤١٣) المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان غلاما على نهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله بن الحارث .

(٢٤١٤) المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي . واسم أبي وداعة الحارث بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى . أسلم يوم فتح مكة ، ثم نزل الكوفة ، ثم نزل بعد ذلك المدينة ، وله بها دار روى عنه أهل المدينة . قال مصعب الزبيري : أسير أبو وداعة يوم بدر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمسكوا به ، فإن له ابنا كيتا بمكة ، فخرج المطلب بن أبي وداعة سيرا حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم ، وهو أول أسير فدى من بدر ، ولأمة قريش في بداره ودفعه في القداء ، فقال : ما كنت لأدع أبي أسيرا ، فشكلت الناس بعده ففدوا أسراهم بعد أن قالوا : لا تعجلوا في فدائهم ، فيطعم محمد في أموالكم . روى عنه المطلب بن السائب بن أبي وداعة وغيره ، وروى عنه ابنه كثير وجعفر .

باب معاذ

(٢٤١٥) معاذ بن أنس الجهني ، معدود في أهل مصر ، وهو والد سهل بن معاذ ؛ وسهل بن معاذ لين الحديث ، إلا أن أحاديثه حسنة في الرغائب والفضائل

(٢٤١٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن عمرو ابن أدى بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج ،

الأنصاري ، الخزرجي ، ثم الجشمي ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقد نسبته بعضهم في بني سلمة بن سعد بن علي . وقال ابن إسحاق : معاذ بن جبل من بني جشم بن الخزرج ، وإنما أدغته بنو سلمة لأنه كان أخا سهل بن محمد بن الجعد بن قيس لأمه ذكر الزبير ، عن الأثرم ، عن ابن السكبي ، عن أبيه ، قال : رهط معاذ بن جبل بنو أدى بن سعد أخى سلمة بن سعد بن الخزرج . قال : ولم يبق من بني أدى أحد ، وعدّاهم في بني سلمة ، وكان آخر من بقي منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل . مات بالشام في الطاعون فانقرضوا . قال الواقدي وغيره : كان معاذ بن جبل طوالا ، حسن الشعر ، عظيم العينين ، أبيض ، براق الثنايا . لم يولد له قطّ

قال أبو عمر : قد قيل : إنه وُلِدَ له ولد سُمّي عبد الرحمن . وإنه قاتل معه يوم اليرموك ، وبه كان يُسكنى ، ولم يختلفوا أنه كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود . قال الواقدي : هذا مالا اختلاف فيه عندنا . وقال ابن إسحاق : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن جبل وبين جعفر بن أبي طالب ، شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا إلى الجند من اليمن ، يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام ، ويقضى بينهم ، وجعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسم اليمن على خمسة رجال : خالد بن سعيد على صنعاء ، والمهاجر بن أبي أمية على كندة ، وزيايد بن ليث على حضرموت ، ومعاذ بن جبل على الجند ، وأبي موسى الأشعري على زبيد وعدن والساحل ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل - حين

وَجَبَّهٗ إِلَى الْيَمَنِ : بِمِ تَقْضَى ؟ قَالَ : بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ . قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَجِدْ .
 قَالَ : بِمَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ : قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَجِدْ . قَالَ : اجْتَهِدْ رَأْيِي . قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يَجِبُ
 رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَالَّذِينَ كَسَرُوا آلِهَةَ بَنِي سُلَيْمَةَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ أَنَسٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمَةَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْلَمُهُمْ
 بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَأْتِي مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَرِّكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ ،
 عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
 كَانَ مَعَاذُ رَجُلًا شَابًّا جَمِيلًا مِنْ أَفْضَلِ سَادَاتِ " قَوْمِهِ ، سَمَحًا لَا يَمْسُكُ ، فَلَمْ
 يَزَلْ يَدَّانَ حَتَّى أَغْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ مِنَ الدِّينِ ، فَأَتَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَلَبَ
 إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ غَرْمَاءَهُ أَنْ يَضَعُوهُ لَهُ ، فَأَبَوْا ، وَلَوْ تَرَكَوا لِأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ لَتَرَكَوا
 لِمَعَاذٍ مِنْ أَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَالَهُ كُلَّهُ فِي دِينِهِ ، حَتَّى قَامَ مَعَاذُ بِغَيْرِ شَيْءٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بَعَثَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لِيَجْبِرَهُ ، فَكَثَرَ مَعَاذُ بِالْيَمَنِ
 أَمِيرًا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اتَّجَرَ فِي مَالِ اللَّهِ هُوَ . فَكَثَرَ حَتَّى أَصَابَ ، وَحَتَّى
 قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : أُرْسِلْ إِلَى
 هَذَا الرَّجُلِ فَدَعْ لَهُ مَا يَعْيشُهُ ، وَخُذْ سَائِرَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا بَعَثَهُ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم ، ولستُ بآخذٍ منه شيئاً إلا أن يُعطيني ، فانطلق عمر إليه إذ لم يطعمه أبو بكر ، فذكر ذلك لمعاذ ، فقال معاذ : إنما أرسلني إليه النبي صلى الله عليه وسلم ليَجبرني ، ولستُ بفاعل . سم أتى معاذ عمر ، فقال : قد أطعته وأنا فاعل ما أمرتني به ، فإني رأيتُ في المنام أني في حومة ماء قد خشيت الغرق ، فخلصتني منه يا عمر . فأتى معاذ أبا بكر ، فذكر ذلك كله له ، وحلف لا يكتم شيئاً ، فقال أبو بكر : لا آخذ منك شيئاً ، قد وهبته لك . فقال عمر : هذا خير حل وطاب ؛ فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام .

وقال المدائني : مات معاذ بن جبل بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة ، قال : ولم يُولد له قط ، كما قال الواقدي . وذكر أبو حاتم الرازي أنه مات وهو ابنُ ثمان وعشرين سنة . حدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، حدثنا العباس بن محمد البصري ، حدثنا الحسين بن نصر ، عن أحمد بن صالح المصري ، قال : توفي معاذ بن جبل وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة . وقال غيره : كان سنة يوم مات ثلاثاً وثلاثين سنة .

قال أبو عمر : كان عمر قد استعمله على الشام حين مات أبو عبيدة ، فمات من عامه ذلك في ذلك الطاعون ، فاستعمل موضعه عمرو بن العاص . وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن أبي الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثني محمد بن عائد ، عن أبي مسهر ، قال : قرأت في كتاب ابن عبيدة توفي معاذ بن جبل وأبو عبيدة سنة تسع عشرة . قال أبو زرعة ، قال لي أحمد بن حنبل : كان طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وفيه مات معاذ وأبو عبيدة . وقال أبو زرعة : كان الطاعون

سنة سبع عشرة وثمان عشرة ، وفي سنة سبع عشرة رجع عمر من سرغ بجيش المسلمين
لثلا يقدمهم على الطاعون ، ثم عاد في العام المقبل سنة ثمان عشرة حتى أتى الجالية ،
فاجتمع إليه المسلمون ، فجند الأجناد . ومَصَّر الأُمصار ، وفرض الأعطية والأرزاق ،
ثم قفل إلى المدينة فيما حدثني دُحيم عن الوليد بن مسلم ، وذكر دُحيم ، عن
الوليد بن مسلم ، عن المَوْقَرِيَّ (١) ، عن الزهري ، قال : أصاب الناس الطاعون
بالجالية ، فقام عمرو بن العاص ، فقال : تفرقوا عنه ، فإنما هو بمنزلة نار ، فقام
معاذ بن جبل ، فقال : لقد كنت فينا ولأنت أضلّ من حمار أهلك ، سمعتُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو رحمه لهذه الأمة ، اللهم فاذا كر معاذا
وآل معاذ فيمن تذكره بهذه الرحمة . رَوَى عن معاذ بن جبل من الصحابة
عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن أبي أوفى ،
وأنس بن مالك ، وأبو أمامة الباهلي ، وأبو قتادة الأنصاري ، وأبو ثعلبة الخشني ،
وعبد الرحمن بن سمرة العبشمي ، وجابر بن سمرة الشَّوْأِي . حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن سلمان - النجّاد - ببغداد ، حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا هشيم ، عن علي بن زيد ، عن
سعيد بن المسيب ، قال : قبض معاذ بن جبل ، وهو ابنُ ثلاث أو أربع
وثلاثين سنة . روى الثوري عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال :
كان عبد الله بن عمر يقول : حدثنا (٢) عن العاقلين . قال : مَنْ هما ؟ قال : هما
معاذ بن جبل ، وأبو الدرداء .

وروى الشعبي ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ومسروق ، وَلَفْظُ الحديث

(١) بضم الميم وفتح الواو والقاب الممددة وفي آخرها الياء (الباب) .

(٢) في ش : حدثونا عن العاقلين العالين .

لقروة الأشجعي ، قال: كنتُ جالساً مع ابن مسعود ، فقال : إن معاذاً كان أمةً قاتلاً لله حنيفاً ولم يَكُ من المشركين . فقلت : يا أبا عبد الرحمن ؛ إنما قال الله تعالى : " : إن إبراهيم كان أمةً قاتلاً لله حنيفاً . فأعاد قوله : إن معاذاً ، فلما رأيته أعاد عرفتُ أنه تعمّد الأمر ، فسكتُ . فقال : أتدرى ما الأمة ؟ وما القانت ؟ قلت : الله أعلم . قال : الأمة الذي يعلم الخير ويؤتم به ويقتدى ، والقانت المطيع لله ، وكذلك كان معاذ بن جبل معلماً للخير مُطيعاً لله ورسوله .

(٢٤١٧) معاذ بن الحارث الأنصاري . من بني النجار . شهد الخندق . وقد قيل : إنه لم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ست سنين ، ويكنى أبا حليمة . وقال الطبري : يكنى أبا الحارث ، يعرف بالقاري ، مدني . روى عنه عمران بن أبي أنس . غلب عليه معاذ القاري ، وعُرف بذلك ، وهو الذي أقامه عمر بن الخطاب فيمن أقام في شهر رمضان ليصلي التراويح ، وكان ممن شهد يوم الجسر مع أبي عبيد ، فقرأ حين قرؤا ، فقال عمر : أنا لم فته . روى عنه نافع ، وسعيد المقبري ، وعبد الله بن الحارث البصري . وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين . قال أبو عمر : يُكنى أبا الحارث ، وأبو حليمة أكثر .

(٢٤١٨) معاذ بن زرارة بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مر بن ظفر الأنصاري الظفري . شهد أحدًا هو وابناه أبو نملة وأبو درة .

(٢٤١٩) معاذ بن الصمة بن عمرو الجموح بن حرام ، شهد أحدًا ، وقتل يوم الحرة - قاله الصدوق .

(٢٤٢٠) معاذ بن عثمان ، أو عثمان بن معاذ ، القرشي التيمي . هكذا قال ابن عينة ،

عن ابن قيس ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن رجل من قومه ، يقال له عثمان بن معاذ أو معاذ بن عثمان ، من بني تيم - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم ، فكان فيما قال لهم : فارموا الجمرَةَ بمثل حصي الخذف .

(٢٤٢١) معاذ ابن عفراء، ونَسَب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو معاذ بن الحارث بن رفاعه بن سواد ، هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو معاذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . وقال موسى بن عقبة : معاذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث ، شهدَ بَدْرًا هو وأخوه عوف ومعوذ بنو عفراء ، وهم بنو الحارث بن رفاعه . وقُتِل عوف ومعوذ ببدرَ شهيدَين ، وشهد معاذ بعد بَدْرٍ أحداً ، والخنديق والمشاهد كلها في قول بعضهم . وبعضهم يقول : إنه جُرح يوم بَدْر ، جرحه ابن ماعض أحد بني زريق ، فمات من جراحته بالمدينة ، كذا ذكره خليفة . وذكر ابن إدريس عن ابن إسحاق أنه عاش إلى زمن عثمان .

وقال خليفة بن خياط : مات معاذ ابن عفراء في خلافة علي بن أبي طالب . وقال الواقدي : يُروى أن معاذ بن الحارث ، ورافع بن مالك الزرقى أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل معاذ هذا في نفر الثمانية الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل في نفر الستة الذين يروى أنهم أول من اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار فأسلموا لم يتقدمهم أحد . وقال الواقدي : وأمرُ الستة^(١) أثبت الأقاويل عندنا . قال : وآخى رسول الله

(١) في أسد الغابة : وأمر الستة نفر الذين هم أول من لقي رسول الله أثبت .

صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن الحارث - ابن عفراء - ومعمرب بن الحارث .
 قال الواقدي : وتوفي معاذ بن الحارث بعد قتل عثمان أيام حرب على ومعاوية .
 أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن
 زهير ، حدثنا يوسف بن بهلول ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، قال :
 حدثنا عبد الله بن أبي بكر ورجل آخر ، كلاهما عن عكرمة ، عن ابن عباس ،
 قال : قال معاذ ابن عفراء : سمعتُ القوم وهم في مثل الحرَجَّة ، وأبو جهل فيهم ،
 وهم يقولون : أبو الحكم لا يخلص إليه . قال : فلما سمعتها جعلته من شأني ،
 فقصدت نحوه ، فلما أمكنتني حملت عليه فضربتة ضربة ، فطننتُ قدمه بنصف
 ساقه ، وضربتني ابنة عكرمة على عاتقي فطرح يدي ، فتعلقتُ بجلدة من جنبي ،
 وأجهضني القتال عنه . ولقد قاتلتُ عامة يومى وإني لأسحبها خلني ، فلما آذنتي
 وضعت عليها قدمي ، ثم تمطيت بها حتى طرحتها . ثم عاش حتى كان زمن
 عثمان . هكذا ذكر ابن أبي خيشمة هذا الخبر بالإسناد المذكور عن ابن إسحاق
 لمعاذ ابن عفراء .

وذكره عبد الملك بن هشام ، عن زياد ، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عمرو بن
 الجموح . والله أعلم . وأصحُّ من هذا كله - والله أعلم - ما رواه أبو خيشمة زهير
 ابن معاوية ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك - أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يوم بدر : مَنْ ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود ، فوجده
 قد ضربه ابنا عفراء^(١) حتى برد . وصحَّ أيضاً عن ابن مسعود أنه وجده يومئذ وبه
 رمق ، فأجهز عليه ، وأخذ سيفه وبه أجهز عليه فنقله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إياه . ولما ذكر ابن عفراء عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية في النهي عن الصلاة
 بعد الصبح وبعد العصر .

(١) هما معاذ ومسود .

مات معاذ ابن عفراء في خلافة علي بن أبي طالب .

(٢٤٢٢) معاذ بن عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج السلمي الخزرجي الأنصاري . شهد العقبة ، وبَدْرًا هو وأبوه عمرو بن الجموح ، وقتل عمرو بن الجموح يوم أُحُد . وأما معاذ بن عمرو بن الجموح فذكر ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق أنه هو الذي قطع رجل أبي جهل بن هشام ، وصرعه ، قال : ففُضِرَ ابنه عكرمة بن أبي جهل يدَ معاذ ، فطرحها ، ثم ضربه معوذ ابن عفراء حتى أثبتته ، ثم تركه وبه رَمَق ، ثم ذفف عليه عبدُ الله بن مسعود ، واحترَّ رأسه حين أمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يلتمس أبا جهل في القَتْلِ .

قال ابن إسحاق : حدثني ثور بن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - وعبدُ الله بن أبي بكر قد حدثني بذلك أيضاً - قالا : قال معاذ بن عمرو بن الجموح أحد بني سلمة : سمعتُ القوم وأبو جهل في مثل الحُرَجَةِ - قال ابن هشام : الحُرَجَةُ : الشجر الملتف - وهم يقولون : أبو الحكم " لا يُخْلَصُ إليه ، فلما سمعتها جعلته مِن شَأْنِي ، فصمدت نحوه ، فلما أمكنتني حملت عليه فضربتُه ضربةً أظنت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شَبَّهتها حين طاحت إلا بالنواة تطير من تحت مرضخة النوى . قال : وضربني ابنُه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقتُ بجلدةٍ من جنبي ، وأجهضني القتال عنه ، فلقد قاتلتُ عاتمةً نهاري ، وإني لأسحبها خلفي ، فلما آذنتي وضعتُ عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى طرحتها . قال ابن إسحاق : ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان . ثم قال : مرَّ بأبي جهل وهو عفير معوذ ابن عفراء ، فضربه حتى أثبتته - فتركه وبه رَمَق ، وقاتل

معوذ ابن عفراء حتى قتل يومئذ ، ومَرَّ عبد الله بن مسعود بأبي جهل فأجهز عليه ، وأخذ رأسه . هكذا ذكر ابن إسحاق هذا الخبر في السيرة من رواية ابن هشام ، عن زياد البكائي ، عن معاذ بن عمرو بن الجموح ، وذكره ابن إديس عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء .

وقد ذكر ابن سنجر ، عن موسى بن إسماعيل ، عن يوسف بن يعقوب الماجشون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثي أسنانهما ، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما ، فغزني أحدهما ، فقال : يا عم ، أتعرف أبا جهل ؟ قلت : نعم ، وما حاجتك إليه يا ن أخى ؟ قال : أنبت أنه يشب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي نفسي بيده ، لو رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يقتل الأعجل منا مو . قال : فعجبت وغزني الآخر فقال مثما ، فلم ألبث أن نظرت إلى أى جهل يحول في الناس ، فقلت : ألا تريان ؟ هذا صاحبكم الذى تسألان عنه ، فابتداه بأسياهما فضرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه ، فقال : أيكم قتله ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتلته . فقال : هل مسحتما سيفيكما ؟ قالا : لا ، فنظر في السيفين ، فقال : كلا كَمَا قتله ، وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والآخر معاذ بن عفراء .

مات معاذ بن الجموح في خلافة عثمان .

(٢٤٢٣) معاذ بن عمرو بن قيس بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عدى بن عوف [بن غم] بن مالك بن النجار . شهد أحدا والمشهد ، واستشهد يوم البمامة كما قال ابن القداح ، ذكره المدوى .

(٢٤٢٤) معاذ بن ماعض^(١) بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقى :
شهد بذرًا ، وأحدًا ، وقتل يوم بئر معونة في قول الواقدي . وقال غيره : إنه
جرح بيدرومات من جرحه ذلك بالمدينة ، وكان فارساً أعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرس أبي عياش الزرقى ، إذ سقط عنها أبو عياش في خبر
ذكره ابن إسحاق . وقيل : بل أعطاه أخاه عائد بن ماعض .

(٢٤٢٥) معاذ بن معدان . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قطبة بن جبر
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وبايعه . روى عنه عمران بن جدير . قيل :
إن حديثه مُرْسَل .

(٢٤٢٦) معاذ بن يزيد بن السكن^(٢) . ذكره العدوى . وقال فيه : إنه قتل
يوم أحد شهيد قال : وهو أخو حواء بنت يزيد أم ثابت بن قيس بن
الخطيم . وذكر أبو عمر في باب زياد : المستشهد يوم أحد إنما هو زياد بن السكن ،
لا يزيد ، فانظر .

(٢٤٢٧) معاذ بن يزيد كان^(٣) خطيباً في بني عامر يُحْضَهُم بالتمك على الإسلام
أيام الرّة . ذكره أثيمة عن ابن إسحاق ، وكان له شأن في الشام .

(٢٤٢٨) معاذ التميمي^(٤) ذكره صاحب الوجدان . وذكر بسنده عن السائب
ابن يزيد ، عن رجل من بني تميم يقال له معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظاهر يوم الحديبية بين درعين .

(٢٤٢٩) معاذ ، أبو زهير الثقفي وهو ولد أبي بكر بن أبي زهير ، واسم أبي زهير
معاذ . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوشك أن تعلموا أهل الجنة من أهل
النار بالثناء الحسن والسي .

(١) في الإصابة : ويقال ابن ماعض ، ويقال ابن ماعض — بالنون (٣ - ٤٠٩)

(٢) ليست هذه الترجمة في ش . (٣) في أسد الغابة : قام

باب معاوية

(٢٤٣٠) معاوية بن ثور بن عبادة . كذا ذكره^(١) العقيلي بكسر العين عن هشام ابن محمد بن السائب الكلبي ، قال : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخ كبير ، ومعه ابن له يقال له بشر ، والفُجَّيع بن عبد الله بن حُذُج بن البكاء ، والأشج - وهو عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، فقال معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي اامسح وجهه ابني . فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه أغزاً سَبْعاً عفراً وبرك عليه . حديثه عند الجعد بن عبد الله بن ماعز بن مجالد بن ثور بن عبادة بن البكاء . ذكره ابن الكلبي عن أبي مسكين مولى أبي هريرة عن الجعد ، قال الجعد : قالسنة^(٢) ربما أصابت بني البكاء ولم تصبهم ، وكتب للفُجَّيع كتاباً فهو عندهم .

(٢٤٣١) معاوية بن جاهمة السلي . قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم استأذنه في الجهاد ، قال : لك أم ؟ قلت : نعم . قال : فالزمها ؛ فإن الجنة تحت قدميها . روى عنه طلحة بن يزيد بن زُكَّانة ، وقد روى أن هذا الحديث لجاهمة أبيه ، رواه عنه ابنه معاوية بن جاهمة . ونسبه بعضهم فقال : معاوية بن جاهمة ابن العباس بن مرداس السلي ، روى عنه محمد بن طلحة وعكرمة بن روح - مجهول .

(٢٤٣٢) معاوية بن حُدَّيج^(٣) بن جفنة بن قنبرة^(٤) بن حارثة بن عبد شمس . ابن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون السكوني .

(١) أي عبادة ، وقد نس على ذلك في الإصابة (٤ - ٤١٠) .

(٢) في : فأمسجه ربما أصابت من البكاء والمثبت من ش .

(٣) مجهول ثم جيم - مصر (التعريب) . (٤) : الخبر ، في ش .

وقد قيل : الكندي . وقد قيل الخولاني وقيل التجيبي . والصواب - إن شاء الله تعالى - السكوني . قال خليفة : يُكنى أبا عبد الرحمن . وقال غيره : يُكنى أبا نعيم . يُدُّ في أهل مصر ، وعندهم حديثه . روى عنه سويد بن قيس ، وعُرفطة ابن عمر ، ومات قبل عبد الله بن عمر يسير ، يقولون : إنه الذي قتل محمد بن أبي بكر بأمر عمرو بن العاص له بذلك .

قال أبو عمر : كان معاوية بن حُديج قد غزا إفريقية ثلاث مرات مفترقات فيما ذكر ابنُ وهب وغيره ، أصيبت عينه في مرةٍ منها . وقيل : بل غزا الحبشة مع ابن أبي سرح ، فأصيبت عينه هناك . وروى ابنُ وهب ، عن عمرو بن الحارث بإسناده ، وعن عمرو بن حرملة بن عمران بإسناده - أن عبد الرحمن بن ثمامة المهرري قال : دخلنا على عائشة ، فسألنا كيف كان أميركم هذا وصاحبكم في غزائكم - تعني معاوية بن حُديج ؟ فقالوا : ما نعمنا عليه شيئاً ، وأثنوا عليه خيراً ؛ قالوا : إن هلك بغير أخلف بغيراً ، وإن هلك فرس أخلف فرساً ، وإن أبق خادمٌ أخلف خادماً . فقالت حينئذ : أستغفر الله ، اللهم اغفر لي ، إن كنت لأبغضه . من أجل أنه قتل أخي ، وقد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم مَنْ رفق بأمي فارق به ، ومن شقَّ عليهم فاشق عليه . قال أهل السير : غزا معاوية بن حُديج في ذلك العام فنزل جبلاً ، فأصابته أمطارٌ فسُميَ الجبل المطور ، ثم غزا معاوية في ذلك العام مرةً أخرى فقتل وسبي . قال ابن لهيعة : حدثني بكر بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، قال : غزونا مع معاوية بن حُديج إفريقية .

(٢٤٣٣) معاوية بن الحكم السلمي . كان ينزل المدينة ، ويسكنُ في بني سليم . له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد حسن ، في الكهانة والطيرة والخط

وفي تسميت العاطس في الصلاة جاهلا وفي عتق الجارية ، أحسن الناس سياتا له
 يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، ومنهم من يقطعه فيجعله
 أحاديث ، وأصله حديث واحد . ومعاوية بن الحكم هذا معدود في أهل
 المدينة . روى عنه عطاء بن يسار . وروى كثير بن معاوية بن الحكم عن
 أبيه ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأنزى على بن الحكم أخى فرسه
 خندقا ، فقصرت الفرس ، فذق جدار الخندق ساقه ، فأثينا به النبي صلى الله
 عليه وسلم فسح ساقه ، فما نزل حتى برأ ، فقال معاوية بن الحكم في قصيدة له :

فأنزاه على فهو^(١) يهوى هوى الدلو مشرعة^(٢) بمجبل
 فغصب^(٣) رجله فسما عليها سمو الصقر صادف يوم ظل
 فقال محمد صلى الله عليه عليه ملك الناس قولاً ير فعل
 لما لك فاستمر بها سوياً وكانت بعد ذاك أصبح رجل

(٢٤٣٤) معاوية بن حيدة بن معاوية [بن حيدة^(٤)] بن قشير بن كعب القشيري ،
 معدود في أهل البصرة ، غزا خراسان ، ومات بها ، ومن ولده بهز بن حكيم
 الذي كان بالبصرة ، وهو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة . روى عن معاوية
 ابن حيدة ابنه حكيم بن معاوية وحيد المزني ، والد عبد الله بن حميد المزني .
 وروى عن بهز بن حكيم هذا جماعة من الأئمة أكبرهم الزهري فيما يقال - إن صح -
 إنه روى عنه ، والطبقة التي تروى عن بهز بن حكيم حماد بن زيد ، والثوري ،
 وحماد بن سلمة ، وعبد الوارث بن سعيد . وقد روى عنه أصغر من هؤلاء
 مثل يزيد بن هارون ، وبشر بن المفضل . ويستحيل عندي أن يروى عنه

(١) في ش . فهي تهوى .

(٢) في ش : ينزعه برجل . (٣) في ش : فغضت رجله .

(٤) ليس في الإصابة وأسد الغابة . وفي التخریب : معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب .

الزهرى . وأما أبوه حكيم بن معاوية بن حيدة فقد روى عنه قوم من الجلة ، منهم عمرو بن دينار ، وغير بعيد أن يروى الزهرى عن حكيم هذا ، فأما عن ابنه بهز فما أظنه . وحكيم بن معاوية روايته كلها عن أبيه معاوية بن حيدة . وسئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، فقال : إسناده صحيح إذا كان دون بهز ثقة .

(٢٤٣٥) معاوية بن أبي سفيان . واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كان هو وأبوه وأخوه من مسلة الفتح . وقد روى عن معاوية أنه قال : أسلمت يوم القضية ^(١) ، ولقيت النبي صلى الله عليه وسلم مسلما . قال أبو عمر : معاوية وأبوه من المؤلفة قلوبهم ، ذكره في ذلك بعضهم ، وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد . وقال صالح بن الوحيه : في سنة تسع عشرة كتب عمر إلى يزيد بن أبي سفيان يأمره بغزو قيسارية ، فغزاها ، وبها بطارقة الروم ، فحاصرها أياما ، وكان بها معاوية أخوه ، فخلفه عليها ، وصار يزيد إلى دمشق ، فأقام معاوية على قيسارية حتى فتحها في شوال سنة تسع عشرة .

وتوفي يزيد في ذي الحجة من ذلك العام في دمشق ، واستخلف أخاه معاوية على عمله ، فكتب إليه عمر بعثه على ما كان يزيد يلي من عمل الشام ، ورزقه ألف دينار في كل شهر ، هكذا قال صالح بن الوحيه ، وخالفه الوليد بن مسلم .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا

(١) يعني في حمة القضاء (هامش ٥) .

دُحَيْم ، حدثنا الوليد بن مسلم — أَنَّ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَانَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ صَلَاحًا ، وَأَنَّ عُمَرَ شَهِدَ فَتْحَهَا فِي حِينَ دَخُولِهِ الشَّامَ . قَالَ : وَفِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ كَانَ فَتْحُ جَلُولَاءَ ، وَأَمِيرُهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، ثُمَّ كَانَتْ قَيْسَارِيَّةَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَأَمِيرُهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ . وَذَكَرَ الدُّوْلَابِيُّ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيَّ ، قَالَ : جَزَعَ عُمَرَ عَلَى يَزِيدٍ جَزَعًا شَدِيدًا ، وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِوِلَايَتِهِ الشَّامَ ، فَأَقَامَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وَمَاتَ ، فَأَقْرَهُ عُثْمَانُ عَلَيْهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ ، ثُمَّ كَانَتْ الْفَتْنَةُ ، فَخَارِبَ مُعَاوِيَةَ عَلِيًّا خَمْسَ سِنِينَ .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : صَوَابُهُ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَرَدَ الْبَرِيدُ بِمَوْتِ يَزِيدَ عَلَى عُمَرَ ، وَأَبُو سَفْيَانَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ بِمَوْتِ يَزِيدَ قَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ : أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاكَ فِي يَزِيدٍ وَرَحِمَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو سَفْيَانَ : مَنْ وَلَّيْتَ مَكَانَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : وَصَلَّتْكَ رَحِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَالَ عُمَرُ إِذْ دَخَلَ الشَّامَ ، وَرَأَى مُعَاوِيَةَ : هَذَا كَسَرَى الْعَرَبَ ، وَكَانَ قَدْ تَقَامَ مُعَاوِيَةُ فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ : أَنْتَ صَاحِبُ الْمَوْكَبِ الْعَظِيمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : مَعَ مَا يَبْلُغُنِي مِنْ وَقُوفِ ذَوِي الْحَاجَاتِ بِبَابِكَ ! قَالَ : مَعَ مَا يَبْلُغُكَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : وَلَمْ تَفْعَلْ هَذَا ؟ قَالَ : نَحْنُ بِأَرْضِ جَوَاسِيْسِ الْعَدُوِّ بِهَا كَثِيرَةٌ . فَيَجِبُ أَنْ نُنْظِرَ مِنْ عِزِّ السُّلْطَانِ مَا نَرْهَبُهُمْ بِهِ ، فَإِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ ، وَإِنْ نَهَيْتَنِي انْتَهَيْتُ . فَقَالَ عُمَرُ لِمُعَاوِيَةَ : مَا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي فِي مِثْلِ رَوَاجِبِ الْفَرَسِ ، إِنْ كَانَ مَا قُلْتَ حَقًّا إِنَّهُ لَرَأْيٌ أَرِيبٌ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا إِنَّهُ لَخُدْعَةٌ أَدِيبٌ . قَالَ : فَرِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : لَا آمُرُكَ وَلَا أَنْهَاكَ . فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَحْسَنَ مَا صَدَرَ

الفتى عما أورده فيه ! قال : لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه .
وذم معاوية عند عمر يوما ، فقال : دعونا من ذم فتى قريش من يضحك في
الغضب ، ولا ينال ما عنده إلا على الرضا ، ولا يؤخذ ما فوق رأسه إلا من تحت
قدميه . روى جيلة بن سحيم ، عن ابن عمر ، قال : ما رأيت أحدا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية . فليل له : فأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ،
وعلى ! فقال : كانوا والله خيرا من معاوية ، وكان معاوية أسود منهم . وقيل
لنافع : ما بال ابن عمر بايع معاوية . ولم يبايع عليا ؟ فقال : كان ابن عمر يعطى
يداً في فرقة ، ولا يمنعها من جماعة ، ولم يبايع معاوية حتى اجتمعوا عليه . قال
أبو عمر : كان معاوية أميراً بالشام نحو عشرين سنة ، وخليفة مثل ذلك ، كان
من خلافة عمر أميراً نحو أربعة أعوام ، وخلافة عثمان كلها - اثنتي عشرة سنة ،
وبايع له أهل الشام خاصة بالخلافة سنة ثمان أو تسع وثلاثين ، واجتمع الناس
عليه حين بايع له الحسن بن علي وجماعة ممن معه ، وذلك في ربيع أو جمادى
سنة إحدى وأربعين ، فيسمى عام الجماعة . وقد قيل : إن عام الجماعة كان سنة
أربعين ، والأول أصح . قال ابن إسحاق : كان معاوية أميراً عشرين سنة ،
وخليفة عشرين سنة . وقال غيره : كانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر
وثمانية وعشرين يوما . وتوفي في النصف من رجب سنة ستين بدمشق ، ودُفن
بها ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقيل : ابن ست وثمانين . قال الوليد بن
مسلم : مات معاوية في رجب سنة ستين ، وكانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفا .
وقال غيره : توفي معاوية بدمشق ، ودُفن بها يوم الخميس لثمان بقين من رجب
سنة تسع وخسين ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وكانت خلافته تسع عشرة
سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما ، وكان يمثله وهو قد احتضر :

فهل من خالد إماما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار
 وروى محمد بن عبد الله بن الحكم قال : سمعتُ الشافعي يقول : لما قتل
 معاوية كان يزيد غائبا ، فكتب إليه بحاله . فلما أتاه الرسول أنشأ يقول :
 جاء البريدُ بقرطاسٍ يحثُ به فأوجس القلبُ من قرطاسيه فزعا
 قلنا لك الويلُ ماذا في صحيفتكم ؟ قالوا : الخليفة أُمسى مُثبِتًا وجعا
 فمادت الأرض أو كادت^(١) تميد بنا كأنَّ شهلان من أركانه انقلما^(٢)
 أوذى ابنُ هند وأوذى المجدُ يتبعه كانا جميعا فظلا يسريان معا
 لا يرقع الناس ما أوهى وإن جهدوا أن يرقعوه ولا يوهون مارقا
 أغرَّ أبلج يستسقى الغمامُ به لو قارع الناسَ عن أحلامهم قرعا
 قال الشافعي : البيتان الأخيران للأعشى فلما وصل إليه وجده مغمورا ،
 فأنشأ يقول :

لو عاش حتى على الدنيا لعاش إماما م الناس لا عاجز ولا وكل
 الحول القلب الأريب ولن يدفع وقت النية الحيل
 فأفاق معاوية ، وقال : يا بني ، إني صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فخرج لحاجة فاتبعته يداوة ، فكساني أحد ثوبيه الذي كان على جلده ، فخبأته
 لهذا اليوم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظفاره وشعره ذات يوم ،
 فأخذته وخبأته لهذا اليوم ، فإذا أنا ميت فاجعل ذلك القميصَ دون كَفَنِي مما
 يلي جلدي ، وخُذْ ذلك الشعر والأظفارَ فاجعله في فمي ، وعلى عيني ومواضع
 السجود مني ، فإن نفع شيء فذاك ، وإلا فإنَّ الله عَقُورٌ رحيم .
 وقال ابن بكير ، عن الليث : توفي معاوية في رجب لأربع ليال بقين منه

(١) في ي : إذ كانت . (٢) في ي : انقلما .

(٣) في ي : لا ترفع .. أن رضوه .. مارضا .

سنة ستين ، وقال : إنه أول من جعل ابنه وليّ العهد خليفة بعده في صحته وقال الزبير : هو أول من اتخذ ديوان الخاتم ، وأمر بهدايا النيروز والمهرجان . واتخذ المقاصير في الجوامع وأول من قتل مسلماً صَبْرًا حَجْرًا وأصحابه . وأول من أقام على رأسه حرسا . وأول من قيدت بين يديه الجناثب . وأول من اتخذ الخصيان في الإسلام وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مِرْقَاة . وكان يقول : أنا أول الملوك .

قال أبو عمر : روى عنه من الصحابة طائفة وجماعة من التابعين بالحجاز والشام والعراق . قال الأوزاعي : أدركتُ خلافة معاوية جماعةً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتزعوا يدا من طاعة ولا فارقوا جماعةً ، وكان زيد بن ثابت يأخذ العطاء من معاوية .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد ربه ، قال : رأيت معاوية يصفر لحيته كأنها الذهب .

وروى ابن وهب ، عن مالك ، قال : قال معاوية : لقد يتفت الشيب كذا وكذا منة . وله فضيلة جليلة رُويت من حديث الشاميين ، رواها معاوية ابن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي رُهم السماعي - أنه سمع العرابض بن سارية يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب . رواه عن معاوية بن صالح أسد بن موسى ، وعبد الله بن صالح ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وبشر بن السري ، وغيرهم ، إلا أنَّ الحارث بن زياد مجهول لا يُعرف بغير هذا الحديث .

وروى أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا هشام ، وأبو عوانة ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى معاوية يكتب له . قيل : إنه يأكل ، ثم بعث إليه ، قيل : إنه يأكل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أشبع الله بطنه - من مسند أبي داود الطيالسي . ومن جامع معمر رواية عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل - أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري ، فقال له معاوية : يا أبا قتادة ؟ تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار ! ما منعكم ؟ قال : لم يكن معنا دواب . قال معاوية : فأين النواضح ، قال : أبو قتادة : عقرناها في طلبك ، وطلب أهلك يوم بدر . قال : نعم يا أبا قتادة ! قال أبو قتادة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إنا نرى بعده أثره . قال معاوية : فما أمركم عند ذلك ؟ قال : أمرنا بالصبر . قال : فاصبروا حتى تلقوه . قال : فقال عبد الرحمن ابن حسان حين بلغه ذلك :

ألا أبلغ معاوية بن صخر أمير المؤمنين نشأ^(١) كلامي

فإننا صارون ومُنظروكم إلى يوم التغابن والخصام

وروى ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني المسور بن مخرمة أنه وفد على معاوية ، قال : فلما دخلت عليه ملئت - قال : فقال : ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور ؟ قال : قلت : دَغْنَا من هذا وأحسن فيما قدمنا له . قال : والله لتكلمن بذات نفسك . قال : فلم أدع شيئاً أعيبه عليه إلا بينته له . قال : لا أتبرأ من الذنوب ، فمالك يا مسور ذنوب تخاف أن تهلك إن لم يغفرها الله لك ؟ قال : قلت : بلى . قال : فما جعلك أحق أن ترجو المغفرة

(١) في د : عن .

منى ، فوالله لما ألى من الإصلاح بين الناس وإقامة الحدود والجهاد فى سبيل الله والأمر العظام التى لست أحصيا ولا تحصىها أكثر مما تلى ، وإنى لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات ويعفو عن السيئات ، [والله لعلى ذلك ما كنت لا أخير بين الله وبين ما سواه إلا اخترت الله على ما سواه . ^(١)] قال مسور : ففكرت حين قال ما قال ، فعرفت أنه خصمنى . قال : فكان إذا ذكر بعد ذلك دعا له بالخير .

وهذا الخبر من أصح ما يروى من حديث ابن شهاب ، رواه عنه معمر وجماعة من أصحابه . روى أسد بن موسى ، قال : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا قتادة ، قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد ، إن هاهنا ناسا يشهدون على معاوية أنه من أهل النار . قال : لعنهم الله ، وما يدرى بهم من فى النار .

قال أسد : وأخبرنا محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة . قال : بلغنى أن عمر بن عبد العزيز ما جلد سوطا فى خلافته إلا رجلا شتم معاوية عنده ، فجلده ثلاثة أسواط قال أسد : وأخبرنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب رزق معاوية على عمله الشام عشرة آلاف دينار كل سنة . قال معاوية : أعنت على على ثلاث : كان رجلا ربما أظهر ميرة ، وكنت كئوما لىرى ، وكان فى أخبث جند ، وأشدّه خلافا عليه ، وكنت فى أطوع جند وأقله خلافا على ، ولما ظفر بأصحاب الجمل لم أشك أن بعض جنده سيعد ذلك وهنا فى دينه ، ولو ظفروا به كان وهنا فى شوكته ، ومع هذا فكنت أحب إلى قريش منه ، لأنى كنت أعطيهم ، وكان يمنهم ، فكم سبب من قاطع إلى ونافر عنه .

(١) ما بين القوسين ليس فى ش .

(٢٤٣٦) معاوية بن صعصعة التميمي . أحد وفود بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ، لا أعلم له رواية ، هو أحد الذين نادوا من وراء الحجرات .
(٢٤٣٧) معاوية بن قرمّل^(١) المحاربي . مذكور في الصحابة . روى عنه مودع ابن حيان المحاربي .

(٢٤٣٨) معاوية بن معاوية المزني . ويقال الليثي . توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .
روى حديثه أنس بن مالك وأبو أمامة . واختلفت الآثار في اسم والد معاوية هذا .
أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا مسleme بن القاسم ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني بسيراف ، قال : حدثنا حذيفة بن غياث بن حسان العسكري ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا محبوب بن هلال المدني ، عن ابن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، مات معاوية بن معاوية المزني ، أفتحب أن تصلي عليه ؟ قال : نعم ، فضرب بجناحه الأرض ، فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت ، ورفع إليه سريره ، حتى نظر إليه ، فصلّى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف ملك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام : يا جبريل ، سمّ نال هذه المنزلة من الله ؟ قال : بحبه قل هو الله أحد ، وقراءته إياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعداً ، وعلى كل حال .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة إملاء ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد المطار ، قال : حدثنا عثمان ابن الهيثم المؤذن ، عن محبوب بن هلال ، عن ابن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : نزل جبريل عليه السلام فذكر مثله سواء إلا أنه قال : ستون ألف ملك .

(١) في ٥ : مزمل . والمثبت من ش ، أسد الغابة . وقرمّل - بفتح القاف والميم بينهما راء مسكنة . وقيل بكسر أوله وثالثة (الإصابة ٣ — ٤١٥) .

حدثنا قاسم بن محمد، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن الملا بن محمد التقفي ، قال : سمعتُ أنس بن مالك ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك ، فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور ، لم أرها طلعت فيما مضى ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال لجبريل : مالي أرى الشمسَ اليوم طلعت بضياء وشعاع ونور ، لم أرها طلعت فيما مضى ؟ قال : ذلك أنَّ معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم بالمدينة ، فبعث الله إليه سبعين ألفَ ملك يصلُّون عليه . قال : وفيم ذلك ؟ قال : كان يُكثِّرُ قراءة « قل هو الله أحد » بالليل والنهار ، وفي ممشاه وقيامه وقعوده . فهل لك يا رسول الله أن أقبض الأرضَ لك فتصلِّي عليه ؟ قال : نعم . قال : فصلِّي عليه ثم رجع .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ، قال : حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، فذكره بإسناد إلى آخره .

أخبرنا أحمد بن فتح ، وخلف بن قاسم ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري أبو الحسن بمصر ، قال : حدثنا أحمد بن عمر بن يوسف الدمشقي ، قال : حدثنا نوح بن محمد بن حُوسَى ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمانة الباهلي ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل عليه السلام ، وهو بتبوك ، فقال : يا محمد ، اشهد جنازة معاوية بن مُقرن المزني . قال : نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه ، ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة ، فوضع جناحه الأيمن على الجبال ، فتواضعت ، ووضع جناحه الأيسر على الأرض ، فتواضعت ، حتى

نظر إلى مكة والمدينة ، فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة .
فلما فرغ قال : يا جبريل ؛ بم بلغ معاوية بن مقرن هذه المنزلة ؟ قال : بقراءته
« قل هو الله أحد » قائماً وقاعداً ، وراكباً وماشياً فقال أبو عمر : أسانيد هذه
الأحاديث ليست بالقوية ، ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة ،
ومعاوية بن مقرن المزني وإخوته : النعمان ، وسويد ، ومقل وسائرهم — وكانوا سبعة —
معروفون في الصحابة ، مذكورون في كبارهم . وأما معاوية بن معاوية فلا أعرفه
بغير ما ذكرت في هذا الباب ، وفضل قل هو الله أحد لا يُنكر . وبالله التوفيق .
(٢٤٣٩) معاوية الليثي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يُصبح الناس
مُجْدِبِينَ . حديثه هذا عند قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عنه . وجعل البخاري
معاوية بن حيدة ومعاوية الليثي واحداً . وقال أبو حاتم الرازي : معاوية الليثي^(١)
غير معاوية بن حيدة ، وحديثه مُطَرَّنَا بَنَوْنَاهُ كَذَا يَضْطَرُّ فِي إِسْنَادِهِ .
(٢٤٤٠) معاوية الهذلي ، روى عنه سليم بن عامر الخبائري . يُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ ،
مذكور فيمن نزل حمص ، وهو من حلفاء قریش .

باب معبد

(٢٤٤١) [مَعْبِدُ بْنُ أَكْثَمِ الْخَزَاعِي] ، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عرضت
النار فرأيت فيها عمرو بن لُحَيٍّ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قَصْبُهُ ، وَأَشْبَهُهُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ
مَعْبِدُ بْنُ أَكْثَمٍ . قال معبد : يا رسول الله ، ألتخشي على من شبهه ؟ قال : لا ، أنت
مؤمن وهو كافر . هكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده في حديث جابر

(١) في أسد الغابة : قلت : والحق مع أبي حاتم ، فإن ابن حيدة قشيري من قيس بن عيلان
ومعاوية الليثي من كنانة فكيف اشتبه على البخاري (٤-٣٨٨) . وفي الإصابة : قلت : الموجود
في نسخ تاريخ البخاري التفرقة وما وقعت على وجه الاضطراب الذي ادعاه أبو عمر (٣-٤١٧) .

ابن عبد الله . وأما أبو هريرة فقال : وأشبهه من رأيت به أكرم بن أبي الجون .
وقد تقدم هذا في ذكر أكرم في باب الأفراد من حرف الهمزة [١] .

(٢٤٤٢) معبد بن خالد الجهني ، يكنى أبا روعة [٢] . ذكره الواقدي في الصحابة ؛
وقال الواقدي : أسلم معبد بن خالد قديماً ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا أئوبة
جُهيينة يوم الفتح .

ومات سنة اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ بضعٍ وثمانين ، وكان يلزم البادية .
وقال أبو أحمد الحاكم - في كتاب الكنى في الرأى : أبو روعة هو معبد بن خالد
الجهني ، له صحبة ، كان يلزم البادية ، ذكره عن الواقدي . وقال عنه : توفي سنة
ثلاث وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة ، وكذلك قال ابن أبي حاتم سواء
في الكنية والسن والوفاة . وقالوا : له صحبة . وزاد ابن أبي حاتم : وروى عن
أبي بكر ، وعمر ، وقال ابن أبي حاتم : هو غير معبد بن خالد الذي هو عندهم
أول مَنْ تَسَكَّم بِالْقَدَرِ بالبصرة ، وقال : لا يعرف معبد الجهني ابن مَنْ هو ؟
وليس ابن خالد . وقال غيره : هو نفسه .

(٢٤٤٣) معبد بن زهير بن أبي أمية بن المغيرة ابن أخي أم سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم . قُتل يوم الجمل . له رواية وإدراك ، ولا صحبة له .

(٢٤٤٤) معبد ، أبو زهير النميري [٣] . روى عنه شريح بن عبيد .

(٢٤٤٥) معبد بن صبيح . بصرى . روى عنه الحسن البصرى قصة الأعمى الذي
وقع في زُبَيْة فضحك القوم ، فأمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُعيدوا
الوضوء والصلاة . ذكره أبو كريب ، عن أسد بن عمرو ، عن أبي حنيفة ،

(١) من أ ، ش . (٢) في الإصابة : أبو زرعة . وفي أ ، ش : أبو روعة .

(٣) د : النمري . وفي ش : ابن أبي زهير النميري .

عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن معبد بن صبيح ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة . . . وذكر الحديث بتمامه ، وبه يقول فقهاء العراقيين من الكوفيين والبصريين ، وهو قول الأوزاعي ، وهو حديث لا يُثبتُه أهل الحديث ، ولا يعرفه أهل الحجاز .

(٢٤٤٦) معبد بن عباد^(١) بن قشير ، من بني سالم بن عوف الأنصاري السالمي أبو حَمِيْضَة^(٢) غلبت عليه كنيته . شهد بدرًا . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : أبو خَمِيْصَة^(٣) .

(٢٤٤٧) معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يُسكني أبا العباس . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه . قُتل بإفريقية شهيدًا سنة خمسٍ وثلاثين في زمن عثمان ، وكان غزاها مع ابن أبي سرح ، وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أم الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وقُثم ، ومَعْبُد ، وعبد الرحمن ، وأم حبيبة : بنى العباس بن عبد المطلب .

(٢٤٤٨) معبد بن عبد سعد^(٤) بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري الحارثي . شهد أحدا ، وشهدا معه ابنه تميم بن معبد .

(٢٤٤٩) معبد بن قيس بن صخر بن حرام . ويقال معبد بن قيس بن صيفي

(١) في ٥ والطبقات : عبادة . وفي الإصابة : بن عباد بن بشير . وفي أسد الغابة : وقال ابن الكلبي معبد بن عبادة بن فلان . وفي الطبقات : معبد بن قشير بن القدم (٣ - ٩٢)

(٢) بمهملة ومعجمة - مصدر (الإصابة) .

(٣) خبيصة بوزن عجيبة . وفي ٥ : حمضة ، وانظر أسد الغابة (٤ - ٣٩٢) والإصابة (٣ - ٤١٩)

(٤) في ٥ : معبد بن سعد .

ابن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري .
شهد بدرا هو وأخوه ، وشهد أحدا .

(٢٤٥٠) معبد بن مخزومة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل . شهد أحدا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٤٥١) معبد بن مسعود النهدي السلمي . قال قوم : هو أخو مجاشع ومجالد
ابني مسعود ، وحديثه نحو حديث مجاشع . قال البخاري : له صحبة . روى عنه
أبو عثمان النهدي .

(٢٤٥٢) معبد بن ميسرة السلمي ، فيه نظر .

(٢٤٥٣) معبد بن هوزة الأنصاري ، جد أبي النعمان الأنصاري . له صحبة ، روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاكتحال بالأثمد عند النوم .

(٢٤٥٤) معبد بن وهب بن عبد القيس العبدي . شهد بدرًا ، وتزوج هريرة
بنت زمعة أخت سودة بنت زمعة أم المؤمنين . ويقال : إنه قاتل يوم بدر
بسيوفين . حديثه بذلك عند طالب بن حجر عن هوزة العصري عنه .

(٢٤٥٥) معبد الخزاعي . هو الذي ردَّ أبا سفيان عن انصرافه يوم أحد ، وكان
يومئذ مُشركاً ثم أسلم بعد ، وخبره في ذلك حسن . ذكره ابن إسحاق ، عن
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : لما انصرف المشركون
يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انتهى إلى حمراء الأسد - وهي من المدينة على ثمانية أميال - ليبلغ المشركين
أنَّ بهم قوة على أتباعهم ، فَرَّبَهُ معبد الخزاعي - وكانت خزاعة عَيَّبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسلمهم ومشرِكهم ، لا يخفون عنه شيئاً ، ولا يدخرون له
نصيحة ، ومَعْبِدٌ يومئذ مشرك ، وقال : أيا محمد ، أما والله لقد عَزَّ علينا ما أصابك

في أصحابك ، ولو ددنا أن الله أعفك منهم ، ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بجمراء الأسد ، حتى لحق أبا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاء ، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وقالوا : أصبنا أحد أصحابهم وقادتهم وأشرفهم ، ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم ، لنكرن على بقيتهم ، فلنفرغن منهم . فلما رأى أبو سفيان معبدا قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط ، يتحرقون عليكم تحرقا ، قد اجتمع إليه من كان تخلف عنه في يومكم ، وندموا على ما صنعوا ، فلهم من الحق عليكم شيء . لم أر مثله قط . قالوا : ويحك ما تقول ؟ فقال : والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل . قال : فوالله ، لقد أجمعنا الكثرة عليهم لنستأصل بقيتهم قال : فأنا أنهارك عن ذلك ، فوالله لقد حملني ما رأيت على أن قلت فيه أبياتا من شعر . قال : وماذا قلت ؟ قال : قلت :

كادت تهتد من الأصوات راحتي إذ سالت الأرض بالجرذ الأبايل
وذكر الأبيات في المغازي ، وتمام الحديث

باب معتب

(٢٤٥٦) معتب^(١) بن بشير . ويقال مُعْتَب بن قشير بن مليل بن زيد بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري . شهد بدرًا ، وأحدا ، وكان قد شهد العقبة . يقال : إنه الذي قال : لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتِلنا هاهنا .

(١) يضم الميم وفتح العين المهمة وتشديد التاء فوقها تقطعان (أسد الغابة ، الإصابة) .

(٢٤٥٧) مُعْتَبُ بْنُ الْحِرَاءِ الْخَزَاعِي، أَبُو عَوْفٍ^(١). وَهُوَ مُعْتَبُ بْنُ عَوْفٍ [ابن عمر^(٢)] بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو السلولي وقيل الخزاعي حليف لبني مخزوم، يكنى أبا عوف. شهد بدرًا، ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وأبو معشر في البدرين، ويعرف بابن حراء، وكان من مهاجرة الحبشة. قال موسى بن عقبة، وأبو معشر: مُعْتَبُ بْنُ حِرَاءٍ ذكر فيمن شهد بدرًا من بني كعب حلفاء بني مخزوم وقيل: إنه مات، وهو ابن ثمان وسبعين، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مُعْتَبِ بْنِ عَوْفٍ وبين ثعلبة بن حاطب الأنصاري. وقيل: إنه توفي في سنة سبع وخمسين، قاله الطبري، وفي ذلك نظر.

(٢٤٥٨) مُعْتَبُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِيسَى الْبَلَوِيُّ الْأَنْصَارِيُّ. حليف لهم، ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا من بني ظفر من الأنصار. وقال فيه محمد بن سعد، عن عبد الله بن محمد بن عمار: مغيث. وقد ذكرناه^(٣) في باب مغيث.

(٢٤٥٩) مُعْتَبُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيُّ. لَهُ صُحْبَةٌ، أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، وَشَهِدَ حُنَيْنًا مُسْلِمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَخُوهُ عَتَبَةُ، وَقُتِلَتْ عَيْنُ مُعْتَبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَاسْمُ أَبِي لَهَبٍ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ. وَأُمُّ مُعْتَبٍ هِيَ أُمُّ جَمِيلِ ابْنَةِ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ، وَهِيَ حَمَّالَةُ الْحَطْبِ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ. وَمِنْ وَلَدِهِ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ. رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، وَابْنُهُ عَبَّاسُ بْنُ الْقَاسِمِ، قُتِلَ يَوْمَ قَدِيدٍ.

(١) في الإصابة: ابن الحراء هو ابن عوف. والحراء أم.

(٢) ليس في أسد الغابة. وفي ١، ش: بن عمرو.

(٣) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب.

باب معقل

(٢٤٦٠) مَعْقِل بن سنان الأشجعي . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا يزيد .
وقيل : يكنى أبا محمد . وقيل : أبا سنان ، وهو معقل بن سنان بن مُظَهَّر بن عركي
ابن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشج . شهد فتح مكة ، ونزل الكوفة ، ثم أتى
المدينة ، وكان فاضلاً تقياً شاباً . قُتل يوم الحرة ، وقتله مسلم بن عقبة صَبْرًا .
وقال محمد بن إسحاق : نوفل بن مساحق هو الذي قَتَلَ يوم الحرة معقل بن
سنان ، ومحمد بن أبي جهم بن حذيفة العدوي جميعاً صَبْرًا .

قال أبو عمر : وعمن قتل يوم الحرة صَبْرًا فيما ذكر ابنُ إسحاق والواقدي
ووثيمة وغيرهم : الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ،
وأبو بكر بن عبد الله بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأبو بكر
ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ،
ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله ، وعبد الله بن زيد بن عاصم ، ومعقل بن سنان ،
ومحمد بن أبي الجهم ، وابنا زينب بنت أبي سلمة ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وزيد بن عبد الله بن زمعة ، كلُّ هؤلاء ضُربت عنقُ كلِّ واحد منهم صَبْرًا
بأمر مسلم بن عقبة لعبد الله ، وانتهى القتل يومئذ فيما ذكروا نيفا على ثلاثمائة ،
كلهم من أبناء المهاجرين والأنصار ، وفيهم جماعة ممن صحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وبلغ قَتْلُ قریش يومئذ نحواً من مائة ، وقَتَلَ الأنصار والحلفاء
والموالي نحواً من المائتين ، ونجى الله أبا سعيد وجابراً وسهل بن سعد . وفي
معقل بن سنان قال القائل :

أَلَا تَلَكُمُ الْأَنْصَارُ تَبْكِي سَرَاتَهَا وَأَشْجَعُ تَبْكِي مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ

وروى عن معقل بن سنان هذا من الكوفيين علقمة، ومسروق، والشعبي.
وروى عنه الحسن البصري وطائفة من البصريين.

(٢٤٦١) مَعْقِل بن مُقَرَّن المزني، أخو النعمان بن مقرن، يكنى أبا عمرة. وقد ذكرته في باب النعمان^(١) وغيره من إخوته، كانوا سبعة إخوة كلهم هاجر، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، وليس ذلك لأحد من العرب سواهم - قاله الواقدي، ومحمد بن عبد الله بن نير، وسمى الواقدي منهم خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر غيرهم^(٢) السبعة كلهم.

(٢٤٦٢) مَعْقِل بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري. شهد العقبة وبدراً مع أخيه زيد بن المنذر.

(٢٤٦٣) مَعْقِل بن أبي الهيثم^(٣) الأسدي. يقال له معقل ابن أم معقل، ومعقل ابن أبي معقل، وكله واحد. يُعَدُّ في أهل المدينة. مات في عهد معاوية. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: عمرة في رمضان تعدل حجة. وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن استقبال القبليتين لبول أو غائط.

(٢٤٦٤) مَعْقِل بن يسار بن عبد الله بن مُعَبَّر بن^(٤) خُرَّاق بن لأي بن كعب ابن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر المزني، يكنى أبا عبد الله. وقيل أبا يسار ذكر السراج، أخبرنا هارون بن عبد الله، حدثنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن الحكم

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب.

(٢) في أسد الغابة: وذكر أبو عمر أيضاً أن بني حارثة بن هند الأسلميين كانوا ثمانية أسلموا كلهم، وشهدوا بيعة الرضوان. ذكر ذلك في هند بن حارثة (٤ - ٣٥٨).

(٣) في الإصابة: ابن الهيثم. أو ابن أبي الهيثم.

(٤) في د: صغير، والمثبت من الإصابة و أسد الغابة والطبقات.

ابن عبد الله بن الأعرج ، عن مَعْقِل بن يسار ، قال : إني لرافع غصناً من أغصان الشجرة يدي على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعناه على ألا نفر . وقيل : يكنى أبا علي ، سكن البصرة ، وابتنى بها داراً ، وإليه يُنسب نهر معقل الذي بالبصرة : شهد بيعة الحديبية ، وتوفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية . وقد قيل : إنه توفي في أيام يزيد بن معاوية . روى عنه عمرو بن ميمون الأودي ، وأبو عثمان الهدي ، والحسن ، وجماعة من أهل البصرة .

باب معمر

(٢٤٦٥) مَعْمَر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي . كان من مهاجرة الحبشة مع أخيه بشر بن الحارث . وقد ذكرت إخوته في باب تميم ، وكان ابن الكلبي يقول فيه : معمر بن الحارث .

(٢٤٦٦) مَعْمَر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي . أخو حاطب وحطاب ، أمهم قتيبة بنت مظعون أخت عثمان ابن مظعون ، أسلم معمر قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، قالوا : وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معمر بن الحارث ومعاد ابن عفرأ ، وشهد بدراً ، وأحداً ، والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة عمر .

(٢٤٦٧) مَعْمَر بن أبي سرح بن " ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري . شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم ومات في سنة ثلاثين . وقد ذكره الواقدي فيمن شهد بدراً من بني فهر ، ونسبه كما ذكرنا ، وقال : يكنى أبا سعيد ، وكذلك قال أبو معشر : معمر بن أبي سرح . وقال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وابن الكلبي : عمرو بن أبي سرح ، وقد ذكرناه في باب عمرو .

(٢٤٦٨) معمر بن عبد الله بن نضلة . قال علي بن المديني : هو معمر بن عبد الله ابن نافع بن نضلة . قال أبو عمر : ينسبونه معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة بن عبد العزى بن حريثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي . ويقال فيه : معمر بن أبي معمر ، كان شيخاً من شيوخ بني عدى ، وأسلم قديماً ، وتأخرت هجرته إلى المدينة لأنه كان هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة ، وعاش عمراً طويلاً ؛ فهو معدود في أهل المدينة . روى عنه سعيد بن المسيب ، وبُسر بن سعيد - حديثٌ سعيد عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحتكر إلا خاطي . وكان معمر وسعيد يحتكران الزيت ، فدلَّ على أنه أراد بالحُكْمرة الخنطة ، وما يكون قوتا في الأغلب . والله أعلم . وحديث بسر عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الطعام بالطعام مثلاً بمثل^(١) .

(٢٤٦٩) معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن أسلم يوم الفتح ، وابنه عبد الله بن معمر له صحبة أيضاً .

تم القسم الثالث ويليه القسم الرابع والأخير

فهرس الأبواب

في القسم الثالث*

(تابع) حرف العين :

١٠٧٠ . . .	باب عطية .	٨٦٥ . . .	باب عبد الله .
١٠٧٢ . . .	» عتبة .	١٠٠٤ . . .	» الأفراد في العبادة .
١٠٧٨ . . .	» عقيل .	١٠٠٨ . . .	» عبس .
١٠٨٠ . . .	» عكاشة .	١٠٠٨ . . .	» عبيد الله .
١٠٨٢ . . .	» عكرمة .	١٠١٥ . . .	» عبيد .
١٠٨٥ . . .	» الملا .	١٠٢٠ . . .	» عبدة .
١٠٨٧ . . .	» علقمة .	١٠٢٢ . . .	» عبدة .
١٠٨٩ . . .	» على .	١٠٢٣ . . .	» عتاب .
١١٣٥ . . .	» عمار .	١٠٢٥ . . .	» عتبة .
١١٤١ . . .	» عمارة .	١٠٣٣ . . .	» عثمان .
١١٤٤ . . .	» عمر .	١٠٥٧ . . .	» عدى .
١١٦١ . . .	» عمرو .	١٠٦٢ . . .	» العرس .
١٢٠٨ . . .	» عمران .	١٠٦٢ . . .	» عرجة .
١٢١٢ . . .	» عمير .	١٠٦٤ . . .	» عُرْفُطَة .
١٢٢٣ . . .	» عوف .	١٠٦٤ . . .	» عروة .
١٢٢٦ . . .	» عويمر .	١٠٦٨ . . .	» عصمة .
١٢٣٠ . . .	» عياش .	١٠٧٠ . . .	» عصيمة .

* رأينا أن نختتم كل قسم بفهرس للأبواب يعين على الإفادة منه والبحث فيه . أما الفهارس التفصيلية فتكون في آخر الكتاب .

١٢٨١	باب قطبة . . .
١٢٨٣	» القعقاع . . .
١٢٨٤	» قيس . . .
١٣٠٣	» الأفراد في حرف القاف

حرف الكاف

١٣٠٨	باب كثير . . .
١٣١٠	» كردم . . .
١٣١٠	» كرز . . .
١٣١٢	» كعب . . .
١٣٢٧	» كلثوم . . .
١٣٢٨	» كليب . . .
١٣٣٠	» كنانة . . .
١٣٣٠	» كيسان . . .
١٣٣١	» الأفراد في حرف الكاف

حرف اللام

١٣٣٥	باب ليد . . .
١٣٣٩	» لقيط . . .
١٣٤٠	» الأفراد في اللام

حرف الميم

١٣٤٤	باب مازن . . .
١٣٤٥	» ماعز . . .

١٢٣٢	باب عياض . . .
١٢٣٥	» الأفراد في حرف العين
	حرف الغين

١٢٥٢	باب غالب . . .
١٢٥٣	» غزية . . .
١٢٥٣	» غطيف . . .
١٢٥٤	» الأفراد في حرف الغين

حرف الفاء

١٢٥٧	باب الفاكه . . .
١٢٥٧	» فرات . . .
١٢٥٩	» فرقد . . .
١٢٥٩	» فروة . . .
١٢٦٢	» فضالة . . .
١٢٦٤	» فيروز . . .
١٢٦٧	» الأفراد في حرف الفاء

حرف القاف

١٢٧٢	باب القاسم . . .
١٢٧٢	» قيصة . . .
١٢٧٤	» قتادة . . .
١٢٧٧	» قدامة . . .
١٢٨٠	» قرة . . .

١٣٨٧	.	.	باب مروان	١٣٤٥	.	.	باب مالك
١٣٩٠	.	.	» مسعود	١٣٦٢	.	.	» مجمع
١٣٩٥	.	.	» مسلم	١٣٦٣	.	.	» محجن
١٣٩٧	.	.	» مسلة	١٣٦٤	.	.	» محرز
١٣٩٩	.	.	» مسور	١٣٦٥	.	.	» محمد
١٤٠٠	.	.	» المسيب	١٣٧٨	.	.	» محمود
١٤٠١	.	.	» مطرف	١٣٨٠	.	.	» مخرمة
١٤٠١	.	.	» المطلب	١٣٨١	.	.	» مخشى
١٤٠٢	.	.	» معاذ	١٣٨١	.	.	» مدرك
١٤١٣	.	.	» معاوية	١٣٨٢	.	.	» مرة
١٤٢٥	.	.	» معبد	١٣٨٢	.	.	» مرارة
١٤٢٩	.	.	» معتب	١٣٨٣	.	.	» مرند
١٤٣١	.	.	» معقل	١٣٨٦	.	.	» مرداس
١٤٣٣	.	.	» معمر				

